

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 2, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12273
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٣

وايزمان حذر الاسرائيليين من حرب... ومبارك كشف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي غيّر الحديث لدى طرح موضوع الخليل

كلينتون والملك حسين رتبا خلوة بين عرفات ونتانياهو

الرئيس عرفات ونتانياهو وجهاً لوجه في حضور الرئيس كلينتون والملك حسين. (أ ف ب)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ جمع الرئيس بيل كلينتون امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بحضور الملك حسين في قمة اعتبرتها الادارة الاميركية «حاسمة» كونها ستقرر مصير عملية السلام في الشرق الأوسط.

وبعد اللقاء الرباعي دعا الرئيس كلينتون ضيوفه الى تناول طعام الغداء. وسرعان ما انسحب الرئيس الاميركي والملك حسين من القاعة تاركين عرفات ونتانياهو في خلوة يكملان خلالها غداءهما ويتحادثان.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان محادثات اليوم الاول من القمة حققت مقداراً كبيراً من عودة الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. واضاف ماكوري ان الرئيس كلينتون عرض المشكلة وتحدث عن بعض الوسائل المطلوبة للتقريب في وجهات النظر. وقال ان الملك حسين تحدث بعده وناشد الجانبين بشكل عاطفي تجاوز ما حصل والتحرك الى امام.

ووصف ماكوري المحادثات الرباعية التي استمرت ٤٥ دقيقة بانها كانت «بناءة وجدية».

وكشف الرئيس كلينتون انه بحث مع الملك حسين باقتضاب في الاقتراح الاردني لحل ازمة النفق. ورفض التعليق على الاقتراح مكتفياً بالقول انه سيكون موضع مزيد من البحث والتداول.

وكان نتانياهو تجنب التعليق على الاقتراح الاردني واكتفى بالقول تعرفون موقفنا.

ورافق انعقاد القمة التي قاطعها الرئيس حسني مبارك تحذير صدر عن الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

كلمة السعودية في الامم المتحدة:
مستقبل عملية السلام يتوقف على القدس

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اعلنت المملكة العربية السعودية امس ان «مستقبل عملية السلام برمتها يتوقف على معالجة قضية القدس الشريف». واعتبرت ان هذه القضية «تشكل جوهر النزاع العربي – الاسرائيلي».

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها باسم السعودية السيد عبدالرحمن منصوري مساعد وزير الخارجية في الدورة الـ ٥١ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد اكدت الكلمة تأييد السعودية لمتابعة الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

«البحرين تمكنت من القضاء على الفتنة»
الشيخ عيسى مع تفعيل مجلس التعاون وحل الخلافات بين دوله

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ان الموقف الذي اتخذته البحرين بالنسبة الى المشاركة في القمة السابعة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد في الدوحة يأتي من اقتناعها بضرورة تفعيل آليات المجلس واتاحة الفرصة للدول الأعضاء لحل خلافاتها من خلال ما يتيحه لها النظام الأساسي للمجلس.

وأشار في كلمة القاها صباح أمس لدى افتتاح دور الانعقاد الخامس لمجلس الشورى الى ان البحرين حافظت دائماً على ما تؤمن به من مواقف ثابتة تجاه المسائل الاقليمية والدولية، وهي توثق عرى الاخوة والتعاون مع الأشقاء في دول مجلس التعاون والجامعة العربية ومع الدول الاسلامية والدول الصديقة بهدف تأكيد أواصر الاخوة والصداقة مع الجميع على أساس الاحترام

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن لم ترد على طلب فرنسا المشاركة في مراقبة جنوب العراق

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ أكدت مصادر فرنسية مطلعة ان فرنسا طلبت المشاركة في الطلعات الجوية الاستطلاعية فوق جنوب العراق لمراقبة النشاطات العسكرية العراقية، وأن لا تقتصر مهمة طائراتها في عمليات دول التحالف الدولي لمراقبة جنوب العراق على تقديم الحماية للطائرات الأميركية والبريطانية التي تقوم بمهمات الاستطلاع والمراقبة الجوية.

وتقوم حالياً ست طائرات «ميراج ٢٠٠٠» تتمركز في السعودية بمهمات مواكبة للطائرات التي تقوم بطلعات استكشافية في جنوب العراق.

وافادت المصادر، في مجال التعليق على خبر «الحياة» امس عن الطلب الفرنسي، ان باريس قدمت طلبها بالمشاركة في الطلعات الجوية الشهر الماضي الى الولايات المتحدة بعدما اتهمت واشنطن العراق بانه يسعى الى اعادة بناء قواته الجوية الدفاعية في جنوب بغداد. ولم ترد الولايات المتحدة على الطلب الفرنسي الذي يحتمل انه لم يلق ترحيباً أميركياً. لكن المصادر تعتبر ان واشنطن لا تستطيع معارضة الطلب الفرنسي لئلا يحدث خلاف جديد بين دول التحالف الدولي المناهض للعراق.

يذكر ان لفرنسا ست طائرات تشارك في مهمات قوات التحالف الدولي (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا) في اطار عملية «مراقبة الجنوب» التي اعتمدها الحلفاء لمراقبة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ درجة ولكن الطائرات الفرنسية، وهي من طراز «ميراج ٢٠٠٠» ليست مزودة الأجهزة اللازمة للرحلات الاستطلاعية. ولكي تتمكن فرنسا من المشاركة في المهمات الاستطلاعية ينبغي ان تعزز طائراتها «ميراج ٢٠٠٠» بطائرات «ميراج ١ – اف سي آر» أو من طراز «جاغوار».

وتقوم فرنسا حالياً بطلعات

التتمة في الصفحة (٦)

نوّه بموقف «الاشقاء في سورية»
الصحاف لـ «الحياة»: لا تراجع عن رفضنا «المنطقة الأمنية»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٥) انه ابلغ وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر اثناء اجتماعهما في نيويورك «موقف العراق الحاسم ورفضه القاطع لأي محاولة تركية لاحتلال ولو شبراً من اراضيه»، وان ذلك «سيؤدي الى سفك دماء بين البلدين».

وحذر من ان اقامة «منطقة امنية» في شمال العراق ستكون «خطأ فادحاً، ولن تؤدي الا الى مزيد من الخسارة للاتراك ولنا». وزاد ان «مكافحة الارهاب لا تتم باحتلال العراق» وتمنى ان يفهم المسؤولون الاتراك الرسالة العراقية واعتبر «المنطقة الامنية»

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

برزان ينفي تهديد الكويت

● نفى السيد برزان التكريتي مندوب العراق لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف ان يكون هدد الكويت في الحديث الذي أدلى به الى «الحياة» الخميس الماضي.

(ص ٤)

العلاقات المغاربية نحو مزيد من التحسن

● تبدو العلاقات المغاربية متجهة نحو مزيد من الانفراج. إذ بعد عودة المسؤولين المغاربيين الى تبادل الزيارات، لوحظ ان الرباط سددت حصتها المالية في موازنة الاتحاد المغاربي على رغم تجميد عضويتها فيه.

(ص ٦)

«طالبان» تخفف تشددها مع النساء وتجمد عملياتها شمال كابول وتتعهد مكافحة الارهاب

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:
□ موسكو – «الحياة»:

■ بدا امس ان حركة «طالبان» الافغانية جمدت عملياتها العسكرية شمال كابول. ووقفت الحركة على أبواب وادي بنشير معقل قائد القوات الرئاسية الجنرال أحمد شاه مسعود كما سحبت انذاراً كانت وجهته الى الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يسيطر مقاتلوه على ممر سالانغ المؤدي الى الشمال.

وفي المقابل، لوحظ ان «طالبان» بدأت تتحرك سياسياً لتأمين اعتراف دولي بالمجلس الحاكم الذي نصبته في كابول. واكتفى مساعد زعيم «طالبان» ملا وكيل أحمد بتقديم «النصيحة الى الفارين (قادة المجاهدين) بتسليم اسلحتهم» لكنه أشار في الوقت نفسه الى ان التحرك المقبل للحركة «سيأخذ في الاعتبار المصالح العليا للجهاد».

ورأى مراقبون ان هذه العبارة مؤشر الى ادراك الحركة وجود «خطوط حمر لا يمكن تجاوزها» في الشمال الافغاني، خصوصاً بعدما وصل القلق في موسكو الى ذروته من المد الاسلامي المتمثل في «طالبان» والذي بدأ يدق أبواب جمهوريات في آسيا الوسطى التي يعتبرها الكرملين حدوداً روسية.

وكلف الرئيس الروسي بوريس يلتسن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين التحضير لعقد قمة لرؤساء الجمهوريات القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي للبحث في «التطورات المثيرة للقلق» في افغانستان. كما دعي مجلس الدفاع الروسي الى الانعقاد بعد غد لهذا الغرض. (راجع ص٨)

في الوقت نفسه، وجه رئيس مجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد تحذيراً امس الى حركة «طالبان» من مغبة المساس بحدود الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى وهددها بالرد في حال حصول هذا الامر.

وفي حديث الى صحيفة «ليتيراتورنا يا غازيتا» نقلته وكالة «انترفاكس» قال رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ان وصول المقاتلين الاسلاميين المتطرفين الى الحكم في افغانستان «يشكل تهديداً خطيراً لأمن روسيا». واتهم مقاتلي «طالبان» بانهم يريدون ضم اجزاء من أراضي اوزبكستان وطاجيكستان المجاورتين.

ومعلوم ان وحدات من حرس الحدود الروسي تقوم بحماية الحدود بين طاجيكستان وافغانستان الممتدة على طول ١١٠٠ كيلومتر. ويدين النظام الشيوعي الجديد في طاجيكستان ببقائه الى المساعدة التي تقدمها له روسيا اذ يواجه معارضة مسلحة اسلامية تتخذ من

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559101

جنبلاط يقترح "رسماً للتهجير"

مجلس الوزراء يدرس السماح لتلفزيون "حزب الله" "ببث الاخبار"

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبحث مجلس الوزراء في جلسته العادية بعد ظهر اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في المخارج الممكنة لاعادة السماح لتلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لـ«حزب الله»، بالبث الموقت لاخبار المقاومة في انتظار زوال الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي.

واوضحت مصادر وزارية ان المخرج لن يكون على اساس استثناء المؤسستين من القانون، بل استناداً الى نصوص القانون. واكدت ان الهراوي سيبحث في مشاورات بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري في المخرج المفترض، من ضمن مخارج عدة مطروحة. وذكرت ان مجلس الوزراء سيبحث في الامر، ان هناك احتمالاً بان يؤجل بتّه الى جلسته المقبلة التي تعقد الاسبوع المقبل.

وقالت المعلومات الرسمية ان بين المواضيع المطروحة على جدول اعمال جلسة اليوم مرسوم تحديد الترددات التي يفترض ان تستخدمها التلفزيونات المرخص لها.

وكان الرئيس الهراوي التقى امس في قصر بعبدا وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، والنواب حبيب حكيم وعلي عسيران ومحمد علي الميس ونقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي وسفير هولندا في لبنان وسورية روبرت هانز ماير. ومساء امس اجتمع الرئيس الهراوي مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه وزير الصحة مروان حمادة والنائبان نبيل بستاني وجورج ديب نعمة، وتركز الحديث على قضية المهجرين ووجوب تامين المال اللازم للاسراع في تحقيق العودة.

واكد جنبلاط بعد اللقاء ان «ليس هناك مشكلة مع الرئيس الهراوي في شان مبلغ الـ ٣٠ بليون ليرة الذي صرف في شان موضوع المهجرين، لكننا طرحنا معه دراسة تمويل الصندوق بطرق قد تكون خارج الطرق التقليدية اي سلف الخزينة او الموازنة التقليدية ككل عام، او حتى سندات الخزينة. واقترحت ان يكون هناك رسم مالي معني كما حصل عام ١٩٥٦ ايام الزلزال لمصلحة التعمير، لذلك لا بد من رسم مالي على السيارات الفخمة والكحول والمحروقات والكماليات وتسوية مخالفات البناء، عندها تستطيع ان تضع الوزارة والصندوق خطة لاستكمال هذا المشروع والا سنبقى في دوامة سلف الخزينة ودوامة تاجيل الاخلاء والتاجيلات المزعجة للمواطن ولكل الدولة».

وقال انه سيطرح هذا الامر على مجلس الوزراء وعلى دولة الرئيس رفيق الحريري «كي نمول الصندوق في شكل جدي ونخرج من هذا النفق المظلم نهائياً». واضاف «ان من يدفع ثمن سيارة مئة الف دولار لا مشكلة عنده في ذلك، وانا اعني فئة محددة وليس كل الطبقات الشعبية».

وعن موضوع الاعلام قال: «غداً (اليوم) مبدئياً في مجلس الوزراء سنطرح موضوع الاعلام كمحاولة لاخراجنا من هذا النفق، نفق الاعلام».

قيل له: هل من اقتراحات معينة في هذا الموضوع خصوصاً انكم كنتم انتقدتم القرار؟ اجاب «نعم كان ثمة طريقة انتقائية عشوائية سياسية مالية طائفية. لذلك لا بد من اعادة النظر في هذا القرار وتوسيع المساحة، اي اعطاء تراخيص اضافية. اذ ان هناك محاصصة تجرى في مكان ما».

متى يبدأ الهراوي استشاراته النيابية ليعاود تكليف الحريري تشكيل حكومة؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ حتى الساعة لم يعرف متى يبدأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي استشاراته الملزمة لتسمية رئيس الحكومة الجديد الذي سيكلّفه تشكيل الحكومة، علماً ان الحكومة الحالية تعتبر مستقيلة فور البدء بولاية المجلس النيابي المنتخب وانتهاء ولاية المجلس الحالي.

وتوقعت مصادر نيابية ان يباشر الرئيس الهراوي استشاراته عصر ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اي بعد انتهاء الجلسة النيابية المخصصة لانتخاب رئيس للمجلس ونائبه واعضاء هيئة مكتب المجلس، على ان تستمر حتى ليل ٢٣ منه ليصدر عن رئاسة الجمهورية مرسوم التكليف في مهلة اقصاها صباح ٢٤ الجاري اي قبل ساعات من بدء الزيارة الرسمية للرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت.

وبهذا يشارك الرئيس رفيق الحريري الذي من المتوقع اعادة تكليفه استناداً الى تأييد الغالبية النيابية، في المحادثات اللبنانية - الفرنسية بصفته رئيساً مكلفاً تشكيل الحكومة الجديدة. وذكرت مصادر اخرى ان رئيس الجمهورية سيبدأ استشاراته في ٢٦ الجاري. وختمت المصادر ان الرئيس الحريري سيستمر في مطلق الاحوال في تصريف الاعمال وان موعد بدء الاستشارات النيابية التي سيجريها الرئيس الهراوي لم يتقرر بعد. ويتوقع ان يكون الامر رهن المشاورات التي ستجرى بين الرؤساء الثلاثة، مع عودة رئيس المجلس النيابي نبيه بري من المملكة العربية السعودية.

الحريري تبلغ وصول شيراك في ٢٤ الجاري

جونز: الوضع اللبناني سيعزل عن اي تطور سلبي في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يزور الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان في ٢٤ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لاجراء محادثات مع نظيره اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع الاقليمية. وهي زيارته الثانية للبنان في اقل من سنة.

وقد عرض الرئيس الحريري امس في القصر الحكومي للخطوط العريضة لهذه الزيارة مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون الذي اعلن ان الرئيس شيراك سيصل بعد ظهر ٢٤ تشرين ويغادر مساء ٢٥ منه.

وكان الحريري التقى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز الذي قال على الاثر «كان لقاء مهماً، وانا لم اجتمع مع الرئيس الحريري منذ مدة. كان لدينا الكثير من المسائل لعرضها: الاحداث في المنطقة ولبنان وبالطبع لقاؤه الرئيس جاك شيراك. وقد حصلت احداث كثيرة في المنطقة ولم تكن جميعها ايجابية لسوء الحظ وتكلمنا في شكل مفصل على القمة التي ستعقد في واشنطن اليوم (امس) واتفقنا على اعتبارها لقاء مهماً وضرورياً لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح، ونامل في ان تؤدي هذه القمة الى اطلاق المفاوضات وتعالج القضايا المطروحة وتضع حداً لأعمال العنف لدى الطرفين».

وهل يتوقع ان يؤثر الوضع في المنطقة في الوضع في جنوب لبنان؟ اجاب «لا اعتقد ان الوضع يؤثر في لبنان، فالتركيز في الوقت الحاضر هو في مكان آخر. ويبدو ان الوضع في لبنان لن يتأثر باي شكل من الاشكال. كان الوضع خلال الايام الماضية متشنجاً في جنوب لبنان وارتفعت وتيرة المواجهات، وكنت سعيداً ان لجنة المراقبة التي تم تشكيلها بموجب تفاهم ٢٦ نيسان (ابريل) تمكنت من القيام بعملها، وكان ذلك انجازاً مهماً ان كل الاطراف في اللجنة تمكنوا من الاتفاق على موقف واحد، ما جعل كل طرف يبذل جهده لعدم تفاقم الوضع. واعتبر ذلك مؤشراً ايجابياً بان الوضع في لبنان سيتم عزله عن اي تطور سلبي للوضع في المنطقة».

سئل: ما هي فرص نجاح قمة واشنطن في ظل عدم التزام اسرائيل مبادئ عملية السلام؟ اجاب «لننتظر ماذا سيحصل في هذه القمة، ولا اريد ان استبق الامور، خصوصاً ان الاجتماع سيعقد بعد ساعات. والعالم سيرى ماذا سيحصل في هذه القمة، لذا لا ارى جدوى من اعطاء تقويم او توقعات منذ الان».

وما رأي الادارة الاميركية في عدم مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك في هذه القمة؟ اجاب «لا اعرف ما هي المعلومات الاخيرة في هذا الصدد، هناك تقارير متناقضة عن مشاركة وزير الخارجية المصري عمرو موسى او عدم مشاركته. فاذا شارك او لم يشارك فستكون هناك مشاورات مع الجانب المصري وانا لن اضخم مسالة عدم مشاركة المصريين وحضور الرئيس مبارك».

وهل بحث مع الحريري في مسالة اجتماع اللجنة الاستشارية في واشنطن؟ وهل حدد موعد نهائي للاجتماع؟ اجاب «تكلمنا على هذا الموضوع، وأمل في الاعلان قريباً عن الاجتماع. ولكن ليست لدي تاكيدات في هذا الموضوع. الوزير فؤاد السنيورة موجود في واشنطن، واعتقد انه سيجري بعض المحادثات، ومن الواضح ان الاحداث التي وقعت في المنطقة خلال الايام الماضية، وتنظيم القمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين شغلت الاهتمام الذي كان مخصصاً للتحضير لاجتماع اللجنة الاستشارية، ولكن لا اعتقد ان هذا الامر سيؤخرنا طويلاً».

وهل من اعداد للقاءات جانبية للرئيس الحريري في واشنطن؟ اجاب «انا متاكد انه ستكون له الكثير من اللقاءات الجانبية المهمة في واشنطن، واننا نتطلع الى ان تكون الزيارة مهمة وناجحة».

قيل له: البعض يقول ان عملية السلام دخلت مرحلة جمود ستستمر في السنوات الاربع المقبلة. اجاب «لا اعتقد ذلك، والكثيرون من الاشخاص قالوا ان ما من تقدم سيحرز قبل انتخابات الرئاسة الاميركية، واننا سنكون مشلولين، لكن اعتقد ان رد فعل الرئيس كلينتون الحاسم والقوي حيال الاحداث في اسرائيل برهن عكس ذلك. الولايات المتحدة مستعدة للتاكيد اننا لسنا مشلولين، بل اننا بكل تاكيد قد نكون متجهين نحو مرحلة من الجهود المكثفة على صعيد عملية السلام، وهذا سيفيد كل الاطراف في المنطقة، وخصوصاً في لبنان».

وهل قرب موعد الانتخابات الاميركية سيكون لمصلحة اسرائيل لتجميد عملية السلام؟ اجاب «انا لا اشارك اصحاب هذا الرأي، واعرف ان ذلك هو رأي بعض الاشخاص. ولكن اعتقد ان رد فعل الرئيس كلينتون على التطورات الاخيرة يبرهن انه مستعد لاتخاذ الخطوات التي يعتبرها ضرورية لدفع عملية السلام، وانه ليس في انتظار حصول الانتخابات».

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من «لجنة تنظيم احياء ليالي الفينيق» التي ستقام برعايته يومي ٤ و٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في الوسط التجاري. وضم الوفد فرنسوا ماركوري والبير حرب.

ومن زوار الرئيس الحريري وزير البيئة بيار فرعون والنواب محمود عواد وعبدالله الامين وبيار دكاش وموريس فاضل وجبران طوق والسفير جعفر معاوي.

مسؤول لبناني عن النتائج المتوقعة لقمة واشنطن:

استئناف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ في قراءة أولية للنتائج المرتقبة عن القمة المنعقدة في واشنطن بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حضور العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وفي غياب الرئيس المصري حسني مبارك، قال مسؤول لبناني انه يتوقع من القمة ان تتوصل الى نتائج ابعد من الاتفاق على تثبيت وقف النار بين الفلسطينيين واسرائيل.

واكد المسؤول اللبناني لـ«الحياة» انه لا يمتلك اي معلومات في شان النتائج التي ستنتهي إليها القمة الرباعية. لكن هذا لا يمنعه من القول ان الرئيس كلينتون الذي لم يعد يفصله عن الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة سوى اسابيع معدودة لم يكن ليغامر او يجازف في توجيه الدعوة ما لم يكن ضامناً إمكان التوصل الى نتائج ملموسة.

واضاف ان دعوة الرئيس كلينتون لعقد قمة عاجلة بهذا المستوى من الحضور، لم تكن متوقعة على وجه السرعة لو لم يضمن احتمال التوصل الى تفاهم موقت، تشاور في مضمونه مع الرؤساء المشمولين بدعوته الى الحضور. وتابع «ان التوصل الى وقف النار لا يفي بالغرض المطلوب وان كان جميع الذين لبوا الدعوة يسعون الى شراء الوقت نظراً الى حاجتهم اليه من وجهات نظر متباينة وحسابات سياسية مختلفة». واكد ان الرئيس كلينتون «في حاجة ماسة الى كسب الوقت من اجل تقطيع ما تبقى من الاسابيع التي تفصله عن موعد اجراء الانتخابات الرئاسية في اميركا وبالتالي فهو لا يمانع ان تتلازم الرغبة التي يبديها في ضرورة الحفاظ على الهدوء والاستقرار مع اعادة الاعتبار لمحادثات السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي».

ورأى ان رئيس وزراء اسرائيل «قد يسارع الى استجابة هذه الرغبة ويوافق على استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، فور الانتهاء من اعمال القمة الرباعية، ولا شيء يمنعه من ان تستضيف واشنطن اعادة الاعتبار الى محادثات السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، على ان تتابع لاحقاً في مكان ما من فلسطين المحتلة او تحت رعاية مصرية - اميركية مشتركة». واضاف «ان نتانياهو لا يمانع ايضاً ان يكون طرفاً رئيسياً في عملية شراء الوقت، لاعتقاده ان ذلك سيتيح له تنفيس اجواء الاحتقان من جهة والالتفاف على حملات الادانة والرفض التي استهدفته من جانب الدول العربية والغربية والرأي العام العالمي، كرد مباشر على استخدامه القوة ضد المدنيين الفلسطينيين وقيام الجيش الاسرائيلي بإطلاق النار ضد عناصر من الشرطة الفلسطينية».

واعرب المسؤول اللبناني عن اعتقاده «ان نتانياهو يمر الآن في مأزق داخلي وخارجي، ولم يعد في وسعه سوى ان يبيع الرئيس كلينتون وفي الشكل معاودة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من دون التوصل الى نتائج سريعة تؤمّن الحلول للأسباب التي كانت وراء اندلاع الحوادث الدامية».

اما بالنسبة الى عرفات، فان المسؤول اللبناني يعتقد ان الزعيم الفلسطيني «حقق انتصاراً سياسياً ضد نتانياهو ونجح في استيعاب الوضع برمته داخل مناطق الحكم الذاتي، وقد يكون هو ايضاً في حاجة الى شراء الوقت لشعوره ان الرئيس كلينتون سينجح في الضغط على نتانياهو، على الاقل لجهة انتزاع موافقته على استئناف المفاوضات في مقابل صرف النظر عن مطالبته باغلاق النفق في القدس المحتلة».

وتوقع المسؤول اللبناني «الا يذهب عرفات في مطالبته الى حدود الاشتراط باغلاق النفق كاساس للدخول في بحث مفتوح يتناول مجمل القضايا العالقة في ملف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وان كان سيبقى يطرح هذه المسالة من دون ان يجعل منها مشكلة مستحيلة، غير قابلة للحل». ويتابع انه في موازاة ما سيحصل عليه عرفات فان نتانياهو «لن يتراجع عن موقفه اعادة فتح النفق في مقابل موافقته على ان يسجل في خانته تراجعاً تكتيكياً يتعلق باستئناف المحادثات التي لن تقود الى نتائج ملموسة في وقت قريب».

اما لماذا قرر الرئيس المصري عدم حضور اجتماعات القمة، فان المسؤول اللبناني يجيب بان الرئيس مبارك اتخذ قراره بالتخلف عن المشاركة في القمة، ربما لانه يعتقد مسبقاً ان مسالة اغلاق النفق ستبقى عالقة، او لشعوره ان النتائج التي ستصدر عنها لن تتعدى تجميد الوضع الراهن من خلال تثبيت وقف النار». واكد «ان الرئيس مبارك حقق بواسطة الموقف الذي اتخذه انتصاراً سياسياً كبيراً على المستوى العربي، وبالتالي فهو ليس على استعداد للذهاب الى واشنطن في ظل شعوره ان الضغط الاميركي على نتانياهو لم يكن في المستوى المطلوب، ناهيك بانه نجح في استيعاب الوضع الداخلي في مصر من ناحية وفي قطع الطريق على التيارات الاصولية ومنعها من المزايدة من ناحية ثانية، وان كان البعض يعزو غيابه الى انه يخشى عودة نتانياهو الى اتباع سياسة العنف ضد الفلسطينيين وبالتالي يفضل ان يبقى بعيداً حتى لا يؤمن الغطاء السياسي لاجتماع مثل هذا قد لا يكون مضموناً من حيث النتائج».

"أل. بي. سي." بدأت البث الفضائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت الفضائية اللبنانية (L.B.C. Sat) ان بثها الفضائي اصبح اعتباراً من ٩٦/٩/٢٩ ايضاً على القمر الصناعي الجديد ARABSAT 2A الذي وضع في الخدمة اخيراً اضافة الى بثها على PAN AM SAT4.

وفي معلومات وزعتها المحطة عن القمر الجديد انه يتميز بنقاوة في الصوت والصورة وبقوة ارسال تتطلب صحناً لاقطاً اصغر. ومع هذا الجيل الجديد من الاقمار الصناعية التي تعتمده الفضائية اللبنانية اصبح في امكان المشاهدين في كل الاقطار العربية تلقي البث بنوعية اكثر جودة.

وبذلك يصبح الارسال على:

ARABSAT 2A
26 DEG EAST - C BAND
DOWNLINK FREQUENCY 3740.75 MHZ.
LEFT BAND CIRCULAR
POLARIZATION
VIDEO IF FREQUENCY
1410 MHZ.
AUDIO IF FREQUENCY
6.6 MHZ.
PAN AM SAT
PAS 4
69 DEGREES EAST - KU BAND

واعلنت ادارة تلفزيون «المستقبل» انها بدأت ايضاً بثاً تجريبياً فضائياً.

ألقى كلمة لبنان في الأمم المتحدة

بويز يحذر من عواقب "سقوط" عملية السلام

□ نيويورك - «الحياة»:

■ حذر وزير خارجية لبنان السيد فارس بويز من «ان العنف السائد اليوم في فلسطين، وجنوب لبنان، يعكس سلبية طروحات الحكومة الاسرائيلية وينذر بتفاعلات وخيمة ان سقطت عملية السلام نهائياً».

وانتقد «تنكر» حكومة اسرائيل لما تحقق و«تراجعها» عما التزمت به. وشدد في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة على ان لبنان «قادر على مواجهة الصعوبات ومقاومة التحديات».

وجاء في كلمة الوزير بويز: «ان لبنان، يتابع بقلق الوضع في العراق، أكان الامر يتعلق بالتدهور الذي شهدته البلاد اخيراً، ام على صعيد معاناة شعب العراق، الذي لا يزال يتخبط في الجوع والعذاب والمعاناة. اننا حيث لا نؤمن ان الاحداث الاخيرة، تشكل الطريقة الفضلى لحل المشكلة العراقية، ندعو الى تطبيق القرار ٩٨٦، والى التزام وحدة العراق وسيادته كعنوان من عناوين الالتزام، بعدم تغيير الخريطة الجغرافية السياسية في منطقة الشرق الاوسط. ان هذا الباب، ان فتح فلن يغلق في العراق، بل قد ينفتح الى سائر انحاء منطقة بالغة الحساسية، فيزيد الامور تعقيداً. ان دعمنا لسيادة دولة الكويت على كامل اراضيها، يجعلنا ننادي بضمان تلك السيادة عبر ضمان امن الكويت، بشكل ثابت يطوي صفحة الماضي المريرة».

وقال: «السيد الرئيس، كنا نود ونأمل، بمناسبة مشاركتنا في هذه الدورة، في ان نأتيكم بعد سنوات طويلة شاكرينكم لحلول السلام في منطقة الشرق الاوسط، عبر نجاح عملية مدريد. كنا نود ان نأتي شاكرين هذه المرة، جهود الدول والشعوب والمنظمات، التي عملت محاولة انجاح هذا السلام. لقد انقضى على انطلاق مؤتمر السلام في مدريد، اكثر من خمس سنوات تضاف الى سنة مضت تحضيراً له حينذاك استبشرنا خيراً بالمبادرة والرعاية والمضمون، لان الرعاية أتت من جبارين نافذين، ولان المضمون كان على اساس سلام شامل وعادل ودائم، مبني على مبدأ تطبيق القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ في ما يتعلق بلبنان. هذا اضافة الى مبدأ الارض في مقابل السلام. كذلك قبلنا الدعوة معتبرين ان من وافق على أسسها وحضر، انما وافق على المضمون الذي اعلن اثناء المؤتمر، ولا يبقى لديه الا البحث في التنفيذ والجدول والآلية. مضت سنوات حتى اليوم، وبدل ان تسير قدماً باتجاه التنفيذ، تم التنكر لما تحقق وتم التراجع عما التزم به من قبل اسرائيل. فما ان استلمت الحكومة الاسرائيلية الجديدة، حتى صدر بيانها الحكومي بلاءاته الاربعة: لا للانسحاب من الجولان السوري المحتل، ولا للانسحاب من الضفة الغربية المحتلة، ولا لحل قضية القدس، ولا لحقوق الشعب الفلسطيني عبر المباشرة باقرار حقوقه الوطنية في دولته. بل العكس قد حصل فبدل مبدأ الارض في مقابل السلام ظهر مبدأ السلام في مقابل الامن، اي لقاء عدم القيام بحرب جديدة، وبدل تنفيذ الالتزامات يجب تغيير المعادلات، وبدل سدريد، المجهول، وبدل وقف المستوطنات مضاعفة تلك المستوطنات، وبدل بناء الثقة، تبنى الانفاق تحت المسجد الاقصى استفزازاً لمشاعر الشعب وللسلام».

وقال: «المطلوب منا التصافح والاعتراف والاقرار من دون ان نعرف مصير الحقوق. والمطلوب منا ضمانات امنية للمعتدين، ونحن المعتدى عليه. والمطلوب ممن ليس لديه سلاح، ان يطمئن من يمتلك احدى اكبر الترسانات النووية، الذي عجز العالم عن ادخالها في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، ساعة فرض تمديد تلك المعاهدة على سائر دول العالم. منذ انطلقت الحكومة الاسرائيلية الجديدة، تم التراجع عن كامل عملية السلام، ولو ظهرت عناوين تمويهية، فلقد لجأت حكومة اسرائيل، الى اطلاق بعض الشعارات الاعلامية الفارغة من اي مضمون ومحتوى، بغية اخفاء معالم رفضها للسلام. سمعنا «لبنان اولاً» ولم نجد له مضموناً، الا الهدف الاعلامي التمويهي والتطويقي، وسمعنا بلقاء رئيسي فلسطين واسرائيل، فاستثمر الشكل وغاب المضمون».

وتابع «من الواضح ان المطلوب فقط تخدير الرأي العام العالمي، بغية محو ما كان قد اتفق عليه. اثناء عملية السلام وخلال المفاوضات التي تلتها. والواضح ايضاً ان لا سياسة سلام لدى اسرائيل الان. بل سياسة تغيير المعادلات، والعودة الى التهديدات والتحديات، وسياسة التوسع والاستيطان بعدما كاد العالم يعتقد ان السلام اصبح ممكناً في منطقة الشرق الاوسط، ها نحن الان امام المجهول لا بل الاسوأ، ها هي دول في المنطقة ارادت ان تسابق التفاؤل السائد حينذاك عبر خطوات تطبيعية، اصبحت اليوم مربكة، بما حققت ومما اصبح عبئاً عليها، في ظل المنطق الاسرائيلي السائد، وبعدما باشرت شعوب المنطقة تتاقلم مع مناخ سلام آت، ها هي اليوم تدفع مجدداً، الى منطق التصادم والعنف، وحتمية التصدي والمقاومة، وبعدما بدات الخطط الانمائية لمنطقة الشرق الاوسط وبدأ اهتمام العالم بمستقبلها السلمي، عاد الحذر بل التشاؤم يسيطر. وبعدما بدأت فرصة تاريخية تتبلور، باتجاه حلم عظيم، ها هي تلك الفرصة تتضاءل، وتعيد شعوب المنطقة الى الموقع الوحيد المتبقي، مواجهة الاحتلال والاستبداد والتعنت، طالما فشلت المساعي السلمية الدولية».

وأكد بويز «ان العنف السائد اليوم في فلسطين، وجنوب لبنان، يعكس سلبية طروحات الحكومة الاسرائيلية، وينذر بتفاعلات وخيمة ان سقطت عملية السلام نهائياً». وقال «لقد سعت الولايات المتحدة الاميركية عبر رئيسيها المتتاليين، منذ مدريد حتى الان، ان تدفع العملية السلمية باتجاه الحل. فطالبت باخراجها من اطار الامم المتحدة ومجلس الامن، وبحصرها ضمن اطار عملية السلام. وسعت الى تطمين اسرائيل بكل الوسائل الممكنة المالية والعسكرية والاقتصادية، ولو على حساب العرب، ذلك تحت عنوان احياء الثقة لدى اسرائيل، وفرضت مفاهيم تطمينية لمصلحة اسرائيل، تم تقبلها تحت عنوان مرحلي لتتخير عملية السلام. لكن اليوم كل هذه الجهود تبدو مهددة من قبل من تمت لمصلحته. واليوم سيحاول الرئيس الاميركي، جمع بعض الفرقاء متابعاً مسؤوليته في انقاذ السلام، وغداً ستتناول اسرائيل مستفيدة من المناخ الانتخابي الاميركي، للاستمرار بتفريغ الخطوات التي تمت، ولتفتيل مساعي الولايات المتحدة التي أيدناها، رغم انطلاقها دوماً من مبدأ تفهم اسرائيل، ولو كانت ظالمة، ورغم تغطية تجاوزاتها تحت عنوان تطمينها من اجل السلام». وأضاف: «ان العودة الى اساس السلام، كما اقر في مدريد، واستئناف المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي كانت وصلت اليها، والادراك بان فرصة السلام، التي كانت بدات تتبلور، تبقى فرصة تاريخية، لن تشهدها المنطقة بسهولة في المستقبل، والاقرار بان ما تم في مدريد هو السقف الوحي المكن قبوله لدى شعوب المنطقة، ما يمكن ان ينقذ السلام في الشرق الاوسط ان حصل. ان لبنان تحمل لسنوات طويلة ذيول ازمة الشرق الاوسط وانعكاساتها عليه، وادى الضريبة الكبرى، واليوم عبر الخطوات الداخلية السياسية والامنية والانمائية والاقتصادية التي حققها، يثبت مرة اخرى في تاريخه انه قادر على مواجهة الصعوبات ومقاومة التحديات، وان وحدته الوطنية وسيادته الكاملة على ارضه واحترام استقلاله، تشكل حتمية وجود يبقى اصلت مما يعتقد واثبت مما يظن».

وقال: «غداً ان انقذ السلام سيثبت لبنان ان ثمة اوطاناً تاريخها اكبر من جغرافيتها، ودورها اكبر من حجمها. وساعة يستكمل امتداد سيادته على كامل اراضيه، عبر استعادة اجزاء اساسية من ارضه، غائبة حتى الان عن نداء الوطن بفعل الاحتلال الاسرائيلي، وساعة تثبت صدقية الامم المتحدة عبر تطبيق قرارها الرقم ٤٢٥ اسوة ببقية القرارات في العالم، وساعة تخلو المعتقلات الاسرائيلية من المواطنين اللبنانيين، المعتقلين فيها خارج اطار الحد الادنى لحقوق الانسان، عندئذ يختم الجرح ويتوقف النزيف».

ورأى بويز «كفى هذا الشرق ان يبقى بركاناً مشتعلاً يهدد السلام العالمي، وكفى ان يبقى السلام محتجزاً، ما يجعل العالم بأسره يتحمل الاعباء. لن يبقى الزمن الى جانب طلاب السلام، ان السلام الذي اردناه والذي دعمتموه، مهدد اليوم، وان سقوطه سيغلق الباب امام اي محاولة جديدة في المدى المنظور، وان كان ترميمه صعباً، فان نتائج سقوطه اصعب على العالم بأسره. لقد ولّى اليوم، الذي كانت فيه مشاكل الشعوب محصورة ضمن اوطانها، لقد ولّى اليوم الذي كانت فيه الحدود حائطاً يضبط الازمات خلف جدرانه. يبقى علينا ان نؤمن بان السلام لا يزال ممكناً ان كان: عادلاً وليس مجحفاً، حقيقياً وليس احتفالياً، منصفاً وليس ظالماً، مرضياً للثائر وليس مؤججاً لغضبه. أنار الله خطى من سعى اليه ويعمل من اجله، وألهم من لا يزال يحتجزه ويتصدى له».

السفير مبارك

وكان السفير سمير مبارك تحدث بتفصيل في مجلس الأمن الجمعة الماضي عن الوضع في الأراضي المحتلة. وقال: «ان لبنان لم يفاجأ بالتصعيد، بالنظر الى اهتمام السياسة الاسرائيلية بالتوسع لا السلام».

وعرض السفير اللبناني خمسة مبادئ تلتزم بها بلاده: «اولاً، تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني. وما يجري اليوم يؤكد من جديد رفض هذا الشعب الخضوع للاحتلال مهما كانت قوته. وأكد العرب خلال السنوات الماضية رغبتهم الصادقة في التوصل الى السلام. فجاؤوه بحكومة أزدرت هذه الرغبة ومثل هذه الحكومة دفعت الى الحال السائدة اليوم.

ثانياً، ان المشكلة الراهنة ليست طارئة وانما هي نتيجة للذهنية وللسياسة الاسرائيلية السائدة. وعليه فإن مواجهة المشكلة تتطلب موقفاً واضحاً من المجتمع الدولي الممثل بمجلسكم الموقر يؤكد لحكام اسرائيل بوضوح رفضه المطلق لضم القدس الشرقية والاستيطان في الأراضي العربية المحتلة الأخرى. اننا عندما نطالب بذلك فانما نخدم بصدق مستقبل السلام في المنطقة. ان التساهل مع حكام اسرائيل جلب الدمار والعنف للسكان العرب والاسرائيليين معاً.

ثالثاً، ان حجة الأمن التي يقدمها الاسرائيليون دائماً كمبرر لاجراءاتهم الاستيطانية والتوسعية، والتي جاءت الحكومة الاسرائيلية على اساسها، اثبتت فشلها. فتلك الاجراءات أدت الى تصعيد العنف وزيادة التوتر بين العرب والاسرائيليين. فاي سلام يمكن ان يقوم طالما استمر الاحتلال؟ ان سلام الواقع المفروض بالقوة لا يعيش ولا يقوم، ومصيره الفشل الذريع. ان السلام الحقيقي بين ايدينا شرط ان نعمل له على الأسس التي ارتضيناها جميعاً له. هذه الأسس التي وضعناها معاً في مدريد وأهمها الارض في مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية بحذافيرها التي تؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والجولان حتى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك ضرورة الانسحاب من لبنان حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً وفقاً للقرار ٤٢٥. ونحن في لبنان نؤكد مجدداً اننا لن نقبل أي طرح جديد قديم يأتي على حساب ثوابته الوطنية والقومية. سيستمر لبنان برفضه لأي محاولة تهدف الى اخراجه من التنسيق الكامل والثابت مع العرب خاصة مع سورية.

رابعاً، اننا نتطلع الى الدولتين راعيتي عملية السلام في الشرق الأوسط للعب دورهما ليس فقط في تهدئة الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة واقناع اسرائيل باقفال النفق، بل باعادة الزخم لعملية السلام برمتها ومعاودة هذه العملية من النقطة التي وصلت اليها وانطلاقاً من مبادئ مدريد وقاعدة الأرض مقابل السلام على أساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥. المطلوب اليوم بالحاح ان يعمل راعيا عملية السلام بدفع هذه العملية وفقاً للمبادئ التي تم الاتفاق عليها في مدريد بغية التوصل الى سلام شامل ودائم وعادل في المنطقة.

خامساً، ان مجلس الأمن مطالب بتحمل مسؤولياته لانقاذ السلام في المنطقة. المطلوب قرار يتابع المجلس تنفيذه وتحقيقه. وما لم يتم ذلك فإن هذا المجلس سيعود للاجتماع قريباً لأن العنف سيستمر».

اسرائيل تعزز مواقع لها بالدبابات

هجومان لـ"أمل" و"حزب الله" على موقع برعشيت

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنّت حركة «أمل» و«المقاومة الاسلامية» هجومين منفصلين على موقع برعشيت الاسرائيلي بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وقذائف المورتر.

وافادت معلومات امنية ان قوات الاحتلال عززت مواقعها في القنطرة وعدشيت والقصير، في القطاع الاوسط بعدد من الدبابات والآليات.

واعلنت «غرفة عمليات» حركة «أمل» ان مجموعة منها هاجمت ظهر امس موقعاً مشتركاً للجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي»، في تلة برعشيت، «حيث دارت اشتباكات عنيفة بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والاسلحة الصاروخية بين الطرفين». واضافت، في بيان، ان «المجاهدين تمكنوا من قتل احد العملاء (عنصر من الجنوبي) وجرح عدد آخر، وانهم عادوا الى قواعدهم في سلام». وتابعت ان مدفعية الاسرائيليين و«الجنوبي» تولت على الاثر قصف محيط العملية واطراف بلدة برعشيت، لتغطية سحب الخسائر.

وكانت الحركة اعلنت ان احدى مجموعاتها شنت ليل اول من امس هجوماً على سرية مؤللة مشتركة للاسرائيليين و«الجنوبي» في محور زمريا - الحاصباني، مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية، ما ادى الى تدمير آليتين من نوع «ميركافا» و«ام - ١١٣» اضافة الى سقوط عدد من الاصابات بين قتلى وجرحى.

ومشطت المروحيات الاسرائيلية تلال بئر الظهر واطراف الدلافة وزلايا وقليا.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان امس انها «رصدت في الثانية عشرة والنصف تجمعاً معادياً في موقع برعشيت فاستهدفته وحدة الاسناد الناري فيها بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة».

ووزع «حزب الله» نتائج العمليات العسكرية في الفصل الثالث من العام ١٩٩٦، فبلغ عددها ٧١ عملية بينها ٥٥ عملية للمقاومة الاسلامية. اما خسائر الاسلاميين، وفقاً للبيان، ٤ قتلى و٢٠ جريحاً جميعهم في عمليات «المقاومة الاسلامية». وخسر «جيش لبنان الجنوبي»، وفق اعترافاته، قتيلين واربعة جرحى جميعهم في عمليات المقاومة الاسلامية. واستطلع الطيران الحربي الاسرائيلي الاجواء اللبنانية من الجنوب الى بيروت، حيث خرق جدار الصوت في العاشرة قبل الظهر. وكان خرق جدار الصوت ايضاً في سماء القطاع الاوسط والبقاع الغربي.

الى ذلك، شيّعت بلدة عربصاليم امس المقاوم ابراهيم حنجول الذي قضى في مواجهة مع قوات الاحتلال قبل اسبوع. وتقدم المشيّعين النائب المنتخب علي خريس والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان.

"أمل الاسلامية" تنفي احتجاز آراد

■ بيروت - «الحياة» - نفى رئيس «حركة امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي، في تصريح امس، «نفياً قاطعاً، كل ما اوردته مجلة «فوكوس» الالمانية عن موضوع الطيار الاسرائيلي رون آراد. واكد «عدم وجود اي علاقة مباشرة او غير مباشرة لي بهذا الموضوع»، معلناً «الاحتفاظ بحق مقاضاة المجلة».

وكانت المجلة كتبت ان آراد ما زال حياً وانه وضع مدة في بلدة النبي شيت قرب بعلبك تحت حماية الموسوي. واضاف رئيس الحركة: «نحن كلبنانيين يحتل الاسرائيليون ارضهم وينتهكون سيادتهم وحريتهم في وطنهم، نعتبر انفسنا في صراع مفتوح مع العدو الاسرائيلي حتى تحرير ارضنا المقدسة كافة. والطيار الاسرائيلي آراد سقط فوق ارضنا وهو يقصف اهلنا ويدمر بيوتنا وارزاقنا. واعتقاله ومحاكمته واجب كل مواطن لبناني معني باستقلال بلده وكرامته، لكن هذا كله لا يبرر زج اسمي في هذا الموضوع الذي ننفيه اثباتاً للحقيقة والواقع وليس تهرباً من أي مسؤولية، لان الذي يجب ان نخجل منه هو عدم مقاومة الاحتلال والعدوان، اما مقاومتنا الاسلامية فهي الراية الخفاقة التي تملأ امتنا والعالم كله عزاً ومجداً وفخاراً».

شمس الدين دعا الى "استمرار الانتفاضة"

■ بيروت - «الحياة» - اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين، امام زواره امس، «ان الانتفاضة هي الضمان وعلى السلطات الفلسطينية الا تستسلم للضغوط». ودعا الى «استمرار الانتفاضة بكل تعابيرها». وقال ان «المقاومة داخل فلسطين هي تعبير عن الارادة الوطنية التي ينضوي فيها المسلمون والمسيحيون الفلسطينيون». ودعا الى «محاصرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وعدم استقباله في اي دولة عربية».

واستقبل شمس الدين سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي الذي هنأه بسلامة العودة من المملكة واداء العمرة. وحيا «الجهود التي يقوم بها سماحته من اجل جمع الكلمة»، واصفاً اياه بانه «مفخرة للجميع».

والتقى شمس الدين بعد ذلك النائب المنتخب مروان فارس الذي اكد «الدور الرائد» الذي يقوم به الزعيم الشيعي «في صياغة الارادة العربية والوطنية في مواجهة اسرائيل». ووصفه بانه «صاحب الدور الاساسي والمحوري في ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية وتطوير صيغته الى العيش الواحد في لبنان».

تأكيد اختفاء موظف في وزارة المال بعد اكتشاف اختلاس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت مصادر قضائية وامنية نبأ اختفاء احد الموظفين في وزارة المال منذ تاريخ ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي، مشيرة الى ان اسباب تواريه عن الانظار قد تعود الى اكتشاف عملية اختلاس لمبلغ من المال لم تعرف قيمته، عائد الى خزينة الدولة من جراء بيع الطوابع الاميرية.

وقالت المصادر الامنية والقضائية لـ «الحياة» ان الموظف الذي توارى منذ قرابة اسبوع، يدعى (ر-س-ح) ويشغل حالياً وظيفة أمين صندوق بيع الطوابع في وزارة المال في بيروت.

واضافت ان كبار المسؤولين في الوزارة ابلغوا النيابة العامة التمييزية في بيروت بنبأ اختفاء الموظف في وزارة المال (فئة رابعة)، وانه طلب من قسم المباحث المركزية في الشرطة القضائية القيام بالاستقصاء عنه، لاكتشاف المكان الذي لجأ اليه.

ونفت المصادر ذاتها ما أشيع عن ان جهازاً امنياً رسمياً قد اوقفه، ويجري حالياً التحقيق معه. وقالت: «لقد اشيع اخيراً بان جهازاً امنياً رسمياً تمكن من توقيفه، وتبين لنا من خلال المراجعات ان هذه المعلومات غير صحيحة، وان الاجهزة الامنية نجحت في العثور على سيارته الخاصة في منطقة كسروان - الفتوح وفي داخلها بعض الاوراق الخاصة، وعدد من الشيكات ونقود من عملات اجنبية متعددة».

وكشفت أن الأجهزة الأمنية المولجة البحث عنه، دهمت اخيراً منزله وذلك بطلب من مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم، مؤكدة انها لا تزال في مرحلة التحقيق الاولي وبالاخص لجهة جمع المعلومات الكافية عنه.

واضافت: «ان قسم المباحث مكلف بملاحقته لمعرفة مكان وجوده، واحضاره للمثول امام القضاء للتحقيق معه. وفي حال ثبت لدينا أنه اقدم على اختلاس اموال تخص الخزينة اللبنانية ومن عائدات بيع الطوابع الاميرية فانه سيلاحق قضائياً وسيحول على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا».

الى ذلك. اكدت مصادر مطلعة في وزارة المال لـ «الحياة» نبأ اختفاء الموظف المسؤول عن بيع الطوابع الاميرية في بيروت. وقالت إنها اعلمت الاجهزة الامنية المختصة بهذا الامر. ورداً على سؤال عن كمية المال، قالت المصادر: ان المعنيين في الوزارة يقومون باجراء جردة شاملة من خلال التدقيق في المستندات وفي سجلات القيود تمهيداً لمعرفة الرقم النهائي للمبلغ الذي هو في حوزة الموظف».

زيادة أسعار مشتقات نفطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان عن زيادة بعض اسعار المشتقات النفطية بسبب ارتفاع اسعارها عالمياً.

وقال في مؤتمر صحافي انه سيتم اتباع التسعير الاسبوعي كل يوم اثنين على ان يتم تسعير قارورة الغاز شهرياً. وأضاف «لقد اضطررنا الى اللجوء الى بعض التعديلات في اسعار المشتقات النفطية». واصبح سعر صفيحة البنزين من دون رصاص (٢٠ ليتراً) ١١.٨٠٠ ليرة، وصفيحة المازوت ٧.٦٠٠ ليرة، صفيحة الكاز المنزلي ٧.٦٠٠ ليرة، وقارورة الغاز ٨.٢٠٠ ليرة.

الاتحاد الأوروبي يتحدى الحظر الأميركي على ليبيا وايران

■ لوكسمبورغ – ا ب – صعّد الاتحاد الاوروبي امس معارضته لقانونين اميركيين يعاقبان الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وليبيا وايران.

وابطل وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد قراراً سابقاً بارجاء التحرك، واتفقوا على دعوة «منظمة التجارة العالمية» الى نقض قانون هلمز – برتون الذي يسعى الى معاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في كوبا.

وسيتحدى الاتحاد الاوروبي ايضاً «قانون داماتو» الذي يمكن الولايات المتحدة بموجبه ان تفرض عقوبات على شركات اجنبية تستثمر في قطاعات الطاقة في ايران وليبيا.

وعلى رغم ان الشكوى الرسمية التي ينوي الاتحاد تقديمها الى «منظمة التجارة العالمية» يمكن ان يُنظر فيها بحلول ١٦ الشهر الجاري فإن الادارة الاميركية تستطيع ان تؤجل الاستماع الى الشكوى الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعبّر هيرفي دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي عن أمله بتسوية المسالة في صورة ودية وقال ان «مرحلة التحدي بدأت من هذه اللحظة».

وشدد نظيره البريطاني مالكولم ريفكند على ان الخلاف ليس مع ادارة الرئيس بيل كلينتون، التي أجلت الاجزاء الاكثر إثارة للجدل في قانون هلمز الى العام المقبل، بل مع الكونغرس الذي صادق على القانون. وقال ان «هذا الاسلوب خاطئ في التعامل مع المسالة. انه خاطئ من حيث المبدأ ولن ينجح في التطبيق».

وقال ليون بريتان مفوض التجارة الخارجية للاتحاد الاوروبي ان الأوروبيين لا يخالفون هدف الولايات المتحدة المتعلق بارساء الديموقراطية في كوبا ومكافحة الارهاب، لكن الوسائل غير مشروعة وغير مقبولة في الاقتصاد العالمي.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد: «تقرر ان تتخذ بسرعة كل الاجراءات الضرورية لمقاومة تاثيرات هذه القوانين التي تتخطى الحدود الوطنية».

وقرر الوزراء الـ ١٥ توسيع اجراءات الاتحاد الاوروبي المزمع اتخاذها للرد على تطبيق «قانون هلمز برتون» لتشمل «قانون داماتو».


الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مستقبلا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مقر المنظمة الدولية.(ا ب)

[illegible]

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ حرص الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على اضفاء ابعاد سياسية على معرض طهران الدولي الثاني والعشرين، ورأى في مشاركة عدد كبير من الدول خصوصاً الأوروبية، في المعرض اشارة الى ما تتمتع به بلاده من «مكانة عالمية مرموقة»، والى «فشل» الحظر الاقتصادي الاميركي في عزل ايران، وفقدان وسائل الاعلام العالمية «الخاضعة لسطوة الامبريالية صدقيتها وهي ما فتئت تقدم للرأي العام العالمي صورة مشوهة وزائفة عن الواقع الميداني».

ويشارك في معرض طهران الاقتصادي ٥٤ بلداً بينها الأردن وسورية وقطر للمرة الأولى، وتغيب العراق. وارتفع عدد الشركات الاجنبية المشاركة في المعرض من ٨٠٠ العام الماضي الى ١٥٠٠ هذه السنة. ويعتبر الجناح الألماني اكبر الاجنحة الاجنبية، وسجلت اجنحة ايطاليا وبريطانيا وفرنسا مشاركة اوسع مما كانت عليه العام الماضي.

وشهد افتتاح المعرض عدد كبير من الوزراء في الدول المشاركة وأعضاء السلك الديبلوماسي الاجنبي المعتمدون في ايران، وممثلو الشركات العالمية.

ووجه رفسنجاني انتقادات شديدة لسياسة الحظر الاميركي على بلاده، ورأى في «المشاركة العالمية الواسعة» في المعرض دليلاً على «فشل» خيار العزل الاقتصادي والسياسي الذي تنتهجه الادارة الاميركية مع ايران، وشدد على ان المعرض هذه السنة له من الدلالات الرمزية والواقعية ما يتجاوز الحضور «الشكلي» لعشرات البلدان، ليطاول وجود امكانات «حقيقية وكبيرة لقيام تعاون اقتصادي شامل بين ايران ودول العالم».

وشدد رفسنجاني على تطوير العلاقات التجارية والصناعية بين ايران والدول الصناعية المتقدمة، وكذلك مع الدول المجاورة التي اعتبر انها «تجاهلت» سياسات «الهيمنة» الاميركية. ورأى ان اقامة معارض مماثلة تساعد في احلال السلام والاستقرار والأمن في العالم، وتقرّب بين شعوب العالم.

لكن الرئيس الايراني، الذي جعل التنمية الاقتصادية والصناعية اولوية في برامج حكومته على مدى السنوات السبع الماضية، لم يغفل عن عرض صورة لبلاده حرص على ان تكون ايجابية جداً، اذ قدم ايران كبلد «قادر وراغب» في ان يكون موقعاً «آمناً» للاستثمار، وشدد على ان الاجواء العامة في بلاده «مناسبة» لتحتضن مشاريع عالمية كبرى «تساهم في ترسيخ علاقات التعاون والأمن».

وأشار الى الموقع الجغرافي لبلاده وما تتمتع به من امكانات كبيرة خصوصاً في مجال الثروات الطبيعية. والى احياء «طريق الحرير» بعد ربط ايران بآسيا الوسطى ومنها الى الصين شرقاً وأوروبا غرباً والخليج جنوباً.

وزاد ان ايران تستطيع ان تكون شريكاً اقتصادياً «جيداً» للدول المتقدمة والنامية. وحمل بشدة على اصحاب «الرؤى الضيقة الذين يظنون ان في امكانهم عزل ايران وفرض حصار اقتصادي عليها».

اليمن واريتريا توقعان غداً اتفاق انشاء محكمة التحكيم

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس، في اطار دورها كوسيط في النزاع بين اليمن واريتريا على جزر حنيش، ان اتفاقاً تم التوصل اليه أول من امس على بنود اتفاق التحكيم، وسيوقع غداً في مقر الامين العام للخارجية الفرنسية.

وقالت مصادر فرنسية مسؤولة لـ «الحياة» انها مرحلة اضافية على طريق حل النزاع بين البلدين، وكانت المرحلة الأولى بتوقيع الاتفاق المبدئي في باريس في ايار (مايو) الماضي.

وذكرت المصادر ان الاتفاق الجديد يتناول انشاء محكمة للتحكيم ووضع قوانين عمل هذه المحكمة وكيف تقدم الملفات وكل الاجراءات القانونية، ولكن لم يعين القضاة بعد. ومن المتوقع ان تعين كل دولة قاضيين ويختار الاربعة قاضياً لترؤس المحكمة.

خامنئي لا يمانع في ترشيح راديكالي خلفاً لرفسنجاني

■ طهران – «الحياة» – قال مصدر سياسي موثوق به لـ «الحياة» ان لقاء «صريحاً» جمع مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي والرئيس السابق للسلطة القضائية أحد رموز الثورة، آية الله موسوي أردبيلي، وتطرق الى قضايا بينها الانتخابات الرئاسية. ولم يبد خامنئي ممانعة في ترشح راديكالي للانتخابات.

وأوضح المصدر ان اردبيلي، أعرب عن قلقه وعدم ارتياحه الى بعض السياسات، والتعاطي مع ملفات سياسية وادارية وثقافية ذات حساسية لدى الرأي العام، وتحديداً ملف انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة العام المقبل، وسياسة الرقابة المشددة على الكتب والنشر، والحملة التلفزيونية العنيفة على مجموعات من المثقفين، وحملة المحافظين الشديدة على البلديات، خصوصاً بلدية طهران، وتدخل جهات عسكرية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، اضافة الى تحفظات عن عمل المحاكم والسلطة القضائية.

خلف اربيلي في رئاسة السلطة القضائية، أول رئيس لها بعد قيام الثورة آية الله بهشتي، زعيم حزب الجمهورية الاسلامية الذي قتل في عام ١٩٨١ عندما دمر انفجار ضخم مقر الحزب، وأدى الى مقتل ٧٢ من قادته واركان الدولة، وتبنت عملية التفجير منظمة «مجاهدين خلق».

واستمر اردبيلي في منصبه طوال عهد آية الله الخميني، وهو معروف بعدم تعاطفه مع اليمين المحافظ. واكد المصدر ان أردبيلي لم يبد ارتياحاً الى احتمال تبوؤ رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري رئاسة الجمهورية، مبرراً موقفه بان هذه المسؤولية تتطلب «كفاءة عالية قادرة على مواجهة كل التحديات المنتظرة داخلياً وخارجياً». وأوضح المصدر ان خامنئي شدد على ان أسماء كثيرة مطروحة للرئاسة، وانه لا يرى مشكلة في ان تشهد الانتخابات منافسة جدية، تكون للشعب الكلمة الفصل فيها.

واشار خامنئي الى امكان ترشح الامين العام للمجلس الاعلى للأمن القومي النائب الأول لرئيس البرلمان حسن روحاني، ورئيس محكمة رجال الدين محمدي ري شهري، والنائب الأول للرئيس الايراني حسن حبيبي، ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي. لكن المفاجأة ان خامنئي لم يعبر عن ممانعته في ان يترشح رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي الذي يقر الجميع في طهران الآن بأنه يحظى باكبر فرص الفوز اذا ترشح. وكان رئيساً للحكومة في الثمانينات حين تولى خامنئي رئاسة الجمهورية. ولم يخف آنذاك وجود تباين في الرأي بينهما حيال عدد من القضايا والسياسات. وأشار مراقبون في طهران الى ان العقبة الوحيدة امام ترشح موسوي للرئاسة هي الخشية من ان يؤدي ذلك الى ازعاج خامنئي، وما لذلك من سلبيات بالنسبة الى مستقبل النظام وتسيير امور الدولة، في حال لم تكن العلاقة ايجابية بين مرشد الجمهورية الاسلامية ورئيس الجمهورية. لكن المصدر السياسي اعتبر ان خامنئي اكد بموقفه انه يتعاطى بمسؤولية مع القضايا ما يحتمه موقعه كـ «قائد» فضلاً عن رغبته في تأكيد انه يتعامل مع الجميع على قدم المساواة، ولا يحابي طرفاً على حساب آخر.

برزان يرد على صباح الأحمد: لم أوجه تهديداً إلى الكويت بل دعوت الى "صفحة جديدة"

□ لندن – «الحياة»:

■ نفى السيد برزان التكريتي مندوب العراق الدائم لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف ان يكون وجه أي تهديد الى الكويت في الحديث الذي أدلى به الى «الحياة» ونشر الخميس الماضي، داعياً الى «صفحة جديدة» بين البلدين. وقال في رسالة الى «الحياة»، رداً على ما قاله الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في «الحياة» أول من أمس: «قرأت المقابلة التي أجرتها الصحافية القديرة راغدة درغام مع الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت، ولا يسعني إلا أن أعبر عن استغرابي لتعليقات الشيخ صباح وردوده على ما سبق ان تطرقت اليه في المقابلة التي اجرتها معي «الحياة»، وأعجب كيف فهم الشيخ صباح كلامي بانه تهديد للكويت بقدر ما هو حقيقة واضحة، ليس له كسياسي وديبلوماسي محترف منذ ما يقارب من الثلاثة عقود بل لجميع الناس. واسمحوا لي ان اخاطب من خلالكم الشيخ صباح لاقول له: لا يا أبا ناصر، ما هكذا تورد الابل. لم أكن اتوقع ان تصدر منك هذه الاجابات وهذه التعليقات يا أبا ناصر انت المعروف بالحكمة والعقل بين الجماعة في الكويت. فلقد مضى عليك في الديبلوماسية ٣٥ سنة، فهل تفهم فعلاً ما قلته بان ما تقوم به الكويت ضد العراق في مختلف الامور التي تعرفها جيداً هو تهديد؟ كلا يا أبا ناصر انه ليس تهديداً. ان كلامي يعبر عن مشاعر عامة الناس في العراق، لأن الكويت في ما يبدو لم يشف غليلها ما حدث ويحدث للعراق وللعراقيين والذي ليس فيه مصلحة للكويت ولا يخدم المستقبل ولا المصلحة المشتركة. وعندما قلت ذلك فلانني أعي مخاطر ما يحدث وأحرص على وقف الانهيار والنزيف كي تلتئم الجروح بأسرع وقت ممكن، وبما يكفي من الخسائر التي حصلت والتي سيصعب تعويضها إذا ما اصرت الكويت على سياستها وهي الدولة الغضة الصغيرة كما يحلو لأبي ناصر وصفها. ان ما قلته يا أبا ناصر هو في مصلحتنا جميعاً نحن ابناء المنطقة. ولعلكم تتفقون معي في الدعوة الى ايقاف الحلب الذي يمارس معكم ومع غيركم لأن الجيوب قد خوت من شدة الحلب يا أبا ناصر. ومع كل ذلك فإنه مستمر وسيظل هكذا، اذا لم نعرف أين مصلحتنا الحقيقية كاشقاء واصحاب مصير واحد، بخاصة انك خير من يعرف أن الجغرافيا والتاريخ ليس في وسع احد ان يغيرهما مهما طغى جبروته وكبره».

وأضاف برزان التكريتي وهو أخ غير شقيق للرئيس صدام حسين: «وبصراحة يا أبا ناصر، فإن حججك التي تحدثت فيها في المقابلة لا تليق بمن مثلك الذي اشبعته الحياة والأزمات والتجارب، مما يتوجب عليك ان تكون حريصاً لكي لا تلدغ من جحر مرتين، لأني وحسب معرفتي بابي ناصر ليس هو الذي يلدغ من جحر مرتين، فهل تريد ان تتجاهل الحقائق وتخطئ مرة أخرى كما أخطأت في المرة الأولى؟ انني لا اتمنى ذلك. انني عندما تحدثت لم يرد ببالي التهديد وغيره بقدر ما دفعني الحرص والاخلاص للمنطقة، لانني وكمواطن عربي، لا أؤمن بالتهديد والجعجعة وانما أؤمن بالفعل الذي يتكلم عن نفسه، واجد ان من اولى اولوياتنا العمل على التعايش في ما بيننا لكي نبدأ صفحة جديدة من العمل المشترك لخدمة مصلحتنا ومصلحة الأجيال القادمة في بلداننا، اذ ان بقاءنا اسيري الماضي لن ينفعنا بشيء بقدر ما يزيد خسارتنا الحالية والمستقبلية، كما ان الاتكاء على حائط الأجنبي لا ينفع بل سيعمق الجروح ويزيد العقد ويأخذ كل شيء، وهذا لا يمكن أن يقبله اي مخلص لنفسه وبلده، وخشيتي الكبيرة من فوات الاوان. وعندئذ سوف لن ينفعنا الندم وتأنيب الذات. وهنا أقول مرة أخرى، ان ذلك ليس بتهديد وانما نصيحة مخلصة لانفسنا جميعاً. فالعالم الذي يخشى أبو ناصر منه ان يفسر كلامي بانه نوع من التهديد يعرف جيداً ان العراق التزم بشكل رسمي لا رجعة فيه وجود الكويت وسيادتها، ولكن ذلك لا يمنع العراقيين من ان يكون لهم مشاعر وتحليل، واخشى ان يستمر الجهلة عندكم في غرورهم يا أبا ناصر دون اكتراث بتلك المشاعر والتحليلات ونتائجها.

ورغم انني لم أشأ الرد على جميع ما ورد على لسان الشيخ صباح بل ركزت على المسائل التي تهم المصلحة المشتركة للجميع، الا ان هناك مسألة شخصية وجدت من المهم الاشارة اليها، وهي قوله انني كنت اقول لمندوب الكويت في جنيف الشيخ سالم جابر الصباح «سلم لي على والدي «الشيخ صباح»، فاود القول هنا بانني لا زلت اتذكر العلاقة الطيبة مع الشيخ سالم عندما كان سفيراً للكويت في جنيف ولكن بالطبع توقفت تلك العلاقة بعد الأحداث، وكنت اقول له بلّغ تحياتي الى ابي ناصر. اما ان اقول له سلم على والدي الشيخ صباح فهذا امر لا يقبله العقل ولا المنطق. ومن دون المساس بأحد، يعرف الجميع ان لنا آباء واجدادا تمتد رماحهم في عمق التاريخ العربي ومعانيه الطيبة».

تشيلر: غالي يتوقع ضخ نفط عراقي خلال أسابيع

■ نيويورك، اسطنبول – ا ف ب، رويتر – أكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ابلغها على هامش اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الدولية، ان خط الأنابيب المزدوج الذي ينقل النفط العراقي من كركوك شمال العراق الى ميناء يومورتالك التركي «سيعاد فتحه في غضون بضعة أسابيع».

وكانت تشيلر تتحدث امس لدى عودتها الى بلادها آتية من نيويورك حيث القت أول من امس كلمة أمام الجمعية العامة اكدت فيها ان تركيا «لن تتساهل ازاء استخدام عناصر ارهابية» كردية شمال العراق لشن هجمات على اراضيها. وزادت ان بلادها «مصممة على اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية مصالحها المشروعة في الحفاظ على أمنها ومنع العناصر الارهابية من شن عمليات ارهابية على السكان من شمال العراق».

وعبرت عن الأمل بان يكون المأزق في عملية السلام في الشرق الأوسط «موقتاً». وقالت ان الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «سيلتقيان لايجاد مخرج للأزمة». وتطرقت الى الوضع في افغانستان واعربت عن أملها بتوقيع اتفاق لوقف النار وبدء مفاوضات سلام برعاية الأمم المتحدة.

نائب أكيوس: بيانات التسلح العراقي لم تكتمل

■ بغداد – رويتر، ا ف ب – ابلغ تشارلز دولفر نائب رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة السلطات العراقية ان التقارير «النهائية» التي قدمتها في آب (اغسطس) في شأن تدمير ما لديها من اسلحة الدمار الشامل «معيبة وناقصة». وقال انه ابلغ المسؤولين العراقيين ان تقويم الامم المتحدة المبدئي اظهر تضارباً في التقارير الخاصة بقدرات العراق الكيماوية والبيولوجية والصاروخية.

على صعيد آخر، وجهت صحيفة «بابل» العراقية انتقادات حادة امس للاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها بغداد في شمال العراق في الفترة الأخيرة، واعتبرت أنها مسؤولة عن هبوط قيمة الدينار. وكتبت الصحيفة، التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين، انه كان على الحكومة الا ترفع القيود على التجارة بين مناطق الاكراد وبقية انحاء العراق. واضافت انه على رغم «المغزى الوطني والسياسي للقرار متمثلاً بوحدة أراضي العراق، كان من الواجب الا ترفع نقاط التفتيش» التي اقامتها بغداد على اطراف منطقة الحكم الذاتي للاكراد.

■ لندن – «الحياة» – أفادت «هيئة الارسال العراقية» ان نائب رئيس الوزراء في حكومة اقليم كردستان العراق نيتشروان بارزاني عاد إلى أربيل من بغداد بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام.

وأوضحت الهيئة التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض أن نيتشروان بارزاني أجرى محادثات مع عدد من المسؤولين العراقيين بينهم قصي نجل الرئيس العراقي صدام حسين وأن الزيارة هدفت إلى «وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق تزمع بغداد توقيعه مع الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني. وأعلن الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني أنه تعرض لهجوم من جماعة بارزاني في بلدة ماوات يومي أمس وأول من أمس وأن المهاجمين فروا مخلفين وراءهم ١٥ قتيلاً أمس ونفى ناطق باسم الحزب الديموقراطي صحة «ادعاءات ومبالغات» الاتحاد الوطني الكردستاني عن «وقوع معارك عنيفة ومشاركة الاستخبارات العراقية فيها». وأوضح أن «هذه الادعاءات من نسج الخيال لأن الأوضاع مستقرة وأن منطقة السليمانية لم تشهد معارك».

نوهت بما تقدمه السعودية لعشرة آلاف عراقي

المفوضية العليا للاجئين تسعى الى طي ملف مخيم رفحا

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أبدى مسؤول في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ارتياحه الى أوضاع اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا شمال شرقي السعودية، واكد سعي المفوضية الى طي ملف المخيم وتامين اماكن استقرار نهائي للباقين فيه.

وأعرب شيلي بيترمان رئيس دائرة اعادة الاستيطان في مقر المفوضية في جنيف في لقاء مع «الحياة» في الرياض عن أمله بان تكون الذكرى السادسة لاقامة المخيم التي تصادف في آذار (مارس) المقبل بداية لنهاية معاناة اللاجئين العراقيين، ودعا الدول الى تكثيف جهودها لاستضافة الباقين من اللاجئين العراقيين في المخيم، الذين يصل عددهم الى عشرة آلاف ومئة لاجئ بعد رحيل اكثر من ٢٢ الفاً من أصل حوالى ٣٣ الفاً ضمهم المخيم منذ اقامته في عام ١٩٩١.

وكان ١٢٠٠ لاجئ عراقي غادروا الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة ورفعت هذه الدفعة عدد العراقيين الذين استضافتهم الولايات المتحدة من المخيم الى اكثر من عشرة آلاف.

ونوه بيترمان بمستوى الخدمات التي تقدمها السلطات السعودية للاجئين العراقيين في المخيم مشيراً الى انه لمس خلال زيارته لرفحا أول من أمس مدى الارتياح الى طبيعة الخدمات الحياتية والطبية. لكنه لفت الى ان وضع المخيم كمرحلة انتقالية وطول اقامة اللاجئين (ست سنوات) يتركان آثاراً نفسية على الشبان الذين يسعون الى مواصلة دراساتهم الجامعية وحياتهم الاعتيادية.

لكنه دعا اللاجئين الى الاطمئنان وحض الدول المضيفة على مزيد من التسهيلات في اجراءات قبول اللاجئين، وشكا من ان الاعتبارات السياسية خاصة في دول الشرق الأوسط تترك انعكاساتها على مدى استيعاب هذه الدول للاجئين.

وقال ان هناك وفوداً من الدنمارك والسويد واستراليا تزور المخيم لمقابلة اللاجئين الراغبين في الهجرة الى هذه الدول، ويصل منتصف الشهر الجاري وفد اميركي لهذا الغرض. واكد أهمية التعاون بين الدول المضيفة والسعودية والمفوضية لتسهيل اجراءات اعادة توطين اللاجئين.

وكان ٢٢٤٠٠ لاجئ عراقي توزعوا على اكثر من ٣٠ دولة في العالم منذ اضطرت الاحداث في جنوب العراق بعد حرب تحرير الكويت آلاف العراقيين الى اللجوء الى الأراضي السعودية. وضم المخيم الى ذلك حوالى عشرة آلاف من اسرى الحرب الذين فضلوا البقاء في السعودية على العودة الى العراق، وعاد الى العراق طوعاً اكثر من ثلاثة آلاف لاجئ.

وعقد بيترمان ولاري ينغ مسؤول اعادة توطين اللاجئين في مكتب المفوضية في واشنطن وممثل المفوضية في الرياض السفير عبدالمولى الصلح لقاءات مع المسؤولين عن المخيم في وزارة الدفاع السعودية ومع مسؤولي ادارة المنظمات الدولية في الخارجية السعودية، للبحث في تنسيق جهود المفوضية والحكومة السعودية والدول المستقبلة للاجئين.

أربيل هدأت بعد طرد مجموعة طالباني المشاغبة

الصحاف لـ «الحياة»: مكافحة تركيا الارهاب لا تتم باحتلال اراضٍ عراقية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان لا وجود لأي جندي تركي على اراضي العراق، وان بغداد لن تغير موقفها الرافض اقامة تركيا «منطقة امنية» في شمال العراق. وقال الصحاف في حديث الى «الحياة» ان «مكافحة الارهاب لا تتم باحتلال العراق».

وشدد على «تورط ايران عسكرياً في شمال العراق»، مشيراً الى ان مدينة اربيل «هدأت بعدما طردت مجموعة جلال طالباني المشاغبة». وعن دعم الجيش العراقي الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني في معركة اربيل قال الصحاف: «ساعدنا حزباً عراقياً في الشمال». و«لم نحرك قواتنا في اراضي كاليفورنيا».

وتابع ان بغداد ليست متشائمة باحتمالات التطبيع مع ايران، وان «العقبة الوحيدة مع تركيا هي فكرة احتلال الاراضي العراقية». وسئل عن تنفيذ القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء) فأجاب ان «الكرة الآن في ملعب الامانة العامة للأمم المتحدة ولجنة المقاطعة» التي تراقب تطبيق الحظر الدولي على العراق. وهنا نص الحديث:

● اجتمعت مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي. هل بحثتما في ظروف استئناف العمل لتنفيذ القرار ٩٨٦ وموعده؟ ما الذي استجد في الموضوع؟

– كان موضوع مذكرة التفاهم احدى النقاط التي نوقشت مع الأمين العام والمستجدات التي سبقت هذا اللقاء، اي التأجيل الذي حصل لتحضيرات بدء تنفيذ الاتفاق. انطباعات عدد من وزراء الخارجية الذين التقيتهم هي ان رغبة تتجمع لتسوية العودة الى بدء اتخاذ الاجراءات لتنفيذ هذا الاتفاق، وموقف الأمين العام كان في هذا النطاق.

● اوقف الامين العام العملية او اجّلها لأسباب امنية، كما قال.

– نعم هذا صحيح، ولكن يبدو ان الحديث عن اسباب امنية كان سببه سوء فهم. سوء الفهم ربما نشأ من الموقف الاميركي بعدما تم تحرير اربيل وبعد العملية السرية الاميركية للـ«سي. اي. اي» وجلال طالباني كان رد فعل الاميركيين مثلما ورد في الاعلام ان اربيل اصبح وضعها مختلفاً. كانوا يشككون بالوضع الأمني وهذا ما احدث او انشأ سوء الفهم. ما حصل هو العكس. صحيح، كان الاقتتال بين الفئات الكردية وكان الأمن معدوماً تماماً وبعدما تم طرد المجموعة المشاغبة التي تخلق المشاكل، مجموعة جلال طالباني، هدأت أربيل، واصبحت مدينة منظمة في وضع افضل. الآن، يبدو تدريجياً ان تفهم هذه الحقيقة بدأ.

● متى، حسبما قال لك الأمين العام، ينوي المضي في خطوات تنفيذ القرار ٩٨٦؟

– الأمين العام لم يضع عباراته بصيغة متى بمعنى تحديد موعد. هو استخدم صيغة الحديث الذي جاء على لسان وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف، والتعبير ذاته الذي ورد في حديث وزير خارجية فرنسا هيرفي دو شاريت والنص ذاته الذي يعتمد في لقاءات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي. الجميع يقول بضرورة الاسراع في تنفيذ القرار ٩٨٦.

● وهل طلب اليكم غالي شيئاً معيناً للاسراع في تنفيذ القرار، وهل هناك حديث عن اعادة التفاهم على مذكرة التفاهم؟

– لا. لا يوجد شيء من هذا القبيل. لم يُطلب منا شيء. السبب هو ان الذي يقوم بالتحضيرات في شكل أساسي هو الامانة العامة. ما المطلوب؟ ما هي هذه التحضيرات؟ بينها ضرورة ان تتخذ لجنة المقاطعة قراراً سريعاً في شأن المعادلة السعرية للنفط وهذا من اختصاص لجنة المقاطعة ٦٦١ وضرورة انهاء او إكمال اجراءات الحساب، حساب العراق في البنك الفرنسي، وهذا له علاقة بقرار لوزارة الخزانة الاميركية في شأن فرع البنك في الأراضي الاميركية. فهي اجراءات ليس العراق من يقوم بها. انها تتطلب من اطراف اخرى ان تسرع فيها.

● اذاً، الكرة في الملعب الاميركي؟

– الكرة اليوم في ملعب الامانة العامة ولجنة المقاطعة الـ ٦٦١.

● في اطار حديثكم مع الأمين العام هل طلب منكم اي شيء او طلبتم منه شيئاً معيناً؟

– لا. كان الحديث مركزاً ومكثفاً في إطار المواضيع التي ينبغي تحريكها الآن.

● اجتمعت مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر. بماذا خرجتم من هذا اللقاء؟

– اللقاء انصب على بضع نقاط. النقطة الأولى كانت ما ابلغتها اياه مجدداً عن موقف العراق الحاسم جداً في رفضه القاطع اي محاولة تركية لاحتلال ولو شبر من اراضيه. وقلت لها ان ذلك سيؤدي الى سفك دماء بين البلدين، وانهما جاران صديقان في غنى عن ذلك. وتم تبادل وجهات النظر في شكل تفصيلي ازاء هذا الموضوع، اثبت للسيدة تشيلر ان ما يفكرون به خطأ فادح، لن يؤدي سوى الى مزيد من الخسارات للأتراك ولنا. اما مكافحة الارهاب فلا تتم باحتلال العراق. هذه المسألة في احسن الاحوال فيها سوء فهم، وفي أسوأ الأحوال تنطوي على استخدام ما يسمى مكافحة الارهاب لأغراض اخرى. والنقاط الأخرى التي بحثناها تعلقت بالجانب الايجابي من العلاقة العراقية – التركية. إذا اقتنعت تشيلر او (الرئيس التركي سليمان) ديميريل او اي من المسؤولين الأتراك بان سياستهم يجب ان تقوم على المصالح التركية لن يكون هناك خلاف بينهم وبين العراق والبلاد العربية لأن هناك موقفاً عربياً ودولياً. اما ان يعلن بعض الساسة الأتراك او يحاولوا ان ينظموا اجراءات معينة ستكون عملياً استجابة لضغوط او سياسات اخرى لأطراف ثالثة، في هذا ليس في مصلحة أي جانب بما في ذلك تركيا.

● تحدثت عن الشطرين السلبي والايجابي من العلاقات، هل انتم مستعدون ان تفهموا وتتفهموا ما تقوله تركيا من ان هذه منطقة امنية موقتة في شمال العراق، أم أن ذلك مرفوض في شكل قاطع؟

– قطعاً. لسنا مستعدين للتعامل مع منطقة آمنة ونعتبر انها ليست خطأ استراتيجياً فحسب بل جريمة.

● وماذا امامكم من خيارات؟ هل في يدكم أي خيار لمنع قيام المنطقة العازلة؟

– هذا الموضوع ليس للبحث. ماذا سنعمل؟ كيف سيكون؟ نحن الآن نتعامل مع الوقائع.

● أليس المنطقة العازلة في طريقها الى ان تصبح واقعاً؟

– لا. لا يوجد الآن اي جندي تركي على الأراضي العراقية. المهم ان نُفهم، وهذا ما تم فعلاً، ان نُفهم اخواننا في تركيا ونوضح لهم اخطار هذا الاجتهاد المؤذي جداً والقاتل. وتم ذلك بالفعل.

● لاطار التفاهمات مع تركيا مفتوح اذاً؟ هل تشمل التفاهمات الاقتراح التركي ان يكون البديل لملء الفراغ في شمال العراق تعاوناً بين السيد مسعود بارزاني والقيادة التركمانية؟

– نرفض اي تدخل في شؤوننا الداخلية، ولا شأن لتركيا بشيء داخل العراق. وانا اوضحت ذلك لتشيلر. هذا الكلام يسيء أولاً الى الاتراك، ويشكل سابقة خطرة على تركيا وعلى كل من ينتهج مثل هذه السياسة. سيأتي بلد ويقول: طالما ان بعض الساسة في تركيا يتحدث عن شعوب اخرى ويزعم ان لهم الحق في التحدث عن حالات داخلية لدول اخرى، نحن نطالب بكذا لحقوق العرب في تركيا، وبالتالي يصبح حكم العلاقات بين الدول حكم قانون الغاب.

● كيف ستعطلون ذلك بعدما اوضحت تشيلر ان سياسة حكومتها هي تشجيع الحوار والتعاون بين قيادة بارزاني والقيادة التركمانية لملء الفراغ، وأكدت ان سياسة بلادها هي استبعاد الحكومة العراقية عن شمال العراق.

– انا لا اتعامل مع مثل هذا الكلام. هراء كثير يقال. في الاتصالات الرسمية، الجميع يعرف انه اذا اخطأ سيقابل خطأه بوضوح ويسلط الضوء على خطأه، وبالتالي لا يكسب شيئاً في ذلك. ما يُطلق من قبل تشيلر عن التركمان، والكلام على أمور داخلية عراقية، هو سمة سلبية تتسم بها تصريحات تشيلر. وأنا ما زلت اكثر ميلاً الى تفسير هذا الاتجاه في تصريحات وزيرة الخارجية التركية بانه جزء من عملية التشويش. في الواقع وعلى الارض، سنقطع يد من يتدخل في شؤوننا الداخلية. وهذا من حقنا.

أدلة على التدخل

● يبدو ان الاميركيين والاتراك وربما انتم ايضاً تعتبرون مسعود بارزاني ورقة مهمة الآن او شخصية اساسية في شمال العراق. فهل ذلك استقطاب لهذا الرجل؟ أم انك مقتنعون بانه على علاقة تحالف معكم وليس مع غيركم؟

– هذه التقليعات الصحافية بمعنى هذه ورقة، وهذه تلعب هكذا، ليست جديدة. عدد من الأطراف استمرأت وخُدعت في تصورها ان تدخلها في شؤون العراق الداخلية يمكن ان يُكسبها نفوذاً معيناً. هذا ليس اكثر من الوهم في الاعتقاد. وليس جديداً في تاريخ العلاقات بين الدول ان تبرز حالات وتستمرئ حكومة معينة أو سلطة معينة التدخل، وهذا لا يقتصر على تركيا أو أميركا في شكل أساسي، بل يشمل جيراننا وربما أطرافاً اخرى في المنطقة، وساحرص على الا اذكر اسماء هؤلاء الخائبين. الآن نحن امسكنا في الشمال ادلة على خيبتهم وماذا كانوا يحاولون وكيف ينفقون الأموال لمن جندوا من العملاء. وأصبحت واضحة محاولات زعزعة العراق عن طريق الاستمراء واستسهال هذه اللعبة او السباحة في مستنقع عفن لن يؤدي الا الى هلاك هؤلاء السابحين. بارزاني مواطن عراقي يتزعم حزباً، وهذا الحزب له تاريخ وعلى علاقة بنا، وهذه مسألة عراقية جزء من الحوار السياسي داخل العراق. وكل تطفل من الخارج هو ضمن لعبة السابحين في مستنقع عفن.

● هل ستمنعونه من التعاون مع الخارج أو لقاء الأميركيين والأتراك؟

– هذه المسألة خاصة بنا، يتم التعامل بها داخلياً.

● وكيف علاقتكم الآن مع بارزاني؟ أو ماذا تريدون ان يكون دوره؟

– هذه مسألة داخلية ليس لأحد ان يتدخل فيها.

● السنة الماضية كنت تتحدث عن اجواء جيدة مع ايران والتطبيع معها وعن ورقة التطبيع، وها أنت هذه السنة لا تجتمع مع وزير الخارجية الايراني. بينكم وبين ايران تصعيد وخلافات جدية. فما البديل الآن عن تلك الورقة التي كانت ضمن استراتيجيتكم السابقة؟

– لا يوجد بدائل. مبدأ تطبيع العلاقات بين أي بلدين جارين يبقى مبدأ سليماً. اما ان يصاب العمل الجاري لمصلحة التطبيع بين العراق وايران بنكسات أو تراجع، فهذا يتحمل مسؤوليته الجانب الايراني، خاصة في ما يتعلق بخطواتهم الشاذة في التدخل في شؤون العراق الداخلية في شمال العراق. نحن عندما ساعدنا السيد مسعود البارزاني ساعدناه في شكل اساسي لأمرين: الأول من اجل ان يحمل نفسه من اللعبة القذرة التي كان يلعبها جلال طالباني باسناد عسكريين ايرانيين والثاني هو المؤامرة الأميركية أو ما يسمى العملية السرية. ثبت ان الايرانيين تورطوا تورطاً كبيراً في شمال العراق. كانوا زجوا قطاعاتهم، القطاعات شبه العسكرية، بالاف عدة. هذا طبعاً سيلحق ضرراً بعملية التطبيع، ويكشف من ناحية ثانية ان الحكومة الايرانية والمسؤولين الايرانيين كانوا غير جادين في عملية حل المشاكل والتطبيع مع العراق. لكنني أؤكد ان مبدأ تسوية المشاكل بين الجيران مبدأ صحيح.

● مع تركيا علاقتكم غير ودية ان لم نقل متوترة. ومع ايران أيضاً. ومع الخليج لم تقطعوا شوطاً جيداً في اطار التطبيع والتعايش. هل الأمر يختلف مع سورية؟ هل التوجه الآن هو تكثيف العلاقة مع سورية في نطاق جديد؟

– علاقتنا مع تركيا ليست متوترة. توجد نقطة واحدة مختلف عليها بشدة، لكن هناك نقاطاً اخرى كثيرة متفقاً عليها. ونحن دائماً نوسع نقاط الاتفاق ونسعى مع الطرف الآخر الى تقليص نطاق الاختلاف. بالنسبة الى ايران نأمل بان تترك قيادتها بعد ما حصل اخيراً، ان الوقت حان لأن تنهج سياسة اخرى فيها صدقية لجهة استكشاف خطوات جديدة في اتجاه التطبيع، وحل المشاكل القائمة بين البلدين. لذلك، نحن غير متشائمين بالعلاقة مع ايران ولمجرد ان تنشأ دلالات واضحة على ان الايرانيين يدركون مصلحتهم في التطبيع معنا، سنواصل. بالنسبة الى تركيا، توصلنا الى اتفاقات مهمة بالنسبة الى العلاقات بين البلدين، وسنواصل العمل والعقبة الوحيدة هي فكرة احتلال الأراضي العراقية. وكما قلت أوضحنا هذا الموضوع، والآن المسؤولون الاتراك يدركون أفضل هذه النقطة، وربما نتوصل الى صيغة مناسبة لا يتم فيها احتلال أحد لأحد.

العلاقة مع الأشقاء في سورية لم يطرأ عليها تطور، ونحن قدّرنا عالياً مواقف الأشقاء في سورية ان كان في ما يتعلق بفكرة الأتراك اقامة ما يسمى الحزام الأمني، أو بالعدوان الأخير على العراق. الجميع في البلدان العربية أدرك ان هناك تمادياً كبيراً لا أساس له في قرارات مجلس الأمن.

● والأردن؟

– العلاقة، اقتصاداً وتجارةً ماشية وطبيعية.

● في فترة ما قبل الانتخابات الاميركية، على الأقل، يبدو ان ليست هناك استراتيجية اميركية لاجراء تغيير في النظام في العراق، وان الولايات المتحدة في هذه الفترة تخلت عن المعارضة العراقية. هل تعتبرون ان هذه فترة تنفس للعراق، يمكنكم الاستفادة منها، من الآن الى السنة المقبلة، لفتح سجل جديد لكم دولياً؟

– نحن كنا نتنفس وسنستمر نتنفس. وهذه الحملة المستمرة على العراق منذ بضع سنوات، اعتقد ان القائمين بها أو المتلقين لها من القراء والمستمعين باتوا يدركون انها كانت حملة فيها الكثير من الغث غير الواقعي وغير الصحيح، وفيها احلام وأوهام. والناس حاولوا ان يصوروا العراق مثل ما يهوون. كثيرون حاولوا ان يتدخلوا في شؤوننا الداخلية ويتآمروا علينا، كثيرون صوروا انفسهم السوبر والقادرون. انا اقول بوضوح: لا اميركا ولا اي قوة تستطيع ان تؤثر على العراق أو على اي بلد يحترم نفسه وينظم نفسه جيداً. قد يلحقون بعض الاضرار لكنهم يفشلون. في ما يتعلق بهذا الجانب، منذ وقت مبكر، قلنا لمن يتخذ مواقف معادية للعراق ان هذا الاسلوب غير مجدٍ، وان المجدي هو اسلوب الحوار. ولا يزال هذا موقفنا.

● ولكن من أجل الحوار...

– (مقاطعاً) لا شروط.

● دائماً تتصرفون وكأن العراق يمارس سيادته الكاملة على كل اراضيه وهو معافى ولا غبار عليه في المجموعة الدولية وفي مجلس الأمن. المشكلة ان العراق تحت حصار، انكم بعيدون كحكومة عن جزء كبير من أراضيكم في الشمال وفي الجنوب الى حدودكم، نظراً الى فرض منطقة حظر الطيران. فلماذا ليس لديكم بعض الواقعية والتواضع من أجل أن يكون هناك مجال لحوار؟

– هذا هو الفرق الأساسي بين وجهتي النظر بين من يرضخ للمعتدي حتى يقال له انك الآن مهذب ارجع الى حظيرتك، وبين من يبقى صامداً مصراً على حقه، حتى لو كان يفرض عليه شيء نظراً الى فارق القوة المادية بين من يَفرض ومن هو مفروض عليه. هذا هو الفرق. نحن لا نفهم ان الواقعية هي ان نستسلم. هم فارضون لمنطقة حظر الطيران، ونحن رافضون لها.

● لكنها موجودة.

– موجودة لن نعترف بها.

● لن يؤثر ذلك.

– ولن يؤثر ذلك في استقلالنا ايضاً.

● عملياً؟

– عملياً لن يؤثر. عملياً غير مؤثر. نحن نعمل والمعتدي يطير فوقنا. نحن نعمل ونشتغل والمعتدي يفضح يوماً بعد آخر، في الشمال، السلطة غير موجودة لكننا نحن موجودون. كنا موجودين، والآن موجودون ويسير الشمال وفق الحوار السياسي العراقي الوطني. اذاً لن نتوقف، ولا يهمنا الاسلوب الثاني. وجهة نظرنا ان الاسلوب الثاني هو اللعبة اصلاً. الذي لم يستطيعوا ان يحققوه بالحرب، هؤلاء الخائبون يريدون ان يحققوه بالضغط. لن نرضخ، وستفشل كل هذه المحاولات، وهي الآن معراق.

● تريدون الحوار...

– نعم.

● تريدون الحوار. حتى اصدقاءكم او المتعاطفين مع مواقفكم، من الغربيين والروس والفرنسيين مثلاً، يتذمرون منكم ويقولون انكم لا تسيرون في سجل الامتثال لقرارات مجلس الأمن باستمرارية. يقولون انكم تنفذون ثم تقومون بشيء يعرقل ما...

– (مقاطعاً) ما علاقة هذا بذاك؟

● سجل التصرفات الذي من شأنه ان يفسح في المجال للحوار.

– لا... لا.

● بريماكوف يريد هذا الحوار مثلاً؟

– لا... لا، يجب الا يخلط بين الأمور. نحن كنا نتكلم على فرض غير شرعي وغير قانوني لمنطقتي حظر الطيران، والآن العالم كله يعترف بان هذا غير قانوني وغير شرعي، وهو قرار من ثلاث حكومات لا علاقة له بأي من قرارات مجلس الأمن. إذاً، كي نستوفي الموضوع، مَن هو الصحيح في موقفه ومَن هو الخطأ؟ الذي يفرض علينا منطقتي حظر الطيران هو الخطأ.

● مَن هو القوي ومَن هو الضعيف؟

– لا، نحن لا نعترف بذلك، وهذه اللعبة لن تنطلي على أحد.

● لكنكم تريدون الحوار مع اميركا؟

– كمبدأ عام مع أميركا وغيرها، نحن نقول إن الاسلوب الصحيح هو اسلوب الحوار. فمن لا يتحاور هو الذي عنده أغراض أخرى.

● لماذا ليس هناك تماسك واستمرارية في مبادرات تنفيذ القرارات؟... تتوقف هنا وتتعطل هناك؟

– هذا كلام غير صحيح، نحن نواصل، بل اكملنا التنفيذ، وما يجري هو ضغوط سياسية من أطراف معروفة لها غرض سياسي. وإذا تشجعت الدول الأخرى التي لها تعامل مع عمل اللجنة الخاصة ونشطت، سيظهر الحق بالتاكيد.

● اللجنة الخاصة هي ميزان لمجلس الأمن وللدول الفاعلة في المجلس، لتحركها أو لعدم تحركها. فرنسا وروسيا تقولان: إلى أن تأتي اللجنة وتقول انكم استكملتم تنفيذ كل شيء، إلى أن تفعلوا ذلك لن يتمكنوا من رفع العقوبات. واللجنة تقول إنكم لم تستكملوا التنفيذ وتتهمكم بانكم مارستم سياسة المواربة والاخفاء؟

– نحن نواصل العمل في ذلك وطلبنا تحديد النقاط التي لم تُكتمل بوضوح كي نعمل معاً لتكتمل. وهذا العمل جارٍ الآن.

● ومتى سيستكمل؟

– اسألي رالف اكيوس (رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة).

● هو يقول انكم تخفون دائماً...

– لا، هذا غير صحيح.

● السنة الماضية اشرت في حديثك إلى «الحياة» إلى مبادرة ايجابية، بمعنى التنفيذ لكل قرارات مجلس الأمن، والتعاون مع اللجنة الخاصة، والمصالحة مع الخليج، وتعزيز العلاقات مع الجوار. سجل السنة الماضية يسجل إما تراجعكم وإما فشلكم في تحقيق هذه الأهداف، فأيهما الأصح؟

– لا هذا ولا ذاك. هذا غير صحيح. من السنة الماضية إلى الآن اتخذ الكثير من الخطوات والكثير من التحولات يجري في كل هذه الجوانب، إن كان في علاقة العراق مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة ام في علاقة العراق مع بعض الدول والتي كانت فاترة، تحسنت، والآن هناك اشارات ومعالم تغير واضح.

● حتى القرار ٩٨٦ الذي كان على وشك التنفيذ اصيب بنكسة وتأجل تطبيقه بسبب تحرك القوات العراقية في اربيل. هل توقعتم من الولايات المتحدة والرئيس بيل كلينتون، وهو على عتبة الانتخابات، ألا يفعل شيئاً أمام تحريك تلك العدد من الجنود العراقيين في الشمال؟

– تحركنا داخل بلادنا. لم نتحرك في اراضي كاليفورنيا والولايات المتحدة. ساعدنا حزباً سياسياً عراقياً وهذا جزء من الشؤون الداخلية لصد التدخل الخارجي في شؤوننا.

● هل كان تقديركم ان الإدارة الأميركية لن تفعل شيئاً على رغم أنها في مرحلة انتخابية؟

– هذا لا يعنينا.

● ماذا قدرتم؟ سيتدخلون أم لا؟

– هذا شيء لا يعنينا. نحن نتحرك داخل بلادنا ونعي مصلحتنا الوطنية، وليس من حق أطراف أخرى التدخل في شؤوننا الداخلية.

● لكن هذا التحرك أدى إلى توسيع أميركا منطقة الحظر الجوي إلى خط العرض ٣٣. أدى إلى عدم تمكنكم من استعادة السلطة المباشرة في الشمال، أدى إلى ضربة عسكرية أميركية للعراق وبقائكم تحت سوط التهديد بضربة أخرى وأدى إلى تأخير تنفيذ القرار ٩٨٦؟

– نحن أعلنا أننا لا نعيد سلطتنا إلى الشمال. نحن فقط ساعدنا حزباً سياسياً لرد عدوان مسنود عسكرياً من طرف خارجي. إعادة الإدارة الحكومية او عدم إعادتها، من شؤوننا الداخلية.

● لكن هذا ما أسفرت عنه التحركات من نتائج: توسيع الحظر الجوي... الخ؟

– القول انكم فشلتم خطأ. لم يكن قرارنا لإعادة الإدارة في الشمال، هذا اولاً. وثانياً، أن يوسعوا منطقة حظر الطيران هو جزء من العملية العدوانية ذاتها التي أقاموها ضد شعبنا. ثالثاً، أن يضربوا العراق بصواريخ هو جزء من العدوان الصريح. اما ما قمنا به فهو جزء من عمل داخلي لحماية بلدنا والقضاء على تدخل خارجي. الآن توقف الاقتتال، وتوقفت الحرب الأهلية في الشمال. المواطنون الأكراد ارتاحوا أكثر، فتحت الطرق والناس تسافر وتختلط وتتاجر وتعمل وتعود للشمال تدريجياً، والمستشفيات عاد إليها الأطباء.

● لكن المواطن العراقي عموماً وليس الكردي وحده يعاني من العقوبات ولن يحصل على نصيبه من معادلة النفط للغذاء، مثلاً؟

– لا، لا تخرجي عن الموضوع. دعيني اكمل. قبل الاتفاق قدّرنا فوائده ولم نعوّل كثيراً عليه.

● إن الحال الانسانية...

– (مقاطعاً)، ارجو ألا تتباكوا على الموضوع. هذه لعبة مفضوحة.

● أنتم الذين تشيرون دائماً إلى تدهور الحال الانسانية؟

– نحن نشير إلى ذلك لنبيّن أن طبيعة الحصار المفروض على العراق صارت مخالفة لكل القوانين في العالم. هذا موضوع آخر، ولكن ارجوكم، فلعبة التباكي على الحال الانسانية في العراق مفضوحة. وكي تكون الأمور واضحة اقول إن هناك معاناة، لكنها مفهومة من قبلنا. نحن نتحدى هذه المعاناة ونوفر امكاناتنا ونزيدها. وعندما تأتي الفرص للوصول إلى اتفاقات متوازنة وجيدة لا نمانع في ذلك. واتفاق النفط بكميات قليلة مقابل الغذاء والدواء لا يعني اننا معلقون عليه، ومن دونه لا نستطيع. وحتى تكون الأوصاف من دون غرض لا داعي للتباكي. هناك حصار ليست له سابقة في التاريخ، لكن هذا لا يعني اننا نرضخ ونعلق امورنا بيد شيء خارج الأساس. لماذا استمرينا ونحن قادرون وأمورنا تتحسن لاننا اعتمدنا على أنفسنا أولاً، وعلى كل ما نستطيع ان نجلب لبلادنا من امكانات. وهذا هو الأساس. الاتفاق بالنسبة إلى مذكرة التفاهم هو نوع من الاضافة، وهي اضافة اتفق الجميع على انها معقولة وتعتبر خطوة. ليس في نصوص مذكرة التفاهم ان علينا ان نمتنع عن صد تدخل خارجي حتى تنفيذ المنكرة. أو أننا نقبل بالرضوخ حتى تنفذ. هذه أمور أخرى ليست لها علاقة بالموضوع. مَن أجّل أو عرقل تنفيذ مذكرة التفاهم فعل ذلك لاغراض سياسية معادية للعراق. نحن لا نقايض موقفنا واستقلاليته. وكل سياستنا لأن جهة ما تؤجل اتفاقاً موقتاً.

مصير النظام

● يؤخذ عليكم في العراق، في الحكومة، أنكم تربطون مصير العراق كبلد بمصير النظام، وكأنكم وضعتم استمرار النظام كأولوية على معاناة البلد.

– هذا غير صحيح. النظام في العراق منبثق من الشعب، والسياسة التي يتبعها العراق مرضي عنها ومدعومة من قبل الشعب العراقي، وهذه مسألة ثابتة. وكل منصف جاء إلى العراق واتصل بالناس بمعزل عن أي شخص رسمي لمس ذلك. وهذا سر قوة العراق وليس كما يقول الخائبون في الخارج ان النظام العراقي كذا. والغريب ان الذي يزعمونه ضد العراق تنفيه كل الوقائع. بالنسبة إلى النظام الناس فعلاً ملتفة حوله، يقولون: نعم، نحن راضون بهذا الشيء. وكل الذين زعموا اشياء ضد العراق وقيادته احرجوا يوماً بعد الآخر. فقد شنوا حرباً عالمية على العراق والنظام، وحاصروه حصاراً اجرامياً، وما زال صامداً. الناس يحكون أكثر من المسؤولين.

● صحيح ان النظام بقي، لكن البنية الاجتماعية تتدهور؟

– لا، مرة أخرى ارجوكم لا تتباكوا، ولا تصفوا بغير ما هو واقع.

● البنية الاجتماعية بخير في العراق؟

– احسن من أي بنية اجتماعية اخرى، نحن تحت حصار، ونسبة الجريمة أقل مما هي في أي بلد يدعي الرفاهية. البنية الاجتماعية متماسكة. صحيح انها تعاني، ويوجد فرق بين بلد ليس تحت حصار وبلد محاصر، بمعنى تلبية احتياجاتنا المادية.

● ما نشاهده من أطفال بطونهم متورمة من الجوع. أليس وقعاً؟

– نعم، يوجد ضحايا نتيجة شح الدواء، لكن هذا لا يعني ان ازدياد وفيات الأطفال يعني أن النسيج الاجتماعي تدهور.

● معدل وفيات الأطفال وصل إلى مستوى يشبه ما وصلت إليه افريقيا؟

– لا.

● هذا ما قاله السفير الايطالي لدى الأمم المتحدة.

– لا. ربما قال ذلك من أجل الاستعطاف. توجد معاناة من هذا الجانب، لكن معاناة المواطن العراقي لم تصل إلى ذلك الحد.

● السنة الماضية أيضاً تحدثنا عن عزمكم في بغداد على الانفتاح السياسي. وتهيئة الدستور العام، وفتح الباب أمام مشاركة المعارضة. أين هذه الاجراءات؟

– منهجنا اصلاً هو بناء نظام سياسي يقوم على أساس التعددية.

● لم يتم أي شيء في هذا الصدد؟

– لاننا ما زلنا تحت الحصار.

● إذاً، سينتظر إلى ان ينتهي الحصار؟

– بالتاكيد.

● ولا مجال الآن لادخال هذه التعديلات؟

– كلامنا على الدستور الجديد. الدستور الدائم الذي ينظم التعددية والانتخابات وانتخاب رئيس الجمهورية والذي هو جزء من البناء السياسي للعراق، ليس معناه ان الموجود ليس فيه هذه الأشياء. الافكار التي ذكرناها هي التي تضمن توسيع المشاركة. توسيع مشاركة الشعب في بناء نظام الحريات في العراق سبق عام ١٩٧٩. ولكن عندما بدأ العدوان الإيراني، تأجل بسبب ظروف الحرب، رغم ذلك توجد في النظام الحالي اسس ومؤسسات. يوجد المجلس الوطني والانتخابات تجري، شرعت مجالس الشعب المحلية التي هي أوسع من نظام البلديات، وهو نوع من النظام يشبه الحكم المحلي أو الإدارة المحلية. والانتخابات جرت الآن في كل مدينة وفي كل محافظة وقضاء، ومجلس الشعب له سلطات كثيرة، بلدية وجوانب أخرى. الآن في الشمال، تدريجياً، ستعود الأمور طبيعية، وبالتالي كلما تتوفر ظروف سنمضي في هذا المنهج الوطني العراقي المقرر. لكن وقته مبكر جداً.

● تدرك ان تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ليس وشيكاً والسبب الرئيسي ان اللجنة الخاصة، من وجهة نظرها، لم تستكمل أعمالها. اذاً رفع الحظر النفطي عن العراق ليس وارداً في شهور. ما استراتيجيتكم؟ تقولون ان هناك لعبة أكبر تدخل فيها اطراف هدفها ان يبقى العراق تحت الحصار. ويقول الآخرون ما عليكم الا ان تنفذوا حرفياً قرارات مجلس الأمن لتقدموا سنداً للدول التي تريد ان تدافع عن رفع الحظر النفطي تطبيقاً للفقرة ٢٢. ما استراتيجيتكم؟ ماذا ستفعلون؟

– الاستراتيجية ذاتها. سجلنا متماسك. ما طرأ في بعض الحالات من توترات لا يجوز القاء اللوم فيه على العراق، فهناك أطراف تتدخل وتضغط وفي كل الأحوال المنهج هو ذاته. نواصل العمل مع مجلس الأمن، ومع كل الدول المنصفة التي ليس لها برنامج سياسي مدبر مسبقاً. ونستمر من اجل ان تُنهي اللجنة الخاصة عملها وتقدم تقريرها الكامل. لا يوجد برنامج آخر.

● ما شاهدناه في السنوات القليلة الماضية معركة بعد معركة، وليس حالة تنفس بعيدة المدى تجعل مجلس الأمن يستنتج ان هناك فعلاً صفحة جديدة في علاقة العراق مع المجلس، كي تكون المجموعة الدولية مستعدة لأن تأخذ بذلك.

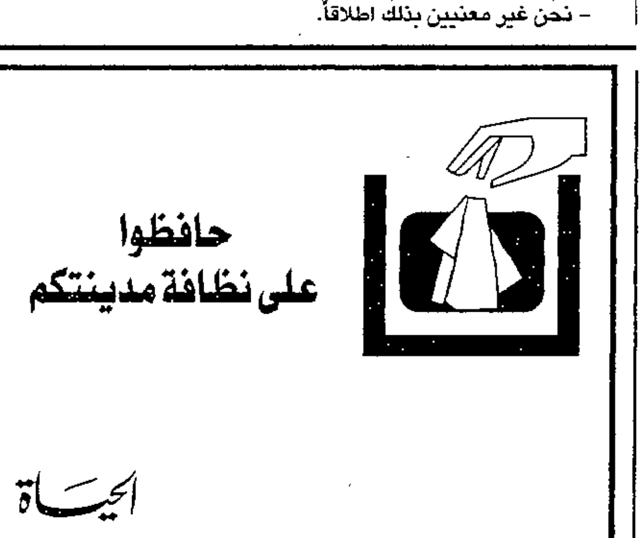
– أكرر ان كل الأطراف معنية ولا يجوز القاء اللوم على العراق. اللوم يُلقى على الأطراف الأخرى. ونرى انه كلما زاد نشاطها في المساهمة في التدقيق لمعرفة الكم الذي انجز وما هي المزاعم عما هو غير منجز ثم تشخيص ذلك، ثم التركيز العام على انهائه.

● هناك انطباع بوجود شعور لدى بعض المسؤولين في العراق ان المزيد من التعثر في عملية السلام في الشرق الأوسط هو في مصلحة العراق في نهاية الأمر، اثباتاً لرأيه لجهة عدم مشاركته في عملية السلام. ربما تعتقدون ان الشارع العربي ونقمته على السياسة الأميركية وغير ذلك هو مصدر فائدة للعراق.

– ما أكدنا عليه دائماً ويشكل جوهر موقفنا ان المخطط الصهيوني هو اجبار أي طرف عربي يدخل في عملية التسوية على ان يقدم سلسلة بعد سلسلة من التنازلات. والعدو الصهيوني ليس في برنامجه اقامة سلام. البرنامج، كما تفضحه كل الأحداث والحقائق، يقوم على أساس تركيع البلاد العربية والغاء الهوية القومية وفرض الهيمنة التامة عليها. هذا كان ما ننصح به وننبه اليه. وما زلنا نعتقد ان الأطراف الأخرى ليست جادة في انصاف العرب، بل هي جادة في تركيع العرب وظلمهم. لم نقل شيئاً آخر.

● لم تدعموا عملية السلام، هل انتم ضدها الآن؟

– نحن غير معنيين بذلك اطلاقاً.





الرباط سددت حصتها في موازنة الاتحاد الخماسي

مزيد من التحسّن في العلاقات المغاربية

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ قطعت البلدان المغاربية خطوة جديدة في طريق تنقية الاجواء بينها على نحو يوحي باحتمال تنشيط الاتحاد المغاربي وكسر الجليد الذي جمّد مؤسساته منذ مطلع العام الجاري. ولفت مراقبون الى اقدام المغرب على تحويل ٤٥٠ الف دولار الى موازنة الامانة العامة للاتحاد المغاربي في الايام الاخيرة (حصته السنوية في الموازنة)، على رغم قرار الرباط تجميد عضويتها في مؤسسات الاتحاد في اواخر العام الماضي احتجاجاً على ما اعتبرته انحيازاً من الجزائر في قضية الصحراء بما يتنافى مع دورها كرئيس للاتحاد (منذ العام ١٩٩٤).

ويوجد مقر الامانة العامة للاتحاد التي يتولاها التونسي محمد عمامو، في الرباط منذ العام ١٩٩٢. ويعتقد مراقبون ان التحسن الذي شهدته العلاقات الثنائية بين البلدان المغاربية في الاسابيع الاخيرة ادى الى احلال الامل بامكان تنشيط الاتحاد الذي توقفت اجتماعات لجانه الوزارية وتعطل عمل جهازيه التنفيذيين (الامانة العامة ولجنة المتابعة) بعدما طلب المغرب على لسان رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من نظيره الجزائري تجميد مؤسسات الاتحاد.

الا ان العلاقات الثنائية بين البلدان المغاربية شهدت اخيراً انفراجاً واضحاً بعد اشهر من الاحتقان والتوتر، وساعدت زيارة وزير التربية الجزائري السيد سليمان الشيخ الى المغرب موفداً من الرئيس اليمين زروال الى الملك الحسن الثاني على اعادة ربط الجسور بين العاصمتين وخفض درجة التوتر في المنطقة على رغم الحملة التي شنتها الصحف المغربية على الوزير الاول التونسي الدكتور حامد القروي بسبب تصريحات ادلى بها في الجزائر في شأن قضية الصحراء.

لكن زيارة الدكتور القروي للمغرب الشهر الماضي ادت الى طي صفحة الخلافات المغربية - التونسية وترطيب الاجواء بين الحكومتين بما ساعد على تنشيط التعاون الثنائي ورفع العقبات من طريق احياء الاتحاد المغاربي.

وفي هذا السياق اتفق الدكتور القروي مع نظيره الدكتور الفيلالي على دعوة ثلاث لجان قطاعية للاجتماع في تونس والرباط تمهيداً لعقد الدورة العادية للجنة العليا المشتركة، التي لم تجتمع منذ سنوات، الشهر المقبل في المغرب.

واجتمعت اخيراً في تونس اللجنة المشتركة للشؤون الثقافية والتربوية برئاسة وزير التعليم العالي المغربي السيد ادريس ونظيره التونسي السيد الدالي الجازي ووضعت خطة لتطوير التبادل الثقافي والتعاون التربوي في العامين المقبلين.

وتجتمع الاسبوع المقبل في تونس لجنة التعاون الاقتصادي والمالي برئاسة وزير الاقتصاد المغربي السيد ادريس جطو ونظيره السيد صلاح الدين بوقرة، وتبحث في وسائل اعطاء دفعة للمبادلات التجارية وتنشيط التعاون الاقتصادي، فيما تركز لجنة الموارد البشرية التي تجتمع اواخر الشهر في الرباط على حل مشكلة التأشيرات والاقامة بين البلدين وتجاوز العراقيل التي ظهرت خلال السنتين الاخيرتين في هذا المجال. الا ان مراقبين شددوا على ان ترطيب الاجواء المغاربية يتوقف على تحسن العلاقات الجزائرية - المغربية التي ما زال يسممها الخلاف على مشكلة الصحراء الغربية على رغم الانباء عن معاودة الحوار المباشر بين المغرب وجبهة «بوليساريو» اخيراً.

ويشكل استمرار الصراع الجزائري - المغربي في المنطقة المصدر الرئيسي لتعطل مؤسسات الاتحاد المغاربي وبالتالي فان المفتاح لتجاوز المازق الراهن هو تنقية العلاقات الثنائية بين الجزائر والرباط. لكن لم يطرأ جديد على هذا الصعيد في الفترة الاخيرة، بل بالعكس رأى مراقبون في إحجام الجزائر عن تعيين سفير جديد لدى المغرب محل السفير محمد بلعيد الذي انتهت مهماته الشهر الماضي مؤشراً واضحاً على استمرار البرود بين العاصمتين. والثابت ان العلاقات الثنائية التي تراجعت الى مستوى القائمين بالاعمال من الجهتين تعكس حال الاجواء المغاربية، وربما سيكون رفعها الى مستوى السفراء مؤشراً على انتقال العلاقات من حال البرود الى حال الدفء على نحو يساعد على تنشيط المؤسسات المغاربية.

انتقادات في اوساط جبهة التحرير عشية الدورة الطارئة

الجزائر تراجع قوائم الناخبين استعداداً للاستفتاء

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بدأت أمس السلطات الجزائرية مراجعة القوائم الانتخابية واضافة الذين بلغوا السن القانونية اليها في داخل الجزائر وبلاد المهجر. وتأتي هذه المراجعة في اطار الاستعدادات الجارية لتنظيم استفتاء على تعديل الدستور يتوقع ان يجرى قبل نهاية السنة على ان تتبعه انتخابات اشتراعية في النصف الأول من السنة المقبلة.

وكانت وزارة الداخلية نشرت بياناً دعت فيه المواطنين الى مراجعة عمليات التسجيل في القوائم الانتخابية، وذلك بعد اقل من أسبوع من اجتماع لجنة تحضير الاستفتاء على الدستور برئاسة رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى. ويواكب هذا التحرك بدء دورة الخريف للمجلس الوطني الانتقالي اليوم لدرس مشاريع القوانين التي احالتها الحكومة عليه. وينتظر ان يناقش المجلس مشروعي قانون الانتخابات الاشتراعية والأحزاب، وذلك بعد اعلان نتائج استفتاء تعديل الدستور المتوقع يومي الخميس والجمعة (١٤ و١٥) تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويتزامن هذا الموعد مع الذكرى الاولى لتقلد الرئيس اليمين زروال رئاسة الجمهورية بعد انتخابات ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥.

وينتظر ان تنتهي اليوم الندوة الاقتصادية والاجتماعية التي افتتحها الأحد الرئيس زروال في قصر الصنوبر بحضور نحو ٥٠٠ مشارك. وحضر رئيس الجمهورية امس أعمال اليوم الثالث للندوة والمخصص لاعادة الهيكلة الاقتصادية.

على صعيد آخر، يفتتح اليوم السيد بوعلام بن حمودة الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، الدورة «الطارئة» لأعضاء اللجنة المركزية. والمتوقع ان يعلن فيها الموقف النهائي لقادة حزب جبهة التحرير من اقتراح رئيس الجمهورية المتعلق بتوسيع حكومة السيد اويحيى والمجلس الانتقالي. ويقضي الاقتراح باعطاء حقائب وزارية للاحزاب والتشكيلات السياسية الموقعة على ارضية الوفاق الوطني يوم ١٦ من ايلول (سبتمبر) الماضي.

ولوحظ على هامش هذه الدورة اصدار ٢٠ عضواً قيادياً في اللجنة بياناً ينتقدون فيه سياسة السيد بن حمودة، ويرون ان «لا جدوى من انعقاد دورة أخرى للجنة المركزية بعد التجميد المتعمد للوائح النظامية».

ويذهب بعض معارضي القيادة الحالية للحزب الى انها قيادة تحرص اكثر على التفاوض من أجل تحقيق مطامع شخصية وتفضل الاعتماد على لعبة الأجهزة وصراعاتها، في اشارة واضحة الى رفض معارضي القيادة عرض السلطة حقائب وزارية على جبهة التحرير.

ويأتي على رأس منتقدي سياسة قيادة الجبهة السيد مولود حمروش (رئيس الحكومة السابق) والسيد محمد الصالح محمدي (وزير الداخلية السابق)، والسيد محمد قنيفد (مدير الأمن السابق). ويمثل غالبية هؤلاء المعارضين «الجناح الاصلاحي» في جبهة التحرير الوطني الذي يتمسك بالمطالبة بانعقاد المؤتمر المقرر في ايار (مايو) المقبل. ويتردد ان قيادة الجبهة تسعى الى تأجيله الى ما بعد الانتخابات. كذلك تعرضت قيادة جبهة التحرير الى انتقاد آخر من بعض ناشطي منطقة العاصمة الذين اصدروا بياناً اعتبر ان «عمل القيادة الحالية وجهدها يسيران في اتجاه تأزم اوضاع الحزب والبلاد».

وكان الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق بعث برسالة الى السيد بوعلام بن حمودة اشارت اليها الصحافة الصادرة في الجزائر امس، انتقد فيها بشدة مواقف الحزب. كذلك سبق لأحد ابرز الشخصيات المؤيدة للنظام في الحزب السيد محمد الصالح يحياوي ان وجه انتقاداً للأمين العام بسبب اقصائه بعض الشخصيات من الحزب. وينتظر ان تشهد الدورة الحالية للجنة المركزية غياب بعض الوجوه البارزة فيها مثل عبدالعزيز بوتفليقة (وزير الخارجية السابق)، وعبدالحميد مهري (الأمين العام السابق)، ومولود حمروش وبعض الموقعين على بيان انتقاد قيادة الجبهة.

على صعيد آخر (رويتر)، عرضت جماعة لمراقبة حرية الصحافة الاثنين على صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية المعطلة، صفحة على الانترنت لاعطائها مجالاً للعمل خلال فترة ايقافها الذي ستستمر ستة اشهر.

السجن ٤ سنوات لصاحب شركة المانية باعت ليبيا معدات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حكمت امس محكمة شتوتغارت البدائية بالسجن اربع سنوات وثلاثة اشهر لهانس يواخيم روزه، صاحب الشركة الالمانية التي باعت ليبيا آلات مختصة بمعالجة الغاز السام عام ١٩٩٤.

وراَت المحكمة في قرارها الصادر انه «تم اثبات التهمة الموجهة الى روزه بتصدير (معدات) الى مصنع السلاح الكيماوي في ليبيا، الأمر الذي يعتبر انتهاكاً لقانون الاقتصاد الخارجي الالماني ولقرار مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ الذي يفرض حصاراً على ليبيا».

وقال رئيس المحكمة القاضي اوبو هايسلر في جلسة اعلان الحكم ان العقوبة المرتفعة التي دين بها المتهم هدفها «اعطاء اشارة رادعة». إلا ان هيئة المحكمة حسبت من ضمن هذه المدة عقوبة الـ ٢١ شهراً دون تنفيذ التي نالها روزه في شهر آذار (مارس) ١٩٩٥ بسبب محاولته الثانية تصدير آلة أخرى لمعالجة الغاز السام الى ليبيا.

وأعربت المحكمة عن شكوكها الكبيرة في ادعاءات روزه بأنه لم يكن يعلم ان السلطات الليبية ستستخدم هذه الآلة في مصنع السلاح الكيماوي وانه رأى الآلة للمرة الأخيرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في مستودع في مدينة طرابلس الغرب تابع لـ «شركة سيستم انجنيرينغ» التي قنعت الى شركته عرض شراء الآلة المذكورة.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

استكشافية انطلاقاً من قاعدة انجرليك التركية بواسطة طائرات «جاغوار» لمراقبة منطقة الحظر الجوي التي فرضها الحلفاء الى الشمال من خط العرض ٣٦ درجة في شمال العراق.

«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

افغانستان مقراً لها.

واعتبر الجنرال ليبيد انه لا بد من القيام بـ «جهود ديبلوماسية مكثفة» للوصول الى وقف لاطلاق النار في افغانستان.

ورأى انه في حال فشل هذه الجهود، قد تبدو حرب الشيشان مجرد نزهة بالنسبة لما قد يحدث في افغانستان.

وفي مواجهة الانتقادات الغربية التي تعرض لها منذ دخولها الى كابول الاسبوع الماضي، سعت «طالبان» الى التخفيف من لهجتها المتشددة خصوصاً حيال مسألة تعليم النساء والسماح لهن بالعمل.

وقال مشير محمد ستناك زي «نائب وزير الخارجية» في المجلس الحاكم التابع لـ «طالبان» في كابول امس ان الحركة ستسمح للنساء بمتابعة تحصيلهن العلمي والعمل في المؤسسات الادارية مشيراً الى ان «التعاليم الاسلامية تعتبر التحصيل العلمي واجباً على النساء وليس حكراً على الرجال».

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يشار فيها الى مسؤول في «طالبان» بصفة «نائب وزير» ما يدل على ان الحركة بدأت تعد لمناصب وزارية حسب المتعارف عليه في كل دول العالم. وكانت «طالبان» ترفض المناصب وتعتبرها امراً مكروهاً.

كذلك، حض المسؤول نفسه الذي يتحدث الانكليزية بطلاقة دول العالم على الاعتراف بـ «الحكومة الجديدة» التي شكلتها «طالبان» والتي قال انها «تسعى الى علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والدول المجاورة ودعا هذه الدول الى اعادة فتح سفاراتها في كابول مشيراً الى التزام «الحكومة الجديدة» بالمواثيق التي وقعتها الحكومات السابقة.

وقال ستناك زي ان لا مشكلة لدى «طالبان» مع قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم. واضاف ان قادة الحركة سيتخذون موقفاً مهادناً مع دوستم.

وسئل المسؤول عن قضية «الافغان العرب» فقال ان الحكومة الجديدة «ستعاقب اي ارهابي تلقي القبض عليه». وعن مستقبل الحكم قال انه ستتم دعوة الشعب الافغاني لاحقاً الى اختيار من يمثله سواء من المقيمين في البلاد او خارجها. واضاف رداً على سؤال ان «طالبان» لا تؤيد ولا تعارض عودة الملك السابق ظاهر شاه وان الشعب يحدد من يريد ان يحكمه وسيتم اشراك كل الاعراق في هذه العملية.

الشيخ عيسى

تتمة الصفحة الاولى

المتبادل والمصلحة المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والسعي الى حل الخلافات بالوسائل السلمية وفي الاطار الأخوي والودي بين الدول.

واكد الشيخ عيسى دعم البحرين كل ما من شأنه ترسيخ التضامن الخليجي وتوحيد الصف وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة حماية لمكتسباتها وتهيئة لجو من التعاون الأخوي والصادق. واوضح امير البحرين انه من هذا المنطلق يأتي تأكيد بلاده ضرورة الأخذ بسبل الحل الودي لأي خلاف بين الاشقاء نظراً الى ما اكدته التجارب والخبرات مراراً من ان ذلك دون غيره من سبل الحلول الأخرى هو الأمثل والأقدر على تصفية النفوس والحفاظ على وشائج الاخوة بين الاشقاء.

وتناول الشيخ عيسى في كلمته مسيرة السلام في الشرق الاوسط ودعا الى تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على كل المسارات على أساس قرارات مجلس الأمن ومرجعية مدريد.

وطالب بتنفيذ ما اتفق عليه بين الأطراف المعنية تنفيذاً كاملاً من دون افتعال العراقيل او تغيير المواقف من جانب اسرائيل.

وتطرق الى الوضع الداخلي مؤكداً ان البحرين «تمكنت من تجاوز أحداث الشغب والتخريب والقضاء على الفتنة بفضل ما اظهره شعب البحرين من وعي وتماسك وتكاتف لتجاوز تلك الظروف». واعرب عن شكره وتقديره لجميع الأشقاء والأصدقاء لـ «مواقفهم المشرفة التي ايدوا من خلالها وساندوا ما اتخذته البحرين من اجراءات لتثبيت الامن والاستقرار في ربوعها واللذين سنحميهما بكل ما اوتينا من عزم وقوة».

واعرب عن ثقته في «ان تكون دورة مجلس الشورى الحالية حافلة بالعمل الجاد والحوار الهادف لمناقشة ما سيتم تناوله من قضايا وامور مهمة نأمل من خلالها ببلوغ آمالنا وطموحاتنا».

ورحب باعضاء مجلس الشورى الجدد الذين انضموا الى المجلس معرباً عن امله بأن يتمكن مجلس الشورى بتشكيلته الجديدة وصلاحياته الموسعة «وتمثيله هذه النخبة الممتازة من قطاعات المجتمع، من التعاون والتفاعل مع ما تبذله الحكومة من جهود مخلصة والعمل معها لجهة تقديم الاقتراحات وابداء الرغبات وعرض المشاريع ومناقشة التشريعات والقوانين، وذلك من اجل استكمال مسيرة التقدم وتلبية متطلبات تطور البلاد في كل مجالات العمل الوطني وتنفيذ الخطط ومشاريع التنمية».

من جهة اخرى، قال وزير الاعلام البحريني السيد محمد ابراهيم المطوع انه في «شأن ما تردد في بعض وكالات الانباء الغربية من تحليل فحواه ان عرض قضية الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر على محكمة العدل الدولية معناه فشل جهود الوساطة المبذولة للتوفيق بين البلدين، يجب ان يكون واضحاً ان البحرين لم تكن ابداً سبباً في فشل الوساطة اذا كان هناك ما يسمى بالفشل».

واشار في تصريح الى «وكالة انباء الخليج» الى ان «موقف البحرين كان ثابتاً بالنسبة الى ضرورة تفعيل جهود وآليات مجلس التعاون لدول الخليج العربية واهمية ذلك لحل النزاعات الحدودية في اطار المجلس تفضيلاً للحلول الودية والاخوية، فهي الابقى لحفظ الود بين الشعوب».

واضاف الوزير البحريني ان بلاده «دعت مراراً الى اعطاء الوساطة وقتاً ودعماً لكي تحقق نتائج مرضية، وما زالت البحرين تحبذ العودة الى تفعيل جهود الوساطة من خلال آليات مجلس التعاون تحقيقاً لرغبات شعوب دول المجلس وتطلعاتها».

مستقبل عملية السلام

تتمة الصفحة الاولى

بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة مهمته عبر ولاية جديدة «لان ذلك سيتيح له استكمال ما بدأه من خطط وجهود من اجل النهوض بمنظمتنا وتكريس دورها البناء على الساحة الدولية».

وتطرقت الكلمة الى الوضع في الشرق الاوسط وجاء فيها: «لقد اثبت القادة العرب لدى اجتماعهم في القاهرة في شهر حزيران (يونيو) الماضي حرصهم الاكيد على المضي قدماً في عملية السلام باعتبار ان ذلك يشكل هدفاً وخياراً استراتيجياً لا تراجع عنه، وقد جرى التأكيد في المؤتمر المذكور ان تحقيق هدف السلام العادل والشامل في ظل الشرعية الدولية يستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده اسرائيل بجدية ودون مواربة وتوضح فيه حرصها المتبادل على العمل من اجل استكمال مسيرة السلام وفقاً للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن (٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥) ومبدأ الأرض في مقابل السلام. كما اكد العرب حينها ان أي إخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام، او أيّ تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة، او المماطلة في تنفيذها من شأنه أن يؤدي الى انتكاسة عملية السلام، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات.

ان ما يشيع في نفوسنا الأسف والقلق، هو ان نجد ان الحكومة الاسرائيلية لم يصدر عنها حتى الآن نفس القدر من الجدية والالتزام تجاه عملية السلام الذي يبديه الجانب العربي، بل على العكس من ذلك، فقد دأبت حكومة نتانياهو منذ توليها السلطة على اطلاق التصريحات وانتهاج المواقف التي لا يمكن ان تخدم مسيرة السلام بأي حال من الاحوال. فمقابل الالتزام العربي لمبادئ مدريد وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض في مقابل السلام، نجد في تصريحات الحكومة الاسرائيلية اصراراً مستمراً على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والإبقاء على ضم القدس الشرقية، والتلكؤ في اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وفقاً لما تم الاتفاق عليه ووعدت به اسرائيل، واستمرار فرض الحصار على ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، الى جانب رفض صريح ومعلن بشأن الانسحاب من الجولان السوري. ومؤخراً اقدمت السلطات الاسرائيلية على فتح نفق تحت المسجد الأقصى، ما يعتبر تحدياً سافراً على المقدسات الاسلامية وخرقاً صريحاً لقرارات الشرعية الدولية في ما يتعلق بوضع القدس الشريف.

القدس

ان قضية القدس الشريف التي تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي تظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي، ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها، ويؤسفنا ان نجد السلطات الاسرائيلية مستمرة في اتخاذ سلسلة من الاجراءات بهدف احداث تغييرات ديموغرافية ومؤسسية من شأنها تغيير واقع القدس وبالتالي التأثير المسبق على المفاوضات المفترض اجراؤها عند تناول الوضع النهائي لهذه المدينة. ان أي تسوية لهذه القضية يجب ان تأخذ بالاعتبار قرارات الشرعية الدولية، لا سيما القرار (٢٤٢) الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، والقرار (٢٥٢) المتعلق بالقدس الشريف. وبطبيعة الحال فإن أي تسوية دائمة وشاملة لا بد ان تُعنى بموضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين واطلاق سراح المسجونين. اضافة الى قضية المستوطنات التي اقامتها وتقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، مخالفة بذلك نص وروح اتفاق المبادئ، ومتجاهلة احكام القانون الدولي واتفاقيات جنيف».

العراق

وعن العراق جاء في الكلمة «ان الوقفة المشرفة التي وقفتها الاسرة الدولية في أعقاب العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت عام ١٩٩٠م وما استتبع ذلك من قيام مجلس الأمن باصدار قرارات تاريخية ترتب عليها ازالة العدوان واعادة الشرعية والسيادة لدولة الكويت الشقيقة ووضع الترتيبات الكفيلة منع تكرار ما حدث، مثل هذه الوقفة الحازمة تمثل ما نأمله من منظمتنا في كل مرة نواجه فيها بمثل هذا التحدي السافر على أمن دولة عضو في الأسرة الدولية وسلامتها. ولقد كان موقف بلادي وما يزال هو دعم هذا التوجه المبدئي والعمل على ضمان التنفيذ الكامل والشامل لقرارات الشرعية ذات الصلة بالعدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة. ولكي لا تجلب هذه القرارات مزيداً من المعاناة والصعوبات على الشعب العراقي، فإنه يتعين على الحكومة العراقية أن تستجيب، بكل أمانة ودقة، لمطالب الشرعية الدولية على نحو ما تقتضيه قرارات مجلس الامن، بما في ذلك القرار رقم ٩٨٦ المعروف بقرار «النفط مقابل الغذاء»، والكف عن أي مسلك او اتباع أي سياسات يترتب عليها وضع العراقيل امام تنفيذ هذا القرار، كما حدث مؤخراً نتيجة للتطورات التي شهدها شمال العراق، مما يجعلنا نتطلع إلى ازالة كل الأسباب والعراقيل التي تعترض تطبيق قرارات المجتمع الدولي.

لقد استند موقف حكومة خادم الحرمين الشريفين تجاه العراق على ركيزتين أساسيتين، الأولى ضمان التزام الحكومة العراقية تنفيذ قرارات الشرعية الدولية تنفيذاً كاملاً وشاملاً دون تجزئة أو انتقائية، والركيزة الثانية التأكيد على الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه وسلامته الاقليمية والتخفيف من معاناة الشعب العراقي. وإن ما هو مدعاة لقلقنا وانشغالنا، هو احتمال ان تترك التطورات الأخيرة التي حدثت في شمال العراق بعض الانعكاسات التي من شأنها تهديد وحدة العراق واستقلاله وسيادته من جراء نزوع بعض دول الجوار إلى التدخل في الصراع القائم في منطقة الاكراد بطرق وأساليب مختلفة. ومن هذا المنطلق، علينا ان نكون في غاية الحرص كي لا يترتب على هذا الوضع ما يؤدي إلى حصول شرخ في بناء التحالف الدولي المعني بالتنفيذ الكامل والدقيق لكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي مقدمها اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل. تلك هي الغايات التي يجب أن يحرص التحالف الدولي على تحقيقها، أخذاً بالاعتبار ضرورة تجنب ما من شأنه إلحاق الضرر باستقلال وسيادة العراق او وحدته الترابية».

وعن قضية الجزر الإماراتية الثلاث جاء في الكلمة: «ما زالت قضية احتلال جمهورية إيران الاسلامية للجزر الإماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) مصدر قلق وانشغال، ليس لدولة الإمارات العربية المتحدة فحسب، بل لسائر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ايضاً، في الوقت الذي تحرص فيه جميع هذه الدول على اقامة أفضل العلاقات مع جارتنا إيران. ويؤسفنا اننا لم نلحظ حتى الآن أي استجابة من جانب إيران للدعوات المتكررة والجادة الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل التوصل إلى حل سلمي لهذا النزاع الذي طال أمده. وعليه فإننا نكرر دعوتنا للحكومة الإيرانية إلى الكف عن ممارسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن تنفيذ أية اجراءات أو اقامة أية منشآت من طرف واحد في الجزر الثلاث، والشروع في انتهاج الوسائل السلمية الكفيلة معالجة هذا النزاع وفقاً لمبادئ القانون الدولي وقواعده، بما في ذلك القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية، وفي ضوء استمرار هذا النزاع يتعيّن على مجلس الأمن ابقاء قضية الجزر ضمن المسائل المعروضة على جدول أعماله.

البحرين

ومن ناحية أخرى، وانطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، فإنها تؤيد الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها دولة البحرين الشقيقة لتثبيت أمنها واستقرارها، تلك الإجراءات التي حظيت بدعم وتأييد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية، باعتبار ان أمن دولة البحرين هو جزء من أمن دول مجلس التعاون».

كلينتون والملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي عيزرا وايزمن من مخاطر اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط في حال لم تنجح القمة في تحريك عملية السلام. وقال وايزمن في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «على اسرائيل التحلي بالحكمة لمعاودة عملية السلام. والا سنجر على انفسنا خطر (نشوب) نزاع جديد» في المنطقة. واضاف في اثناء تقديم تعازيه الى عائلة ضابط اسرائيلي كبير من الدروز قتل في المواجهات مع الفلسطينيين الاسبوع الماضي «أمل بأن يدرك جميع الأطراف انه اذا لم نسلك طريق السلام، فإننا سنذهب في طريق الحرب وسيكون ذلك اكثر قسوة علينا جميعاً». وتابع: «ربما، اذا جلس جميع الأطراف معاً بعيداً عن أزيز الرصاص وضجيج صفارات سيارات الاسعاف، يمكن ان يخرج شيء ما». وأكد وايزمان انه حذر الرئيس حسني مبارك من ان نتانياهو لن يلتزم تحديد موعد لانسحاب الجيش الاسرائيلي من معظم مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وفي تطور لافت حض الاتحاد الاوروبي رئيس الوزراء الإسرائيلي على تلبية المطالب الفلسطينية في قمة واشنطن وانتقد اسرائيل على تعاملها مع الأزمة الأخيرة في الشرق الأوسط.

ودعم وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في لوكسمبورغ مطالبة الرئيس الفلسطيني باغلاق نفق القدس الذي تسبب فتحه في اراقة الدماء الاسبوع الماضي ودعا نتانياهو الى ان يعيد بسرعة انتشار القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وفي بيان قوي اللهجة على غير عادة، القى الاتحاد الاوروبي على اسرائيل باللوم في اطلاق شرارة العنف بمماطلتها في تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقات اسرائيلية - فلسطينية سابقة.

وقال الاتحاد في بيان اصدره أمس في ختام اجتماع وزرائه في لوكسمبورغ ان «الاتحاد الاوروبي يدعو اسرائيل الى ان تقرن اعلانها الالتزام بعملية السلام باعمال ملموسة».

وعبّر الاتحاد الاوروبي ايضاً بحزم عن رفضه الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية التي يريدها الفلسطينيون عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وفي واشنطن ضرب المشاركون في القمة طوقاً من التعتيم الاعلامي على مضمون وجدول أعمال المحادثات التي ستستمر حتى يوم غد الأربعاء حرصاً على اعطاء القمة اكبر فرصة للنجاح، خصوصاً وان المواقف متضاربة والخلاف عميق بين الطرفين وتحسباً لامكانية قيام الحزب الجمهوري ومرشحه للرئاسة السيناتور بوب دول بتعطيل جهود الادارة الاميركية والرئيس كلينتون بعدما شن مستشارو دول هجوماً عنيفاً على السياسة الخارجية الاميركية محذرين الادارة من ممارسة أي ضغوط على رئيس الوزراء نتانياهو.

وقال كلينتون قبل بدء أعمال القمة ان المحادثات الاولية كانت حتى الآن جيدة.. وأضاف الرئيس الاميركي، والى يمينه الملك حسين فالرئيس عرفات ومقابلهما نتانياهو، ان تلبية الزعماء دعوته الى البيت الابيض تمثل التزام الجميع وقف العنف والعودة الى عملية السلام ودفعها الى امام. ورداً على سؤال، عما اذا كانت اسرائيل مستعدة لالتزام الاتفاقات السابقة قال نتانياهو: «قطعاً» وإن مجيئه الى واشنطن يعكس رغبته في اعادة عملية السلام الى مسارها.

وكان الرئيس كلينتون بدأ محادثات القمة ليل الاثنين عندما اجرى محادثات مكثفة مع الملك حسين الذي توجه الى البيت الابيض فور وصوله الى العاصمة الاميركية. وقال مصدر اميركي مطلع ان كلينتون اطلعه على الافكار التي يحملها العاهل الأردني لايجاد حلول للمشاكل الكبيرة وتخفيف حدة الأزمة الراهنة التي بدأت بفتح اسرائيل النفق تحت المسجد الأقصى ما ادى الى اندلاع القتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعقد كلينتون صباح امس اجتماعين منفردين الأول مع نتانياهو واستمر نحو ساعة، والثاني مع الرئيس عرفات الذي سبق وعقد مشاورات مع الملك حسين.

وعقدت القمة الرباعية بعد ظهر امس في البيت الابيض وضمت الزعماء الأربعة وكبار مساعديهم وجرى خلالها الاتفاق على جدول الاعمال وعلى الأولويات. وفي وقت لاحق بدأت في قصر الضيافة (بلير هاوس) اجتماعات على شكل مجموعات عمل على مستوى وزراء الخارجية.

وكان نتانياهو وصل الى واشنطن حوالى منتصف ليل الاثنين - الثلثاء، اما عرفات فوصل في الخامسة من صباح امس للمشاركة في القمة التي قد تثمر او قد تؤدي الى مزيد من التدهور في المنطقة. وأكد وزير الخارجية وارن كريستوفر ان القمة هي نتيجة الوضع المتأزم في المنطقة وانه لو لم يدع الرئيس كلينتون اليها لكانت انهارت عملية السلام. وتحدث مسؤول اميركي عن اهداف الادارة من عقد القمة. وقال إن ابرزها اعادة نوع من الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وذلك بجمع عرفات ونتانياهو والعمل على ايجاد حل للخلافات بينهما.

وتوقع المسؤول ان يتضمن جدول اعمال القمة كل ما تريد الأطراف طرحه من قضية النفق الى اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل الى استئناف المفاوضات حول الوضع النهائي، الى الوضع الأمني، ناهيك عن مسائل اخرى كرفع الحصار عن الضفة الغربية وغزة ورفع منع التجول بين المدن والقرى الفلسطينية والسماح للفلسطينيين بحرية العبور الى اسرائيل.

والجدير بالذكر ان الجانب الاردني سبق واقترح ايجاد حل لأزمة النفق ويقضي الاقتراح باقفال النفق وتشكيل لجنة دولية للتوصل الى حل يرضي الجانبين.

وكانت المفاجأة امس قرار نتانياهو عقد اجتماع مع المرشح الجمهوري دول على هامش القمة. وجاء تدخل الجمهوريين في هذا الوقت ليثير انزعاج كبار المسؤولين في الادارة الذين اعتبروه محاولة من جانب المرشح المنافس للتدخل في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وعرقلة مساعي الادارة الحالية، خصوصاً بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها مستشارو دول للشؤون الخارجية الى سياسة الرئيس كلينتون الخارجية. وصدر عن المرشح دول بيان دعا فيه الادارة الى الضغط على الاطراف، وخصوصاً الجانب الفلسطيني لوقف العنف من دون اي شروط وقال «ان حكومة رئيس الوزراء نتانياهو تستحق دعم الولايات المتحدة الكامل خصوصاً في هذه الازمة».

وبعدما اشار الى «المخاطر التي تحملتها اسرائيل وسماحها بتسليح ٣٠ الف شرطي فلسطيني استعملوا اسلحتهم ضد الاسرائيليين» قال: «يجب ان يطلب من صديقتنا اسرائيل تقديم تنازلات في مقابل عودة النظام».

وفي القاهرة برر الرئيس حسني مبارك عدم حضوره قمة واشنطن الخماسية بسبب «عدم الرضا من الافعال الإسرائيلية في مواجهة الفلسطينيين». ولرغبته «حضور احتفالات مصر بذكرى حرب اكتوبر ذكرى الانتصار على اسرائيل». الا ان مبارك حرص في تصريحاته للصحافيين امس، لدى افتتاحه الخط الثاني لمشروع مترو الانفاق، على تأكيد ان رفضه الدعوة الاميركية «ليس موجهاً ضد الإدارة الاميركية او الرئيس بيل كلينتون» وبدا غير متفائل بنتائج القمة بسبب «عدم التحضير الجيد لها ولانشغال الرئيس الاميركي في الاستعداد لمعركته الانتخابية المقبلة».

وهاجم مبارك ضمناً سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي وتصريحاته، واعتبرها من بين الاسباب التي دعته الى اتخاذ قراره مقاطعة القمة. واعرب عن امله «ان ينجح الرئيس كلينتون في اقناع نتانياهو باتخاذ مواقف جدية على طريق السلام» فيما دافع عن قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخاص بالمشاركة في القمة، وقال: «ينبغي عليه الذهاب، فالقضية الاساسية قضية عرفات».

وفي معرض توجيه انتقادات الى نتانياهو، استند مبارك الى تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي قبيل سفره الى واشنطن اول من امس ورفض فيها اغلاق النفق المار اسفل المسجد الاقصى، واعتبر ان النقطة الاولى في جدول اعماله ستكون وقف اعمال العنف والتعجيل ببدء المفاوضات. وعقب مبارك قائلاً: «تصريحات نتانياهو جاءت باعثة على الاحباط الى مدى بعيد وتتحدى الرأي العام العربي والاسلامي والمسيحي (...) أما النقطة الثانية بخصوص أعمال العنف فهي ستستمر ما لم تتخذ اسرائيل خطوات عملية لدفع عملية السلام». وكرر توقعاته بشأن امكانية حدوث عمليات عنف خلال عملية السلام لافتاً الى ان «العنف له اسبابه ولا يمكن وقفه من دون ازالة الاسباب».

وتساءل: «أي نوع من المفاوضات يريدها نتانياهو؟ وعلى أي شيء سيتم التفاوض؟». ولفت إلى اهمية استئناف مفاوضات المرحلة النهائية وتنفيذ اسرائيل التزاماتها التي وقع عليها رئيسا الحكومة الراحل اسحق رابين والسابق شمعون بيريز.

وفي حديث الى صحيفة «معاريف» الاسرائيلية (رويتر) نشر امس قال مبارك: «قررت عدم الذهاب الى واشنطن حتى لا اغضب الرأي العام في بلادي والذي يعارض الرحلة». وصرح مبارك بانه امضى اكثر من ساعتين يقنع عرفات «المتمنع» بقبول دعوة واشنطن.

واضاف «عرفات يثق بكلينتون لكنه لا يثق فيكم انتم معشر الاسرائيليين. الاميركيون منشغلون الآن بالانتخابات وانتم تستغلون الموقف». ودعا نتانياهو الى تطبيق اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل الذي تأخر تطبيقه كثيراً. وقال: «النار مشتعلة تحت الرماد... عليه ان يفعل شيئاً وإلا سينظر اليكم على انكم كذابون ويندلع العنف من جديد».

وقال الرئيس المصري انه اعطى نتانياهو «فرصة وفرصتين وثلاثاً» وانه حضه على ان يفعل شيئاً بشأن الخليل في اتصال هاتفي اجراه معه الأربعاء الماضي. واضاف: «قلت له... نتانياهو افعل شيئاً. اعد انتشار القوات في الخليل حتى يرى الناس انك تفعل شيئاً. لم يجب وغيّر الموضوع ببساطة». وكشف انه طلب من الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان التحدث مع نتانياهو عن وضع جدول زمني لاعادة الانتشار وجدول أعمال القمة. وقال مبارك: «تحدث وايزمان مع نتانياهو ثم اتصل بي مرة اخرى بعد وقت قليل وكان صوته مهزوماً وقال قرّر انت ما اذا كنت ستذهب ام لا. كل ما استطيع قوله لك هو انني لا ارى جدولاً زمنياً وان نتانياهو ليس لديه جدول اعمال محدد».

الصحاف لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

بمثابة «جريمة».

وقال الصحاف: «لا يوجد الآن جندي تركي واحد على الاراضي العراقية، والمهم ان نفهم - وهذا ما تم - اخواننا في تركيا، وتوضح لهم اخطار هذا الاجتهاد المؤذي جداً والقاتل».

واعتبر كلام تشيلر على تعاون السيد مسعود بارزاني والقيادة التركمانية لملء الفراغ الناتج عن استبعاد الحكومة العراقية عن شمال العراق «تدخلاً في الشؤون الداخلية للعراق». واضاف: «لا شأن لتركيا بشيء داخل العراق، واوضحت ذلك لتشيلر». وتابع: «هذا الكلام يسيء الى الاتراك، ويشكل سابقة خطيرة على تركيا وكل من ينتهج مثل هذه السياسة. سيأتي بلد ويقول: طالما ان الساسة في تركيا يتحدثون عن شعوب اخرى ويزعمون ان لهم الحق في التحدث عن حالات داخلية لدول اخرى، نحن نطالب بكذا لحقوق العرب في تركيا».

وحذر من ان العراق سيواجه التدخل في شؤونه وقال: «سنقطع يد من يتدخل في شؤوننا وهذا من حقنا».

ونوه الوزير العراقي بالموقف السوري وقال: «نقدر تقديراً عالياً موقف الاشقاء في سورية» من مشروع الحزام الامني التركي والضربة الصاروخية الاميركية.

ALHAYAT ARAB AFFAIRS 7

قتل فلسطيني برصاص مستوطن

... مطالب فلسطينية ...

مقتل فلسطيني برصاص مستوطن ووفاة اثنين متأثرين بجروحهما

٥ مطالب فلسطينية رئيسية في القمة

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين تأكيدهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيعد الرئيس بيل كلينتون بانهاء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الخامس من الشهر المقبل وهو موعد انتخابات الرئاسة الاميركية.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر فلسطينية ان الموقف الفلسطيني في قمة واشنطن سيركز على خمسة مطالب رئيسية سيطالب بان يتضمنها البيان الختامي للقمة. وهذه المطالب هي ضرورة تحديد جدول زمني لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل تنفيذاً للاتفاقات الموقعة، والغاء الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية، واغلاق النفق في القدس، وتحديد موعد لاستئناف المحادثات حول الوضع النهائي، والتأكيد مجدداً على عدم قيام أي طرف بأي اجراءات من جانب واحد يمكن ان تؤثر في الوضع النهائي او في الوحدة الجغرافية والاقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشارت هذه المصادر الى ان المطالب المذكورة تم تحديدها خلال لقاء عقد أول من أمس في الاسكندرية بين الرئيس ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك.

وحذرت من ان الوفد الفلسطيني لن يسمح بان يتم اعطاء ايحاء بنجاح القمة إذا لم تكن ناجحة فعلاً، وإذا لم تنجح في الاستجابة للمطالب الفلسطينية المذكورة.

- وأعلن امس استشهاد ثلاثة فلسطينيين احدهم قتل بعد ظهر امس جنوب القدس برصاص مستوطن اسرائيلي، والآخران توفيا متأثرين بجروح اصيبا بها قبل ايام عدة في غزة.

وذكر فلسطينيون ان مستوطناً اسرائيلياً اطلق الرصاص على الشاب زياد العملة (٢٧ عاماً) من سكان قرية بيت أولا قضاء الخليل، قرب بيت شيميش فتوفي على الفور، فيما اعلن صباح امس في غزة استشهاد الشرطي الفلسطيني محمد شلايل والطفل تامر المصري اثر جروح اصيبا بها اثناء المواجهات التي اندلعت قبل ايام قرب حاجز بيت حانون مدخل مدينة غزة.

وأعلنت اسرائيل مقتل جندي اسرائيلي كان جرح قبل أيام في اثناء المواجهات الأخيرة ما رفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا خلال هذه المواجهات الى ١٥.

في غضون ذلك تواصل امس فرض الطوق المشدد على الأراضي الفلسطينية ما أدى الى اعلان مؤسسات حقوقية فلسطينية عن نقص حاد في الأدوية والأغذية في الأراضي الفلسطينية، كما تواصل امس فرض حظر التجول على الخليل وقراها وقرية حزما ومخيم قلنديا القريبين من مدينة القدس اضافة الى بعض القرى في الضفة الغربية.

وجلبت اسرائيل دبابات الى داخل مدينة طولكرم الخاضعة للسيادة الفلسطينية.

في غضون ذلك استبعدت القوى والفصائل الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقدته امس في غزة لن تخرج قمة واشنطن الرباعية بنتائج ملموسة على الأرض. إلا ان المتحدثين من حركات «فتح» و«حماس» وحزب «فدا» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» دعوا الى ممارسة الضغوط على حكومة بنيامين نتانياهو كي يغلق النفق في القدس.

وشدد المتكلمون على ضرورة فتح حوار جاد بين كل الفصائل الفلسطينية وتعبئة الجماهير لمواجهة المخططات الاسرائيلية.

كلينتون التقى الملك حسين وبحث معه الاستعدادات للقمة

■ واشنطن - أ ف ب - اجتمع العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس بيل كلينتون مدة ٤٥ دقيقة مساء أول من أمس الاثنين في واشنطن، عشية افتتاح القمة المخصصة لانقاذ عملية السلام. ووصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بدوره الى واشنطن قرابة الحادية عشرة من ليل الاثنين بالتوقيت المحلي (الثالثة فجر امس الثلثاء بتوقيت غرينيتش)، ووصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الرابعة فجر أمس بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت غرينيتش) الى العاصمة الاميركية.

واكتفت الرئاسة الاميركية بالإشارة الى ان المحادثات بين كلينتون والعاهل الأردني تطرقت الى الاستعدادات للقمة التي يشارك فيها ايضاً نتانياهو وعرفات، والى سبل تسهيل اعادة اطلاق عملية السلام. لكنها رفضت الإدلاء بأي تفاصيل.

ولم يعرف ما اذا كان كلينتون والملك حسين بحثا في اقتراح كشفته مساء الاثنين شبكة التلفزيون الاميركية «ايه بي سي» يقضي بتشكيل لجنة مستقلة لبت مصير النفق الذي فتحته اسرائيل في محاذاة المسجد الأقصى في القدس والذي كان سبب الأزمة الحالية والصدامات التي أدت الى سقوط أكثر من ٨٠ قتيلاً.

ورفض الناطق باسم البيت الأبيض ديفيد جونسون، قبل وصول الملك حسين، التأكيد ان هذا الاقتراح سيناقش خلال القمة.

وكان اللقاء بدأ في العاشرة من مساء الاثنين (الثانية فجر الثلثاء بالتوقيت العالمي) أي بعد ساعتين ونصف الساعة من وصول العاهل الأردني الى قاعدة اندروز (ميريلاند) قرب واشنطن. وشارك في اللقاء من الجانب الاميركي كل من نائب الرئيس آل غور ووزير الخارجية وارن كريستوفر والمستشار الرئاسي لشؤون الأمن القومي انطوني ليك ومنسق عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس ومستشار كلينتون لشؤون الشرق الأوسط مارك باريس، وفق ما أوضح البيت الأبيض.

وأبرز من حضر الاجتماع الى جانب الملك حسين رئيس وزرائه عبدالكريم الكباريتي، وعقد الاجتماع في القسم السكني من البيت الأبيض.

وبدأت القمة امس باجتماع بين كلينتون ونتانياهو في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، تلاه بعد نحو ساعة اجتماع ثان بين الرئيس الاميركي وعرفات.

تعتيم اخباري على القمة

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون ان الولايات المتحدة تعتزم فرض تعتيم اخباري على قمة الشرق الأوسط التي بدأت امس وتستمر اليوم في حين تبذل جهوداً لصوغ اتفاق فلسطيني - اسرائيلي لانهاء العنف الذي تفجر في الآونة الأخيرة.

وقال مسؤول اسرائيلي يصحب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى قمة البيت الأبيض ان الفكرة هي ألا تصدر تصريحات لمدة ٢٤ ساعة حتى اختتام القمة.

وقال مسؤول اميركي ان الاجتماعات ستعقد وفق «قواعد دايتون» وهي اشارة الى المفاوضات المكثفة التي جرت خلف أبواب مغلقة تحت رعاية الولايات المتحدة في دايتون بولاية اوهايو وأدت الى اتفاق سلام البوسنة العام الماضي.

أكد مواصلة السعودية جهودها للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني

الملك فهد: الممارسات الاسرائيلية تلحق الضرر باستقرار العالم

□ الرياض - «الحياة»:

■ حذّر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من تجاهل الممارسات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والتي ستعطل عملية السلام وتلحق ابلغ الضرر باستمرار العالم وازدهاره لكنه رحب «بوقوف الدول الصديقة المحبة للسلام الى جانب السعودية وشقيقاتها الدول العربية وذلك بشجب واستنكار المجازر الاسرائيلية الوحشية في القدس».

جاء ذلك في حديث للعاهل السعودي خلال ترؤسه جلسة مجلس وزرائه في جدة اول من امس جدد فيه تمسك المملكة العربية السعودية بالسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بموجب قرارات الشرعية الدولية.

وقال الملك فهد انه «ليس من مصلحة العالم حاضراً ومستقبلاً تجاهل الممارسات الاسرائيلية التي لن تعطل عملية السلام فحسب بل ستلحق أبلغ الضرر باستقرار العالم وازدهاره». وقال: «ان حاجة دول العالم كافة الى السلام لا تقل عن حاجة دول المنطقة».

وجدد الملك فهد أمام مجلس وزرائه تأكيد مواصلة المملكة جهودها مع اشقائها وأخوانها وأصدقائها ومع كافة المحافل الدولية «من اجل الحفاظ على الحقوق الشرعية للاخوة الفلسطينيين وتمكينهم من ترسيخ كيان دولتهم الحرة المستقلة على ترابهم الوطني».

وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي لوكالة الأنباء السعودية بان الملك فهد ذكّر بمشروع السعودية للسلام في المنطقة الذي تبنته القمة العربية في فاس بالمغرب في ١٩٨٢/٩/٩، واشار الى ان المشروع السعودي الذي أصبح مشروعاً عربياً للسلام ثم تحول مشروعاً دولياً كان عليه مبادئ مؤتمر مدريد على أساس مبدأ الارض مقابل السلام.

واعرب العاهل السعودي عن شكره لأعضاء مجلس الأمن لاستجابتهم الفورية لدعوة السعودية وشقيقتها مصر الى انعقاد المجلس للبحث في قضية المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العُزل وايقاف التغيير الاسرائيلي المتعمد لطبيعة المسجد الأقصى بقصد طمس هوية المقدسات الأسلامية، الأمر الذي يعد خروجاً صريحاً على القرارات والأعراف الدولية».

الى ذلك، تطرق الملك فهد بن عبدالعزيز الى تطورات الوضع في افغانستان واطلع مجلس وزرائه على هذه التطورات «وما آلت اليه بوصول حركة طالبان الى الحكم هناك».

وأشار الى مساندة السعودية للجهاد الأفغاني منذ بدايته ومتابعتها بالم وأسى ما أعقب النصر الافغاني من خلافات بين الاخوة واقتتال وسفك للدماء.

واعرب العاهل السعودي عن الأمل بأن يكون في التطورات الأخيرة في افغانستان ما يضع حداً لهذا الاختلاف «وان يوفق هؤلاء الاخوة الى حقن الدماء واعادة السلام والاستقرار الى ربوع افغانستان الشقيقة لينعم شعبها بالأمن الذي حرم منه طويلاً وتعود افغانستان عضواً فاعلاً في منظومة الدول الاسلامية والمجتمع الدولي».

قادة الجيش يخشون تجدد العنف اذا فشلت قمة واشنطن

وزير الدفاع الاسرائيلي: توقيت فتح النفق سيئ

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - انتقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس توقيت فتح نفق القدس الذي تسبب في اندلاع مواجهات مسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الأسبوع الماضي.

وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يعبر فيها موردخاي عن شكوكه في شأن التحرك الذي قام به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية «لدينا الحق في افتتاح النفق عندما نقرر ذلك. المشكلة الاساسية في رأيي هي قضية التوقيت لأن التوقيت له اهميته».

وفي الأسبوع الماضي قال موردخاي ان الحكومة لم تأخذ كل الأمور في الاعتبار عند افتتاح النفق الأثري القريب من المسجد الأقصى، ونسب اليه هذا الأسبوع قوله انه علم بافتتاح النفق قبل ساعات فقط من حصول ذلك.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان قادة في الجيش الاسرائيلي عبروا عن خشيتهم من تجدد أعمال العنف في المناطق الفلسطينية في حال فشلت قمة واشنطن الهادفة الى انقاذ العملية السلمية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى، طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، قولهم: «في حال فشلت القمة ستتجدد اعمال العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة اذ سيتوصل (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات الى نتيجة مفادها ان العنف هو الوسيلة الوحيدة التي يمكنها الدفع باتجاه حدوث تقدم في المسيرة السياسية».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعا الى قمة تعقد يومي امس واليوم في واشنطن إثر المواجهات الدامية التي اندلعت بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين.

ويرى مراقبون ان القيادة العسكرية استبعدت عن اتخاذ القرارات في القضايا السياسية والامنية منذ تولي رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو الحكم في اسرائيل.

الى ذلك، طلب نائب حزب العمل الاسرائيلي افرائيم سنيه امس من رئيس الوزراء الاسرائيلي تقديم «اقتراحات ملموسة» للفلسطينيين في قمة واشنطن لإعادة تحريك عملية السلام وفق اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين الطرفين.

وقال نائب حزب العمل في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اذا اكتفى نتانياهو بالتفوه بالفاظ فارغة في واشنطن بدلاً من ان يقدم اقتراحات ملموسة، فان ذلك سيكون امراً خطيراً، وقد يقودنا الوضع السائد في المنطقة الى كارثة أعظم من تلك التي حدثت الاسبوع الماضي».

وأضاف: «انها الفرصة الأخيرة لانقاذ عملية السلام، بين اسرائيل والعرب. واعتبر النائب الاسرائيلي انه «كان يجدر بنتانياهو ان يلتقي (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات في المنطقة فور اندلاع المواجهات الدامية، التي وقعت الاسبوع الماضي بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين وأسفرت عن سقوط ٥٣ قتيلاً حتى الآن اضافة الى مئات الجرحى. وكان سنيه وزيراً للصحة في حكومة حزب العمل التي هزمت في انتخابات ايار (مايو) الماضي وهو من المرشحين لخلافة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز في قيادة الحزب.

شنودة يحيي الجهاد الفلسطيني، والتظاهرات مستمرة في الجامعات

ارتياح شعبي واسع في مصر لعدم مشاركة مبارك في القمة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ساد الارتياح الأوساط الشعبية ودوائر المعارضة السياسية في مصر امس اثر رفض الرئيس حسني مبارك المشاركة في قمة واشنطن، فيما صعد طلاب الجامعات من حملتهم المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة، وشارك آلاف منهم في تظاهرات ومؤتمرات نظمت داخل جامعات القاهرة وعين شمس والازهر والزقازيق. وناشد الطلاب الرئيس مبارك الغاء القمة الاقتصادية للشرق الاوسط المقرر عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وعلى رغم ان اعداداً كبيرة من قوات الامن احاطت مقار الجامعات الاربع، لم تقع صدامات بين الطرفين وحالت الشرطة دون خروج الطلاب الى الشوارع وسمحت لهم بالتظاهر داخل اسوار الجامعات الأربع وعقد المؤتمرات التي نددوا فيها بموقف الولايات المتحدة بشدة وحرقوا العلم الاسرائيلي ورفعوا لافتات تطالب الحكومة بسحب السفير المصري من اسرائيل.

واكد مصدر امني ان تعليمات صدرت الى قوات الامن بعدم التعرض للطلاب المتظاهرين في حال عدم خروجهم الي الشوارع المحيطة بالجامعات، واعتبر المصدر ان رد فعل الطلاب تجاه الاحداث في الاراضي المحتلة «طبيعي». ورحب رئيس حزب التجمع اليساري المعارض السيد خالد محيي الدين بقرار الرئيس مبارك عدم المشاركة في قمة واشنطن. واعتبر محيي الدين ان قرار عدم المشاركة يشكل خطوة في الطريق الصحيح».

وقال لـ«الحياة»، ان التقدم على هذا الطريق يتطلب خطوات اخرى مترابطة في مقدمها تجميد كل اتفاقات التطبيع التي وقعتها مصر عقب اتفاقات كمب ديفيد. ودعوة الدول العربية الى تجميد كل الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل منذ مؤتمر مدريد. وتأجيل مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا وممارسة كل اشكال الضغوط الديبلوماسية والاقتصادية حتى تلتزم حكومة اسرائيل بمبادئ التسوية الشاملة والعادلة وتنفذ بكل دقة الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية وتستأنف المحادثات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين على اسس مدريد.

من جهة اخرى، حيا البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية «الجهاد الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني»، مؤكدا ان القدس «امانة في عنق كل مسلم ومسيحي تفرض القيام بعمل لتحريرها من الدنس الصهيوني». وقال شنودة الذي كان يتحدث في مؤتمر جماهيري اقيم مساء اول من امس في نقابة الاطباء: «الفلسطينيون يدافعون دفاع الابطال، وعلينا جميعا ان نساندهم ولا نتغاضى عن اهدار قدسية الاقصى». وانتقد «تأخر العرب كثيراً في الدفاع عن اراضيهم»، وقال: «لا بد ان يكون للعرب قوة عسكرية يمكنها التصدي لعربدة اسرائيل وغطرستها. واسرائيل لن تخشانا الا اذا اجبرناها على احترام قوتنا وقدرتنا على القتال ضدها». ورأى ان تحرير القدس «ليس أمراً بعيد المنال»، واضاف: «لا ينبغي ان نيأس وعلينا ان نقوي جيوشنا العربية ونوحد كلمتنا ونستعد بكل قوة». كما دعا الى فرض حصار اقتصادي عربي على اسرائيل.

وتحدث في المؤتمر الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق وقال إن اسرائيل «دولة عدوانية باغية وكيان دخيل على المنطقة»، مؤكداً انها «ستزول يوماً لا محالة». وانتقد ابو المجد الموقف الاميركي وطالب بضرورة توحد العرب عسكريا وشدد على ان «خيار الحرب مازال مطروحا».

والقى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير سعيد كمال كلمة في المؤتمر قال فيها: «ان الامل في سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط يتبخر بفعل السياسات الاسرائيلية المتعنتة». وحذر من ان المنطقة «صارت الآن على حافة الهاوية بعد ان نسفت اسرائيل الامل في تحقيق السلام».

الى ذلك، دانت لجنة الشؤون الدينية والاجتماعية والاوقاف في مجلس الشعب (البرلمان) برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم حكومة اسرائيل لاستباحتها وانتهاكها حرمة المقدسات الاسلامية والاجراءات الاستفزازية والاستيطانية بهدف محاولة تهويد القدس. وأصدرت اللجنة بياناً أمس حذرت فيه من ان فتح إسرائيل النفق أسفل المسجد الاقصى واستخدامه مزاراً سياحياً يعرض المسجد الاقصى للخطر وهي بذلك تنتهك حرمة اولى القبلتين وثاني الحرمين».

وطالب البيان المجتمع الدولي والعربي والاسلامي «بجميع فئاته ومؤسساته واحزابه بدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في الدفاع عن مقدساته وهويته العربية ضد الاعتداء السافر للاسرائيليين على جميع المصلين العزل داخل اروقة المسجد الاقصى».

اعتبرت ان نتانياهو لا يريد السلام

دمشق تضع ثلاثة شروط لاستئناف المحادثات مع اسرائيل

■ دمشق - ا ف ب - وضعت دمشق امس الثلثاء قبيل انعقاد قمة واشنطن ثلاثة شروط لاستئناف اي مفاوضات مع المسؤولين الاسرائيليين معتبرة ان اي لقاء «لن يجدي ما لم يؤمن هؤلاء باهمية وضرورة السلام العادل والشامل».

واوضحت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية ان «كل اللقاءات والاجتماعات مع زعماء اسرائيل لن تجدي ما لم يؤمن هؤلاء باهمية وضرورة السلام العادل والشامل في المنطقة، ويلتزموا ثانياً باسس العملية السلمية وفق ما انطلقت عليه في مدريد ويتعهدوا ثالثاً بتنفيذ الاتفاقات الموقعة والمضي قدماً في التفاهمات التي أمكن التوصل اليها» مع الحكومة الاسرائيلية السابقة. يذكر ان القمة تضم الى جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واتهمت الصحيفة نتانياهو بـ«التنكر لعملية السلام ورفض اسسها ومبادئها والتنصل من الاتفاقات والتفاهمات التي اقرتها حكومتا (شمعون) بيريز و(اسحق) رابين واطلاق عمليات الاستيطان في شتى أرجاء الاراضي العربية المحتلة».

وتابعت ان الحكومة الاسرائيلية «اختارت سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان على سياسة السلام». واشارت الى ان «العدوان الاسرائيلي الغاشم حصد الناس دون تمييز وطال افراد حرس الحدود المصريين وقتل منهم ثلاثة بينهم ضابط كبير». وكانت الانباء تحدثت عن مقتل ضابط مصري واحد.

وزادت ان نتانياهو ذاهب الى واشنطن «مكرراً مواقفه المتعنتة الرافضة للسلام اذ اعلن عن استمرار فتح النفق وعدم تقديم اي تنازل للعرب اي رفض الانسحاب وتطبيق الاتفاقات الموقعة، وهدد بنزع سلاح الشرطة الفلسطينية والتعامل مع الفلسطينيين بالدبابات والطائرات».

وخلصت «تشرين» الى القول بان نتانياهو «لا يريد السلام» معتبرة ان هذا هو «جوهر المشكلة برمتها»، واكدت ان «من لا يريد السلام يختار بالضرورة الحرب والعنف والاحتلال والاستيطان».

عرفات يلتقي شيراك في باريس الجمعة

الاتحاد الأوروبي يريد من قمة واشنطن دفعاً قوياً لمسيرة السلام في المنطقة

□ لوكسمبورغ - من نورالدين الفريضي:

■ حصل الرئيس عرفات خلال توقفه في لوكسمبورغ وهو في طريقه الى واشنطن على دعم سياسي قوي من جانب الاتحاد الأوروبي.

واكد وزير الخارجية الارلندي رئيس المجلس الوزاري الأوروبي ديك سبرينغ في نهاية اجتماع الترويكا الأوروبية مع الرئيس عرفات ليل الاثنين - الثلثاء أن الاتحاد الأوروبي «يتطلع الى أن تطلق قمة واشنطن رسالة قوية لاستئناف مسيرة السلام على اسس مؤتمر مدريد واتفاقات أسلو».

واعتبر عرفات في رد على سؤال لـ«الحياة» ان «الدعم الأوروبي - الدولي» هو رافد قوي لعملية السلام. وقال الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحافي ليل الاثنين - الثلثاء انه يتطلع الى العودة من واشنطن الى نتائج ملموسة لدفع مسيرة السلام. وأضاف انه لا يذهب الى واشنطن «من أجل صورة مشتركة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو) فقد التقطت هذه الصورة في معبر اريز» في أول لقاء بينهما.

وقرر الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ أمس تقديم مساعدة عاجلة للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيمة ٢٢ مليون دولار للمساعدة على تجاوز الصعاب المتراكمة نتيجة اغلاق اسرائيل مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية. واوصى وزراء الخارجية مفوضية الاتحاد ببدء مفاوضات الشراكة السياسية والاقتصادية مع منظمة التحرير الفلسطينية وابرام اتفاق «انتقالي» معها يساوي الفلسطينيين ببقية الشركاء في حوض البحر الأبيض، وسيكون الاتفاق انتقالياً الى حين انتهاء مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت توقف الرئيس عرفات في لوكسمبورغ واجتماعه مع الترويكا الأوروبية «حدثاً ايجابياً» لأن الاتحاد الأوروبي «أكد استعداده الدائم لدفع مسيرة السلام». وانتقد دو شاريت تغييب الاتحاد الأوروبي عن قمة واشنطن «على رغم أنه أكبر مانح معونات للمنطقة، وله مصالح وصداقات وتعاطف فيها».

وكشف الوزير الفرنسي ان عرفات سيتوقف في باريس لدى عودته من واشنطن يوم الجمعة ليبحث والرئيس جاك شيراك في نتائج قمة واشنطن.

ورأى دو شاريت أن تطبيع الوضع في المنطقة «يحتاج الى العودة عن الاجراءات التي قادت الى مآسي الاسبوع الماضي. وكان النفق القطرة التي فاضت بعدها الكأس».

وحدد وزير الخارجية الفرنسي شروط استعادة الهدوء بالآتي: «اولاً: التنفيذ الكامل واحترام الاتفاقات المتصلة بالمنطقة (أ) (الواقعة تحت السلطة الفلسطينية). ثانياً: انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل لأن هذه المسألة خطرة ثم يمكن استعادة الثقة واستئناف المفاوضات السلمية».

ومن المقرر أن يكون وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أصدروا بياناً يدعم المسيرة السلمية لكن صدوره تأخر بسبب اعتراض المانيا على أسطر تضمنت تسميات للدبابات والمروحيات التي استخدمتها اسرائيل في المواجهات مع الفلسطينيين الاسبوع الماضي.

وقال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس ان محاولات القاء اللوم على اسرائيل أو السلطة الفلسطينية في انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط هي محاولات حمقاء. وقال ريفكند للصحافيين: «انه حوار صم يديره عميان».

واستاء الاتحاد الأوروبي وهو أكبر ممول للسلطة الفلسطينية استبعاده من قمة واشنطن التي يستضيفها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ويحضرها عرفات ونتانياهو والملك حسين عاهل الأردن، وخفف ريفكند من أهمية تلميحات تشير الى رغبة الاتحاد الأوروبي القيام بدور أكثر اهمية في عملية السلام قائلاً: «المهم ان يشارك الطرفان الرئيسيان في الحوار».

وقال ريفكند أن المهم هو عدم وضع أي شروط لقمة واشنطن وحض نتنياهو وعرفات على التعامل بعقل مفتوح مع الموقف واظهار رغبتهما في التوصل الى حل. وأضاف ريفكند: «من الواضح ان هناك فرصاً. الرغبة في اللقاء تكشف عن مرونة وهذه مجرد بداية».

وفي روما دافع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني عن دور أوروبا في محادثات سلام الشرق الأوسط بعد أن استبعدتها الولايات المتحدة من قمة ستعقد في واشنطن.

وقال ديني لـ«رويتر» ان اجتماع الليلة للترويكا الأوروبية مع عرفات في لوكسمبورغ «يؤكد دور اوروبا في عملية السلام في الشرق الأوسط ولا سيما انه عقد قبل قمة واشنطن».

فرنسا تدعو الى تجنب استئناف المواجهات

■ باريس - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي فرنسي قبل ساعات من بدء قمة واشنطن أمس الثلثاء ان فرنسا تدعو الاسرائيليين والفلسطينيين الى «اتخاذ اجراءات عاجلة» لتجنب استئناف المواجهات التي وقعت في الأيام الماضية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت «اننا ندعو الأطراف المعنيين مجدداً الى اتخاذ اجراءات عاجلة تجنب تكرار المواجهات».

وأضاف: «لا بديل عن التطبيق الدقيق للاتفاقات الموقعة، بما في ذلك الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية».

وأوضح الناطق ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أجرى مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي وارن كريستوفر وبحث معه في هذه المسائل.

وبعدما أمل في نجاح هذه القمة، قال الناطق ان السلطات الفرنسية «ستسنح لها الفرصة من دون شك، للبحث بعمق في هذه المسائل مع عرفات في باريس».

أربكان يلتقي مبارك اليوم وواشنطن تحذره قبل زيارة ليبيا

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يصل الى القاهرة اليوم رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ويسلمه رسالة من نظيره التركي سليمان ديميريل تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج، خصوصاً على الحدود التركية - العراقية. ويجري أربكان أثناء زيارته محادثات مع نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري تركز على العلاقات الثنائية.

وهذه أول زيارة لرئيس الوزراء التركي لدولة عربية منذ توليه رئاسة الحكومة التركية قبل نحو شهرين، وتأتي في اطار جولة تشمل ليبيا ونيجيريا.

ووصف مصدر ديبلوماسي مصري العلاقات بين البلدين بانها «تاريخية ووثيقة»، لافتا في هذا الشأن الى الزيارات المتبادلة بين الرئيسين مبارك وديميريل.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي ان بين المواضيع التي سيناقشها الجانبان الوضع في شمال العراق، وان الموقف المصري واضح في معارضته لأي تقسيم لاراضي العراق.

في واشنطن (أ ف ب) نصحت الولايات المتحدة رئيس الوزراء التركي بان «يتوخى الحذر الشديد» قبل بدء زيارته لليبيا التي تضعها اميركا في قائمة الدول التي ترعى الارهاب. كما حذره من التعامل مع السودان الذي تضعه واشنطن ايضاً في قائمة الدول الداعمة للارهاب. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «نصيحتنا التي نسديها الى أي زعيم دولي رفيع هي ان يتوخى الحذر الشديد وهو يسافر الى هذين البلدين للاجتماع الى قيادات فيهما».

بدء محاكمة اربعة فلسطينيين متهمين بتنفيذ تفجيرات في بريطانيا

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ بدأت في محكمة «اولد بيلي» الجنائية المركزية في لندن امس محاكمة اربعة فلسطينيين وجهت اليهم تهم تتعلق بتفجيرات شهدتها العاصمة البريطانية في تموز (يوليو) ١٩٩٤ واستهدفت السفارة الاسرائيلية ومبنى منظمة خيرية يهودية. واعلن الأربعة براءتهم من التهم الموجهة اليهم. وقال القاضي السر باتريك غارلاند ان المحاكمة قد تستمر الى عشية اعياد الميلاد (٢٥ كانون الاول/ ديسمبر) المقبل. كما قرر القاضي السماح باطلاق احد المتهمين، جواد محمود البطمة، بكفالة بعدما امضى ٢٠ شهراً في السجن.

وبعد اداء القسم من قبل المحلفين، وهم أربع نساء وثمانية رجال، قُرئت التهم الموجهة ضد المتهمين الاربعة. ووجّهت الى نادية ذكرى (٤٩ سنة) تهمة واحدة: التسبب بتفجير السفارة الاسرائيلية في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤. والمتهمون الثلاثة الاخرون هم سمر العلمي (٣٠ سنة، مواطنة لبنانية من أم لبنانية وأب فلسطيني)، وجواد البطمة (٢٨ سنة)، ومحمود نعيم ابو وردة (٢٥ سنة). ويواجه المتهمون الثلاثة في صورة مشتركة خمس تهم. التهمة الأولى انه خلال الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الى ٢٥ ايار/ مايو) ١٩٩٥ تآمر الثلاثة سوية، ومع شخص او أشخاص مجهولي الهوية، لتنفيذ تفجيرات في المملكة المتحدة. (يمثل ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ تاريخاً مهماً في المحاكمة لان [illegible]

والفلسطينية في لندن. وكان بين المراقبين الذين حضروا المحاكمة المحامي صباح المختار ممثلاً عن اتحاد المحامين العرب وممثل عن منظمة العفو الدولية. ويضم فريق الدفاع محامين بارزين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان في بريطانيا، بينهم مايكل مانسفيلد وغارث بيرس وهيلينا كنيدي.

ومن بين ما يثير القلق الفترة الطويلة، التي تكاد تكون من دون سابقة تقريباً، بين الاعتقالات الأولى في القضية التي تمت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ وبدء المحاكمة. وتحفّظت السلطات على جواد البطمة في سجن بيلمارش المعروف بظروفه القاسية، وثمة مخاوف من عائلته ومحاميه على صحته. وكان القاضي غارلاند وافق قبل اسبوعين على اطلاق البطمة بكفالة قدرها ١٥٠ ألف جنيه استرليني اضافة الى ضمانات اخرى بقيمة ١٠٠ ألف جنيه استرليني. وتمكنت العائلة أمس من دفع قيمة الكفالة اضافة الى ٨٥ ألف جنيه استرليني من الضمانات. واعتبر القاضي ان ذلك يكفي لاطلاقه. ولاحظ الذين يعرفون البطمة انه يعاني الهزال والشحوب.

وكانت السلطات أطلقت سمر العلمي ونادية ذكرى بكفالة قبل المحاكمة بفترة. وبدا عليهما أمام المحكمة أمس الثقة والهدوء.

وحرص القاضي على ذكر البعد السياسي للقضية وضرورة استبعاده عن أذهان المحلفين، خصوصاً مع الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط. وقال ان على اي من المحلفين الانسحاب اذا [illegible]

واشنطن ترغب في اتصالات مع الحركة والمجاهدون يلوحون بأدلة على التدخل الخارجي

«طالبان» تسحب انذارها إلى دوستم

■ بيشاور، كابول، واشنطن، نيويورك - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - سحبت حركة «طالبان» امس الثلثاء الانذار الذي وجهته إلى قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم بوجوب فتح ممر سالانغ امام مقاتلي الحركة لتمكينهم من الالتفاف على القوات الرئاسية بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود المحصن في معاقله في وادي بنشير (على بعد ٧٥ كيلومتراً من كابول).

ووقفت «طالبان» في جبل السراج على ابواب الوادي خلافاً لما اعلنته مصادر اول من امس عن تغلغلها في المنطقة. ووجه القائد العسكري للحركة عبدالرزاق انذاراً غير محدد بمهلة إلى مسعود بوجوب الاستسلام تحت طائلة القضاء عليه. لكن القائد نفسه قال إن الانذار الذي وجّه إلى دوستم «لاغ لان قيادة الحركة في قندهار لم توافق عليه».

وجاء ذلك في وقت افادت مصادر الامم المتحدة في نيويورك أن دوستم، الذي يسيطر على مناطق عدة في الشمال الافغاني، أبدى استعداده للتعاون مع «طالبان». وأشارت المصادر نفسها إلى أن وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر أبلغت الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أن دوستم مستعد للتعاون مع الحركة.

وفي الوقت نفسه، قالت مصادر باكستانية إن «طالبان» لا تكن مشاعر عدائية تجاه دوستم على الرغم من انه كان احد أعمدة النظام الشيوعي السابق في عهد نجيب الله قبل ان ينقلب على الأخير ويتعامل مع المجاهدين عام ١٩٩٢.

في غضون ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الأميركية اول من امس ان الولايات المتحدة ترغب في ارسال ديبلوماسيين إلى افغانستان لإجراء اتصالات مع السلطة الافغانية الجديدة المتمثلة بحركة «طالبان».

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز: «نريد ابقاء الاتصالات». واشار إلى أن مساعدة وزير الخارجية المكلفة شؤون شرق آسيا روبين رافائيل التقت مراراً مسؤولين في «طالبان».

وعندما سئل عن تصريحات مسؤولي «طالبان» المعارضين لعمل النساء، قال بيرنز إنها لم تكن واضحة وانه «ينبغي تقويم ما يجري في كابول». وذكر أن واشنطن تؤيد مبدأ «المساواة في الحقوق» بين الرجل والمرأة. واوضح ان القوات الحكومية لا تزال ناشطة في شمال البلاد. وانه ليس اكيداً أن «طالبان» «قادرة على اقامة حكومة قابلة للاستمرار».

من جهة اخرى، كررت حكومة المجاهدين المخلوعة رفضها تسليم مقاليد السلطة لحركة «طالبان»، وناشدت الامم المتحدة التحقيق في تدخل باكستان لدعم «طالبان» التي استولت على العاصمة الأفغانية الأسبوع الماضي.

وقال نائب وزير الخارجية الأفغاني عبدالرحيم غفور: «نحن نتوقع أن تقوم الامم المتحدة على نحو جاد بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق على الفور إلى افغانستان لتقييم مدى ودرجة التدخل عبر الحدود هناك».

وكان نائب وزير الخارجية الأفغاني يتلو بياناً من الرئيس الافغاني برهان الدين رباني جاء فيه ان حكومته «على أتم الاستعداد» لوضع في تصرف الأمم المتحدة أدلة من بينها ضباط باكستانيون أسرى في حوزة الحكومة المخلوعة.

وقال البيان إن الحكومة التي فرت إلى الشمال من العاصمة في منطقة بالقرب من الحدود مع طاجيكستان ستواصل مباشرة مهامها من خارج كابول. كما ستستمر بعثاتها الديبلوماسية والقنصلية في تمثيل أفغانستان.

إلى ذلك، أبدى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) فدريكو مايور قلقه ازاء ما تمارسه «طالبان» من تفرقة ضد المرأة وحضها على التزام روح التسامح.

وقال مايور إنه انزعج مما تلقاه من تقارير تفيد بأنه تقرر حرمان المرأة من حقها في التعليم والعمل بالتساوي مع الرجل منذ تولي «طالبان» السلطة في كابول الأسبوع الماضي. واضاف مايور: «في الوقت الذي احترم حقوق الشعب الأفغاني في حرية اختيار حكومته، أود أن أذكر زعماءه الجدد بأهمية خلق أجواء يسودها التسامح بين الجماعات المختلفة من ناحية العرق والنوع والانتماء السياسي».

وكانت حركة «طالبان» المؤلفة من طلاب دين درسوا في باكستان، زحفت إلى كابول الجمعة الماضي وسارعت باختطاف الرئيس السابق نجيب الله من مقر للأمم المتحدة ثم اعدمته وشقيقه.

وأجبرت الحركة النساء على ارتداء الحجاب وترك العمل ومعظمهن أرامل يقمن بإعالة أسر.

ولم يعقب مسؤولو الامم المتحدة مباشرة على هذا التقرير. لكن مصادر قالت إنه ليس من المحتمل اجراء مثل هذا التحقيق.

وكانت تقارير رسمية للأمم المتحدة تشكو منذ أشهر عدة من تدخل خارجي في الحرب الاهلية الدائرة في أفغانستان دون أن تشير هذه التقارير إلى باكستان بالاسم. وأعرب مجلس الأمن الجمعة الماضي عن اسفه «للاعدام الوحشي» لنجيب الله الذي خطفه مقاتلون من «طالبان» من مجمع للامم المتحدة كان يحتمي به. وقال مجلس الأمن في بيان إنه «شعر بقلق بسبب اقتحام مقار الأمم المتحدة في كابول، ويعرب عن فزعه في شأن الاعدام الوحشي الذي قامت به طالبان».

وما عدا ذلك، احجم البيان، الذي تلي في اجتماع رسمي، عن انتقاد «طالبان» بشكل مباشر لاستيلائها على كابول.

روسيا تدعو رؤساء الجمهوريات المجاورة إلى قمة للبحث في التطورات الافغانية

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء الى عقد قمة لقادة «أسرة الدول المستقلة» (الجمهوريات القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي) للبحث في تطورات الوضع في افغانستان. وكلف يلتسن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين دعوة مجلس الدفاع الروسي الى الانعقاد يوم الجمعة المقبل لهذا الغرض.

في الوقت نفسه، حذر وزير الدفاع ايغور روديونوف من عقبات تتعذر السيطرة عليها داخل القوات المسلحة بسبب النقص في التمويل. واكد «المعارضة الشديدة» لتوسيع حلف الاطلسي واستقبل يلتسن في المستشفى امس رئيس الوزراء وكلفه اجراء اتصال مع قادة «الدول المعنية في الكومنولث للاتفاق على قمة تبحث فيها الاوضاع المستجدة في المنطقة كلها» اثر التطورات في افغانستان بعد استيلاء حركة طالبان على كابول واعلان حكومة أمر واقع هناك.

وكانت موسكو اعربت عن مخاوفها من توتر الأوضاع على الحدود الافغانية - الطاجيكية التي اعتبرها الكرملين «بمثابة حدود لروسيا».

كذلك كلف يلتسن رئيس الوزراء رئاسة أول اجتماع لمجلس الدفاع الذي كان يلتسن شكله في تموز (يوليو) الماضي كهيئة استشارية دائمة لاعداد قرارات كبرى تتعلق بأوضاع القوات المسلحة الروسية.

وأشار وزير الدفاع ايغور روديونوف في مؤتمر صحافي امس ان الاجتماع مخصص للبحث في وضع القوات المسلحة بكل تشكيلاتها بما في ذلك الجيش والاستخبارات وقوى الأمن الداخلي وحرس الحدود وغيرها. وتابع ان هناك مراكز قوة (لوبي) يسعى كل منها لتوجيه الاصلاح العسكري في اتجاه معين «وحان الوقت لتجاوز الخلافات».

واكد روديونوف ان الانتقال الى نظام التعاقد والتخلي عن الخدمة الالتزامية لن يتم إلا عام ٢٠٠٥ في حين ان يلتسن كان اعتبر سنة ألفين حداً أقصى لهذا الانتقال.

واشار وزير الدفاع الى ان الوضع في القوات المسلحة «لم يخرج عن نطاق السيطرة»، لكنه قال من جهة اخرى ان مرتبات الضباط والافراد تحجب اشهراً عدة ما قد يؤدي الى «عواقب غير مرغوب فيها على الاطلاق وتتعذر السيطرة عليها».

وتطرق روديونوف الى مشكلة توسيع حلف شمال الاطلسي وقال ان ضم اعضاء جدد اليه «سيغير الوضع الجيوسياسي» في أوروبا ويشكل انتهاكاً لشروط المعاهدات المتعلقة بالاسلحة التقليدية ويؤدي الى «تناقص ضمانات الأمن العسكري لروسيا وقيام خطوط فاصلة جديدة» في القارة الأوروبية.

وأكد ان بلاده «تعارض بشدة (توسيع الحلف) وان رأيها يجب ان يؤخذ في الاعتبار».

بوتو تدعو الى وساطة دولية لحل مشكلة كشمير

■ لندن - رويتر - دعت رئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو الى وساطة دولية لحل مشكلة اقليم كشمير المتنازع عليه محذرة من انه يمثل بؤرة للعنف في جنوب آسيا ويهدد الأمن الاقليمي.

وقالت بوتو في كلمة القتها امام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن انها ليست مجرد مشكلة اقليمية وانما هي جزء من قضية لم تحسم منذ تقسيم الهند عام ١٩٤٧.

وأضافت قائلة «احثكم على المساعدة في ايجاد حل لهذه المشكلة التي تمخضت عن معاناة لا توصف واثرت بشدة وبشكل سلبي على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكل من الهند وباكستان».

وفيما كانت تلقي كلمتها في المعهد الواقع وسط لندن نظم نحو ٥٠ متظاهراً احتجاجاً في الخارج وحمل بعضهم اعلاماً ولافتات تقول «اوقفوا عمليات تصفيتنا العرقية» و«مجرمة الحرب بينظير بوتو».

واتهمت بوتو الهند بتكوين مخزون من المواد النووية لكنها قالت انها تظل متفائلة بأن العلاقات بين الجارتين يمكن ان تتحسن.

ونشبت اثنتان من الحروب الثلاث التي دارت بين البلدين منذ الاستقلال بسبب اقليم كشمير.

وتتهم الهند باكستان بتسليح وتدريب مقاتلي كشمير بعد اندلاع انتفاضة ضد حكومة نيودلهي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وتقول باكستان انها لا تقدم سوى الدعم الديبلوماسي.

ورداً على سؤال حول رد فعل حكومتها تجاه ميليشيات طالبان في افغانستان التي اعدمت الرئيس السابق نجيب الله الاسبوع الماضي اعربت بوتو عن املها ان يحدث «تبادل ايجابي لوجهات النظر».

وتأتي زيارة بوتو الى بريطانيا وسط مشاكل داخلية متنامية في باكستان. وقتل شقيقها مرتضى بوتو وسبعة اعضاء من فصيل «شهيد بوتو» التابع لحزب الشعب الباكستاني الاسبوع الماضي في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في كراتشي.

اطفال في احد مخيمات اللاجئين الافغان في باكستان المجاورة. (رويتر)

«طالبان» تهدد بسقوط الأنظمة في آسيا الوسطى مثل أحجار الدومينو

انسحاب مسعود إلى معاقله في وادي بنشير: استراتيجية عسكرية ام محاولة لالتقاط النفس؟

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ الانتصارات السريعة والمتلاحقة التي حققتها حركة «طالبان» خلال الأسبوع الماضي بدءاً بالسيطرة على سروبي البوابة الشرقية للعاصمة الافغانية، وصولاً إلى سقوط جبل السراج معقل قائد القوات الرئاسية الجنرال أحمد شاه مسعود، أدت إلى قرع أجراس الخطر في غير عاصمة مجاورة نظراً إلى المضاعفات التي تهدد المنطقة برمتها.

وقال ديبلوماسي متابع للاحداث في أفغانستان «ان ما يجري هناك غير قابل للتفسير. كنت اعتقد أن مسعود سيقاوم لثلاثة أو اربعة أشهر على الأقل». وهنا تتباين التحليلات، فبعض المراقبين يعتقد أن مسعود يعاني من ضعف الروح المعنوية لدى مقاتليه، اضافة إلى نقص في الإمدادات، ولهذا فهو بحاجة إلى فترة راحة ولو قصيرة لاستعادة أنفاسه والاتصال ببعض الدول التي أعربت عن قلقها من تنامي قوة «طالبان» من أجل الحصول على دعمها.

ويعتقد هؤلاء أن لجوء مسعود إلى وادي بنشير حيث الطبيعة الجغرافية المعقدة تسهل عليه الراحة وتمنع «طالبان» من التعمق في أرض يجهلون مداخلها ومخارجها. ومعلوم أن مسعود قضى معظم حياته منذ ١٩٧٥ إلى ١٩٩٢ في الوادي ويعرف كل صغيرة وكبيرة فيه.

ويقول خبير عسكري أميركي يزور المنطقة حالياً إن «مسعود لجأ إلى هذا الوادي لالتقاط أنفاسه، وفي حال رأت روسيا أو غيرها أنه قادر على مقاومة طالبان ستقوم بتزويده الدعم بأشكاله كافة». ويرى فريق آخر أن مسعود انسحب تكتيكاً إلى وادي بنشير من أجل توجيه ضربة موجعة لـ «طالبان» في منطقة تجهل الحركة تعرجاتها والتواءاتها.

ويأتي ذلك في وقت بدأت انعكاسات سيطرة «طالبان» على ثلاثة أرباع الأراضي الافغانية تظهر في الدول المجاورة، خصوصاً روسيا التي ترى في وصول الحركة المتشددة إلى السلطة «أكبر تهديد لحديقتها الخلفية المتمثلة بآسيا الوسطى». ورأى وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في حديث له أمس ان الوضع في أفغانستان ربما يتجه إلى التقسيم، نافياً استعداد بلاده الاعتراف بحكومة «طالبان». وبالتأكيد فإن موسكو لم تنس بعد حادث اختطاف طائرة النقل واعتقال طاقمها الروسي في معاقل «طالبان».

لكن اكثر ما تخشاه موسكو هو وصول «طالبان» إلى ولايات بدخشان وتخار وقندوز المحاذية مع طاجيكستان التي يحكمها نظام شيوعي ضعيف يعاني من انتفاضة مسلحة إسلامية، ولا يستبعد في هذه الحال أن تقدم الحركة دعماً للمعارضة الإسلامية الطاجيكية لتمكين الأخيرة من تصعيد عملياتها العسكرية ضد دوشانبة. ولفت المراقبون إلى ان «طالبان» التي دخلت الجمعة الماضي العاصمة كابول، لم تتعرض لمكتب «حركة النهضة الإسلامية الطاجيكية»، المعارض الرئيسي لحكومة دوشانبة. ولعل هذا ما دفع موسكو إلى الضغط على دوشانبة كي تسارع إلى عقد هدنة مع المعارضة الإسلامية قبل وصول «طالبان» إلى الشمال الأفغاني، لذا قد تشدد المعارضة الطاجيكية من شروطها.

وفي حال سقوط دوشانبة في ايدي المعارضة الإسلامية، فإن موسكو تخشى أن تنتقل العدوى إلى دول أسيا الوسطى كافة. وكان بريماكوف سمى هذه الدول بأنها «احجار دومينو». لذا أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن قبل ثلاث سنوات ان «حدود طاجيكستان هي حدود روسيا». ومعروف أن ثمة طاجيك في افغانستان أكثر من طاجيكستان، وعلى هذا الاساس يمكن تجنيد الكثير من الطاجيك الأفغان للقتال في طاجيكستان.

ويقول أحد المراقبين الأفغان: «إذا كانت حركة طالبان تمكنت من سحق قوات حكمتيار ومسعود وغيرهما في غضون أيام، فماذا سيحصل للقوات الحكومية في طاجيكستان، خصوصاً وأن هؤلاء المجاهدين كانوا اسطورة في مقاومة الغزو السوفياتي لأفغانستان».

غير أن الخطر الذي يواجه طاجيكستان لا يقل عن ذلك الذي يهدد أوزبكستان التي دعمت قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم على أساس أنه «الدرع الواقي» من تنامي الاصولية الإسلامية في المنطقة.

وإذا استطاعت «طالبان»، حسب ما يتردد، حشد قواتها في ولاية بادغيت وبدأت باجتياح مناطق دوستم، فحينها سيكون ناقوس الخطر دق فعلاً في طشقند.

أما طهران، فعبرت عن قلقها من وصول «طالبان» إلى كابول، ورأت فيها خطة أميركية - باكستانية موجهة ضد إيران. والبعض يرى الآن أن «طالبان» ربما خرجت عن الطوق ولذلك تسعى واشنطن إلى الالتقاء بقادة الحركة. ويترافق ذلك مع دعوة المبعوث الدولي إلى افغانستان نوربرت هول كل الفصائل لتشكيل حكومة موسعة. فهل ستستجيب «طالبان» لهذه الدعوة؟ أم تستأثر بالسلطة فتكون شبت عن الطوق فعلاً ولم تعد تصغي لأحد.

مجلس الأمن يستعد لرفع العقوبات الدولية عن بلغراد

أجواء من التفاؤل تخيم على البوسنة بعد الاجتماع الأول لهيئة الرئاسة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ خيمت أجواء من التفاؤل في البوسنة في اعقاب اجتماع اعضاء هيئة الرئاسة المشتركة الثلاثة اول من أمس الاثنين وتعهدهم باحترام التزاماتهم التي نص عليها اتفاق دايتون للسلام وتأكيد عزمهم على الشروع بالعمل على تشكيل المؤسسات المشتركة الجديدة حسب نتائج الانتخابات التي جرت الشهر الماضي.

وأشاد ممثلو الأطراف البوسنية والمنسق الدولي لعملية السلام كارل بيلت بنتائج الاجتماع الرئاسي. في غضون ذلك تجري الاستعدادات في مجلس الامن لرفع العقوبات الدولية عن جمهوريتي صربيا والجبل الأسود.

وأكدت الولايات المتحدة أنها تساند اجراءات انهاء العقوبات المعلقة حالياً حسبما نص عليه اتفاق دايتون.

من جهة اخرى، دعت رئيسة هيئة الادعاء العام الجديدة في محكمة جرائم الحرب في لاهاي الكندية لويسا اربور إلى منح قوات تطبيق اتفاق السلام في البوسنة الصلاحيات اللازمة لاعتقال المتهمين في ارتكاب جرائم حرب واحضارهم للمثول أمام المحكمة الدولية.

وقالت في تصريحات نشرت في بلغراد أمس الثلثاء إنها ستعمل على «ملاحقة الذين انتهكوا الاعراف والقوانين الإنسانية الدولية في مناطق يوغوسلافيا السابقة». واعربت عن أملها في أن «يمثل كل المتهمين بجرائم حرب البالغ عددهم ٧٥ شخصاً أمام العدالة خلال فترة تفويضها التي ستستمر ٤ سنوات».

ويذكر ان القاضية اربور تسلمت وظيفتها امس لتخلف رئيس الادعاء السابق ريتشارد غولدستون الذي قدم استقالته.

هيئة الرئاسة

وأولت اذاعة سارايفو اهتماماً كبيراً للاجتماع الذي عقده اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية: المسلم علي عزت بيغوفيتش، والصربي مومتشيلو كرايشنيك، والكرواتي كريشمير زوباك في فندق «سراي» الواقع خارج سارايفو، على الطريق المؤدي إلى بلدة بالي.

ودام الاجتماع اربع ساعات وصدر عنه بيان اشار إلى التوصل إلى اتفاق على قضايا مهمة منها «تسلم هيئة الرئاسة مهامها رسمياً في وقت قريب، وعقد جلسة للبرلمان البوسني المنتخب السبت المقبل، وتشكيل مجلس وزاري يضم الاطراف الثلاثة في موعد اقصاه نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري ومبادلة كل ما تبقى من الاسرى باستثناء المطلوبين لمحكمة لاهاي وإعادة الاتصالات الهاتفية بين كافة المناطق البوسنية واحترام الدستور الجديد للبلاد الذي يقوم على اتفاق دايتون».

وعلق الناطق باسم الرئيس علي عزت بيغوفيتش على قضية التعامل مع المتشدد الصربي مومتشيلو كرايشنيك كونه عضواً في هيئة الرئاسة، وقال إن ذلك «امر تفرضه طبيعة المرحلة الراهنة التي تقتضي من جميع الأطراف البوسنية الالتزام باتفاق دايتون».

ونقلت اذاعة سارايفو عن «عضو هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك أن على الصرب أن يتعودوا عمل المؤسسات المشتركة مهما بدا ذلك صعباً، إذ أن هذه الاجتماعات ستتواصل وينبغي أن نتعود عليها».

واضاف «انني آمل في أن نصل في المستقبل إلى حال نتفق فيها على المسائل المعروضة. لكنه من الواضح اننا سنواجه في ذلك بعض المشاكل».

واوضح ان «الاجتماع الأول كان موجهاً بشكل عام نحو المهام المستقبلية وتم الاتفاق على موعد عقد الجلسة الافتتاحية لعمل برلمان البوسنة والهرسك، وان هدفنا ينصب نحو الاتفاق على صيغة للعمل وما زالت توجد قضايا مفتوحة ستبحث مستقبلاً».

وافاد المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت الذي اعد لهذا الاجتماع وحضر جانباً منه، أن الاجتماع «يشكل نقطة انطلاق مهمة في عملية طويلة»، في حين وصفه الناطق باسم الامم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو بانه «يمثل خطوة إلى الامام في تشكيل المؤسسات المشتركة وان الامم المتحدة ستتخذ الاجراءات اللازمة لحماية اعضاء هيئة الرئاسة».

من جهة اخرى، ذكر تلفزيون بلغراد امس أن ممثلي الدول الخمس الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية الذين اجتمعوا في نيويورك «اتفقوا على صيغة لرفع العقوبات نهائياً عن يوغوسلافيا الاتحادية»، ونقل التلفزيون عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ان الولايات المتحدة ستدعم اجراء رفع العقوبات عندما يبدأ مجلس الأمن النظر فيه لان الموقف مطابق لما ورد في اتفاق دايتون».

رئيس الوزراء اليوناني في قبرص لدعم ضمها الى الاتحاد الأوروبي

■ نيقوسيا - ا ف ب - وصل امس الثلثاء الى قبرص رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس على راس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية تستغرق يومين بغية التاكيد على رغبة اليونان في ايجاد تسوية للمشكلة القبرصية والى ضم الجزيرة الى الاتحاد الأوروبي.

ويرافق سيميتيس، في أول زيارة له الى الخارج بعد نجاحه في الانتخابات التشريعية في ٢٢ ايلول (سبتمبر)، وزير الخارجية اليوناني ثيودور بنغولوس، وامين عام باسوك (الحزب الاشتراكي الحاكم) كوستاس سكانداليدس، وممثل اليونان الى المؤتمر الحكومي الخاص حول مراجعة معاهدة ماستريخت، ياونس كرانيديوتس.

ويتوقع بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي مع مناقشة طلب مالطا للانضمام، اي بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الخاص بمراجعة معاهدة ماستريخت.

ويشارك رئيس الوزراء اليوناني في كل الاحتفالات التي ستجرى في لارنكا ونيقوسيا في الذكرى السنوية لاستقلال الجمهورية القبرصية (الأول من تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٦٠)، كما سيقوم بمشاهدة العرض العسكري التقليدي للقوات القبرصية.

وسيتباحث سيميتيس مع الرئيس القبرصي كلافكوس كليريدس حول آخر تطورات المشكلة القبرصية.

وترى قبرص واليونان ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل مرة ثانية، سيمارس ضغوطاً لحل الملف القبرصي بالسرعة الممكنة. وتحتفظ تركيا بجيش قوامه ٣٥ الف جندي شمال الجزيرة منذ تدخلها العسكري في العام ١٩٧٤ بعد انقلاب قام به القادة العسكريون في قبرص.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥٢٥٦
الين الياباني	١١١,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٤٢

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن المحلي)

النفط في سوق لندن
٢٣,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٧٨,٤٠
السعر السابق
٣٧٨,٣٥

لمساعدته على مواصلة برنامج الاصلاح

الاتحاد الأوروبي يمنح المغرب ١٦٠ مليون "ايكو"

□ الرباط -
من محمد الشرقي:

■ وافق الاتحاد الأوروبي على منح المغرب دعماً مالياً بقيمة ١٦٠ مليون وحدة نقد أوروبية (ايكو) في اطار برنامج «ميداء الخاص بتمويل مشاريع واستثمارات في الضفة الجنوبية لمنطقة البحر الابيض المتوسط.

وافاد بيان للمفوضية الأوروبية: ان المغرب سيحصل على ١٢٠ مليون وحدة نقد أوروبية لمساعدته على مواصلة جهود برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي المعتمد منذ مطلع الثمانينات. وسيخصص الشطر الثاني من الدعم المالي (٤٠ مليون وحدة نقد) لتمويل مشاريع مد شبكات مياه الشفة في المناطق القروية النائية.

وقالت مصادر أوروبية: ان المغرب يحتاج الى دعم اضافي لمواجهة تحديات الشراكة التي اقامها مع الاتحاد وتدخل حيز التطبيق السنة المقبلة وتفضي بعد نحو ١٢ سنة الى اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري بين الطرفين.

وكان الاتحاد الأوروبي منح وزارة المال المغربية دعماً بقيمة ٨٠ مليون وحدة نقد أوروبية لزيادة تنافسية المؤسسات والشركات المحلية، وتحسين أداء الموارد البشرية ووضع قواعد اصلاح بين الهياكل الماكرو - اقتصادية، ومعالجة الخلل في الموازنة. وتم استخدام جزء من التمويل الذي حصل عليه المغرب ضمن بروتوكول التعاون المالي لتمويل العجز في الخزينة والموازنة بعد موجة الجفاف التي شهدتها البلاد العام الماضي ونجم عنها تراجع في الناتج المحلي الاجمالي بلغ ٦,٦ في المئة.

وكان الاتحاد الأوروبي أقر في نهاية تموز (يوليو) الماضي تقديم مساعدات وتمويل الى دول جنوب البحر الأبيض المتوسط بقيمة ٤,٦٨ بليون وحدة نقد تشمل الى جانب ما تبقى من أرصدة البروتوكولات المالية الفردية، قروضاً اضافية يقدمها «البنك الأوروبي للاستثمار» بقيمة ٣,٤ بليون وحدة.

وتشمل هذه المساعدات والقروض تعزيز الاجراءات المالية والاصلاحية وتطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية ومساعدة تلك الدول (١٢ دولة) على وضع الهياكل الضرورية لتسهيل شروط الاندماج في الاقتصاد الأوروبي.

ويعتقد الاتحاد الأوروبي ان الاستقرار الاقتصادي والسياسي في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط يكتسب أهمية بالغة بالنسبة لتطور الاقتصادات الأوروبية واستقرارها التي تواجه بدورها اعادة الهيكلة استعداداً لانشاء العملة الأوروبية الموحدة قبل نهاية القرن العشرين.

٢٠٠ مليون دولار ضمانات قروض لصادرات زراعية اميركية الى مصر

■ واشنطن - رويتر - أقرت وزارة الزراعة الاميركية اول من أمس الاثنين تقديم ضمانات قروض لصادرات زراعية اميركية الى مصر بقيمة ٢٠٠ مليون دولار ضمن برنامج ضمانات قروض التصدير للسنة المالية ١٩٩٧.

وقالت الوزارة ان باستطاعة المصدرين التقدم بطلبات للحصول على الضمانات اعتباراً من اول تشرين الاول (اكتوبر).

وأضافت انها خصصت ٩٩ مليون دولار من ضمانات القروض لصادرات من مجموعة من السلع بينها القمح وطحين القمح والبذور الزيتية والحبوب ومنتجات الألبان والفواكه الطازجة ومنتجات الاخشاب والاعلاف. واوضحت انها خصصت مليون دولار لضمان قروض لصادرات من حيوانات التربية.

وذكرت الوزارة انها ستعلن لاحقاً عن كيفية توزيع مبلغ الضمانات المتبقي البالغ ١٠٠ مليون دولار. وقالت انه يتعين تسجيل المبيعات لدى مؤسسة القروض السلعية التابعة لوزارة الزراعة الاميركية في موعد اقصاه ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ وان عقود المصدرين يجب ان تنص على اتمام التصدير في موعد اقصاه ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

اللجنة العليا اليمنية - السورية تجتمع الثلثاء في دمشق

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ تبدأ في العاصمة السورية دمشق الثلثاء المقبل اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة وتستمر يومين.

ومن المقرر ان يرأس الجانب اليمني رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني والجانب السوري رئيس الوزراء محمود الزعبي. ويضم الوفد اليمني عدداً من الوزراء ورؤساء الاجهزة الحكومية ورجال الأعمال.

وتسبق اجتماعات اللجنة العليا لقاءات للجنة التحضيرية برئاسة وزيري التجارة في البلدين وتبدأ السبت الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقال السيد عبدالرحمن محمد علي عثمان وزير التموين والتجارة رئيس الجانب اليمني في اللجنة التحضيرية لـ «الحياة»، تأمل «ان يتم التوقيع على ١٥ اتفاقاً وبرنامجاً تنفيذياً وبروتوكولاً للتعاون تشمل مجالات تجارية وثقافية وتشجيع الاستثمار والصناعة والنقل البري والتعليم والصحة والاعلام والشباب والرياضة».

وكانت آخر دورة للجنة العليا عقدت في صنعاء اواخر ١٩٨٩ ولم يتمكن الطرفان من استئنافها بسبب الظروف الاقليمية التي سادت منطقة الخليج وأوضاع اليمن الداخلية. وجرت آخر زيارة مهمة قام بها مسؤول سوري الى اليمن في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ عندما زار السيد عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب صنعاء وقع خلالها على بروتوكول برلماني وجمعية صداقة مشتركة.

ينتظر فتح فروع في رام الله ودمشق والكويت

"البريطاني للشرق الأوسط" يغير اسمه الى "البنك البريطاني"

□ دبي - «الحياة»:

■ قال مسؤول في «البنك البريطاني للشرق الأوسط» ان المصرف ينوي توسيع دائرة وجوده في عدد من دول الشرق الأوسط عبر زيادة عدد فروعه في بعض الدول وافتتاح فروع جديدة في مناطق يدخلها للمرة الأولى مؤكداً ان اقتصاد دول المنطقة ينمو في شكل جيد ومناسب لتوسيع الأعمال المصرفية المحلية والعالمية فيه.

وأفاد نائب رئيس مجلس ادارة المصرف أمان مهتا «ان الادارة قدمت طلباً الى سلطة النقد الفلسطينية لافتتاح أول فرع للمصرف في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية يكون مقره رام الله وينتظر المصرف موافقة السلطة الفلسطينية على طلبه».

وأكد مهتا اهمية وجود «البنك البريطاني» في الشرق الأوسط في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في المرحلة المقبلة ليساهم في تقديم خدماته الى أسواقها. مشيراً الى ان الخطوة تأتي بعد نحو عامين من افتتاحه مكتباً تمثيلياً في أريحا الواقعة في منطقة الحكم الذاتي.

وذكر ان المصرف سيكون أول المصارف الاجنبية الموجودة في سورية عندما تعدل السلطات السورية قوانينها المصرفية وتسمح للمصارف الاجنبية بالعمل في البلاد. ووصف الأسواق السورية بأنها «مهمة جداً» في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد الوطني نمواً ملحوظاً وانفتاحاً تدريجياً. وأعرب عن أمله أيضاً بأن تسمح السلطات الكويتية للمصارف الاجنبية بالعمل في الأسواق المحلية.

وأشار مهتا الى ان الحاجز الرئيسي الذي يحول دون توسيع عمليات المصرف في الشرق الأوسط يكمن في القوانين التي تفرضها السلطات المصرفية في عدد من دول المنطقة على عمل المصارف الاجنبية والقيود الواسعة لحماية المصارف الوطنية في دول المنطقة.

وكان مهتا يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس في دبي للاعلان عن قرار جديد اتخذته ادارة المصرف يقضي بتغيير الاسم التجاري والتسويقي له «البريطاني للشرق الأوسط» الى «البنك البريطاني». وقال: «ان الاسم القانوني الكامل للمصرف أي البنك البريطاني للشرق الأوسط سيبقى كما هو من دون تغيير». مضيفاً ان العمل بالاسم الجديد بدأ في الفروع الـ ٢٧ كافة المنتشرة في أنحاء مختلفة من الشرق الأوسط.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة المصرف: «ان الهدف الرئيسي من احداث التغيير في الاسم هو التعامل مع الواقع بنظرة مستقبلية حيث يعرف المصرف لدى أوساط عدد كبير من العملاء بـ «البنك البريطاني» اختصاراً، ووجد ان الاسم الجديد يساعد أكثر على الانتشار وعلى تنفيذ الحملات التسويقية والترويجية بشكل ميسر وعملي».

وقال السيد عبدالجليل يوسف الرئيس التنفيذي للمصرف في دولة الامارات في المؤتمر الصحافي نفسه: «ان الاسم الجديد سيتم رفعه على مكاتب المصرف ووضعه على المطبوعات ودفاتر الشيكات والبطاقات البلاستيكية في حين تقرر ان يرتدي موظفو المصرف زياً جديداً موحداً اعتباراً من اليوم (أمس) في الفروع كافة».

ونجح «البنك البريطاني» العام الماضي في زيادة أرباحه قبل الضرائب بنسبة خمسة في المئة الى ٧٧ مليون جنيه الا ان الأرباح الصافية بعد الضرائب ارتفعت بنسبة ١٤ في المئة من ٥١ مليون جنيه الى ٥٨ مليون جنيه ليبلغ بذلك معدل العائد على حقوق المساهمين ٣٢ في المئة. في حين نجح المصرف في زيادة موجوداته بنسبة خمسة في المئة من ثلاثة بلايين جنيه الى ٣.٢٢ بليون جنيه استرليني.

ويعمل «البنك البريطاني» التابع لمؤسسة «هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة» في الامارات والبحرين والهند والأردن ولبنان وسلطنة عمان وقطر وسويسرا وبريطانيا والقدس وأريحا.

٤ دول عربية بين ٤١ دولة تتحمل اعباء ديون كبيرة

لجنة التنمية في البنك الدولي توافق بالاجماع على خطة خفض ديون الدول الفقيرة

□ واشنطن -
من بتسي لاون المعلوف:

■ وافقت لجنة التنمية في البنك الدولي بالاجماع على خطة تتناول خفض ديون الدول الافقر في العالم تكلف بلايين الدولارات وأزالت العقبة الاخيرة من أمام مساعدة هذه الدول.

وأعرب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون والمدير الاداري في صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو عن ارتياحهما الى كون الخطة الخاصة بمساعدة الدول الافقر في العالم حظيت بدعم اعضاء المؤسستين الدوليتين اللتين تعقدان اجتماعاتهما السنوية الاسبوع الجاري في واشنطن.

ومعلوم ان الرجلين أبدا الخطة مما أفسح في المجال امام البحث فيها ومناقشتها والموافقة عليها في نهاية المطاف.

وقال وولفنسون امام الصحافيين عقب اجتماع لجنة التنمية في البنك الدولي ان الموافقة على خطة مساعدة الدول الافقر في العالم تشكل فتحاً وتوفر للمرة الأولى طريقة لمعالجة مسألة الديون تتيح للدول المدينة فرصة للتخلص من سيف الديون المسلط عليها».

وأضاف: «ثمة شعور عام بان القرار تناول امراً مهماً في الاجتماع الذي عقد الاثنين». وقال وزير المال المغربي رئيس لجنة التنمية في البنك الدولي محمد القباج: «ان القرار الخاص بالديون حظي بالدعم من الجميع بعدما حصلت مناقشات ايجابية وبناءة».

وأضاف: «ينتظر ان تُطبق الخطة بسرعة وحكمة بعد شهر أو شهرين».

وسيتم تمويل الخطة، التي تتناول انفاق بين خمسة بلايين وثمانية بلايين دولار، من مختلف المصادر الدولية والثنائية. وسيساهم البنك الدولي مبدئياً بنحو ٥٠٠ مليون دولار يودعها في صندوق ائتماني ينشأ خصيصاً لتطبيق الخطة وتنفيذها.

وقال وولفنسون انه مستعد لطلب ١٠٥ بليون دولار اضافية من المجلس التنفيذي في البنك الدولي «اذا دعت الحاجة واذا كان لدى البنك الدولي من الدخل ما يكفي لتوفير المبالغ الاضافية واذا تحمل الدائنون الآخرون نصيبهم الكامل من عبء الديون».

وينتمي معظم هؤلاء الدائنين الى «نادي باريس»، ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم اي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واليابان.

ومهدت موافقة هذه الدول على الخطة السبت الماضي، الطريق امام تبني الصندوق والبنك الدوليين هذه الخطة. وينتظر ان تمول هذه الدول قسماً لا يستهان به من خطة المساعدة على رغم ان قيمة المساهمة الفعلية ترتبط بنسبة ما تدين به الدول المدينة لهذه الدول.

وقال كامديسو: «ان بعض الدول الدائنة أشار الى انه مستعد للمساهمة بما يصل الى ١,٤ بليون دولار في الجهود التي ستبذل لمساعدة الدول الافقر في العالم. ومن المحتمل ان يأتي تمويل آخر للخطة من دائرة تعزيز التكيف البنيوي التابعة لصندوق النقد الدولي ومن وكالة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي اللتين تقدمان قروضاً ميسّرة».

ولا تزال الشكوك تحوم حول التمويل الذي سيأتي من صندوق النقد الدولي وحول الاقتراح الذي يتناول بيع الصندوق بعض احتياطه من ذهب.

وترك كامديسو الباب مفتوحاً امام ما اذا كان الصندوق الدولي سيبيع بعض ذهبه لاكمال صناديق العون الاخرى. ولفت ايضاً الى ان بيع ما يصل الى خمسة ملايين اونصة من الذهب او ما تصل قيمته الى بليوني دولار تقريباً من الذهب، يحظى بدعم كاف في المجلس التنفيذي في صندوق النقد الدولي. وأفاد ان عملية البيع، اذا تمت، او لكي تتم يجب ان تستند الى اجماع اعضاء الصندوق الدولي.

ونظراً الى ان المانيا وسويسرا وعدداً من الدول الاخرى لا تزال تعارض بيع الذهب، فمن غير المحتمل ان يحصل هذا الاجماع المطلوب قريباً. لكن وجود مصادر اخرى لتمويل مساعدة الدول الافقر في العالم سيسمح على الارجح للصندوق الدولي بتأجيل اتخاذ قرار خاص ببيع الذهب لسنوات عدة مقبلة.

وقال الباج لـ «الحياة»: «لا تشير الدراسات حتى الآن بدقة الى كلفة مساعدة الدول الافقر في العالم. وانا على يقين باننا لن نحتاج الى بيع الذهب قبل مضي ثلاث او أربع سنوات. ويجب ان ننتظر لكي نكتشف بالفعل مدى حاجتنا».

واضاف: «ان الشكوك المحيطة بكلفة الخطة في آخر المطاف تؤثر ايضاً على حجم المساهمة التي سيقدمها البنك الدولي في آخر الأمر».

ويعتقد المراقبون ان الاتفاق على خطة مساعدة الدول الافقر في العالم يمثل نجاحاً للاجتماعات السنوية التي يعقدها صندوق النقد والبنك الدوليان، وهي الاجتماعات التي تمثل فرصة سانحة امام الاتفاقات الدولية التي تؤثر على السياسات المالية في العالم، التي تُعقد بفضل حضور كبار المسؤولين الماليين، في الدول المئة والثمانين المنتمية الى المؤسستين الدوليتين، هذه اللقاءات السنوية.

ويذكر ان مسألة التخفيف من عبء ديون الدول الافقر في العالم كانت على رأس جدول أعمال الاجتماعات السنة الجارية ولهذا كان من شأن اي فشل في الاتفاق على خطة المساعدة ان يلقي بظل كثيف ثقيل على اللقاءات.

وفي تقديرات البنك وصندوق النقد الدوليين ان عدد الدول التي تنوء تحت عبء ديون ثقيل في العالم، يصل الى ٤١ دولة. وقال رئيس البنك الدولي ومدير صندوق النقد الاثنين الماضي ان المؤسستين الدوليتين ستنظران في اوضاع هذه الدول كلها لتقررا ما لذا كانت اية واحدة منها عاجزة عن التسديد، على ان تكون هذه الدول ايضاً ذات سجل جيد في تبني الاصلاحات الاقتصادية التي يوصي صندوق النقد الدولي بها.

وسيكون تقديم المساعدات مشروطاً بوجود سجل جيد من هذا القبيل. ولهذا من المنتظر ان تستفيد بين ٧ و٨ دول فوراً من خطة المساعدة، بينما يبدو ان نحو نصف هذه الدول يبلو بلاء حسناً بحيث لا يحتاج الى خطة المساعدة.

ومن المنتظر ان تكون اوغندا اول الدول التي تتلقى مساعدات بموجب ما تقرر الاثنين الماضي في لجنة التنمية التابعة للبنك الدولي.

ويقع معظم الدول، التي ستستفيد من خطة المساعدة، في افريقيا الاستوائية، لكن توجد حفنة من هذه الدول في اميركا اللاتينية وآسيا، بينما تشكل أربع دول جزءاً من العالم العربي.

ومن هذه الدول الأربع اليمن وموريتانيا نظراً لأدائهما الاقتصادي، بغنى عن المساعدة. وينوء الصومال والسودان تحت عبء ثقيل من الديون.

ولا يمكن ان يستفيد الصومال من برنامج المساعدة لعدم وجود ترتيب بينه وبين صندوق النقد الدولي. اما السودان فمحروم من اي مساعدة بسبب مشكلة تخلّفه عن تسديد اقساط ديونه للصندوق الدولي، وهي مشكلة ليست جديدة.

ويذكر ان المسؤولين في البنك وصندوق النقد الدوليين حاولوا التقليل من اهمية موافقة دول نادي باريس على زيادة نسبة مساهمتهم من ٦٧ الى ٨٠ في المئة فقط وليس الى ٩٠ في المئة كما كان هؤلاء المسؤولون يأملون.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان ما فعلته دول نادي باريس ليس بالضرورة سيئة لان خطة المساعدة مرنة وستنفذ على اساس النظر الى كل دولة من الدول، التي ستتلقى المساعدة، على حدة. وشدد وولفنسون على ان «الغاية كانت وضع اطار للنظر في هذه المشاكل ومعالجتها على اساس دائم متواصل».

وولفنسون وكامديسو اثناء اجتماعات لجنة التنمية في البنك الدولي (رويتر)

دمج "البنك العقاري" مع "مؤسسة الاقراض الزراعي"

الحكومة الأردنية تعيد تنظيم القطاع التعاوني

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد مفلح الرحيمي وزير الدولة المكلف درس ملف المنظمة التعاونية وإعادة تنظيم القطاع التعاوني: «ان الحكومة انتهت من وضع مشاريع القوانين الخاصة بالاتحاد العام للتعاون، ومشروع قانون المؤسسة التعاونية، ومن عملية نقل القروض الزراعية المستحقة للمنظمة التعاونية الى مؤسسة الاقراض الزراعي».

وتمثل هذه الخطوات التي قال الوزير: «ان تنفيذها سيبدأ قريباً»، جوهر خطة تستعيض عن تصفية المنظمة التعاونية، و«البنك التعاوني» التابع بإعادة تنظيم القطاع التعاوني باكمله.

وأوضح الرحيمي في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى المنظمة التعاونية، في حضور السيد خالد الطيب المدير العام للمنظمة، ونائبه «ان الخطة تتضمن تفعيل لجان تحصيل القروض المستحقة لمنظمته، ووضع سياسة للحوافز لتحصيل هذه القروض ودرس امكان استثمار عقارات المؤسسة وأراضيها او بيعها لغايات تحصيل السيولة وغير ذلك من اجراءات تهدف الى حل المشكلة المركبة للمنظمة التعاونية والبنك التعاوني التابع لها الذي كان البنك المركزي وضعه تحت اشرافه عبر لجنة خاصة منذ عام ١٩٩٣».

وقدر الرحيمي قيمة العقارات الاستثمارية للمنظمة بنحو ٣٥ مليون دينار من دون قروض، وقيمة القروض الممنوحة مع فوائدها بنحو ١٥ مليون دينار، في حين قدر قيمة موجودات الجمعيات التعاونية من العقارات بنحو ١٢٠ مليون دينار.

وقدر الوزير الديون غير الزراعية المستحقة للمنظمة بنحو ٨ ملايين دينار وأكد ان الاجراءات الاخيرة تتضمن تحصيل هذه الديون مقابل حوافز لم يحددها.

وتطرق السيد خالد الطيب، المدير العام للمنظمة الى اوضاع موظفي المنظمة، الذين كان عددهم عشية تعثرها يزيد على ٥٠٠ موظف وأشار الى ان الحكومة ساعدت المنظمة على تأمين عمل حوالى ٤٢٠ موظفاً وتعيينهم في الدوائر الحكومية المختلفة، كما اعارت الاتحادات التعاونية الاقليمية نحو ٨٠ موظفاً، وبقي عدد محدود من الموظفين.

وقال السيد الطيب: «انهم سينقلون قريباً الى المؤسسة التعاونية التي سيعلن تأسيسها بعد انتهاء اعمال المنظمة». وسيدمج «البنك التعاوني» مع «مؤسسة الاقراض الزراعي» في مصرف واحد. وكانت ازمة المنظمة التعاونية بدأت عام ١٩٨٨ حين قررت الحكومة تنفيذ توصيات من الوحدات التنموية ولجان التنمية بوقف المنظمة عن منح القروض التي كان منحها يتم عن طريق «البنك التعاوني»، وهي في الاساس قروض زراعية.

وأدى ذلك الى وقف نشاط المنظمة، حيث ان عمل «البنك التعاوني» كان اهم روافد تمويل المنظمة التعاونية، وانسحب الامر بعد ذلك على انشطة الجمعيات التعاونية الزراعية التي يصل عددها الى ٧٤٦ جمعية وتضم اكثر من ٧٠ الف عضو، مما اوجب اعادة تنظيم القطاع التعاوني باكمله.

أرقامها بلغت ١٣,٨٣ بليون دولار

الكويت: مجلس الأمة يقر الموازنة العامة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الامة (البرلمان) الكويتي بغالبية ٣٧ صوتاً على مشروع الموازنة العامة بعد تعديله لخفض العجز. وقدر المشروع حجم الموازنة للسنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ بنحو ٤١٥٠ مليون دينار (١٣,٨٣ بليون دولار) منها ايرادات بنحو ثلاثة بلايين دينار (١٠ بلايين دولار) وقيمة العجز بنحو ١١٥٠ مليون دينار (٣,٨٣ بليون دولار).

واوضح بيان تلاه مقرر اللجنة المالية في المجلس على النواب ان الايرادات النفطية شكلت ٨٥,٣ في المئة من اجمالي الايرادات، أي ٢٥٥٨,٤ مليون دينار (٨,٥٣ بليون دولار).

وأوضح مقرر اللجنة النائب عدنان عبدالصمد ان الحكومة قدمت موازنة تتضمن مصاريف تقديرية بنحو ٥٣٨٠ مليون دينار، لكن النواب تمكنوا، بعد مفاوضات من خفض الرقم الى ٤١٥٠ مليون دينار.

وأشار الى اصرار مجلس الأمة على العمل بخطة خفض العجز في الموازنة الذي يشكل في الموازنة الجديدة خفضاً بواقع ١٧٠ مليون دينار عما كان العام الماضي. وقال: «ان خطة خفض العجز تسير في اتجاه انهائه كلياً في موازنة ١٩٩٩/ ٢٠٠٠».

وأوضح عبدالصمد ان الموازنة الجديدة اهتمت بموضوع توظيف الكويتيين، خصوصاً في المجال العسكري. ولفت الى ان نسبة الكويتيين العاملين في القطاع الحكومي ارتفعت من ٣٣,٦ في المئة عام ١٩٨١ الى ٦٨ في المئة السنة الجارية، من دون احتساب العسكريين.

وأشار الى ان اللجنة المالية شددت خلال عملها في الأعوام الأربعة الماضية على مبادئ مهمة تعني ان يستمر مجلس الأمة المقبل في العمل بها، ومنها تطوير الدور الرقابي لديوان المحاسبة وتعزيز دوره في محاسبة وزارة الدفاع وادراج المبالغ المتعلقة بالصفقات التسليحية في الموازنة العامة.

وقال وزير المال ناصر الروضان ان العمل المشترك بين الحكومة والمجلس في شأن وضع الموازنة واجه تحديات كثيرة بسبب محدودية الايرادات «لكن الخفوضات تمت من دون المس بالخدمات العامة لا سيما الخدمات الصحية».

وحدد المجلس نظر في جلسته امس في الحساب الختامي للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والخطوط الجوية الكويتية، ووافق عليهما.

واعتمد المجلس الحساب الختامي للتأمينات عن السنة المالية ٩٤/١٩٩٥. وبلغت الايرادات نحو ٧٣٢ مليون دينار (٢,٤٤ بليون دولار). وبلغت المصاريف ٤٤٥ مليون دينار (١,٤٨ بليون دولار). وبلغت زيادة الايرادات على المصروفات ٢٨٧ مليون دينار (٩٥٧ مليون دولار) تضاف الى احتياطات المؤسسة.

واعتمد ايضاً الحساب الختامي للخطوط الجوية الكويتية التي بلغت ايراداتها ١٩٣,٣٣ مليون دينار تقابلها مصاريف بـ ١٩٣ مليون دينار. وقدر صافي الربح بـ ٣٣٣,٠١ ألف دينار (١,١١ مليون دولار) حيث يؤول هذا الربح الى الاحتياط العام للدولة بعد اقتطاع نحو ٢٠ في المئة منه للمؤسسة.

بمشاركة ٣٥٠ شركة

امير مكة المكرمة يفتتح اليوم معرض المنتجات المصرية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يفتتح امير منطقة مكة المكرمة الامير ماجد بن عبدالعزيز ووزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي اليوم الدورة السابعة لمعرض المنتجات المصرية في جدة الذي يستمر عشرة ايام بمشاركة ٣٥٠ شركة تمثل قطاعات الاعمال العام والخاص والاستثماري.

وقال جويلي قبل مغادرته القاهرة على رأس وفد اقتصادي يضم ٣٥٠ من المسؤولين في الشركات المشاركة انه سيلتقي امير منطقة الرياض الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير التجارة السعودي الدكتور اسامة جعفر فقيه وأعضاء مجالس ادارة الغرف التجارية والصناعية في الرياض وجدة والمدينة للبحث في وسائل دعم التبادل التجاري بين مصر والسعودية والبحث في المشاكل التي تعترض حركة التبادل التجاري بينهما وامكان اقامة مشاريع مشتركة للتصدير الى الخارج واقامة مناطق حرة ومناطق للتجارة على البحر الاحمر بتمويل مصري - سعودي.

من جهته، قال رئيس هيئة المعارض الدولية في مصر السيد رشدي صقر ان معرض المنتجات المصرية في السعودية يعتبر اكبر المعارض التي تقيمها هيئة المعارض في الخارج كون السعودية سوقا جيدة للمنتجات المصرية.

وأضاف ان المعرض يشمل المنتجات المعدنية والبتروكيماويات والسجاد والأثاث والادوات المنزلية والملابس الجاهزة ومستحضرات التجميل. وتوقع ان تزيد الصفقات التي سيتم التعاقد عليها في المعرض السنة الجارية على تلك التي تمت في الأعوام السابقة. وقد بلغ حجم الصفقات التي تم عقدها العام الماضي ١٧٥ مليون دولار.

ويأتي المعرض في اطار الخطة التي اعتمدتها الحكومة المصرية لزيادة الصادرات الى الاسواق السعودية بناء على توجيهات حكومتي البلدين.

وتتضمن الخطة الجديدة معايير عدة اهمها اعتبارات ضبط الجودة والمواصفات القياسية لحماية المستهلك السعودي من عمليات الغش التجاري والمنافسة السعرية نتيجة فتح باب استيراد السلع من مختلف دول العالم، اضافة الى ضمان الجودة التي تساهم في دخول المنتج النهائي بقوة تمهيدا للتعاقد على صفقات لها صفة الاستمرار، خصوصا ان مصر مهتمة بالحضور في المنافذ التجارية السعودية.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات السعودية - المصرية شهدت حركة رؤوس الاموال بين البلدين تطورا في العلاقات على مستوى الحكومتين. وهناك استثمارات مشتركة في مجالات الصناعة فضلا عن رؤوس الاموال التي تتاح في شكل قروض.

وعلى مستوى القطاع الخاص تأتي الاستثمارات السعودية في مقدم الاستثمارات العربية في مصر حجما، بل تسبق في قيمتها وتنوعها استثمارات دول اجنبية عدة. وتزيد قيمة رؤوس الاموال السعودية المستثمرة على ٥٩٠ مليون دولار تساهم في نحو ٣٥٥ مشروعا صناعيا وزراعيا وخدماتيا، اضافة الى الاستثمارات الاخرى مثل الشركات المساهمة وفق نظام الشركات المصرية. وارتفع حجم التبادل في الأعوام الثلاثة الماضية ليصل الى نحو ٨٤٠ مليون دولار.

أبوظبي: "ادكو" تطور حقل "سهل" لينتج ٥٥ ألف برميل

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأت شركة «ابو ظبي للعمليات البترولية البرية» (ادكو) تطوير حقل «سهل» في امارة ابو ظبي لتبلغ طاقته الانتاجية في المرحلة الأولى ٥٥ الف برميل يومياً في اطار خطة لتطوير الطاقة الانتاجية للشركة من النفط الخام.

وافادت الشركة ان تطوير حقل «سهل» يأتي ضمن خطة لتطوير عدد من حقولها في منطقة امتيازها التي تشمل المناطق البرية في امارة ابو ظبي.

وانتهت «ادكو» أخيراً من تطوير حقل «باب» لتصل طاقته الانتاجية الى ٣٥٠ الف برميل يومياً.

ويتركز انتاج «ادكو» وهي أكبر شركة منتجة للنفط في الامارات في خمسة حقول رئيسية هي «عصب» و«باب» و«بوحصا» و«سهل» و«شاه». ويزيد انتاجها على مليون برميل يومياً.

وترتبط هذه الحقول ببعضها البعض بواسطة شبكة من خطوط الانابيب يزيد طولها على ٤٥٠ كلم تتصل بمرافق التخزين والشحن في جبل الظنة (غرب ابو ظبي) الذي تؤمه سنوياً مئات الناقلات لتحميل النفط الخام من هناك الى مختلف الاسواق العالمية.

وبدأ أواخر عام ١٩٩٣ الانتاج التجريبي في حقل سادس هو حقل «جرن يانوران» على مسافة ٥٠ كلم شرق أبو ظبي.

وذكرت «ادكو» في تقرير وزعته أمس «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) الشريك الرئيسي في «ادكو» (٦٠ في المئة) انها تواصل برنامجها لتطوير قدرتها على استخراج النفط من المكامن بوسائل وتقنيات حديثة، اضافة الى درس خطط الانتاج الأولية في حقولها الشرقية لاكتشاف الامكانات المتوافرة هناك وتقويم الخيارات المتاحة.

وتشكل خطط التطوير في حقول «ادكو» ضمن برنامج واسع لزيادة الطاقة الانتاجية لدولة الامارات من النفط الخام الى ما يزيد على ثلاثة ملايين برميل يومياً. وتبلغ حصتها الانتاجية في منظمة الدول المصدر للنفط (اوبك) ٢,١٦١ مليون برميل يومياً.

وذكرت «ادكو» انها بدأت عمليات التشغيل الأولية لحقول الرميثة وشنذيل والضبعية الواقعة شمال شرق أبو ظبي.

واضافت انها انجزت العام الماضي عدداً من المشاريع المهمة بينها مشروع ضخ النفط بالوسائل الاصطناعية في حقل «شاه» مع الاستمرار في تطوير حقل «بوحصا». وأشارت الى انها مستمرة في تطوير ميناء جبل الظنة لتصدير النفط بانشاء خط النفط الرئيسي الرابع واعادة توجيه مسار خطوط انابيب النفط الرئيسية.

وزير التجارة المصري في السعودية:

مستعدون لتعديل قوانين تعرقل الاستثمارات الاجنبية

□ الرياض -
من محمد اليامي:

■ أكد وزير التموين والتجارة الداخلية والخارجية المصري احمد الجويلي ان بلاده مستعدة لتعديل أي قانون مالي أو تجاري يعرقل الاستثمارات المشتركة أو الاجنبية، اضافة الى امكان درس إصدار قوانين او قرارات جديدة تخدم تدفق الاستثمارات.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماعه بوزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه ووفد من رجال الاعمال السعوديين في الرياض امس ان مصر أصدرت ٣٤ تشريعاً جديداً الهدف منها تبسيط اجراءات الاستثمار وتملك الاجانب ورفع حجم الاستثمارات الاجنبية.

وأوضح انه بحث في اثناء لقائه الوزير فقيه في إقامة معرض للصناعات والمعلومات في الرياض واضافة سلع جديدة الى السلع المتبادلة بين الطرفين وانشاء شركات مشتركة في مجال التسويق والتنسيق لايجاد مفهوم مشترك للمواصفات والمقاييس في البلدين للخروج بمواصفات قياسية تمكن من زيادة التبادل التجاري.

وعرض الوفد المصري على رجال الاعمال السعوديين مجموعة من الفرص والتسهيلات والخطط الاستثمارية المستقبلية في مصر التي كان من ابرزها خطط الحكومة المصرية لتعمير نسبة ٢٥ في المئة من مساحة البلاد على مراحل طويلة الأجل، اضافة الى مشاريع زراعية في نحو ٢٠٠ ألف هكتار من الأراضي المروية وانشاء مدينتين صناعيتين في خليج السويس وشرق بورسعيد. كذلك بحث الطرفان في مشروع اقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين بعد توقيع السعودية اتفاقية «غات».

وشهد اللقاء الذي رأسه من جانب رجال الاعمال السعوديين السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية البحث في مواضيع العمالة المصرية في السعودية التي تقدر الاحصاءات الرسمية عددها باكثر من ١,٢ مليون عامل، في محاولة من الجانب المصري لايجاد نظرة جديدة الى موضوع العمالة.

وأشار رجال الاعمال السعوديون الى ضرورة توحيد المعاملة بين المستثمرين الاجانب في مصر خصوصاً بعض المعاملات الخاصة التي لا تستند الى قوانين الاستثمار والتجارة بقدر ما تستند الى تعقيدات روتينية قد تعيق عمل المستثمر.

مصر: مبارك افتتح المرحلة الأولى من الخط الثاني لمشروع قطار الانفاق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح الرئيس حسني مبارك امس المرحلة الأولى من الخط الثاني لمشروع قطار الانفاق (مترو) وتمتد من ضاحية شبرا الخيمة حتى محطة مبارك في ضاحية رمسيس. واستغرق العمل فيها ثلاثة اعوام.

وقال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ان المرحلة الثانية من الخط الثاني ستمتد من محطة مبارك الى ميدان التحرير. وسيتم تشغيلها السنة المقبلة. ثم يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية التي تمتد من ميدان التحرير الى محافظة الجيزة وتنتهي سنة ١٩٩٩. والهدف من المرحلة الأولى من الخط الثاني لمترو الانفاق توفير وسيلة نقل سريعة تربط بين شبرا الخيمة ومحطة مبارك في ميدان رمسيس وتسهيل حركة المرور في القاهرة الكبرى.

ويبلغ طول الخط الجديد ثمانية كيلومترات تعمل فيه ١٥ وحدة مترو تقطع المسافة في وقت يراوح بين ١٥ و٢٠ دقيقة فقط وينقل ٨٥٠ الف راكب يومياً.

وتم تجهيز هذا الخط بنظام للأمان يعتمد على الكومبيوتر، اضافة الى سلالم كهربائية ومصاعد للمعاقين تستخدم للمرة الأولى.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٨٧	٥,٠٨٥	٣٧١,٠	١٧,٢١	٤,١٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٦١	,٤٠٦٦	٢٩,٦٧	١,٣٧٦	,٣٣٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٤٠	,٤١٥١	٣٠,٢٩	١,٤٠٥	,٣٤١٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨٩	٤,٠٤٦	٢٩٥,٣	١٣,٦٩	٣,٣٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠١٧	٣,٩٦٠	٢٨٩,٠	١٣,٤٠	٣,٢٥٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨٨	,٤١٨٩	٣٠,٥٧	١,٤١٨	,٣٤٤٥
الليرة اللبنانية	١٥٥٦,٥	٢٤٣٢,٨	١٠٢٠,٧	١٣,٩٨	٣٠١,٥	١٢٤١,١
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٣٠٠	,٤٤٩٦	٣٢,٨١	١,٥٢٢	,٣٦٩٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٦	٢,١٥٣	١٥٧,١	٧,٢٩٠	١,٧٧١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٨	٤,٨٩٥	٣٥٧,٢	١٦,٥٧	٤,٠٢٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	—	,٤١٩٥	,٠٠٥٧	,١٢٣٩	,٥١٢١
الدولار الاميركي	—	١,٥٦٣	,٦٥٥٧	,٠٠٨٩	,١٩٣٧	,٧٩٧٣
الين الياباني	١١١,٢٨	١٧٣,٩	٧٢,٩٧	—	٢١,٥٥	٨٨,٧٣
المارك الالماني	١,٥٢٤	٢,٣٨٣	—	,٠١٣٧	,٢٩٥٤	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٦١	٨,٠٦٧	٣,٣٨٤	,٠٤٦٣	—	٤,١١٥
الفرنك السويسري	١,٢٥٤	١,٩٦٠	,٨٢٢٤	,٠١١٢	,٢٤٢٩	—
الليرة الايطالية	١٥٢١,٥	٢٣٧٨,١	٩٩٧,٧	١٣,٦٧	٢٩٤,٧	١٢١٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٠	—	—	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	—	—	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٤٣	٣,١٢	٣,٥٠	٣,١٨	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٢٥	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,١٨	٨	٨,١٢	٨	٨,١٢	٧,٨١	٧,٩٣	٧,٥٦	٧,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٦٥	٣٧٩	٣٨٠,٧٠	٣٨٠,٤٥	٣٨٢,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٨	٤,٨٦	٤,٨٤	٤,٨٨	٤,٩١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٢,٢٥	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٦,٧٥	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	تسليم ٣ اشهر ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥
نحاس (دولار)	١٩٠٤	١٩٣٨	—	١٩٢٧	١٩١٨	١٨٩٨,٥	١٩٤٤	—	١٩٣٤	١٩٣٥
الومنيوم (دولار)	١٣٢٢,٥	١٣٥٥	١٣٨٢,٥	١٣٦٦	١٣٦٥	١٣٦٤	١٣٩٥,٥	١٤١٨	١٤٠٩	١٤٠٢
زنك (دولار)	٩٩٢	٩٩١	١٠٠٣	٩٩٠,٥	٩٩٥	١٠١٧	١٠٢٦,٥	١٠٢٦	١٠٢٠	١٠٢٠,٥
نيكل (دولار)	٦٩٠٧	٧٠٦٠	٧٢١٢	٧١٥٠	٧١٥٠	٧٠٤٢,٥	٧١٥٥	٧٢٣٠	٧٣٤٧,٥	٧٢٦٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٧٥	٢٠,٨٥	٢٠,٥٠	٢١,٢٠	٢٠,٦٥	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٠٥	٢٣,٢٠	٢٢,٨٠	٢٣,٣٥	٢٢,٨٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٢٠	٢٤,٣٥	٢٣,٩٥	٢٤,٥٥	٢٣,٩٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٣	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٨	٩٩,٦٢	١٠٢,٠٣	٩٧,٧٥
العائد	٦,٢٧	٦,٤٦	٦,٧١	٦,٩٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١٠/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥	٣٢٦	كانون-١
بن (دولار)	١٥٠٠	١٤٨٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٢	٩٨٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٣,٤	١٠٤,٢	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٠,٧٥	١٠١,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٢	٢٥٧,٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	—	—	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول سعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١	٩/٣٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٠٨	٠,٩٨٠٨
الجزائر	دينار	٥٥,٧٢	٥٥,٧٢
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٣	١٣٧,٣٣
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٢٣	٢٥,٢٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٧٤
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٤٠	٢٥,٤١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٩٨	٠,٨٠٠٨
اليونان	دراخما	٢٤٠,٧٥	٢٤١,٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٢٦	١٢٨,٥٠
الفرنك الافريقي		٥١٥,١٧	٥١٥,١٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٥,١٧	٥١٥,١٧
استراليا	دولار	١,٢٦٤٢	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٢٥	١,٣٦٣٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٤٧	٠,٦٩٣٣
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٥,١٢	١١٥,٣٧	١٧٩٨٧٣	—	٢٢١٢	١٩٩٦-١٠-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٦	١١٨,٧٥	١٨٥٠٤٢	—	٦٨٠	١٩٩٦-١٠-١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٥,٣٧	١١٣	١٧٦٠٨٢	—	٨٥٠	١٩٩٦-١٠-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٨,٧٥	١٢٠	١٨٦٩٩٠	—	١٤٥٠	١٩٩٦-١٠-١
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١,٣١	٢٠٤٥	—	٣٠٠٠	١٩٩٦-١٠-١
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	—	—	—	—	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	—	—	—	—	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرنيت	١,٨٧	—	—	—	—	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	—	—	—	—	١٩٩٦-٦-١٤

مصر الزبون الوحيد والقطريون أبدوا إعجابهم

مصانع السلاح السيبيرية تتذمر من قلة الطلبيات نتيجة انحسار أسواقها

□ أومسك - من يوري تيسوفسكي:

■ يحاول المسؤولون الروس الترويج لصناعاتهم الدفاعية بعد تراجعها خلال الاعوام الماضية نتيجة خسارة الأسواق الحكومية المضمونة التي كانت تستورد السلاح الروسي خلال العهد السوفياتي السابق.

ويتبنى مديرو الانتاج في المصانع والمؤسسة الحربية اساليب حديثة لتسويق منتجاتهم العسكرية وزيادة مبيعاتهم في الأسواق الدولية. وهم لا يترددون في هذا الصدد عن فتح أبواب مصانعهم لعرض آخر المبتكرات التي أنتجتها.

ولا تزال بلدان الشرق الأوسط تشكل احدى الاسواق التقليدية للسلاح الروسي. وأظهر معرض حربي للأسلحة والتجهيزات القتالية أقيم في مدينة أومسك غرب سيبيريا اهتمام المشترين من البلدان العربية وأسواق اخرى غربية بالتعرف الى امكانات المنتجات الروسية الجديدة في عالم الدفاع.

واستأثرت الدبابة «تي ٨٠ أو» باهتمام الخبراء في معرض السلاح الذي كانت «الحياة» المطبوعة العربية الوحيدة التي حضرته.

وكانت اومسك قبل أربع سنوات مدينة «مغلقة» يمنع دخول الاجانب اليها لكثرة المصانع الحربية هناك.

وقال لـ «الحياة» عضو حكومة المدينة فاليري لوس ان معامل أومسك كلها مرتبطة بالانتاج الحربي وهي تعاني من مشاكل كثيرة بسبب الصعوبات الناجمة عن تحويل خطوط الانتاج الى تصنيع منتجات استهلاكية مدنية من دون اعتماد خطة مدروسة، في وقت تقلص الطلب على المعدات الحربية «من قبل القوات المسلحة الروسية».

ورغم ذلك فلا تزال المقاطعة تزخر بطاقات تكنولوجية هائلة رغم كونها معطلة جزئياً بسبب افتقارها الى التمويل. ويقول القائمون على المعرض انه أقيم لعرض منتجات المصانع الحربية الموجودة في مناطق سيبيريا والأورال لاجتذاب الرساميل الاجنبية.

واحتل المعرض مساحات واسعة من مجمع «بوليوت» الذي قال عنه لوس انه «ينتج كل شيء من الإبرة الى الصواريخ العابرة للقارات».

وضم المعرض مدافع آلية الحركة ودبابات وعربات لنقل المشاة ومدرعات ومدافع مقطورة ذاتية الحركة مضادة للطائرات.

وجرت تجارب ميدانية في موقع قريب من المعرض شملت عروضاً للمدرعات والدبابات. واهتم خبراء قدموا من ٤٠ بلداً بينها بعض الدول العربية بالدبابة «تي ٨٠ أو» التي أثبتت أنها تملك قدرات عملياتية مرتفعة اذ استطاعت ان تعبر بسهولة رغم ثقلها اخدوداً عرضه ٢,٥ متر وتصعد بسرعة تلاً انحداره ٣٢ درجة وجداراً من الخرسانة ارتفاعه متر واحد في مرونة بالغة.

وأبدى خبراء من دولة قطر تحدثت اليهم «الحياة» إعجابهم بالدبابة، خصوصاً دقة تصويب انظمتها التسليحية. وكانت نتائج الرماية بالذخيرة الحية مذهلة لكل الخبراء الحاضرين، اذ تناثرت مدرعات كانت تقف على بعد اربعة كيلومترات الى حطام إثر إصابات دقيقة بنيران مدافع الدبابة المتطورة. وسجلت كاميرات الملحقين العسكريين الاجانب بدقة كل ما كان يجري امام انظارهم.

ويبدي المسؤولون في اومسك استياءهم لانخفاض الصادرات السنوية الى ٦٠ مليون دولار، وعلمت «الحياة» ان مصر هي البلد العربي الوحيد الذي يتعامل مع المصانع السيبيرية حالياً.

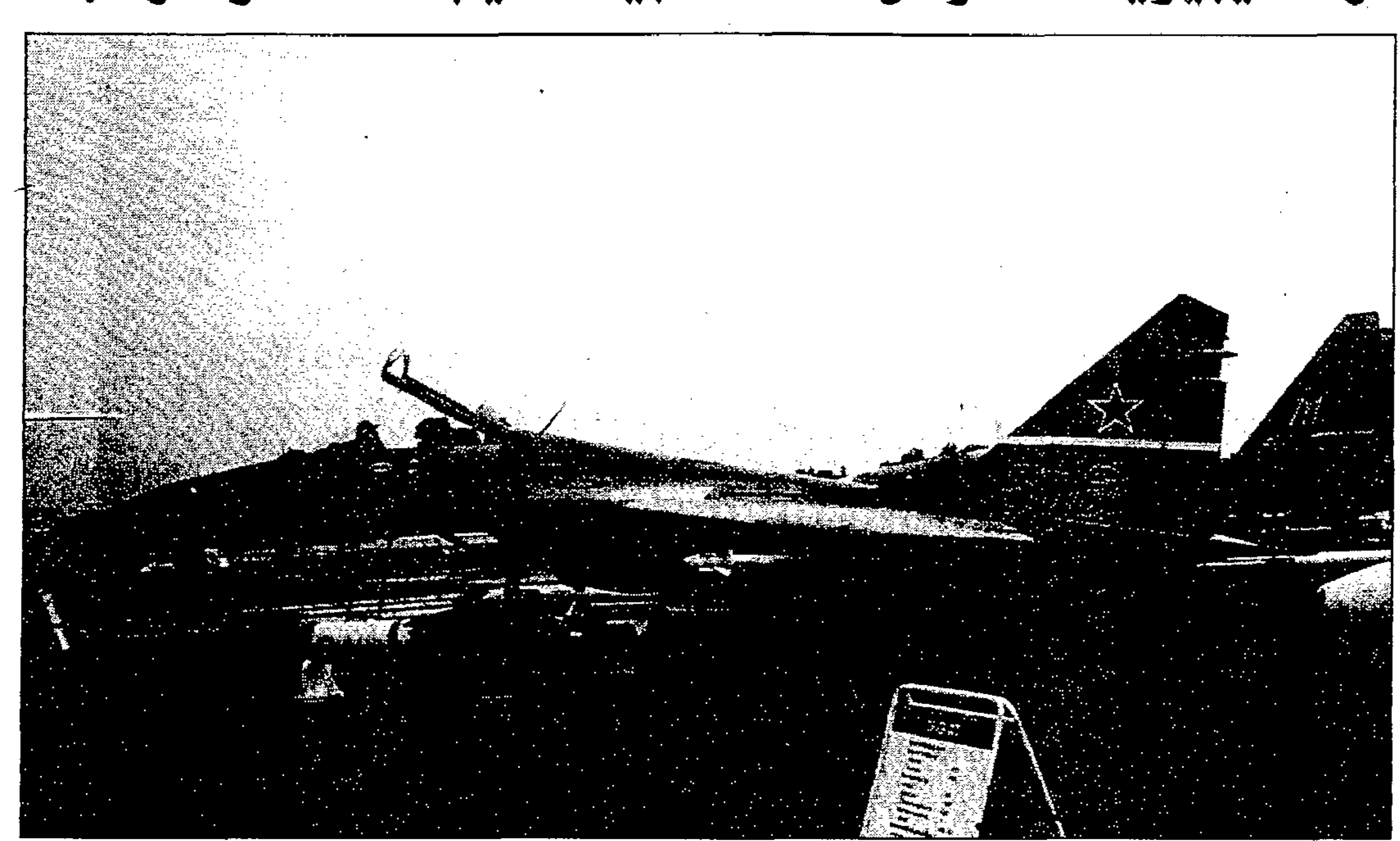
وقال لـ «الحياة» اناتولي داتسكوف المدير العام لمؤسسة «ارتيش» التي تنتج شركة معدات الكترونية مدنية وعسكرية ان مصر كانت تشتري منتجات المجمع قبل ٢٥ سنة ثم توقفت مطلع السبعينات واستأنفت الاستيراد عام ١٩٩٤. وزار داتسكوف القاهرة العام الماضي حيث وقع عقداً لتصدير ٢٥ محطة ملاحية لتوجيه الطائرات الحربية عند هبوطها، بعدما كانت محطات مماثلة استهلكت.

واكد ان المحطات الجديدة متطورة مقارنة بسابقاتها. وقد وصل خبراء مصريون للتدرب عليها كما توجه فنيون من المصنع الى مصر لمواصلة تدريب فنيين آخرين. وتابع انه سيقوم بزيارة اخرى الى مصر الشهر المقبل للنظر في عقد صفقات جديدة، وأشار الى ان سورية أبدت اهتمامها أيضاً بالانتاج الحربي في «ارتيش».

وتستورد مصر معدات متطورة من مؤسسة سيبيرية اخرى هي «كريوتينيكا» التي قال مديرها الكسندر غريزين لـ «الحياة» انها قادرة على صنع ادق الأجهزة القادرة على إصابة الهدف عن طريق تحديد حزم الحرارة الصادرة عنه. وأكد انها يمكن ان تصيب حتى طائرات «الشبح» الاميركية التي لا يكشفها الرادار العادي.

ورغم ان اومسك تعتبر الآن مدينة مفتوحة فإن الضيوف الاجانب لم يشاهدوا كل ما فيها. وقال لـ «الحياة» مسؤول في احد المصانع العسكرية ان هناك موقعاً سرياً أقيم على بعد ٦٠ كيلومتراً من المدينة. واضاف ان الاميركيين يعرفون بوجود هذا الموقع الذي يعد الوحيد من نوعه في العالم لاختبار المحركات العسكرية «في ظروف عمودية» ولكن لم يسمح لهم حتى الآن بزيارته.

وزاد ان ما لا يعرفه الاميركيون حتى الآن هو ان احد مكاتب التصميم العسكري في اومسك صنع معدات فريدة لاكتشاف اهداف عسكرية تحت الماء وفوقه من مسافة بعيدة. واكد المسؤول المذكور ان روسيا ما زال لديها «اسرار لا تضعها في متناول الخصوم المحتملين».



المقاتلة «ميغ - ٢٩» الروسية. (الحياة)

كلينتون يوقع الموازنة قبل انقضاء المهلة القانونية

● واشنطن - رويتر - وقّع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون الموازنة مساء اول من امس الاثنين بعدما حصل على موافقات على اولوياته الخاصة بالاتفاق في ما يعتبر انتصاراً كبيراً على الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وقال كلينتون في بيان ان قانون الموازنة الجديد «يتقدم بنا نحو هدفنا وهو موازنة الموازنة في حين يحمي قيمنا واولوياتنا وهي تعليم اطفالنا وحماية البيئة ومكافحة الجريمة وحماية عائلاتنا من المخدرات ومكافحة الارهاب». وبدأ سريان القانون الجديد قبل الموعد النهائي المحدد منتصف ليل اول من امس فاتحاً الطريق امام تدفق الانفاق في السنة المالية ١٩٩٧ التي بدأت امس الثلثاء. ونجح كلينتون في تنفيذ مطلبه الخاص بزيادة مقدارها ٦,٥ بليون دولار في الانفاق على ان يذهب الجزء الاكبر منها الى قطاع التعليم. وتخلى الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونغرس عن مطالبهم السابقة بخفض الانفاق قبل اسابيع من الانتخابات الرئاسية الاميركية التي ستجري في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الاكتتاب يتجاوز ٢,٥ مرة قيمة سندات مصرية بأربعة بلايين جنيه

● القاهرة - رويتر - اعلن المصرف المركزي المصري امس الثلثاء ان الاكتتاب في سندات خزينة سباعية زاد ٢,٥ مرة على قيمتها الاجمالية البالغة اربعة بلايين جنيه. وقال مصطفى عويس المسؤول عن اصدار السندات في المصرف المركزي لوكالة «رويتر» «ان قيمة طلبات الاكتتاب وصلت الى ١٠,١١٩ بليون جنيه» مشيراً الى انه «تم التخصيص بنسبة ٣٩,٥٢ في المئة».

وتدر السندات التي تستحق بعد سبع سنوات عائداً ثابتاً مقداره ١١ في المئة. وكان اول من امس الاثنين آخر موعد لتلقي الطلبات.

الكويت توقع اتفاقاً لتملك ٥٠ في المئة من مصفاة ايطالية

● الكويت - رويتر - قالت «مؤسسة البترول الكويتية» ان «شركة البترول الكويتية» العالمية التابعة لها وقّعت مع شركة «اجيب» الايطالية اتفاقاً لاقامة عمليات مشتركة في مصفاة ميلازو التابعة للشركة الايطالية اتفاقاً وتبلغ طاقتها ٣٠٠ الف برميل يومياً. وذكرت الشركة في بيان صدر مساء اول من امس ان الاتفاق ينص على «اقامة مشروع مشترك مناصفة يقضي بامتلاك وادارة مصفاة ميلازو بالاضافة الى التعاون في مجال معالجة امدادات المنتجات البترولية». وينص الاتفاق ايضاً على ان تقوم «شركة البترول الكويتية» فرع ايطاليا بشراء ٢٣٠ محطة لبيع الوقود في ايطاليا.

وقال البيان ان الاتفاق لا يزال رهناً بموافقة هيئة مكافحة الاحتكار الايطالية. واضاف انه سيتم بموجب الاتفاق عملية تطوير لانتاج «مشتقات نفطية عالية الجودة توفر المزيد من الحماية للبيئة».

المغرب والصين يبحثان في مشروع لتحلية المياه بالطاقة النووية

● الرباط - رويتر - يدرس المغرب والصين جدوى اقامة محطات لتحلية المياه تعمل بالطاقة النووية على ساحل المغرب المطل على المحيط الاطلسي.

وقالت «وكالة انباء المغرب العربي» ان وزارة الطاقة المغربية ولجنة العلوم والتكنولوجيا الصينية وقّعتا اخيراً اتفاقاً لدراسة جدوى اقامة مفاعل نووي بطاقة عشرة ميغاوات. وتستغرق الدراسة ثمانية اشهر ولم تعلن كلفتها. وستركز على فكرة استخدام مفاعل في توفير الطاقة اللازمة لتشغيل وحدة لتحلية المياه وتأثيرها على البيئة وتقدير كلفة المشروع وكيفية تمويله والجدول الزمني لتنفيذه.

محطة تلفزيونية مغربية تزيد رأس مالها ١٨,١ مليون دولار

● الدار البيضاء - رويتر - قالت محطة «٢ - ام» التلفزيونية المغربية انها تعتزم زيادة رأسمالها بواقع ١٥٨ مليون درهم (١٨,١ مليون دولار) بحلول نهاية ١٩٩٦. وفي مؤتمر صحافي عقد في مقر المحطة في الدار البيضاء مساء اول من امس، قال العربي بلعربي عضو مجلس الادارة المنتدب انه من المزمع زيادة رأسمال المحطة بما يتماشى مع الاستراتيجية الجديدة للشركة. وكانت الشركة المالكة للمحطة تخلت اخيراً عن ٧٠ في المئة من حصتها للدولة.

ولم يعط بلعربي اي تفاصيل عن رأس مال المحطة حالياً.

وكانت الحكومة اعلنت في وقت سابق من السنة الجارية انها ستدفع ١٠٠ مليون درهم للحصول على حصة مسيطرة مقدارها ٧٠ في المئة في المحطة التلفزيونية التي تملكها شركة انتاج الصوتيات والمرئيات. ويذكر ان الشركة فرع من مجموع «أونا» اكبر مجموعة خاصة في المغرب.

واعلن مسؤولون ان محطة «٢ - ام» حققت خسائر بلغت اجمالاً ٤٥٥ مليون درهم (٥٢,٢ مليون دولار). وقال بلعربي للصحافيين «ان المسألة الآن مسألة بقاء. علينا ان ننجح لأن اي محطة تلفزيونية غير ناجحة مصيرها الموت». واشار الى ان «٢ - ام» محطة بأجر لها ١٠٠ ألف مشترك.

تونس توقع اتفاقاً مع «دويتش تليكوم» لتطوير نظام الهاتف

● تونس - رويتر - قال مسؤولون ان هيئة الاتصالات التونسية وقّعت اول من امس اتفاقاً مع شركة «دويتش تليكوم» الالمانية لربط البلدين بشبكة تتيح سرعة ارسال الصوت والصور والرسائل المكتوبة عبر الهاتف.

وتم توقيع الاتفاق بحضور فولفغانغ بويتش وزير المواصلات الالماني الذي زار تونس لاجراء محادثات مع نظيره التونسي الحبيب بن عمار. وستدير هيئة الاتصالات التونسية الشبكة التي سيطلق عليها اسم «تونيريس».

إنشاء غرفة تجارية مصرية - نيجيرية

● القاهرة - «الحياة» - تجري حالياً اتصالات بين مصر ونيجيريا لاقامة غرفة مشتركة بين الجانبين لدعم التعاون الاستثماري والاقتصادي بين البلدين وتشجيع حركة التبادل التجاري مستقبلاً. وقال الامين العام لاتحاد الغرف التجارية في مصر السيد عبدالستار عشرة انه يتم الاتفاق حالياً على الاجراءات التي سيتخذها الجانبان لانشاء الغرفة التجارية والتي سبق ان وافق مجلس ادارة الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية عليها.

واكد عشرة ان الغرفة التجارية المشتركة هي كيان عام يتبع الاتحاد وليست لها اغراض ربحية وانه سيتم الاعلان عن بدء تلقي طلبات الانضمام من رجال الاعمال المصريين المهتمين بالتعامل مع الجانب النيجيري للاشتراك في الغرفة المذكورة وكذلك الترتيب لعقد لقاء للاعضاء المشتركين في الغرفة لاجراء الانتخابات لاختيار اعضاء مجلس الادارة. وكان الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والتعدين والزراعة النيجيري اعرب في الاجتماعات التي عقدت خلال زيارة وفد الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لنيجيريا في آب (اغسطس) الماضي عن رغبته في انشاء الغرفة المشتركة.

أسعار الاسهم في طوكيو تنخفض لدى الاغلاق بعد ارتفاعها طوال خمسة ايام متتالية

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت انخفاضاً لدى الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الثلثاء تحت ضغط عمليات البيع لجني الارباح، منهية بذلك موجة ارتفاع استمرت خمسة ايام متتالية.

وذكر الوسطاء ان عمليات البيع لجني الارباح اثرت على مؤشر «نيكاي» معظم الجلسة، لكنهم اشاروا الى ان السوق لا تزال تلقى دعماً وان الاتجاه الاساسي لا يزال قوياً. ولدى انتهاء جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً انخفاضاً مقداره ٩٣,٤٣ نقطة اي بنسبة ٠,٤٣ في المئة ليصل الى ٢١٤٦٢,٩٧ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٧٠ نقطة الى ٢١٥٠٠ نقطة.

انخفاض الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - واصلت اسعار الذهب انخفاضها لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الثلثاء لتسجل هبوطاً حاداً عن مستوى الاغلاق في نيويورك مساء اول من امس نتيجة تنفيذ سلسلة من عمليات البيع بأسعار محددة سلفاً وضعف الاقبال على الشراء في السوق الفورية.

واغلق المعدن الثمين عند ٣٧٧,٥٥ / ٣٧٨,٠٥ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك اول من امس عند ٣٧٨,٢٠ / ٣٧٨,٦٠ دولار واغلاقه المحلي السابق على ٣٧٩,٩٥ / ٣٨٠,٤٥ دولار.

٣٥. ١ بليون دولار قيمة صادرات الامارات الى اميركا ودول مجلس التعاون عام ٩٥

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة ان قيمة صادرات دولة الامارات الى دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة ناهزت العام الماضي ثلاثة بلايين درهم (١,٣٥ بليون دولار) وذلك استناداً الى شهادات منشأ اصدرتها الوزارة لتصدير منتجات وطنية الى الدول الخمس الاخرى الاعضاء مع الامارات في مجلس التعاون وتصدير الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة.

وكشفت الوزارة في تقرير اصدرته امس ان عدد شهادات المنشأ الصادرة عنها والخاصة بالصادرات الوطنية السلعية من دولة الامارات الى دول مجلس التعاون خلال العام الماضي بلغت ٥٦,٧٤٨ الف شهادة وبلغت قيمة الصادرات بموجب هذه الشهادات ٢,٧٥٢ بليون درهم (نحو ٨٠٠ مليون دولار). كما كشفت الوزارة ان قيمة صادرات دولة الامارات من المنسوجات والملابس الجاهزة للولايات المتحدة عام ١٩٩٥ بلغت بموجب شهادات المنشأ الصادرة عنها ٢٤٨,٧ مليون دولار. وبلغ عدد شهادات المنشأ الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتجارة لتصدير الملابس الجاهزة الى الولايات المتحدة ٧,٥٨٥ الف شهادة فيما بلغت الكمية المصدرة ٤,٩١٧ مليون قطعة.

ووصل عدد شهادات المنشأ الصادرة من ابو ظبي الى ٤٩٣ شهادة وقيمة الصادرات ٩,٥ مليون دولار ومن دبي ٢٥٠١ شهادة قيمة صادراتها ٥١,٩ مليون درهم والشارقة ٤٣٧٢ شهادة وقيمة الصادرات ١٨٢,٨ مليون دولار وراس الخيمة ٣٦ شهادة وقيمة الصادرات مليون دولار والفجيرة ١٨٣ شهادة وقيمة الصادرات ٣,٤ مليون دولار.

وذكرت الوزارة ان قيمة الصادرات الوطنية من الامارات الى السعودية شكلت ما نسبته ٤٢,١ في المئة من مجمل الصادرات الاماراتية الى دول المجلس حيث بلغت قيمتها ١,١٥٨ بليون درهم في حين بلغ عدد شهادات المنشأ ٢١,٩٧٠ الف شهادة. وبلغت نسبة الصادرات الى سلطنة عمان ٢٠ في المئة وقيمتها ٥٥١,٢ مليون درهم وشهادات المنشأ ١٦,٧٢٠ الف شهادة. واحتلت قطر المرتبة الثالثة وبنسبة ١٤ في المئة حيث بلغت قيمة الصادرات الاماراتية اليها ٨٣٥,٨ مليون درهم بموجب ١٠,٧٥٨ الف شهادة منشأ.

وجاءت الكويت في المرتبة الرابعة وبنسبة ١٣,٨ في المئة لتصل قيمة الصادرات من السلع الوطنية الاماراتية اليها ٣٨٠,٩ مليون درهم بموجب ٣,٨٧٨ الف شهادة منشأ.

واستحوذت البحرين على ١٠ في المئة لتصل قيمة الصادرات الاماراتية اليها من السلع الوطنية ٢٧٦ مليون درهم بموجب شهادات منشأ بلغت ٣,٤٢٢ الف شهادة.

واوضحت الوزارة ان صادرات الامارات من السلع الوطنية المنشأ لدول المجلس تركزت في صورة اساسية في المنتجات الصناعية التي شكلت ٩٧,٤ في المئة من مجمل الصادرات وقيمتها ٢,٦٨٠ بليون درهم وشهادات المنشأ الخاصة بها ٥٣,٩١٢ الف شهادة.

في ندوة عنوانها "البحث عن دور القطاع الخاص في تمويل البنى التحتية"

شلق: لبنان يعد مجموعة مشاريع تكلف ٥ بلايين دولار

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قال وزير البرق والبريد اللبناني الرئيس السابق لمجلس الانماء والاعمار في لبنان الفضل شلق الاحد الماضي في واشنطن حيث يحضر مع زملائه الاعضاء في الوفد اللبناني، الاجتماعات السنوية التي يعقدها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ان حكومة لبنان تعد لائحة بمجموعة من المشاريع تكلف خمسة بلايين دولار لكي تقدمها الى المانحين او تعرضها عليهم عندما يعقدون اجتماعهم المقرر ان يجري في واشنطن في ١٨ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

لكن المراقبين يشيرون الى انه من السابق لاوانه القول اذا كانت الدول التي ستحضر اجتماع المانحين ستكون مستعدة للوعد بمبالغ من هذا النوع في هذه المرحلة من الاستعداد للاجتماع.

لكن شلق اشار في حديثه الى ان لبنان يتطلع الى ان يقوم القطاع الخاص بدور اكبر من الذي لعبه حتى الآن في تمويل حاجات لبنان المتزايدة الى الانفاق على البنى التحتية، بصرف النظر عن التمويل الذي يمكن ان ياتي من مصادر حكومية. ويصبح الامر نفسه بالنسبة الى الاردن، حيث تتجاوز تكاليف الاستثمارات الاضافية، المطلوبة لتحسين البنى التحتية وتوسيعها وتحديثها مقدرة الحكومة الاردنية الاردنية على التمويل وتفوقها، على حد ما قالت وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف هنيدي.

وتحدثت الوزيرة الاردنية وشلق في ندوة بحثت في الدور الذي يمكن ان يقوم به القطاع الخاص في تلبية الطلب على تمويل مشاريع البنى التحتية في الاردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

ولم تتطرق الندوة الى البحث تفصيلاً في حاجات الضفة الغربية وغزة لان وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث، الذي كان من المنتظر ان يحضر الندوة، لم يتمكن من السفر الى واشنطن بسبب الاحداث التي تشهدها منطقة الضفة الغربية وغزة.

وتم تنظيم الندوة بالتزامن مع الاجتماع السنوي الذي تعقده مؤسستا بريتون وودس (البنك وصندوق النقد الدوليان) ويستمر حتى الخميس المقبل. وبدأ البنك الدولي منذ فترة من الزمن يشدد على اهمية الدور الذي يمكن ان يقوم به القطاع الخاص في مساعدة الدول النامية. وينظر البنك حالياً في الطرق الآيلة الى «التعاون» بينه وبين رؤوس الاموال الاجنبية الضخمة التي تذهب الى الاقتصادات الناشئة.

وتشكل الندوة جزءاً من عدد من الندوات والمناسبات التي تهدف الى القاء الاضواء على الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في مساعدة الدول النامية فيما تحاول اقامة منشآت البنى التحتية اللازمة، وفيما تكون الحاجة الى هذه البنى اكبر من طاقة حكومات الدول النامية على التمويل حتى مع توافر المساعدات الرسمية المقدمة الى هذه الحكومات.

واستناداً الى تقديرات البنك الدولي، قال مستشار رئيس مجلس ادارة «بنك عودة» اللبناني الدكتور فريدي باز ان من المنتظر ان يحتاج لبنان الى استثمار ٩٤٩ مليون دولار سنوياً في بناه التحتية بين ١٩٩٥ والسنة ٢٠٠٠ وان يحتاج الاردن، للغاية نفسها، الى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

وفي حساب باز سيكون بوسع حكومتي لبنان والاردن ان تنفقا بين ١٠ و٢٠ في المئة من موازنتهما العادية على البنى التحتية وان ياتي نحو ١٥ في المئة من الانفاق من الجهات الدولية المانحة. ويجب ان ياتي الباقي (بين ٦٥ و٧٠ في المئة) مما يحتاج اليه البلدان، من مصادر محلية ودولية.

ونظراً الى ان من غير المحتمل كثيراً ان يمول القطاع الخاص الاستثمارات المطلوبة لتوفير المياه والتمديدات الصحية العامة، يصبح من المنتظر ان يزداد نشاط القطاع الخاص في مجالات الاتصالات كافة وتوليد الطاقة وتوزيعها والنقل، على حد ما اشار باز اليه.

وفي الندوة، تحدث باز وآخرون، مثل كمال الشاعر، رئيس مجلس ادارة دار الهندسة وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها وعبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، واشاروا الى ان بوسع القطاع الخاص ان يلعب ادواراً مختلفة في مجال البنى التحتية والى امكانات ابقاء الملكية في يد القطاع العام، فيما تكون الشركة الخاصة مسؤولة عن التشغيل بواسطة عقود ايجار او امتيازات. كما ان بوسع شركة خاصة ان تملك وتشغل بواسطة التخصيص وبفضله او بواسطة تمويل ذي بنى (مساهم) وتكون الشركة بذلك مثل شركة «سوليدير» اللبنانية.

ومن الممكن ان يتم ايضاً فرض ضريبة معينة على استخدام الطرق وتكليف شركتين او اكثر مهمة توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها والفصل بين مصلحة توزيع المياه ومصلحة التخلص من مياه الصرف الصحي في المدن وإقامة تسهيلات نقل المياه في صهاريج. وتتضمن مشاريع من هذا النوع مشروع مداخل بيروت الشمالية ومشروع الطريق الدائري لبيروت اللذين سيكلفان ٤٠٠ مليون دولار، ومشروع الاتصالات الرقمية في الاردن الذي سيكلف ٣٠ مليون دولار، ومشروع مرفا غزة الذي سيكلف مئة مليون دولار، ومشروع ديسي / عمان الذي يتناول توريد المياه الى عمان بكلفة ٤٠٠ مليون دولار، على حد ما قال «بنك عودة».

وبالاضافة الى التفكير في توسيع نطاق الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في تشييد البنى التحتية، يُعاد التفكير حالياً ايضاً في الدور الذي تلعبه الحكومات.

وقالت الوزيرة الاردنية في الندوة: «يتعين على الجهات المعنية كافة ان تعيد تنظيم العلاقة بين القطاعين العام والخاص».

ولم يعد للحكومات دور مباشر تلعبه في توفير الخدمات، على حد ما قالت الوزيرة الاردنية، التي اكدت ان على الدور الرئيسي للحكومات ان ينحصر في التنظيم والاشراف ضماناً للحفاظ على البيئة ولحماية الموارد الطبيعية ولتوفير الخدمات للريف ولذوي الدخل المتدني.

من جهة اخرى، اشار باز الى ان على الحكومات ان ترسل رسائل واضحة بيّنة قبل ان تنتظر ان تبدأ رؤوس الاموال الخاصة بالتحرك لأن الغموض والتناقض ينغصان عيش المستثمرين ويقلقانهم، ومن المساهمات الحكومية الأخرى المهمة ان تصدر الحكومات المعنية قوانين شفافة واضحة لا لبس فيها، وان تصلح القوانين الضريبية والاستثمارية (الخاصة بالاستثمار) وان ترشد الاجراءات الرسمية وتخفف منها.

وقال باز في الندوة: «ان الطلب في العالم كله على البنى التحتية يتجاوز كثيراً اهتمامات القطاع الخاص وما في هذا القطاع من قوى تمويلية كامنة. ولهذا من الطبيعي ان يذهب المال المستثمر الى اكثر الاسواق جاذبية وشفافية».

الأردن والعائد من السلام مع إسرائيل (٤ من ٤)

إسرائيل تجمع في يدها كل الأوراق الاقتصادية وهي حتى الآن أكبر المستفيدين إن لم تكن الوحيدة

فريدة سلفيتي *

■ مما احيط اللثام عنه في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان، ان عدداً كبيراً من المشاريع المختلطة الاردنية – الإسرائيلية المقترحة هو على المستوى الحكومي.

ومن هذه المشاريع ربط شبكتي توزيع الطاقة الكهربائية الموجودتين في البلدين وربط نظامي النقل فيهما، والتعاون في المجال السياحي وانشاء حديقة سلام بجانب البحر الميت ومشاريع كبيرة أخرى تتطلب اموالاً طائلة.

وقدم الاردن لائحة بنحو ٢٧ مشروعاً في مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان تتطلب اربعة بلايين دولار، على أمل أن يأتي هذا المال من جهات دولية مانحة ومن المستثمرين الأفراد الذين أمّوا المؤتمر.

وتكلف المشاريع السياحية ١.٤ بليون دولار (مع بعض المشاركة من القطاع الخاص) على أن تكون في منطقتي البحر الميت وخليج العقبة. أما المشاريع المختلطة المقترحة التي تتناول استغلال الموارد المعدنية بأشكالها فتكلف ١.٣٦ بليون دولار. وتكلف المشاريع المائية ٧٠ مليون دولار، بما فيها مشروع يتناول مد خط انابيب ينقل الماء من خزان ديسي إلى عمان.

وتكلف المشاريع الخاصة بالنقل ٣٤٥ مليون دولار، على أن يستثمر القطاع الخاص ٣٥ مليون دولار في تنمية مرفأ العقبة.

وتتضمن الخطط والمشاريع الأخرى المقترحة برنامجاً بقيمة عدد من بلايين الدولارات يتناول تنمية وادي الأردن، قد يتضمن شق قناة تصل ما بين البحرين الاحمر والميت (وما يُسمى بقناة الأحمر – الميت).

وتم حتى الآن انشاء شركة مختلطة من «شركة البوتاس العربية» الأردنية وشركة «ديدسي بروماين» الإسرائيلية على أن تكون الأسهم متساوية وبراسمال يبلغ ٥٠ مليون دولار. وهذه الشركة هي أول مشروع رئيسي اردني – إسرائيلي مختلط وسيستخرج مصنع هذه الشركة ما يصل إلى ٢٥ ألف طن من البرومين سنوياً من البحر الميت. وتم التوقيع على اتفاق يتناول بيع ٢٠ ألف طن سنوياً إلى شركة «اثيل كوربوريشن» الأميركية.

خطط

ومنذ انتهاء مؤتمر القمة في عمان، تم الاعلان عن ان الأردن وإسرائيل سيمضيان في تنفيذ خطط تتناول توسيع مطار العقبة الأردني لكي يصبح مطاراً دولياً يخدم الأردن وإسرائيل على أن يكون له مبنيان منفصلان.

وتقوم شركة «لوكهيد مارتن» حالياً بدراسة جدوى لهذا المشروع تكلف ٥٠٠ ألف دولار ستتكفل بالانفاق عليها وكالة التجارة والتنمية الأميركية. والمنتظر ان يكلف توسيع مطار العقبة نحو ٢٠٠ مليون دولار.

ويأمل الأردن أيضاً في ان يكون بلد الترانزيت المفتاح في صفقة الغاز التي تم عقدها بين شركة «انرون» الأميركية وإسرائيل. وإذا تحققت هذه الصفقة، ستتولى الشركة الأميركية تسييل الغاز المستخرج من حقول قطر الشمالية ونقله إلى مرفأ على البحر الأحمر يأمل الأردن في أن يكون مرفأ العقبة، حيث ستنشأ محطة تعيد تصنيع الغاز المسيل تهيئة لنقله إلى إسرائيل.

وأعرب بعض خبراء الأمن الإسرائيليين عن قلق كبير من احتمال انشاء مخزن او خزان للغاز في العقبة ما يعرض إسرائيل للخطر ويجعلها تعتمد على الأردن من اجل ما تحتاج إليه من غاز.

القيود

واجهت التجارة والصفقات التجارية بين الأردنيين والإسرائيليين معارضة للتعامل مع إسرائيل وتمنعاً او امتعاضاً من هذا التعامل، كما واجهت بعض العقبات الملموسة المادية التي فرضت نفسها وحالت دون ازدهار المناخ الاقتصادي المشترك.

ومن هذه العقبات الحواجز التجارية التي لا تزال قائمة وعدم وجود اتفاق خاص بالنقل حتى عهد قريب. ففي كانون الثاني (يناير) فقط وافق الأردن وإسرائيل على اتفاق خاص بالنقل يغطي الارتباطات الجوية والبحرية والبرية بما فيها سكك الحديد. وينظم هذا الاتفاق شحن السلع بين الأردن وبين مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

وبموجب الاتفاق بات بوسع الشاحنات نقل السلع بين الأردن وإسرائيل والمناطق الفلسطينية وعبرها كافة إلى مقاصد اخرى. وبوسع هذه الشاحنات الوصول إلى مرافئ البحرين الأبيض المتوسط والأحمر. وعرقل التأخر في التوصل إلى هذا الاتفاق التدفق التجاري، إذ كانت الاجراءات اللوجستيكية والبيروقراطية والاجراءات الأخرى اللازمة غير واضحة او غير منتظمة.

والآن، وبعد توصل الأردن وإسرائيل إلى اتفاق رسمي بينهما، قد يصبح التبادل التجاري أسهل مما كان عليه في الماضي رغم ان الطريق ليست سالكة تماماً حتى الآن بسبب بقاء بعض العقبات والقيود الأخرى.

ولا يمكن ان يحدث اندماج وتعاون اقتصاديان تامان حقيقيان إلى أن تحرر الحكومات العربية اقتصاداتها وتولد الظروف والشروط التي تجعل الاستثمار جذاباً بالنسبة إلى القطاع الخاص.

وحقق الأردن بعض التقدم في هذا المجال، إذ صدرت فيه تشريعات جديدة تجعل البلد اكثر وداً حيال المستثمر. لكن لا تزال ثمة عقبات ومشاكل أخرى. ولكن حتى ولو بدأ الأردن يعالج هذه المشكلة عن طريق فتح اقتصاده واصدار التشريعات المناسبة وتقديم الحوافز المغرية، يبقى على الدول العربية المجاورة أن تفعل الشيء نفسه استعداداً واعداداً لاتفاقات السلام المقبلة وللتجارة الاقليمية المنتظر ان تتمخض عن هذه الاتفاقات.

حماية

ومنذ فترة والاردن يتبنى سياسات الحماية ويفرض رسوماً جمركية ويتخذ اجراءات اخرى ترمي جميعاً الى حماية صناعاته والقطاع الزراعي فيه. وتعرقل الضرائب المرتفعة المفروضة على السلع المستوردة تدفق السلع عبر الحدود.

وتفرض رسوم اضافية اخرى ترمي الى خفض العجز في الموازنة الوطنية العامة، ما يجعل بعض المنتجات باهظ الثمن جداً بالنسبة الى الدخل المتوسط الصافي في الاردن، الذي تغيّر الموقف فيه الآن اذ يزداد ترحيباً بفتح سوقه امام المنتجات الاجنبية.

ومن جهة اخرى مقابلة، عمدت اسرائيل الى تحرير تجارتها الخارجية في خلال السنوات الاخيرة. وباتت الحواجز الجمركية تلعب دوراً ثانوياً فيما تواصل اسرائيل خفض الرسوم الجمركية والمكوس، وبات المستورد الاسرائيلي يستطيع استيراد معظم المواد من دون الحاجة الى رخصة او برخصة باتت تعطى له تقريباً آلياً فور طلبها، وباتت الحواجز الرئيسية التي تحول دون الاستيراد المتفلت من القيود حالياً تلك المفروضة على المنتجات الزراعية فقط.

لكن عدا عن الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى، التي تؤثر سلباً على مستوى التبادل التجاري، توجد في اسرائيل حواجز اخرى غير جمركية تشكل عقبة كبيرة امام التدفق التجاري الحر، منها القيود المفروضة على الاستيراد مثل الرخص المسبقة والتفويضات الخاصة بالاستيراد ونظام الكوتا ومنع استيراد بعض المنتجات.

وتوجد عقبات اخرى ذات طبيعة مالية، منها الودائع المالية الخاصة بالاستيراد والقيود المفروضة على صرف العملات الاجنبية وعلى الاسعار، ومنها المتطلبات الخاصة بالنوعية وبالتوضيب او التعبئة.

وفي بعض الاحيان تجعل التدابير البيروقراطية التبادل التجاري باهظ التكاليف وغير عملي. اضف الى هذا ان المنتظر والمؤمل لن يحل التبادل التجاري الاقليمي محل التبادل التجاري الراهن مع دول خارج المنطقة. ولهذا من المحتمل جداً ان لا يرغب عدد كبير من الدول في تعريض انظمته وعلاقاته التجارية الراهنة لأي خطر ما لم تكن الفوائد المتأتية من التبادل التجاري الاقليمي اكبر من تلك المتأتية من التبادل التجاري الراهن.

الأمن

ومما حال دون التبادل التجاري الاقليمي في الماضي، وقد يكون اهم عقبة امام هذا التبادل الآن وفي المستقبل، العامل الامني. وتم حتى الآن التوقيع على اتفاقي سلام، لكن العامل الامني لا يزال موجوداً على رغم انه بات افضل مما كان عليه. وفيما يبدأ السلام مع الفلسطينيين يواجه صعوبات ومشاكل، وفيما تخيب آمال الفلسطينيين، ستؤثر هذه الخيبة في التبادل التجاري الاقليمي فيما تعيد العامل الامني الى الواجهة اي الى الحياة وتنشّطه.

وربما شعر الاردنيون بعدم الارتياح حيال التعامل التجاري مع الاسرائيليين فيما يشهدون استمرار اسرائيل في خنق الفلسطينيين اقتصادياً في مناطق الحكم الذاتي التابعة لهم، وهو الخنق المتأتي مباشرة من تكرار اقدام الحكومة الاسرائيلية على اغلاق الحدود بين اسرائيل وبين المناطق الفلسطينية، مما له فعل الوقود والغذاء بالنسبة الى الذين يعارضون السلام والتطبيع في الاردن، ومما قد يؤثر سلباً على الساعين الى التعاقد مع اسرائيل والحريصين على هذا التعاقد، اذ قد يخفف من حماسهم واندفاعهم في هذا السبيل او قد يقضي كلياً على هذا الحماس والاندفاع.

خلاصة

كانت اسرائيل، حتى الآن، اكثر المستفيدين، بل المستفيدة الرئيسية من عائد السلام ويبدو ان الاوراق كلها في يدها فالشركات الدولية تتراكض باعداد كبيرة اليها فيما ازدادت صادراتها وعقدت علاقات تجارية جديدة مع دول متعددة بعيدة. وبوسع اسرائيل من جهة اخرى استخدام علاقاتها الودية مع الاردن بالطريقة التي تناسبها وتخدم مصالحه، فإما ان يكون الاردن متعاقداً من الباطن او ان يكون، وهذا اهم، موضع قدم لها في المنطقة كلها ما يفسر اهتمام الشركات الدولية بها.

لكن اسرائيل لن تهيمن على الاردن والدول العربية في الشكل الذي يخشاه العرب، فالسوق الاردنية والعربية صغيرة جداً بحيث لا تثير اهتمام اسرائيل التي ستقطف ما بوسعها من ثمار بفضل علاقاتها مع الشركات الدولية، وستوسع تجارتها مع الشرق الاقصى واميركا اللاتينية والجمهوريات التي كانت من ضمن الاتحاد السوفياتي. وفي هذه الدول والمناطق تكمن المصالح الاسرائيلية الاقتصادية الحقيقية.

وسيقدم العالم العربي بعض الفرص لكي توسع اسرائيل تجارتها وتعزز ارباحها لكن هذا التوسع وهذه الارباح قليلة جداً بالنسبة الى ما تأمل اسرائيل في قطفه من ثمار من العلاقات الجديدة مع الاسواق الناشئة التي تسمّر اسرائيل نظرها عليها وتحاول اكتشاف ما فيها من امكانيات وحظوظ، وحيث بوسع اسرائيل ان تقدم اكثر وافضل ما يمكن ان تقدمه، اي التكنولوجيا الراقية المتطورة المطلوبة جداً.

* باحثة فلسطينية، وهذه ترجمة للدراسة التي كتبت اصلاً بالانكليزية لتقديمها إلى المركز الفلسطيني للدراسات والبحوث في نابلس.

صناعة الشاحنات في السعودية. (الحياة)

ندوة في السعودية عن فرص الاستثمار

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية "بيت للأفكار الجديدة" هدفها التركيز على وسائل تنويع القاعدة الاقتصادية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ اعلن الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن بن احمد الجعفري ان المنظمة ستنظم ندوة في الدمام عن «فرص الاستثمار في المملكة العربية السعودية» في كانون الأول (ديسمبر) المقبل ستقدم فيها عدداً من فرص الاستثمار.

وقال في مقابلة مع «الحياة» «لدينا برنامج يستهدف البحث عن فرص استثمارية يتم تحديدها من خلال دراسة التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودراسة السوق وعبر البحث عن تقنيات مناسبة في سبيل تحديد بعض المشاريع التي يمكن ان تطرح للمستثمرين في دول المجلس».

واضاف ان هذه الندوات الاستثمارية التي تقيمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقراً لها «مفتوحة للمستثمرين في دول المجلس» واشار الى ان المنظمة قدمت في بداية العام الجاري في ندوة عقدت في الدوحة ١٥ فكرة لفرصة استثمارية مدروسة لمشاريع استثمارية، كما قدمت ١٥ فكرة اخرى في الامارات. وقال ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «اصبحت بيت فكر للأفكار الجديدة».

وزاد «لدينا برنامج للتنسيق بين المشاريع الصناعية القائمة وبدأ هذا البرنامج منذ اكثر من ست سنوات ويهدف الى مسح أي صناعة من الصناعات ودراسة وضعها الحالي وعقد اجتماع تنسيقي بين المصنعين يحضره مديرو تلك المؤسسات حيث نطرح عليهم رؤيتنا ازاء تلك الصناعة من خلال البحث الميداني» وشدد على «حرص المنظمة على تطوير التعاون بين المصنعين في الصناعات المختلفة».

استيراد

وأشار الى استيراد كثير من مدخلات الصناعات القائمة في دول الخليج، ورأى ان الفائدة تعود على المصنعين في هذا القطاع او ذاك من خلال التنسيق في الشراء الموحد، وأكد انه يتم تبادل المنتجات بين المصنعين من خلال اللقاءات والاجتماعات التي تعقدها المنظمة.

واعتبر ان للاجتماعات التنسيقية التي تعقدها المنظمة بين أصحاب الصناعات المختلفة «دور فاعل في تطوير قاعدة البيانات الموجودة في المنظمة وتحديثها ومن ثم نستطيع تقديم العون للراغبين في دخول أي من هذه الصناعات لأن لدينا معلومات اكثر دقة».

وعبّر عن ارتياحه ازاء ما وصفه بـ «ظاهرة جديدة في المنطقة هي انشاء شركات الاستثمار الصناعي». وقال ان عدد هذه الشركات بلغ ١٦ شركة استثمارية، مشيراً الى انها تبحث عن فرص وأفكار لتنفيذها وتطويرها.

وأفاد لـ «الحياة» ان المنظمة «في صدد عقد اجتماع مشاورة لشركات الاستثمار الصناعي في السادس من الشهر الجاري في الدوحة وسيكون هذا الاجتماع الثاني من نوعه لهذه الشركات».

وزاد ان تكوين شركات الاستثمار الصناعي في دول الخليج يعد ظاهرة صحية لأن الاستثمار في السابق كان يتم على مستوى الأفراد وربما تكون جدواه محدودة «لكن المشاريع التي نتحدث عنها الآن كبيرة وتحتاج الى تمويل».

ورأى انه نظراً للمنافسة الدولية «هناك توجه اكبر نحو تجميع الأموال والاستثمار المدبّر» واضاف انه نظراً ايضاً لكبر المشاريع المطروحة التي لا يمكن القيام بها على مستوى الأفراد فإن هذه الظاهرة (ظاهرة انشاء شركات الاستثمار الصناعي) تعتبر صحية لانها «تؤدي الى تجميع الأموال والدخول في مشاريع تنموية وهي جزء من البناء الهيكلي في اقتصاديات دول الخليج».

تحذير

وحذر الجعفري من «خطورة اعتماد اي دولة على مصدر واحد للدخل القومي». وقال ان في هذا «خطورة كبيرة» ودعا الى «تنويع مصادر الدخل وتنمية مختلف القطاعات من اجل ان يكون هناك توازن في التركيبة الاقتصادية».

وقال ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعت هذا الأمر (اهمية تنويع مصادر الدخل)، وأكد ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبحث الآن عن الوسائل التي تساعد في تنويع القاعدة الاقتصادية من خلال زيادة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي.

وقال ان دول الخليج تتميز بانتاج النفط والغاز كمصدر اساسي للدخل القومي، واضاف «هذا المصدر كان يشكل في بداية السبعينات نحو ٧٠ في المئة من مجمل الدخل القومي والآن أصبحت مساهمة النفط في الدخل القومي حوالى ٣٥ في المئة، اي انها انخفضت عما كانت عليه في السبعينات».

وعزا هذا الى «تطور مساهمة القطاعات الخدمية والانشائية الأخرى في الاقتصاد» لكنه قال ان النفط ما يزال يشكل العمود الفقري للاقتصاد في دول الخليج»، وشدد على حرص المنظمة على البحث عن الوسائل والطرق التي تساعد في تنمية قطاع الصناعة ليؤدي دوراً اكبر في العملية الاقتصادية.

استنباط

وابلغ «الحياة» ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تعمل حالياً على «استنباط أفكار جديدة ومعالجة المشاكل التي تمر بها الصناعة الوليدة في المنطقة وتقديم التوعية الاعلامية بأهمية الصناعة كمصدر من المصادر المهمة».

وقال: «منطقة الخليج تتمتع بموقع استراتيجي يتوسط قارتي أفريقيا وآسيا وفيها ثروة بترولية، كما ان مستوى القوة الشرائية للمواطنين من أعلى المستويات في العالم ونسب التزايد السكاني من أعلى نسب الزيادة، كما ان اكثر من ٥٠ في المئة من السكان في دول مجلس التعاون تقل أعمارهم عن ١٨ سنة»، لذا دعا في هذا الاطار الى «تفكير جاد من أجل ان تخدم الصناعة وجود ايدي عاملة للأجيال القادمة وتكون مساهمة في استقطاب الكفاءات».

ودعا صانع القرار العربي الى ان يبني قراراته على الدرسات الواعية المحايدة، مؤكداً ضرورة انشاء مراكز بحثية كمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية في العالم العربي.

وقال ان الخليج جزء من العالم العربي وأن اي تطور في الخليج ينعكس بالضرورة على النمو والتطور في العالم العربي، وزاد ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية هي «بيت فكر» عن الصناعة، مشيراً الى اهمية الاهتمام العربي بانشاء مراكز بحثية «لأن هذا سيكون حيوياً للتنمية الشاملة على مستوى الأمة العربية».

وقال: «ان مستقبل الأمة العربية مرهون بما يتوافر لها من مراكز علمية بحثية في كل المجالات» وأكد «ان هناك ارتباطاً مباشراً بين وجود المراكز العلمية وما يُنفق عليها وبين مستوى المعيشة والتقدم في الدول» ورأى انه إذا «اردنا مواجهة القرن القادم علينا ان نعيد حساباتنا وتفكيرنا في ما ننفقه على المراكز البحثية في كل القطاعات».

مراكز

واشار الى أهمية لعب القطاع الخاص في العالم العربي خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي دوراً جيداً في انشاء المراكز العلمية وتطويرها»، مؤكداً ان الدور المطلوب من القطاع الخاص لا يعفي القطاع العام من اداء دوره وبذل مساهمته الفعالة في هذا المجال.

وقال ان المعلومات المتوافرة تشير الى ان ما يُنفق على البحوث يبلغ نحو ٠,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. واوضح ان دولاً حديثة التصنيع في العالم تنفق اكثر من اثنين في المئة على البحوث العلمية، وشدد «هناك علاقة طردية بين تقدم الأمة وما تنفقه على البحث والتطوير».

وقال: «ان المطلوب من صانع القرار العربي ان يبني قراراته على دراسة واعية محايدة لأن اكبر قدر من المعلومات يجعل قراره أقرب الى الصواب من الخطأ»، ونبّه: «اننا نفتقر الى الأسلوب العلمي في معالجة المشكلات»، كما «اننا في مجال التعليم لا ندرب الناشئين على استخدام الأسلوب العلمي في معالجة المشكلات» ولفت الى «ظاهرة الحفظ»، لكنه ذكر ان هناك بوادر طيبة «وجدناها لدى رجال الأعمال الخليجيين الذين لا يدخلون الآن في اي مشاريع استثمارية جديدة من دون دراسات».

وتابع: «دخل عدد من رجال الأعمال الخليجيين في بداية حقبة النمو في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات في مشاريع لم تلق القدر الكافي من الدراسة، لكن الآن يوجد جيل جديد من رجال الأعمال يتمتع بقدرة وصبر وحرص على استخدام الوسائل العلمية الحديثة في دراسة المشاريع».

ورأى ان المشاريع الصناعية التي سيتم تنفيذها في دول الخليج في السنوات المقبلة ستكون مدروسة ونسبة الفشل فيها تقل عما كانت عليه في الماضي.

وافاد ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجرت عدداً من الدراسات لرجال أعمال خليجيين وهي تقدم اكثر من ٣٠ دراسة سنوياً للقطاع الخاص.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٦٢,٩٧	٢١٥٥٦,٤٠	٢١٥٤٧,٠٢	٢١٤٦١,٣٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٨٦,٣٧	٥٨٨٢,١٧	٥٨٧٢,٩٢	٥٨٦٨,٨٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٩٢,٢٠	٣٩٥٣,٧٠	٣٩٤٦,٤٠	٣٩٣٣,٢٠	٣٩٩٢,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٥٥,٧٣	٢٦٥١,٨٥	٢٦٥٩,٠٤	٢٦٦٦,٥٥	٢٦٦٦,٥٥	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٢٣,٢١	٢١٣٢,٨١	٢١٠٧,٠٥	٢١٠٤,١٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٩٤,٧٦	٢٣٩٣,٩٥	٢٣٧٣,٠٧	٢٣٧٤,٦٥	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٩٢١,٢٠	١١٩٠٢,٤٣	١١٧٥٩,٣٩	١١٦٣٦,١٠	١١٩٢١,٢٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧١,٦٩	٢١٧٧,١٦	٢١٧١,٠٥	٢١٧٢,٤٨	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٨٥,٥٠	٢٢٩٠,٤٠	٢٢٨٣	٢٢٧٣,٤٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	599.5	6	660.5	529
AIRTOURS	602.5	0	610	309
ALLIED COLLOIDS	145.5	2.5	146	115.5
ALLIED DOMECQ	452	3	556	422
ANGLIAN WATER	546.5	9	614	518
ARGOS	761.5	10.5	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	172	0.5	252	154.5
ASDA GROUP	106.5	1	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	412.5	3.5	420	343.5
ASSD.BRIT.PORTS	267	-1	317	261
BAA	499.5	5.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	255.5	8	312	228
BARCLAYS	949.5	10.5	950	688
BASS	783	3.5	843.5	643
BAT INDS.	431.5	6	585	422
BBA GROUP	344.5	6.5	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	293.5	-1.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	390	5.5	391.5	283
BOC GROUP	875	-0.5	945	800
BOOKER	383.5	3.5	400	337
BOOTS	629.5	6.5	646	536
BOWTHORPE	439	4	463	384
BPB	382.5	8.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1073	16.5	1073	707
BRIT.PETROLEUM	673	10	673	458.5
BRIT.SKY BCAST.	593	9.5	593	366
BRITANNIC ASR.	691	5	821	655
BRITISH AIRWAYS	556.5	14.5	570	452
BRITISH BIOTECH	207.5	-4	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	201	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	103.5	0.5	106.5	91
BRITISH GAS	198.5	-1	267.5	171.5
BRITISH LAND	461	5	470	356
BRITISH STEEL	195	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	362.5	6	400.5	326.5
BTR	274.5	4	338	232
BUNZL	238.5	1.5	245	166
BURMAH CASTROL	1143.5	0	1143.5	912
BURTON GROUP	145.25	-1.25	160	98
CABLE & WIRELESS	450.5	2	546	399
CADBURY SCHWEPPES	517.5	4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329	0	331	198
CARADON	248	1	256.5	175
CARLTON COMMS.	484	1	528	373.14
CHARTER	821.5	-1.5	972	792
CHUBB SECURITY	316	1	386	300
COATS VIYELLA	148	1	207	147
COMMERCIAL UNION	603	2.5	653	561
COMPASS GROUP	567	8	616	424
COOKSON GROUP	248	-1.5	327	247
COURTAULDS	478.5	-2.5	481	360
COWIE GROUP	377	3.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1320	-15	1653	1048
DALGETY	304	-1	448	303.5
DANKA BUS.SYS.	622.5	0	848	388
DE LA RUE	595	0	930	585
DIXONS GP.	531	6.5	578	353
EAST MIDLANDS ELTY.	537.5	17	788.75	515
ELECTROCOMP.	381.5	-3.5	407	308
EMAP	767.5	19	767.5	513
EMI GROUP	1346.5	11.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	554	9.5	554	332.5
FKI	210	5.5	210	151
GENERAL ACCIDENT	681	0	694	605
GENERAL CABLE	175	0	209	155
GENERAL ELEC.	397	1.5	398.5	301.5
GKN	1149	27.5	1149	757
GLAXO WELLCOME	1011	9.5	1011	758
GLYNWED	368	-0.5	388	298
GRANADA GROUP	862.5	6	892	629
GRAND MET.	479.5	3	491	412
GREENALLS GP.	577	7.5	633	455
GT.UNVL.STORES	639.5	-1.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	258	0.5	292	209
GUINNESS	462.5	5	524	441
HAMMERSON	390	0	397.5	319
HANSON	94.5	-2.69	131.14	94.4
HARRISONS &CROS.	144	7.5	172	121.5
HAYS	473	3	481	345
HEPWORTH	294	1	319	253
HILLSDOWN HDG.	181	1.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1229.5	3.5	1229.5	891
HSBC HOLDINGS (L)	1198.5	-1	1199.5	876
HYDER	726	6	798	658
IMI	400	4.5	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	858.5	13.5	954	731.5
INCHCAPE	270.5	-1	328	206.5
JOHNSON MATTHEY	611	1	663	511
KINGFISHER	643	9.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	209.5	0	209.5	123
LAND SECURITIES	705	8	707.5	573
LAPORTE	749	7.5	849	610
LASMO	219	3	219	150
LEGAL & GENERAL	807.5	2	807.5	600
LLOYDS ABBEY LF.	631	4	631	440
LLOYDS TSB GP.	383.5	5.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	619	5.5	882.86	592
LONRHO	171.5	1	217	154.5
LUCASVARITY	257	2.5	257	231
MAG.GROUP(HDG.)	1085	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	508.5	12	510	404
MEDEVA	256.5	1	289	217.5
MEPC	438.5	0	446	360
MERCURY ASSET	1019	-3	1026	844
MFI FURNITURE	197.5	-0.5	206	135
MIRROR GP.	221	4	239	163
MISYS	874.5	5	874.5	561
MORGAN CRUCIBLE	477.5	3.5	477.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	692	13	711	601.5
NATIONAL GRID	175	4.5	211	165
NATIONAL POWER	398.5	5	605	375
NEXT	567	0.5	600	398.5
NFC	181	-1	198	131
NORTHERN FOODS	197	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	0	143.5	85.5
OCEAN GROUP	447.5	-1	468	355
ORANGE	187.5	4.5	253	174
PEARSON	683.5	2.5	739	593
PENINORNTL.DFD.	631	6.5	631	460
PHILIPPINE GOLD	205	-2.5	337.5	100
PILKINGTON	187.5	-2	222	172.58
POWERGEN	486	1	608	462
[illegible]GEN H2P TO PAY	346	0	468	322
[illegible]DENT FINL.	496.5	4	496.5	379
[illegible]IAL CORP.	453.5	4	463	365.5
[illegible]ECTRONIC	303.5	2.5	346	247
[illegible]GP.	491.5	0	493	380
[illegible]GP PP.	302.5	1	302.5	190
[illegible]	428	0	545	386
[illegible]COLMAN	710.5	-5.5	728	621
[illegible]	459.5	3.5	472.5	326
[illegible]	1190.5	8.5	1210	937
[illegible]ROUP	414	-3	539	374
[illegible]GROUP	424	6	442	311
[illegible]HOLDINGS	748.5	10	797	538
[illegible]	398.5	6	414	325
[illegible]	537.5	0	625	478
[illegible]	1167	19.5	1195.5	934
[illegible]	242.5	3	244	150.5
[illegible]WALL IN.	409.5	4	429	343.5
[illegible]	978.5	0	1074	875
[illegible]OUP	101	-1	139	101
[illegible]	500.5	11.5	608	453
[illegible]	334	5.5	360	291
[illegible](I)	372.5	3	435	357
[illegible]HRS.)	319.5	-0.5	366	237
[illegible]	1385	2.5	1465	1189
[illegible]NEWCASTLE	671.5	1	699	580
[illegible]HYDRO-ELEC.	282.5	0.5	368	281
SCOTTISH POWER	308.5	3	392.42	294.92
SEARS	92.5	0	111.5	92.5
SECURICOR	269.5	-1.5	310	244
SEDGWICK GROUP	119	-0.5	151	105
SEMA GROUP	813	1.5	813	469.47
SEVERN TRENT	592.5	2.5	688	524
SHELL TRANSPORT	985.5	10.5	993	727
SIEBE	1007	-0.5	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	251.5	-1	252.5	189
SMITH & NEPHEW	208.75	3	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	327.5	2.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	472.5	0.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	794.5	14	794.5	624.14
SMITHS INDS.	808.5	16	808.5	559
SOUTH WEST WATER	688.5	8	729	489
SOUTHERN ELEC.	626.5	11	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	530.5	0	533.5	244.59
STD.CHARTERED	696	-0.5	722.5	452.5
STOREHOUSE	303.5	2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	233.5	1.5	236.75	209
T & N	133	0	185	120
TARMAC	93	-3.5	134	81
TATE & LYLE	468.5	1	497	437
TELEWEST COMMS.	121	2	194	118
TESCO	305.5	2	319	263.5
THAMES WATER	549.5	11	599	513
THORN	363	-0.5	405	363
TI GROUP	593.5	11	593.5	419
TOMKINS	280	3	293	236
UNIGATE	412.5	-5	460	394
UNILEVER (UK)	1373.5	7	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	200	1.5	290	198.5
UNITED UTILITIES	577	6.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	844	-3.5	847.5	688
UTD.NEWS & MEDIA	683.5	-5.5	752	511
VENDOME LUXURY U	592.5	5	654	528
VICKERS	288.5	5	293	241
VODAFONE GP.	221.5	0	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	291.5	0	395	291
WESSEX WATER	356.5	3	368	302
WHITBREAD	699.5	1	757	608
WILLIAMS HDG.	353	6.5	367.5	311
WOLSELEY	489.5	3.5	489.5	367
WPP GROUP	237	2.5	244.5	145
YORKS.TYNE TEES TV.H	1190	2.5	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	749.5	2.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	636	3.5	758	585
ZENECA	1604	16	1604	1158

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	656	18	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	144.5	-0.1	169	128
AIR LIQUIDE	785	-15	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	438.8	3.3	492	374.1
AXA	308.8	-0.6	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	530	-9	604	442
BIC	687	9	769	432
BNP	196.5	0.9	236.2	171.5
BON MARCHE	1053	-23	1400	871
BOUYGUES	460	0.6	587	450.1
CANAL +	1249	-21	1318	815
CAP GEMINI	222	-4	232	122.2
CARREFOUR	2881	-18	2899	1774
CASINO GUIPCHN.	208.6	-1.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	936	0	1040	760
CCF	230	-2	258.9	213
CETELEM	1115	3	1165	713
CHRISTIAN DIOR	612	8	753	451
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2440	-8	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440.5	0.5	458.9	375
DANONE	750	-4	830	685
DASSAULT SYSTEMES	220	3.6	220	153
DOCKS DE FRANCE	1222	-21	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	555	-6	575	408
ECCO	1238	0	1378	688
ELF AQUITAINE	401.8	-2.1	403.9	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	786	-11	905	693
ESSILOR INTL.	1370	4	1493	842
EURO DISNEY SCA	10.95	0.05	17.3	10.6
FINAXA	265	0	297	221
HAVAS	340	-2.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1259	48	1465	836
IMETAL	746	-4	830	545
L'OREAL	1744	-6	1750	1030.91
LAFARGE COPPEE	304	-0.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	127.1	-0.1	141.8	84
LEGRAND	875	-3	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1122	1	1327	919
LYONNAISE DES EAUX	452.5	-9.5	533	426
MICHELIN	260.3	-3.2	265.2	185.2
MOULINEX	91	1	107	65
NAVIGATION MIXTE	713	-12	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	331.5	-0.5	335	234.5
PATHE	1340	21	1403	1175
PECHINEY A	220	0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	284.8	-1.2	354	271.8
PEUGEOT SA	566	-3	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1860	-40	1901	907
POLIET	451	-14	558	365
PRIMAGAZ	539	-4	613	346.9
PROMODES	1386	-14	1485	1066
RENAULT	123	-0.1	161.2	108.5
REXEL	1363	-10	1450	773
RHONE POULENC A	142	-2	144.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1230	-15	1261	728
SAINT GOBAIN	689	-11	700	527
SAINT-LOUIS	1270	22	1600	1168
SANOFI	436	12.8	436	280.3
SCHNEIDER	243.5	0.5	270	166.7
SEB	910	11	960	548
SEITA	217	0	240	157.8
SIDEL	309	-1	426	275.25
SOCIETE GENERALE	561	-10	623	504
SODEXHO	2493	2	2496	1183
SUEZ (CIE.)	205	-0.9	222	170.2
SYNTHELABO	443.5	2.9	462	283.6
THOMSON-CSF	152.5	-0.5	154.4	93
TOTAL 'B'	404	-2.5	406.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	567	-7	635	462.5
UAP (CIE.)	105.7	1.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	81	1.3	87.4	58.2
VALEO	288.9	4	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1335	80	1420	875
ADIDAS	138.1	-0.8	139.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2698	4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1058	-2	1230	870.88
ALTANA	1270	33	1270	798
ASEA BROWN BOVERI	635	-7	680	607
BADENWERK	562	-8	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.75	0.25	41.8	29.6
BASF	48.4	0.4	48.97	30.15
BAYER	56	0	56.77	35.7
BAYER.HYPBK.	43.99	0.44	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	53.5	0.5	53.8	38.7
BEIERSDORF	73.8	0.6	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	418	3	451	349
BHF BANK	39.7	0.2	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	65.3	0.8	66.7	49.7
BMW	878.5	5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118.5	1	127	99.5
COMMERZBANK	34.8	-0.05	35.3	31
CONTINENTAL	27.89	-0.02	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	83.98	0.08	85.2	65.9
DEGUSSA	568.5	16	574	434
DEPFA-BANK	58.5	-0.5	64.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.82	-0.08	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	66.2	-0.3	66.7	46.7
DRESDNER BANK	40.23	0	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	887	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	308.5	3.5	325	297
FRESENIUS PREF.	281.9	-0.1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	244.5	1.8	252.5	174
GEHE	101.6	-0.4	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	775	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	108.5	2	110.7	86.6
HENKEL	65.25	-0.55	68.25	61.2
HENKEL PREF.	67.48	1.08	67.48	50.4
HEW	405	0	462	353
HOCHTIEF	74	1.2	74.2	54.7
HOECHST	55.85	0.17	55.99	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	278	1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	577.5	0	645	531.5
KARSTADT	527	0	642	516.5
LEIFHEIT	69	0	72	55
LINDE	980	5	1000.5	835
LUFTHANSA	218	0.5	258.3	186
MAN	394	0	444.3	350.4
MANNESMANN	569.5	-2.5	576	449
MERCK (E)	54.95	-0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.96	-0.04	35.75	24.61
METRO	139.7	0.4	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3453	-7	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	421	-6	439	386
PREUSSAG	381.5	1	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1315	10	1380	1062
RWE	57.7	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	46.6	-0.05	47.4	38.55
RWE-DEA	412	0	413	381
SAP	253.2	0.7	259	175
SAP PREF.	255.8	-0.7	262.8	182
SCHERING	119.1	1.1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	112	-1.3	117	57.5
SGL CARBON	181.7	3.7	187	92
SIEMENS	80.22	-0.24	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	43.42	-0.08	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	900	0	1000	843
SUEDZUCKER	640	-24	762.72	640
THUEGA	452	0	520	435
THYSSEN	283.7	1.4	297.5	251.1
VEBA	79.8	-0.1	84.65	55.79
VEW (B)	495	17	529	428
VIAG	590.5	5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1002	-18	1155	842
VOLKSWAGEN	565	-4	578.75	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	425.5	-2.5	431.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	870	-10	940	725
ABB AG B	1546	12	1562	1283
ABB AG R	301	-1	308	251
ADECCO B	342	-3	355	161
ALUSUISSE B	929	-8	1037	825
ALUSUISSE R	937	-4	1041	825
ARES-SERONO B	1250	10	1275	725
BALOISE R	2640	15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	740	0	807	690
CIBA-GEIGY B	1606	9	1606	923
CIBA-GEIGY R	1610	6	1610	932
CLARIANT	432	-3	463	346
CS HOLDING R	124	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	486	-7	512	336
EMS-CHEMIE B	4560	-25	5615	4550
GOTTHARD BANK B	648	-2	695	615
HELVETIA INS R	560	0	615	550
HOLDERBANK B	906	-4	1000	837
HOLDERBANK R	183	0	200	168
JULIUS BAER B	1299	-8	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	0	950	585
LLB B	387	1	390	329
MOTOR-COLUMBUS B	2560	-30	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2545	70	2950	2425
NESTLE R	1390	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	126.75	0.5	136	84.5
PARGESA B	1420	30	1520	1340
PHARMA VISION B	554	-3	642	516
PIRELLI INTL. B	162	-3	173	114
RICHEMONT B	2035	-6	2100	1453
ROCHE HOLDING B	15000	100	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9250	15	9950	8090
SANDOZ B	1505	5	1505	886
SANDOZ R	1515	9	1515	880
SCHINDLER R	1215	15	1440	1060
SMH B	846	2	892	649
SMH R	190	0.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	559	0	583	525.11
SULZER R	741	4	865	646
SURVEILLANCE B	2835	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	538	-2	555	380
SWISS BANK CO R	242	2.75	249.5	212.5
SWISS RE. R	1320	-2	1354	1140
SWISSAIR R	1047	16	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1202	-5	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	243.25	0	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	763	-11	827	698
ZURICH IN. R	343	-4	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4410	10	4460	3120
ADVANTEST	4470	-90	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1690	0	1700	1240
AJINOMOTO	1240	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	20	1200	943
AMWAY JAPAN	4820	-20	5500	3770
ASAHI BANK	1260	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	727	2	824	681
ASAHI GLASS	1220	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	657	-2	718	580
AUTOBACS SEVEN	9850	10	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	866	7	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2420	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	865	-10	1010	705
BANYU PHARMS.	1540	30	1600	1050
BENESSE (OK)	7310	-90	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1990	-20	2100	1400
CANON	2200	10	2330	1670
CANON SALES	3000	-30	3080	2285.72
CHIBA BANK	890	-30	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2390	30	2660	2360
CHUGOKU BANK	1820	-20	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	-20	2500	2280
COSMO OIL	620	-14	724	477
CREDIT SAISON	2660	-10	2680	1990
DAI NIPPON PRINTING	2080	0	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	10	2160	1700
DAIEI	1070	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1740	-20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	492	9	569	418
DAIWA BANK	703	-7	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1580	-20	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1270	-10	1680	1180
DDI	898000	-3000	962000	732000
EAST JAPAN RAILWAYS	533000	-5000	603000	462000
EBARA	1690	0	1780	1350
EISAI	2120	0	2140	1600
FAMILYMART	4930	-60	5120	3827.3
FANUC	4030	-70	4800	3910
FUJI BANK	2170	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	542	-1	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	0	3560	2470
FUJITSU	1060	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	640	-9	672	445
GENERAL SEKIYU	900	5	1030	888
GUNMA BANK	1030	0	1260	990
HACHIJUNI BANK	1180	10	1260	1080
HANKYU	600	-7	649	514
HINO MOTORS	1090	0	1160	710
HIROSHIMA BANK	626	-29	678	495
HITACHI	1080	0	1140	968
HITACHI METALS	1040	-50	1380	1000
HITACHI ZOSEN	565	-4	624	483
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	-30	2510	2270
HOKURIKU BANK	626	1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2820	20	2960	1730
HOYA	3660	10	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2500	10	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	539	0	542	402
ISUZU MOTORS	594	-11	650	406
ITO YOKADO	6300	-30	7000	5320
ITOCHU	703	-4	800	596
JAPAN AIRLINES	795	16	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9890	-210	13400	8800
JAPAN ENERGY	390	-3	430	284
JAPAN TELECOM	2760000	0	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	817000	-5000	1010000	796000
JOYO BANK	793	-6	820.86	677.85
JUSCO	3450	60	3730	2310
KAJIMA	1030	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	40	2550	2350
KAO	1400	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	536	-1	565	408
KAWASAKI STEEL	374	0	401	335
KDD	11000	400	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	621	-2	658	551.45
KEYENCE	13700	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1700	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	772	-1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1230	-10	1420	1000
KOBE STEEL	294	-5	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1490	-10	1750	1220
KOKUYO	2970	20	3040	2080
KOMATSU	963	-3	1090	745
KUBOTA	670	12	760	614
KURARAY	1140	10	1240	975
KYOCERA	7950	0	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	1010	0	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2380	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	795	-8	920	723
MARUBENI	578	-2	637	481
MARUI	2150	0	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2760	-40	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3000	-20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1870	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	541	-2	550	316
MINEBEA	995	6	1000	726
MITSUBISHI	1370	-50	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	477	7	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	750	-10	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1520	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	913	6	964	751
MITSUBISHI MATERIAL	540	6	642	456
MITSUBISHI MOTORS	937	-4	973	772
MITSUBISHI OIL	848	-2	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	962	-7	1000	764
MITSUI FUDOSAN	1470	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	803	-1	887	595
MITSUI OSK LINES	337	-7	387	264
MITSUI TST.BANKING	1170	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1010	-20	1340	802
MURATA MANUFACTURING	3950	-30	4540	3100
MYCAL	1790	10	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	494	-6	569	472
NEC	1300	-10	1420	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	770	-12	900	716.2
NICHIEI	7360	40	7850	6220
NIKKO SECURITIES	1190	0	1420	947
NIKON	1300	-30	1590	1150
NINTENDO	7250	50	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	368	-4	493	360
NIPPON EXPRESS	1010	-10	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1520	-20	1660	1320
NIPPON OIL	670	-11	766	531
NIPPON PAPER INDS.	661	-1	773	627
NIPPON STEEL	345	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	34200	-300	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	511	-4	642	342
NIPPON YUSEN KK	588	8	649	526
NIPPONDENSO	2490	0	2490	1830
NISSAN MOTOR	906	7	998	680
NISSHIN STEEL	388	1	483	367
NISSHO IWAI	522	11	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-10	2900	2220
NKK	288	2	344	246
NOMURA SECURITIES	2030	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	655	0	765	543
NPN.TELG. & TEL.	809000	-11000	889000	744000
NSK	771	8	854	596
NTN	750	-9	795	581
NTT DATA COMMS SYSTE	3480000	20000	3710000	2340000
OBAYASHI	918	4	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	719	0	755	645.64
OJI PAPER CO.	849	4	999	802
OKI ELECTRIC IND.	750	-13	987	680
OMRON	2090	20	2650	1950
ONO PHARM.	3530	30	4200	3430
OSAKA GAS	371	-7	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2310	30	2650	1520
PROMISE	5190	-10	5510	4000
RICOH	1150	10	1230	981
ROHM	7050	40	7380	5570
SAKURA BANK	1110	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2830	-20	2900	2160
SANYO ELECTRIC	596	-3	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1090	850
SECOM	7010	-40	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4830	-20	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5980	30	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1320	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6970	-30	7410	5999.99
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-10	1100	896
SHARP	1830	-20	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2350	-30	2570	2290
SHIMIZU	1110	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	2000	0	2300	1799.96
SHISEIDO	1350	10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	-10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	-10	1180	764
SMC	7820	20	8610	6520
SOFTBANK	11500	-200	15714.29	9693.88
SONY	7050	20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4540	30	5780	4010
SUMITOMO	955	-22	1250	893
SUMITOMO BANK	2050	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	511	-5	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1530	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	876	-2	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	311	-5	349	277
SUMITOMO METAL MININ	920	-21	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1320	-40	1490	1020
TAISEI	719	-4	815	605
TAISHO PHARM.	2380	20	2430	1790
TAKASHIMAYA	1660	0	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2030	-10	2050	1380
TDK	6840	-90	6930	4850
TEIJIN	562	0	605	453
THE SANWA BANK	2010	0	2250	1650
TOBU RAILWAY	685	-1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2430	10	2620	2310
TOKAI BANK	1380	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	0	1470	1040
TOKYO DOME	2260	-40	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3180	-50	4560	2800
TOKYO GAS	381	0	412	346
TOKYU	774	-10	855	630
TONEN	1550	10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1550	-20	1630	1260
TORAY INDS.	714	8	784	592
TOSHIBA	766	-5	863	697
TOSTEM CORPORATION	3290	-10	3610	3050
TOTO	1580	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3690	40	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1020	0	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2870	20	2870	1860
UBE INDUSTRIES	385	-3	448	326
UNY	2000	-40	2280	1630
VICTOR	1380	-10	1590	1040
YAMAGUCHI BANK	1780	-20	1930	1620
YAMAHA	1850	0	1970	1460
YAMAICHI SECURITIES	685	0	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1220	10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1880	-10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	765	-7	839	603
YASUDA TST.&BKG.	587	-15	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.05	0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.85	0.4	29.7	21.17
CATHAY PACIFIC	12.45	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	59.75	0.25	59.75	41.7
CHEUNG KONG INFR.	12.7	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.8	-0.2	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	7	0	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	35	0	35.2	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.05	-0.3	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.6	1.1	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.6	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	38.2	0.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.8	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	83.25	1.25	83.25	62.25
HENDERSON INV.	8.6	-0.1	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	66.25	0	66.25	44
HK.& CHINA GAS	13.05	-0.1	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.85	-0.1	13.95	8.85
HK.TELECOM.	14.15	0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.52	0.15	5.9	3.95
HSBC HDG.	143.5	0	143.5	107.5
HUTCHISON WHAMP.	52.25	0.25	52.25	41.3
HYSAN DEV.	24.35	0.15	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	40.4	-0.2	40.6	28.25
SHANGRI-LA ASIA	10.25	-0.05	11.45	8
SINO LAND	8.45	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	82.5	0.25	82.5	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	-1.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.1	0.1	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	16.95	-0.15	17.1	11.85

SINGAPORE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	-	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.9	-	13.5	8.4
CITY DEVELOPMENTS	12	-	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.3	-	17	12.1
DBS LAND	4.66	-	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9.15	-	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.5	-	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	-	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26.4	-	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	-	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	-	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	-	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	-	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.55	-	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	-	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	-	4.14	2.44
SINGAPORE TELECOM	3.24	-	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	-	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.5	-	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	-	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	-	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.4	-	3.9	2.29

MALAYSIA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	18.2	-	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.85	-	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	-	17	11
DCB HOLDINGS	8.6	-	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.7	-	26.25	17.9
GENTING	18.2	-	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	-	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.26	-	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.9	-	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	-	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	-	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	-	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	-	3.45	2.46
RENONG	3.84	-	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.2	-	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	-	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.48	-	6.4	3.51
SIME DARBY	8.3	-	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	-	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	-	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.8	-	11.2	8.75
UNITED ENGINEERS (M)	19.4	-	19.4	14.2
YTL CORP.	14.2	-	14.5	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.69	0.07	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.34	0.11	7.34	5.44
BORAL	3.31	0.06	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.5	0	20.5	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.15	-0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.66	0.03	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.58	-0.02	16.9	9.75
COLES MYER	4.57	-0.02	4.68	4.19
COMALCO	7.03	-0.02	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.5	0.04	7.5	5.93
CRA	19	0	21.5	17.35
CSR	4.42	-0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	12.5	0.25	12.5	8.95
LEND LEASE CORP.	20.14	-0.36	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.45	0.15	13.45	11.07
NEWS CORP.	6.64	0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.4	-0.02	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.61	-0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.5	0.05	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.36	0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.62	0.08	6.62	5.27
WMC LIMITED	7.92	-0.21	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.06	-0.32	8.38	6.07
WOOLWORTHS	2.85	0.03	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	60.06	-2.06	64.63	35.13
ABBOTT LABS.	49.25	0	49.25	38.75
AETNA INC COM STOCK	70.38	0.25	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.63	-0.13	33.63	25.5
ALBERTSONS	42.13	-0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	65.88	1.25	65.88	41.75
ALLSTATE CORP.	49.25	0.5	49.25	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59	0.13	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.25	0	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.75	0.63	64.25	41.81
AMER.INTL.GP.	100.75	0.5	102.75	82.63
AMERITECH	52.63	0.25	66.38	50.25
AMGEN	63.13	0.13	65.5	43.5
AMOCO	70.5	0.25	73.88	63.25
AMP	38.75	-0.13	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	37.75	0.25	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.25	0.38	19.29	14.29
AT&T CORP.	52.25	0.88	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	127.5	0.5	127.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.63	0.13	45.63	34.19
BANC ONE	41	0.25	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	57.88	0.5	57.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.38	0	30.13	20.94
BANKAMERICA	82.13	-0.25	84.25	57.5
BAXTER INTL.	46.5	0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.88	0.63	74.38	55.13
BELLSOUTH	37	0.88	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32150	50	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	55.88	0.5	55.88	36.5
BOEING	94.5	-0.38	95.38	64
BOSTON SCIENTIFIC	57.5	1.38	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	96.38	-0.13	97.25	72.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.38	-4.5	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	78	0	79.63	50.25
CATERPILLAR	75.38	1.38	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	80.13	-0.5	80.63	54.13
CHEVRON	62.63	1	63.13	46.38
CHRYSLER	28.63	0.5	34.81	23.88
CIGNA	119.88	-0.5	124.63	96
CISCO SYSTEMS	62.06	-0.94	63.38	32.22
CITICORP	90.63	0.13	90.63	62.5
COCA COLA	50.88	0.13	53.13	34.44
COLGATE-PALM.	86.88	-1.5	88.75	66.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56.88	-0.63	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	64.13	0.38	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.88	-0.25	63.13	25.08
CONAGRA	49.25	0.25	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	43.25	-0.25	43.75	35.75
CORNING	39	0.5	39.63	25.5
CPC INTL.	74.88	-0.13	75.13	64.63
CSX	50.5	-0.63	52.75	39.31
CUC INTL.	39.88	0.63	39.88	28
DEAN WITTER DISCOVER	55	0.5	61.75	45.13
DEERE	42	0	44.5	27.33
DISNEY (WALT)	63.25	0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.25	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	88.13	-1.38	89.5	60.88
DUKE POWER	46.63	-0.25	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	59.63	0.25	66.5	56.75
EXXON	83.25	-0.13	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	97.63	-1.88	99.5	68
FEDERAL NAT.MGE.AS.	34.88	0.25	35.38	25.66
FIRST BANK SYS.	66.88	1	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	45.25	0.13	45.25	35.38
FIRST DATA	81.63	0.25	81.63	61.38
FIRST UNION	66.75	-0.13	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	44.5	0	45.75	38.13
FORD MOTOR	31.25	0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	43.25	0	47.75	40.5
GANNETT	70.38	0.5	71.63	52.88
GAP	28.88	-0.75	36.13	17.87
GEN.ELEC.	91	-0.5	91.5	62.13
GEN.MILLS	60.38	0.63	60.38	52.25
GEN.MOTORS	48	0.75	57.5	43.38
GEN.RE	141.75	-0.88	157.88	139.13
GILLETTE	72.13	0.63	72.13	47.75
GTE	38.5	0.38	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.75	-0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	48.75	1.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	56.88	0.5	58.25	36.75
HONEYWELL	63.13	-0.38	64.63	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	72.13	0.38	73.75	52
INTEL	95.44	-1.44	97.38	50
INTL.BUS.MACH.	124.5	-0.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.5	0.88	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	-0.25	53.13	36.75
KELLOGG	68.88	0.13	80	66
KEYCORP	44	0.13	44.25	33.5
KIMBERLY-CLARK	88.13	0.88	88.13	64.74
LILLY ELI	64.5	-0.38	67.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	90.13	0.25	90.88	63.75
LOEWS	77.38	-0.75	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	45.88	2.25	45.88	30.63
MAY DEPT.STORES	48.63	1.63	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.5	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	52.63	0.5	52.63	38.69
MCI COMMS.	25.63	0.5	30.63	22.94
MEDTRONIC	64.13	0.5	64.13	47.13
MERCK	70.38	0.13	70.75	56.38
MERRILL LYNCH	65.88	0.63	67	49.38
MFS COMM.	43.63	1.25	44.81	19.5
MICROSOFT	131.88	-2.5	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.75	0	71.5	55.5
MOBIL	115.75	-0.88	119.63	99
MONSANTO	36.5	0.25	37.25	19.6
MORGAN (JP)	88.88	0.25	92.25	74.5
MOTOROLA	51.5	-0.25	76.38	45.63
NAT.CITY	42.13	0	42.38	30.38
NATIONSBANK	86.88	0.25	93.88	65
NIKE 'B'	121.75	0.13	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	91.38	1	91.38	72.88
NORWEST	40.75	0.25	40.75	29.5
NYNEX	43.5	0.38	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.56	-0.38	44.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.75	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.63	0.5	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.25	1.13	56.75	42.13
PEPSICO	28.25	0.13	35.63	25.37
PFIZER	79.13	1.13	79.13	53.25
PHARMACIA UPJOHN COM	41.25	-4.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	89.75	-0.38	106.63	83
PHILLIPS PTL.	42.75	0.75	43.75	30.88
PNC BANK	33.38	-0.13	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	54.38	0.75	54.38	42
PROCTER & GAMBLE	97.5	0.75	97.5	77.25
RAYTHEON	55.63	1.5	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.56	0.81	37.56	29.5
RHONE POULENC RORER	73.63	0.13	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	56.38	0	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	28.5	-0.13	28.88	20.75
SAFEWAY	42.63	1.25	42.63	20.56
SARA LEE CORP.	35.75	0	35.75	29
SBC COMMUNICATIONS	48.13	0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	61.38	0	63.13	51.5
SCHLUMBERGER	84.5	0.63	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	37.5	-0.63	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.75	0.63	53.13	33.5
SOUTHERN	22.5	0	25.75	21.5
SPRINT CORP.	38.88	0	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	62.13	-1.13	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	41	0	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.94	-0.44	22.13	14.13
TENNECO	50.13	0.5	57.5	42.13
TEXACO	92	-0.25	95.25	64.38
TEXAS INSTS.	55.13	0.38	78.75	41.75
TEXAS UTILITIES	39.75	-0.13	43.38	34.5
TIME WARNER	38.5	0.88	45	32.13
TRAVELERS GP.	49.13	0.25	49.13	33
UNION PACIFIC	73.25	0.25	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	120.38	0.13	121	83.88
UNOCAL	36	0.5	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	29.88	0.13	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	16.88	-0.25	23	15.63
VIACOM B	35.38	1	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.5	0.13	49.63	40.88
WAL-MART STORES	26.38	0.25	27.88	19.25
WALGREEN	37	-0.13	37.13	27.13
WARNER LAMBERT	66	0.88	66	42.56
WELLS FARGO	260	-3	264.5	190
WEYERHAEUSER	46.13	0.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.88	0.38	35.88	26.63
XEROX	53.63	0	57.88	39.95

* بسبب عطل لديتاستريم نعيد نشر اسعار الاثنين لسوقي سنغافورة وماليزيا

◻ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ◻ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

«المعلومات هي كل شيء... الحرب والسياسة والقتل والحق والباطل والنصر والهزيمة»

«في حرب المعلومات أحداث مقبلة كبيرة جداً للغاية وغير مسرة»!

□ لندن - من محمد عارف:

■ اصعب شيء في حرب المعلومات هو الحصول على معلومات عنها. فهي حرب معلومات. واسهل شيء في حرب المعلومات هو الحصول على معلومات عنها. فهي حرب معلومات: الطابع المفارق لهذه الحرب ظهر في امتناع رئيس وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن تقديم اي معلومات عن هجمات «معلوماتية» تعرضت لها بلاده أو قامت هي بها ضد بلدان اخرى. وتحفظ رئيس المخابرات في بيانه امام مجلس الشيوخ (منشور مقاطع منه على هذه الصفحة) عن مقارنة هجمات معلوماتية يتوقعها بالهجوم الياباني المفاجئ على بيرل هاربر الاميركي في الحرب العالمية الثانية. لكنه حذر من أن حرب المعلومات ستجلب «أحداثا كبيرة جداً للغاية وغير مسرة».

وكم من السهل الحصول على معلومات عن حرب المعلومات في الخليج التي يعتبرها الخبراء الاستراتيجيون «اول حرب معلومات في التاريخ». فالمعلومات في هذه الحرب المستمرة منذ اكثر من ٦ سنوات «كانت كل شيء... هي السياسة والحرب والقتل والقتال والصدق والكذب والحق والباطل والنصر والهزيمة» وفق تعبير الدكتور كرم شلبي مستشار اللجنة العليا للاعلام الحربي للقوات المشتركة وادارة شؤون العمليات في حرب الخليج.

جداول احصائية كثيرة يقدمها الباحث المصري تكشف ان الاعلام الأميركي كان هو مصدر اكثر من ٨٠ في المئة من التغطية الإعلامية العربية. هذا الدور المفارق للبلدان العربية المشاركة في اول حرب للمعلومات يتحدث عنه كرم شلبي بمرارة تذكر بقول الشاعر الانكليزي وليام شكسبير «العالم مسرح وانا دوري فيه كئيب جداً»!

هجمات معلوماتية

على رغم أن جون دويتش رئيس وكالة المخابرات المركزية «سي آي اي» رفض تقديم اسئلة محددة عن استخدام سلاح المعلومات ضد بلاده فإنه قال «إنه بشكل ثاني أكبر تهديد خارجي لأمن الولايات المتحدة بعد الأسلحة الكيماوية والنووية والبيولوجية». وعند سؤال أحد أعضاء مجلس الشيوخ عما اذا كان يتوقع هجوما «الكترونيا» مفاجئا مماثلاً للهجوم الياباني على بيرل هاربر عشية الحرب العالمية الثانية أجاب جون دويتش: «انا متيقن من ظروف سيئة جداً في هذا المجال». وأضاف «اتوقع بالتأكيد أحداثا غير مسرة كبيرة جدا للغاية». وقال ان «الأدلة متوفرة على قيام عدد من الدول حول العالم بتطوير مبادئ واستراتيجيات وادوات لشن هجمات معلوماتية على أجهزة الكومبيوتر العسكرية». ورفض المسؤول الأميركي الكشف عن أسماء هذه الدول إلا أنه أعلن عن اقتناعه التام بأن الجهات الأجنبية أصبحت أكثر ادراكا الى أن «المجتمعات المتقدمة والولايات المتحدة خصوصاً تزداد اعتمادا على أجهزة كومبيوتر مكشوفة ومعرضة للأذى تسير محطات الطاقة الكهربائية وتنظم المرور الجوي والاتصالات والعمليات المالية التي تمثل اهدافا مغرية لكل شعب (عدو) أو منظمات ارهابية أجنبية». وأكد مسؤول المخابرات أن ادارة الرئيس كلينتون بدأت تدرك هذه المخاطر وتعمل على مواجهتها، لكنه أقر بأن الحكومة الاميركية ليست مهيأة بشكل جيد لمواجهة هذه المسألة. وحذر من ان جعل أجهزة الكومبيوتر المهمة أقل تعرضاً لهذه المخاطر قد يستغرق عقودا.

القتل «الناعم»

«الالكترونات هي السلاح المثالي الموجه لاصابة الأهداف بدقة» في تقدير رئيس وكالة المخابرات المركزية. الالكترونات التي تمثل رقماً واحداً وصفراً هي «المادة» التي تتكون منها جميع اسلحة حرب المعلومات، من الصحافة والبث التلفزيوني الرقمي عبر الأقمار الاصطناعية المستخدمين للتأثير النفسي على المنطقة المستهدفة وحتى التغلغل عبر «انترنيت» الى شبكات الكومبيوتر في المصارف وانظمة المرور الجوي لسرقتها او تدميرها. ويميز كراس تعليمي صادر عن وزارة الدفاع الأميركية بين نوعين من سلاح حرب المعلومات أحدهما خاص بما يسمى «القتل الناعم» soft kill والآخر «القتل الصارم» hard kill.

في «القتل الناعم» تستخدم المعلومات للتدمير النفسي للجماعات على غرار عرض صور جنود عراقيين يلثمون أحذية عسكريين أميركيين اثناء حرب الخليج. ويتوقع كراس البنتاغون استخدام تقنية المحاكاة في حروب مقبلة لانتاج صور فيديو مزيفة تمثل عمليات استسلام جيوش العدو وقادته. ويمكن شن غارات الكترونية بواسطة فيروسات الكومبيوتر لتدمير أو شل شبكات المصارف وأنظمة تسيير القطارات والطائرات والخدمات العامة التي تعتمد جميعها في الوقت الحالي على الكومبيوتر. بعض هذه الفيروسات المبرمجة تتغلغل وتتكاثر داخل الشبكات وأجهزة الكومبيوتر وتختفي حتى وقت محدد لشن هجوم شامل.

«القتل الصارم»

في «القتل الصارم» تستخدم المعلومات للتدمير الفعلي لشبكات الاتصالات عن طريق ارسال صواريخ «ذكية» مسيرة بالكومبيوتر، او استخدام قنابل كهرومغناطيسية لحرق الرادارات الالكترونية كما حدث عند تدمير مركز الاتصالات في العاصمة العراقية. وسواء كان «القتل الناعم» او «القتل الصارم»، فإن «هدف حرب المعلومات هو إعادة تشكيل ارادة شعب آخر عن طريق تغيير تصوره للواقع». وفق رأي العميد جون واردن المسؤول عن تخطيط العمليات الجوية في حرب الخليج. ويعتقد واردن أن «الانتصار في حرب المعلومات هو أن تجبر العدو على ان يفكر كما تريد، عن طريق تدمير المعلومات او تشويهها او حجبها، كما جرى في عملية اثارة اضطرابات في شمال العراق في أعقاب حرب الخليج للتغطية على تدمير الهياكل الارتكازية والضحايا المدنيين في الوسط والجنوب. وتظهر قوة حجب المعلومات في التغطية المستمرة لحد الآن على وفاة أكثر من نصف مليون طفل وامرأة في العراق نتيجة للعمليات الحربية والحظر الدولي.

عملية «الحاضنات»

وتقدم الدراسات الاكاديمية العربية والاميركية عن حرب المعلومات صورة مختلفة تماماً لحرب الخليج يبدو فيها دور الجيوش والأسلحة أقل من دور خبراء التلفزيون والصحافة ووكلاء المخابرات. ويقارن كتاب «الجبهة الثانية» Second Front للباحث الاميركي جون ماكارثر الحرب باستعراضات هوليود الفنية الكبرى التي تجمع بين أدق التنظيم وأقصى الارتجالات الميدانية المبدعة. مسرح الحرب ليس المنطقة فحسب بل العالم كله بما في ذلك اثارة اضطرابات جماهيرية في جنوب وشمال العراق، واقامة مهرجانات غنائية عالمية في لندن تضامناً مع الأكراد، وحتى الظهور المفاجئ لمؤلفات «نجوم» فكر وسياسة عراقيين في فترينات دور بيع الكتب الكبرى لأول مرة في تاريخ الثقافة الغربية.

وتبدو القوة المباشرة لحرب المعلومات في عملية «حاضنات الأطفال» التي نظمتها شركة «هيل اند نولتن» Hill and Knowlton وهي من أكبر شركات العلاقات العامة الغربية. نالت «هيل اند نولتن» عن هذه العملية التي ادعت فيها ان الجنود العراقيين انتزعوا المواليد من «حاضنات الأطفال» في مستشفى الكويت ١٠٠ مليون دولار. ويعرض ماكارثر وهو ناشر مجلة «هاربرز» في فصل خاص بهذه العملية عنوانه «بيع الأطفال» كيف افلحت أساليب حرب المعلومات في فتح ابواب مجلس الأمن الدولي لأول مرة في تاريخه لشركة علاقات عامة، وكيف تواطأت منظمة «العفو الدولية» Amnesty International في تحويل هذه القضية المزيفة الى اقوى حجة لشن حرب الخليج. تفاصيل واشخاص وصفقات عملية «حاضنات الأطفال» التي قد تصبح قصة لمسلسلات هوليود المثيرة تكشف وفق تعبير ماكارثر ان «تكميم افواه الاعلام في وقت الحرب شيء، واستخدام الاعلام لبدء الحرب هو شيء آخر. وهذا ما فعله البيت الأبيض».

تشكيل العقل العام

هدف حرب المعلومات هو «تشكيل العقل العام» وفق تعبير رئيس قسم الاعلام في جامعة الأزهر الدكتور كرم شلبي الذي توفرت له فرصة نادرة في العمل مستشاراً للجنة العليا للاعلام الحربي للقوات المشتركة وادارة شؤون العمليات في حرب الخليج. يقارن شلبي في كتابه «الاعلام والدعاية في حرب الخليج» تداخل المعلومات والدعاية، ويذكر «اذا قيل بان الفارق بين الاعلام والدعاية هو ان الاعلام يسعى الى تقديم الحقيقة مجردة بينما تسعى الدعاية الى التأثير في رأي الجماعة وسلوكها فان الانتقاء المتعمد للأخبار وتوظيفها على نحو معين بصياغة اشكالها او محتواها، يجعلها تحقق نفس الاهداف التي يسعى اليها رجل الدعاية، ومن ثم تصبح اعلاما لخدمة اهداف مقصودة واعلاما لتشكيل العقل العام لخلق رأي عام مؤيد او معارض لقضية ما او لموضوع ما او لشخص ما او لفكرة ما. ومن ثم تختلط وظيفته في هذه الحال بوظيفة الدعاية ويتشابه معها تشابهاً كلياً».

وفي تقويم الدور الاميركي في حرب المعلومات في الخليج يتوصل الدكتور شلبي وهو يتابع حرب المعلومات من مكاتب ادارة شؤون العمليات الى استنتاجات مماثلة للاستنتاجات التي اوردها في مقدمة كتاب «الجبهة الثانية» الدكتور بين باغديكيان استاذ وعميد كلية الصحافة في جامعة بيركلي في كاليفورنيا وواحد من ألمع خبراء الاعلام الاميركيين. يذكر شلبي «وعندما نتحدث عن اعلام اميركي في هذا المجال فاننا نتحدث في حقيقة الأمر عن «سياسة» اميركية، ذلك لأنه اذا كانت السياسة قد وظفت لخدمة الحرب فان الاعلام قد وظف لخدمة السياسة وخدمة الحرب في آن واحد، ومن ثم كان بمثابة ترجمة للسياسة واداة من ادواتها. وكان المخطط السياسي هو المخطط الاعلامي في اهدافه ومنطلقاته وان كان قد اختلف في اساليبه وفنونه ووسائله وادواته بطبيعة الحال».



حرب المعلومات تضمنت حجب المعلومات حول ضحايا المدنيين في العراق.

الجماعات الارهابية الدولية قادرة على مهاجمة ركائز المعلومات الأميركية

جون دويتش *

■ على امتداد ٢٠ سنة الماضية شهدت الولايات المتحدة ثورة تكنولوجية وقدمت مساهمة كبيرة فيها، نتج عنها ازدياد اعتماد حكومتنا واعمالنا ومواطنينا على شبكة الاتصالات وأنظمة المعلومات العاملة بالكومبيوتر. هذه الأنظمة تشكل العمود الفقري الحاسم لمجموع القطاعين العام والخاص. ويزداد اعتماد القوة العسكرية للولايات المتحدة على قواعد معطيات الكومبيوتر وشبكة الهاتف العامة في نشاطاتها السرية وغير السرية. كما يزداد اعتماد القطاع المدني في الولايات المتحدة على التدفق المستمر والموثوق للمعلومات الرقمية. فالعمليات اليومية للمصارف وتوزيع الطاقة وتنظيم المرور الجوي وخدمات، الاسعاف الطبي والنقل وكثير من الصناعات الاخرى تعتمد كلها على الاتصالات وعلى شبكات كومبيوتر متزايدة التعقيد وقواعد معطيات وأنظمة الرقابة العاملة بالكومبيوتر. وانشأت «انترنيت» شبكة معلومات عالمية ستعزز فرصا مثيرة جديدة للتجارة الرقمية. هذا الترابط المتبادل سينشئ، كما يبدو عالم تجارة متلاحماً من دون حدود.

يقلقني ان هذا الترابط والتبعية يجعلاننا معرضين لهجمات حرب المعلومات. وفي حين يتركز الاهتمام على الهجمات القائمة على الكومبيوتر فعلينا أن لا ننسى ان المفاصل الرئيسية والمرافق التي تضم الأنظمة المهمة والتي تعالج تدفق المعطيات الرقمية يمكن أيضا ان تهاجم بمتفجرات عالية الانفجار. ويمكن لهذه الهجمات مهما كان الشكل الذي تتخذه ان لا تهدد حياتنا اليومية فقط بل تعطل بصورة خطيرة أمننا القومي والاقتصادي. ويقلقني أيضاً ونحن نبني من دون تخطيط كاف هذه الأنظمة أن الخطر الكامن يمكن ان ينمو في السنوات المقبلة.

نحن واعون تماماً بحوادث استخدمت فيها أجهزة الكومبيوتر لتحويل الاموال عبر خطوط مصرفية مزيفة والاختلاسات وسرقة البطاقات المصرفية. هذه الحوادث تبدو لحد الآن معزولة وهدفها محدد بالسرقة أي السرقة المصرفية التكنولوجية العالية. مع ذلك فإن عدد هذه التجاوزات وحجمها يمكن ان ينموا إلى حد يهدد رفاهنا الاقتصادي. وإضافة الى ذلك نحن لا ندرك بشكل تام مصدر هذه الحوادث وهدفها. قد يكون بعضها مدعوما من قبل قوى أجنبية معادية تسعى وراء أهداف سياسية واقتصادية وعسكرية.

وأكثر ما يقلقني ان يستخدم متسللو الكومبيوتر hackers والمنظمات الارهابية والشعوب الاخرى تقنيات حرب المعلومات كجزء من هجمات منسقة لتعطيل الهياكل الارتكازية. مع ذلك فان أدوات الكومبيوتر هي جزء واحد فحسب من قدرات حرب المعلومات، والعدو يحتاج أيضا الى معلومات مفصلة عن الهدف وتعرضيته والمدخل الى الهدف وطريقة ما للحكم على فاعلية الهجوم المقبل.

والمخابرات ساعية في البحث عن معلومات توضح ما اذا كانت أي دول «منبوذة» تملك خططاً لتطوير قدرات هجومية في حرب المعلومات. والملاحظ بوضوح ان جميع هذه الدول تتقدم في الاتصالات الكومبيوترية وتكنولوجيا أنظمة المعلومات. ونحن ننقب عن أي دليل على استخدام هذه التكنولوجيات في برامج حرب المعلومات الهجومية أو معلومات تبين انهم يدعمون نشاطات متسللي الكومبيوتر.

واضح ان الجماعات الارهابية الدولية تملك قدرة هجومية على الهياكل الارتكازية للمعلومات في الولايات المتحدة، حتى اذا استخدمت الوسائل البسيطة. ويمكن ان تراوح الطرق المستخدمة ما بين الطرق الارهابية التقليدية، مثل القنابل المحمولة في عربات والهجوم الالكتروني. هذه الطرق الأخيرة المشار اليها يمكن أن تعتمد على مأجورين من متسللي الكومبيوتر. لكن من المحتمل ان تكون القدرة على شن هجوم في متناول عدد من الجماعات الارهابية التي تزايد استخدامها لشبكة «انترنيت» وغير ذلك من الوسائل الحديثة في اتصالاتها. وفي متناول الاعداء الأجانب الآن كثير من الأدوات والتكنولوجيا المطلوبة للتغلغل في انظمة الكومبيوتر وشن هجمات عسكرية معلوماتية. مع ذلك فاننا نحتاج الى تذكر ان التهديد لا يتضمن القدرة فحسب بل النية أيضا. وهناك نشاطات قادمة عدة تهدف الى تحسين قدرتنا على تقدير نظام المعلومات الذي يهدد أنظمة المعلومات المهمة الخاصة بنا.

أولاً نحن بادرنا الى مجموعة نشاطات مصممة للكشف عن الأدلة على النية الأجنبية للهجوم على أنظمتنا.

ثانياً نحن نعالج هذا الموضوع بالتعاون مع «مكتب الأبحاث الفيدرالي» FBI ووزارة العدل. ويتوجه بعض الجهود الى البحث عن دعم أجنبي لنشاطات متسللي الكومبيوتر في الولايات المتحدة والبحث أيضا عن أدلة على تدخل الجريمة المنظمة.

وتسعى المخابرات وقوى الأمن الى ايجاد علاقات عملية مع القطاع الخاص بما في ذلك الشركات والمؤسسات الاكاديمية. فنحن نعلم جميعا ان القطاع الخاص يتلقى كل يوم «لطمات» من متسللي الكومبيوتر. واعتقد بأن الجريمة الأجنبية المنظمة تقف وراء بعض هذه الحوادث ونحن نسعى الى الحصول على مساعدة القطاع الخاص للعثور على مساهمة ودعم اجنبيين.

رابعاً تكرس وكالات المخابرات موارد لتحليل المخاطر. على سبيل المثال يطور محللون في وكالة المخابرات طرقا لتقويم وضع البرامج الأجنبية في حرب المعلومات.

خامساً اقوم ومساعد وزير الدفاع باعادة تنظيم الجهود القائمة لانشاء مركز جديد في «وكالة الأمن القومي». واخيراً فان «مجلس الأمن القومي» يهيئ تقديرات خاصة بهذا الموضوع ستغطي موضوعات عدة عرضتها. ولا تقتصر المساهمة على وكالات المخابرات بل تشمل أيضاً «مكتب الابحاث الفيدرالي» والوحدات العسكرية لجرائم الكومبيوتر وممثلي الدولة المسؤولين عن تزويد خدمات الاتصالات الرئيسية.

---

* رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي آي اي» والمقال مقتطفات من بيان قدمه في لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأميركي

لم تتوفر ادلة على ان أقراص ميلاتونين تطيل العمر وتعيد حيوية الشباب

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلن مؤتمر علمي عقد في العاصمة الاميركية ان البحث مستمر عن براهين على قدرات اقراص ميلاتونين «السحرية» والادعاءات بانها تطيل العمر وتعيد حيوية الشباب. وعبر الدكتور ريتشارد وورتمان من معهد ماساتشوستس التكنولوجي في بوسطن عن مخاوف العلماء من الآثار المجهولة لتناول ميلاتونين، وهي الاقراص الوحيدة التي تحتوي على هرمونات ومسموح بيعها من دون وصفة طبية. وذكر وورتمان الذي حققت ابحاثه العلمية الشهرة لأقراص ميلاتونين ان ملايين الناس الذين يتناولون هذه الاقراص يساهمون في «تجربة ضخمة لا رقابة عليها». وناقش المؤتمر الذي نظمه «المعهد القومي للصحة» الاميركي سبل تنسيق الابحاث الخاصة بهذه الاقراص التي يعتقد بانها تجعل حتى المتقدمين في السن قادرين على ممارسة لذائذ الحياة والحب في القوة والعنفوان كما لو كانوا في عمر ٣٥ او ٤٠ سنة.

«ام الهرمونات»

اقراص «ميلاتونين» متوفرة في الاسواق منذ سنوات وهي تستخدم كعلاج لاضطرابات الجسم خلال الرحلات الجوية الطويلة عبر مناطق مختلفة التوقيت. تباع الاقراص في الأسواق الاميركية باسعار تراوح ما بين ١٠ و١٥ دولاراً للعلبة الواحدة التي تحتوي على ٦٠ قرص، وهي تسرع في عملية تكيف الجسم مع الظروف المتغيرة ولعلاج حالات الأرق والصداع والاسهال التي ترافق الرحلات الجوية الطويلة. ويتناول «ميلاتونين» الاشخاص الذين يعملون في وجبات ليلية لمساعدتهم على التكيف مع تغير فترات النشاط والنوم. وتصنع اقراص «ميلاتونين» من هرمونات اصطناعية مماثلة لهرمونات «ميلاتونين» التي تفرزها «الغدة الصنوبرية» الموجودة في منتصف الدماغ. تفرز هذه الهرمونات خلال الليل فقط وتبلغ ذروة نشاطها بعد منتصف الليل، ويماثل عملها الساعة التي تخبر الجسم بحلول فترة النوم. ويعتقد أن «ميلاتونين» هي «ام الهرمونات» التي تنظم عمل الجسم كله.

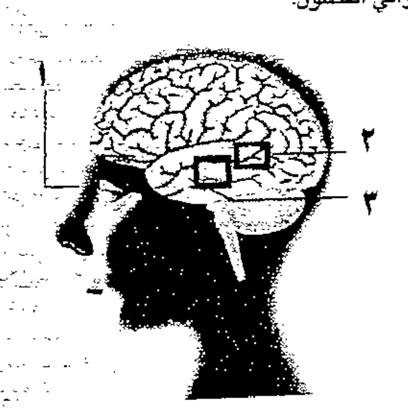
وقال الدكتور اندرو مونجان الذي يشرف على الابحاث الخاصة باضطرابات النوم في «المعهد القومي للشيخوخة» انه يرغب في ان تركز الابحاث على هذا الموضوع. لكن المشاركين في المؤتمر قلقين من أن الاقراص تباع بحرية في الحوانيت من دون اذن خاص من «ادارة الادوية والاغذية الفيدرالية» المسؤولة عن اجازة جميع الادوية في الولايات المتحدة. ويعود السماح ببيع ميلاتونين الى انها تعتبر من المواد الطبيعية المغذية مثل الاعشاب والفيتامينات والاملاح المعدنية. وصرح ميتشيل زيلر مساعد رئيس «ادارة الادوية والاغذية الفيدرالية» ان الادارة تحس بالقلق لان الجمهور يتطلع للحصول على ضمانات بأن ميلاتونين سليمة وتحقق وعودها. لكن الجواب الوحيد الذي يستطيع تقديمه المسؤول الاميركي هو «نحن لا نستطيع ان نخبركم انها ستحقق ما تعد به، لاننا ببساطة لا نعرف شيئاً عن ذلك، وجميع العلوم الخاصة به قيد الدرس الآن».

حبة العمر

ولا يتوقع ان تؤثر هذه الشكوك والتحذيرات على مبيعات ميلاتونين التي يدعي بعض الأطباء بانها يمكن أن تؤخر الشيخوخة وتمنع السرطان وتنشط القوى الجنسية. وتحولت «ميلاتونين» في الولايات المتحدة الى «عبادة» جديدة ويعتقد انها حققت أكبر مبيعات من نوعها منذ موجة الاقبال على فيتامين «سي». لكن كثيراً من الأطباء يفسرون الاقبال على «ميلاتونين» بحملة الدعاية التي احاطتها وساهم فيها اطباء مثل الايطالي الدكتور بيرباولي الذي ألف كتاباً عنها ادعى فيه أن تجاربه بينت أنها تطيل العمر وتشفي من الأرق والربو والسرطان والايدز وتجدد الشباب وتعيد الحيوية الجنسية للمسنين. ويعد كتاب باولي «معجزة ميلاتونين» Melatonin Miracle من اكثر الكتب رواجاً في الولايات المتحدة. لكن المجلة العلمية المختصة «سيل» Cell (الخليه) ذكرت في مراجعة لتجارب الطبيب الايطال انها لا تزال في مراحلها الاولى، وانتقدت المجلة العلمية المرموقة «نيتشر» Nature استنتاجاته واعتبرتها غير علمية. ويمكن القول أن السبب الأساسي للانتقادات هو صعوبة تصديق وجود دواء قادر على تحقيق كل هذه «المعجزات». والسؤال هو: لماذا لا تقوم شركات الأدوية بتجارب حاسمة على «ميلاتونين»؟ تفسير بيرباولي لذلك هو أن شركات الادوية لا تستطيع تسجيل براءة اختراع بمادة «ميلاتونين» او احتكار انتاجها لانها موجودة بشكل طبيعي في دماغ الانسان. ولا يقل اثارة عن ذلك تفسير بيرباولي لمنع بيع أقراص ميلاتونين في بعض البلدان مثل فرنسا وبريطانيا. فهو يتهم حكومات هذه البلدان بتجنب اطالة عمر مواطنيها لأن هذا يحملها نفقات تقاعد ورعاية قوى غير منتجة!

كيف يعمل هرمون ميلاتونين الطبيعي في الدماغ؟

يفرز دماغ الانسان هرمون ميلاتونين الذي يساعد على التمييز بين ساعات النهار والليل ويتحكم بالتغيرات التي تحدث في الجسم نتيجة لتوالي الفصول:



١. الاشارت الضوئية تلتقطها مجسات الضوء في العين.
٢. تنقل المرسلات الكيماوية الضوء عبر الأعصاب الى منطقة هايبوتلاموس في الدماغ والتي تتحكم بحالات الجسم بما في ذلك حالة النوم، وتنظم عمل الغدة الصنوبرية في افراز هرمون ميلاتونين
٣. تفرز الغدة الصنوبرية ميلاتونين في مجرى الدم. وفي الليالي الطويلة يستمر افراز الهرمون وقتاً اطول. ويعتقد بأن فترات افراز ميلاتونين تحدد لباقي أجزاء الدماغ طول النهار.



التورم الإسرائيلي ... المستعار

محمود عوض *

■ خلال اقل من عشرة ايام مارس بنيامين نتانياهو حالته الخاصة من التورم في جبهات عدة. ففي مواجهة سورية، هو يقول: «إن ما تحاول سورية ان تفعله هو ممارسة الضغط النفسي على إسرائيل وحكومتها الجديدة، وهذا لن ينجح. ولن يضطرنا احد لتقديم ذلك النوع من التنازلات من جانب واحد الذي اعتادته سورية من الحكومة الإسرائيلية السابقة».

اما في مواجهة مصر فإن نتانياهو يسجل لدى الولايات المتحدة اعتراضه الكامل على قيام الجيش المصري بمناورة تدريبية غرب قناة السويس. اكرر: غرب قناة السويس. وهو يتهم مصر ايضا بانها «تجاوزت كل الحدود» في موقفها من إسرائيل.

وفي مواجهة الفلسطينيين فإن نتانياهو يقول إنه لن يسمح لهم مطلقا بإقامة دولة مستقلة. وان «قيام دولة فلسطينية يعني انها ستسيطر على احتياطي إسرائيل من المياه، وعلى مجالها الجوي، ويمكن أن تدعو إلى اراضيها قوات مسلحة من دولة عربية أو إسلامية متطرفة».

وفي مواجهة الولايات المتحدة يقول نتانياهو: «إن عملنا مع الولايات المتحدة يجب أن يتماشى مع مصالحنا، وليس أن تتماشى مصالحنا مع العلاقة بالولايات المتحدة».

وبالطبع يجيء هذا كله على الخلفية السياسية التي اعلنها نتانياهو منذ شهر ايار (مايو) الماضي، من انه يرفض الانسحاب إلى حدود الرابع من (حزيران) يونيو ١٩٦٧، ويرفض تجميد التوسع في المستوطنات الإسرائيلية بالأرض المحتلة، ويرفض إعادة القدس العربية، ويرفض الانسحاب من الجولان. وفيما بعد هذا كله فإنه: يرحب باستئناف المفاوضات مع سورية ولبنان وعرفات، وهو متأكد مسبقا من ان المؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سينعقد في موعده لأن مصر لو فكرت في تأجيله او إلغائه فستصبح بمثابة من يقطع أنفه نكاية في طرف آخر.

هذا الحديث المنتفخ المتورم اشاع في المنطقة كلها حالة من الغليان، لن تستطيع، أشد الأطراف العربية اعتدالا من منظور إسرائيل ذاتها، احتواءه او السيطرة عليه. فحينما يصل التورم الإسرائيلي إلى هذه الدرجة المرضية «من المرض»، يصبح الحكام العرب اكثر صغرا وضآلة امام شعوبهم وفي مواجهة الرأي العام لديهم. والرأي العام قد يتعرض أحيانا للتغييب او للتخدير او حتى للتجاهل. لكن من المستحيل أن تجرى ازالته، وكلما جرت محاصرته جاءت ردود افعاله اكثر عصبية وفجائية.

وإذا بدأنا بالتوقف أمام حالة التورم الإسرائيلية هذه في مواجهة سورية مثلا، فنتذكر أن قيام سورية بإعادة نشر جزء من قواتها المسلحة جاء رد فعل على استفزازات نتانياهو نفسه. لقد بادر اولا بطرح فكرة «لبنان اولا» بهدف جوهري هو عزل سورية. ثم أعلن بأوضح الكلمات انه يرفض جملة وتفصيلا الانسحاب من الجولان السورية المحتلة، كما انه لا يعترف باي التزامات سابقة في هذا الإتجاه قدمتها الحكومة الإسرائيلية السابقة إلى الولايات المتحدة وسورية. وفي التاسع عشر من آب (اغسطس) الماضي أعلن نتانياهو ان على سورية ولبنان وقف هجمات «حزب الله» (اللبناني) في المنطقة الامنية الإسرائيلية (داخل لبنان)، لأنه «إذا لم تفعل سورية ولبنان ذلك فسيكون هناك تصعيد. وهذا التصعيد سيكون من غير شك مؤلما جدا للجانب الآخر».

هي إذن طبول الحرب بلا مواربة. وحينما جاء رد الفعل السوري بإعادة نشر بعض قواتها أسرع نتانياهو يشكو إلى الولايات المتحدة من هذا «الاستفزاز» السوري، مؤكدا انه يتابع التحركات السورية بسبع أعين ويتخذ كل الاحتياطات اللازمة.

واستمراراً لخلط الأوراق استدار نتانياهو إلى مصر ايضا، حيث هو يبلغ المنسق الأميركي دنيس روس رسميا باعتراضه على قيام مصر بمناورة عسكرية تدريبية، معتبرا ان هذا غير مقبول من بلد يرتبط مع اسرائيل بمعاهدة سلام منذ سنة ١٩٧٩. وقد ردت مصر من جانبها بأن مناورة «بدر ٩٦» سبقتها مناورة «بدر ٩٣» التي لم يعتبرها اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل في حينها عملا عدائيا ضد اسرائيل، وانه في كل الأحوال فإن مصر ملتزمة بمعاهدتها مع اسرائيل. مع ذلك فليست هذه هي النقطة الجوهرية في الموضوع. فكما لابد لرئيس وزراء اسرائيل ان يعرف فإن المعاهدة الاسرائيلية مع انور السادات في سنة ١٩٧٩ فرضت قيودا محددة على مصر بحجة احتياج اسرائيل الى الشعور بالأمن. من تلك القيود مثلا نزع سلاح الجزء الاكبر من سيناء بحيث لا توجد في هذا الجزء الاكبر سوى قوات شرطة مصرية.

هذا يعني انه بحكم معاهدة ١٩٧٩ استردت مصر سيادتها على سيناء، ولكنها سيادة ناقصة ولا تزال كذلك حتى الآن. فمن الناحية العملية تنتهي حدود مصر العسكرية عند قناة السويس، والأهم من ذلك اصبحت هناك قوة مراقبة متعددة الجنسيات، معظمها اميركيون وبقيادة اميركية، ترابط في سيناء ذاتها، وبتكاليف سنوية تتحمل مصر نصفها. وفي حينها قيل إن هذه الترتيبات موقتة ويمكن مراجعتها بعد فترة بموافقة اسرائيل ومصر والولايات المتحدة معا. لكن، وحتى الآن، لا احد راجع، ولا احد صحح.

من المهم أن نتذكر تلك الحقائق الآن لأنها تفسر لنا بالضبط المغزى الحقيقي لاعتراضات نتانياهو على المناورة التدريبية المصرية. فما يريد رئيس وزراء اسرائيل ان يسجله هو انه حتى ولو لم يكن هناك خطر عسكري مصري ضد اسرائيل، فإن اسرائيل تأخذ لنفسها سلطة الاعتراض على مناورة تدريبية مصرية تجري غرب قناة السويس. بالطبع رفض الموقف الرسمي المصري هذا الاعتراض، لكن القضية هنا هي المدى الذي يريد ان يصل اليه التورم الاسرائيلي في المنطقة.

ثم نأتي إلى التورم الإسرائيلي الآخر في مواجهة الولايات المتحدة. فرئيس وزراء اسرائيل يعلن انه: «على رغم أن علاقاتنا مع الولايات المتحدة هي شيء استراتيجي ثمين ذو اهمية قصوى، إلا انها ليست أغلى الأشياء بالنسبة لدولة اسرائيل... إن اهم ممتلكاتنا الاستراتيجية هو امننا. اهم ممتلكاتنا هي اشياء مقدسة مثل القدس... فإذا جاءت إدارة أميركية لتطلب منا التنازل عن تلك الممتلكات مقابل العلاقات مع الولايات المتحدة، فإننا لن نتنازل عن أي شيء».

إذن هذا الفصيح الإسرائيلي مستعد لتوجيه تورمه هذا حتى الى البلد الوحيد في العالم الذي يطعم اسرائيل... سلاحا ومالا وحماية. مع ذلك فقد فعل شيئا مثل هذا من قبل امام الكاميرات خلال زيارته الاولى للولايات المتحدة كرئيس للوزراء وقتها اعلن امام الكونغرس بكلمات منتفخة عن استعداد اسرائيل للاستغناء عن المعونة الاقتصادية السنوية الأميركية. لكن في مساء اليوم ذاته، وفي حفل عشاء اقامه بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن، تراجع بالخطوة السريعة حينما اكتشف ان الساسة الاميركيين المدعوين اخذوا كلماته بجدية. هكذا بدأ يصحح ويصحح، حيث هو لايقصد الاستغناء عن المعونة الاقتصادية الاميركية غدا، او بعد سنة، او حتى بعد خمس سنوات، ولكن بخطة تدرجية يمكن البدء في بحثها بعد ذلك.

مع ذلك فإن بنيامين نتانياهو ليس سانجا... حتى امام الكاميرات. بالطبع هو يتصرف كمندوب تسويق أو علاقات عامة يوحي بانطباع وليس باقتناع. لكن الأهم من ذلك هو أن لديه قراءته الخاصة للخريطة السياسية الأميركية. انه يضرب مثلا بما جرى من الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريغان وإدارته في مواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان في سنة ١٩٨٢. يقول نتانياهو: «إن تلك الإدارة الصديقة، وذلك الرئيس الصديق، فرضا عقوبات علينا مثل تأجيل تسليم شحنة مقررة من طائرات إف /١٦. إننا في حينها لم نتصرف بطريقة عاجزة. لقد تصرفنا لاقناعهم بأن تلك الخطوة هي - في المقام الاول - - خطأ. لقد قمنا ايضا بتنشيط علاقاتنا مع عناصر مختلفة في الولايات المتحدة من اجل الوقوف في وجه الضغط. وهو بذلك يشير إلى «اللوبي» الموالي لإسرائيل في الولايات المتحدة.

قصر الكلام: أن رئيس وزراء اسرائيل يتصرف بعضلات مستعارة. هو يعرف ذلك والمنظمات الصهيونية الأميركية تعرف ذلك ايضا. لكن وجه الخطورة في الموضوع هو أن الإدارة الاميركية الحالية تساعده في ذلك ايضا. تساعده في الانتفاخ والتورم والتبجح بعضلات اميركية. وقد كانت الولايات المتحدة في الماضي تتحجج دائما بحاجتها الى مسايرة اسرائيل لمواجهة الراديكالية العربية وقطع الطريق امام تمدد النفوذ السوفياتي وتأمين البترول. الآن لم تعد هناك راديكالية عربية. وتبخر الاتحاد السوفياتي ذاته. والبترول اصبح مسؤولية اميركية بالكامل مباشرة وبوضع اليد.

وهذا التورم الإسرائيلي سيستمر ويتصاعد طالما استمرت الإدارة الاميركية توجه ضغوطها الى الطرف الخطأ. توجهها الى الطرف العربي (برغم ان الطرف العربي يكابر امام الكاميرات بانه لا توجد ضغوط). هذه الادارة الاميركية تضغط على العرب لكي يلاطفوا نتانياهو اكثر واكثر. لعل وعسى. ثم تضغط على العرب لكي يحضروا مؤتمرا اقتصاديا ملفقا هدفه الاساسي دمج اسرائيل في اقتصاديات المنطقة... بأموال عربية... أو بالدقة بما تبقى من اموال عربية.

لم تعد المسألة مجرد خلط في الاوراق. لقد تحولت الى غش فاضح وصارخ في قواعد اللعب. اكبر عملية غش في هذا القرن.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

على هامش الانتخابات المرتقبة في الكويت

الديموقراطية هل تحتاج الى ... الصدق؟!

محمد الرميحي *

■ العالم الفرنسي انطونيو لغوير، الذي اكتشف ان الماء يمكن ان يحلل الى هيدروجين واوكسجين، قدم للمحاكمة في سنة ١٧٩٤ وحكمت عليه لجنة الأمن العام بالقتل وقال له القاضي: «ان الجمهورية لا تحتاج الى العلم».

وثبت بعد ذلك ان الجمهورية او اي مجتمع يحتاج الى العلم كما يحتاج الى الماء والهواء، وقدم العلم بعد ذلك فرص الثروة وفتح المستعمرات ولا يزال يجلب الرفاه في المجتمعات المختلفة، ولكن السؤال الموازي هل تحتاج الديموقراطية الى الصدق؟ بمعنى: هل المرشحون للانتخابات في اي مكان يحتاجون الى ان يكونوا صادقين مع ناخبيهم أم أن الحقيقة في السياسة لها اكثر من وجه واكثر من تفسير، وفي معظم الأوقات تكون الضحية الأولى للسياسة؟

مشكلة الصدق في العمل السياسي وانطباق الافعال على الاقوال هي التي ترسم الحيرة على معظم وجوه المئة الف وسبعة الذين يحق لهم الانتخاب في الكويت في السابع من هذا الشهر (اكتوبر) لاختيار ممثليهم الخمسين من بين مئتين واربعين مرشحاً، ينقسمون الى ثلاث شرائح تقريباً، فهناك اقل من خمسين عضواً من المجلس الذي انتهت مدته. وهناك عدد ممن كانوا نواباً في مجالس نيابية سابقة. اما الشريحة الثالثة والأخيرة والأكبر عدداً فهي من الوجوه الجديدة ممن يريدون ان يجربوا حظهم في العمل النيابي.

وبسبب عدم وجود لحزاب في الكويت فان التجمعات السياسية المعلنة لا تخرج عن اربعة هي: التجمع الاسلامي الشعبي (سلف)، والائتلاف الاسلامي الوطني (اصوليون شيعة)، والمنبر الديموقراطي (قوميون من يسار الوسط، ان صح التعبير)، والحركة الدستورية الاسلامية (إخوان مسلمون). ولكن مرشحي هذه التجمعات الأربعة لا يتجاوزون ثلاثة اشخاص لكل تجمع. ومن الواضح من هذه الظاهرة ان المجتمع السياسي الكويتي لا يزال ينظر الى التجمعات الحزبية نظرة الشك، وربما نتج بعض ذلك الشك من تجربة الاحزاب العربية التي لم تقدم إلا الانقلابات والقتل والفساد السياسي في الغالب. والظاهرة الكويتية السلبية تجاه الاحزاب انه يوجد متعاطفون من المرشحين مع هذا التيار أو ذاك من دون اللجوء الى الاعلان الواضح عن انتمائهم خوفاً من ردود فعل الناخبين.

الانتخابات العامة في الكويت لها طابعها المميز، فكل مرشح له مقر عام - خيمة كبيرة في الغالب - او ساحة تصف فيها الكراسي وتنتشر البسط ويتوافد المواطنون أو اي شخص يدفعه الفضول للحديث مع المرشح أو احد مفاتيحه الانتخابية، أو يستمع الى ندوته الانتخابية الاسبوعية، التي يختار المرشح وحده موضوعها، كما تتحول هذه المقرات - في الغالب - الى مطاعم لتناول العشاء الثقيل او الخفيف، على حسب قدرات المرشح، ولكن من دون مقابل لمن يشاء.

إقبال الفضوليين والناخبين على المقرات الانتخابية في هذا الموسم الانتخابي من متوسط الى ضعيف. لقد ذهبت فورة الصراعات الحادة التي واكبت الانتخابات الماضية سنة ١٩٩٢، وكانت الكويت خارجة لتوها من كارثة الغزو العراقي، وتعددت في هذه الحملة الانتخابية اولويات المرشحين على قضايا مختلفة من دون وفاق عام - كما هو تعدد اولويات المجلس الذي انقضى - فبعد فورة الوصول الى مقاعد المجلس وتحقيق بعض التشريعات العامة تراخى عمل المجلس حتى افقد الأعضاء حماسهم، كما دخل في قضايا فرعية وحيّر معه جمهور الناخبين الذين وجدوا المجلس يبتعد عما كانوا يأملون.

غياب الوفاق العام في داخل مجلس ١٩٩٢ وتفرع اولوياته وعدم الانسجام بينه وبين الحكومة - التي دخلها للمرة الأولى في تاريخ الكويت ستة أعضاء منتخبين في المجلس نفسه - أورث هذا التراخي في نظر الجمهور الى درجة الانتقال من التشاؤم الى الياس في تفعيل اعمال المجلس.

لقد كانت الصراعات والاستقطابات غير ذات نتائج، فمن المفروض ان تتحول هذه الصراعات السياسية لتكون انساقاً فكرية تتحول الى مبادئ عامة تتعدد بتعددية المجتمع وتثريه، وتحول الصراع بين افراد بنزعاتهم الشخصية ومصالحهم الذاتية الى صراع عبثي زاد من قيم الانانية والفردية السلبيتين.

لقد انتهى عمل المجلس السابق بجانب صدور مجموعة من القوانين بتقريرين عما سماه لجنة تقصي الحقائق حول اسباب الغزو العراقي للكويت، وابتعد هذان التقريران عن توخي الدقة، وابتعد البحث في القضايا الرئيسية الى سرد سياسي غير مترابط يقفز بين المتناقضات وكأنه كتب من عدة افراد مختلفين، ويشعرني نمطه بتحقيقات النيابة العامة او حتى التحقيقات الصحافية فهو اقرب اليها من وثيقة سياسية مهمة.

هذه الأسباب كلها ادت الى فتور الناخب الكويتي وعدم إقباله على مناقشة الأمور العامة والجوهرية في الحملة الانتخابية الحالية، زاد منها الطرح الضيق لأمور جانبية من معظم المرشحين الحاليين، لذلك فان التشاؤم حول إفراز عناصر قادرة على مواجهة تحدي القرن الواحد والعشرين للكويت، محلياً وإقليمياً، يزداد كلما قرب موعد الانتخاب.

المجلس الجديد، مجلس ١٩٩٦ سيأخذ الكويت الى القرن الواحد والعشرين ويواجه تحديات كبيرة منها المحلي والاقليمي والدولي. فعلى الصعيد المحلي هناك قضية توسيع رقعة المشاركة السياسية عن طريق السماح للمرأة والشباب دون الواحدة والعشرين، وبعض فئات المجتمع الكويتي بالمشاركة السياسية. ويُفترض ان الممارسة الانتخابية قد استقرت ونضجت كي تتحمل اعباء توسيع المشاركة. ولقد تحمس مجلس ١٩٩٢ في أعقاب كارثة الغزو العراقي للكويت للمرأة واداء دورها السياسي، وسرعان ما ضاع ذلك الحماس في خضم خلط الأولويات لذلك المجلس.

كما ان قضية غير محددي الجنسية التي تواجه المجتمع الكويتي لا تزال قائمة وان انخفض العدد من حوالى ٢٢٠ ألف شخص الى حوالى مئة الف شخص. إلا ان العدد الأخير يظل كبيراً بالنسبة الى مواطني الكويت الذين يبلغ تعدادهم حوالى ٧٢٠ الف شخص، وهي قضية كانت ولا تزال تستقطب الكثير من الاهتمام خصوصاً في الصحافة الدولية وفي النقاش المحلي، كما تنقسم حولها وجهات النظر المحلية بشدة. والموضوع الثاني هو موضوع قدرة الدولة على استمرار حال الرفاه التي تقدم من خلاله الموازنة العامة لمواطنيها الخدمات المختلفة مجانية او شبه مجانية، الأمر الذي عاد بشكل سلبي على مفهوم العمل والانتاج. وستواجه الكويت خياراً صعباً يراوح بين خفض المنافع التي تقدم للمواطن او تقليل نسبة العمالة الوافدة من اجل موازنة الاقتصاد المحلي. وكلا الخيارين له نتائج اجتماعية وسياسية صعبة، كما ان الاعتماد على العمالة المحلية يعني ضخ مفاهيم جديدة في ساحة العمل والانتاج وتحويل قطاعات واسعة من الخدمات من الدولة الى القطاع الخاص مما قد يترتب عليه بطالة ذات مردود اجتماعي سلبي.

عامل الوقت هنا عامل حاسم، فكلما تأخر الوقت في اتخاذ قرار في هذه الخيارات زادت تكلفتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وفي ظل نظام تمثيلي فردي تقريباً، وغياب وفاق حول الأولويات تصبح دغدغة العواطف والرغبة الشعبية وتحقيق طلبات الافراد مهما كانت غير معقولة هي الاقرب للحصول على أصوات الناخبين عنها من اتخاذ مواقف وسياسات قد يكون ثمنها فقدان كراسي المجلس في المستقبل.

وعلى الصعيد الاقليمي فان الممارسة الانتخابية التي ارتضاها المجتمع الكويتي ليست بالضرورة منظوراً اليها بنظرة القبول من دول الجوار في مرحلة تتسم بالمطالبات المجتمعية بالتطوير والتغيير. وهنا تصبح المصالح العليا الكويتية في ميزان دقيق بين رغبة بعض الأفراد - قد تكون غير منضبطة - في مناقشة شؤون الآخرين وبين نتائج هذه الرغبة على مصالح الكويت. وبالمثل فان المجلس المقبل مطالب بأن يحدد ما اذا كانت الكويت يجب ان تستمر في العزلة النسبية عن محيطها العربي أم تتوجه الى الاتصال والمشاركة الواسعة، ومن ثم تحجيم قوى المزايدة السياسية وعدم مجاملة عواطف الجمهور. وفي هذا الجانب فان دفع قوى الاعتزال قد لا يكون بالضرورة لمصلحة الكويت كدولة وكمجتمع في عالم يتغير يومياً وتختلف فيه التحالفات وتتشابك المصالح.

آفاق مستقبل الكويت والممارسة الديموقراطية معلقة الى حد ما على نتائج الانتخابات الاسبوع المقبل. فإما توجه الى الامام وتجاوز الصعوبات وتقديم حلول للمشاكل، وإما انصراف جمهور الناخبين عن فكرة الممارسة ووضع الممارسة الديموقراطية تحت مجهر أسئلة صعبة.

وبينما ينظر العالم الى الكويت كاحد مواقع الاسئلة المعلقة في المنطقة، ينبغي ان تنظر الكويت الى نفسها وتراجع حساباتها، ولأنه لا يوجد مثال واضح يحتذى به في الممارسة الديموقراطية العربية، فان الكويت تقدم تجربة سيحددها الناخب الكويتي المجامل في العادة، والباحث عن الحلول الوسطى عندما يقول رأيه في مطلع الاسبوع المقبل، اي الاتجاهات يختار بعد ان يضع لبنة جديدة في بناء الصرح الديموقراطي المشهود والمضني معاً.

ومع انتشار الاشاعات والاشاعات المضادة بين المرشحين والناخبين يبقى شيء واحد هو ان لحظة الاختيار هي لحظة بين الذات الفردية والوطن المجموع، بين اللحظة العابرة والزمن سريع القدوم. اي بين العابر والراسخ، ومن ثم فان الصدق لازم... لا كقيمة اخلاقية مجردة، بل كضرورة ديموقراطية في وطن صغير يواجه امتحاناً كبيراً يخص حاضره واهم من ذلك... مستقبله، الا ان الحملات الانتخابية لها ضحايا عديدة اولها هو الصدق.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

من يستطيع تحمل نتانياهو؟

■ ليس أمام الفلسطينيين سوى الصبر والصمود والتصدي، ففي النهاية، القضية قضيتهم مثلما انها قضية العالم، وهم أظهروا عبر المواجهة التي خاضوها مع حكومة بنيامين نتانياهو ان لديهم مطالب محقة ليس في استطاعة اي قوة ان تجعلهم يتخلون عنها او تنويها. بل اكثر من ذلك انهم على استعداد لخوض حرب من أجلها وليس مجرد انتفاضة.

الأخطر من ذلك كله ان نتانياهو، بقصر نظره، جعل الفلسطينيين في وضع من ليس لديه ما يخسره. وفي السياسة ان اخطر ما يمكن ان يرتكبه مسؤول، او من يعتبر نفسه مسؤولاً، هو الدخول في مواجهة مع طرف ليس لديه ما يخسره.

من الآن وبغض النظر عما يمكن ان تسفر عنه لقاءات واشنطن، يبدو من الأفضل للجانب الفلسطيني ان يمارس الايجابية، حتى ولو تطلب منه الأمر ان يدعو الى التهدئة، ذلك ان الوقت يعمل هذه المرة لمصلحته. والوقت هنا ليس المحاولات الاسرائيلية لفرض أمر واقع جديد على الأرض، بل يعني ان الادارة الأميركية ستكون اكثر قدرة على التحرك بعد الانتخابات، إذ لا بد ان يعي الرئيس كلينتون ان هدف نتانياهو كان خلق مشاكل له في هذه المرحلة بالذات، اي قبل حلول موعد الانتخابات، لإحراجه وربما لإخراجه. فالمسألة في النهاية ليست مسألة نفق يهدد المقدسات الاسلامية في القدس بقدر ما المطلوب اسرائيلياً استغلال الانتخابات الأميركية لتمرير قضية النفق، مع ما يعنيه ذلك من نسف للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والأسس التي تقوم عليها هذه المفاوضات. وبالتالي يتقرر الوضع النهائي للأراضي المحتلة منذ الآن بغض النظر عن الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، وبغض النظر عن الالتزامات الأميركية، اقله لجهة رعاية المفاوضات التي في اساسها اتفاق اوسلو الموقع في حديقة البيت الأبيض- وليس في مكان آخر.

وحدها الايجابية الفلسطينية تحبط الاطماع الاسرائيلية، ووحدها الايجابية الفلسطينية تظهر للعالم ان في اساس المشكلة غياب الرغبة لدى حكومة نتانياهو في متابعة العملية السلمية وفق الأسس المتفق عليها. ولعل الأهم من ذلك كله ان الايجابية الفلسطينية المتمثلة في مساعي التهدئة من دون التخلي عن المطالب الواضحة، وفي ذهاب ياسر عرفات الى واشنطن تؤكد للعالم، خصوصاً للولايات المتحدة، ان التغيير المطلوب هو في اسرائيل، اي ان تغيّر حكومة ليكود سياستها او يتغير نتانياهو، ذلك ان ما هو على المحك استقرار منطقة الشرق الأوسط كلها، وليس مقبولاً في أي شكل ان يترك هذا الاستقرار تحت رحمة سياسي من طراز نتانياهو يريد التفاوض من أجل التفاوض ليس إلا، ويرفض الاعتراف بأن حكومة اسرائيل اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، في مقابل اعتراف المنظمة بوجود اسرائيل وبحقها في ان تكون دولة من دول المنطقة.

بالطبع، سيريد نتانياهو ان المشكلة تختزل بأن الشرطة الفلسطينية أطلقت النار على الجنود الاسرائيليين، لكن الرد على ذلك سهل جداً وهو ان الشرطة لم تطلق النار إلا بعدما اخلّت اسرائيل بكل الأسس التي قامت عليها التسوية وان اطلاق النار كان للتذكير بأن العودة الى مشروع «اسرائيل الكبرى» له ثمن وان هذا الثمن ليس مرتبطاً بالفلسطينيين وحدهم بل بوضع المنطقة ومستقبلها، ذلك انه من الأردن الى مصر، الى سورية الى تركيا- الى آخر بلد عربي او اسلامي، هل من يستطيع تحمل استمرار سياسة نتانياهو وطموحاته السانجة؟ أوليست مقاطعة الرئيس حسني مبارك للقاء دليلاً على ان كفى تعني كفى؟

خيرالله خيرالله

مغزى غياب مبارك عن قمة واشنطن

■ اثار قرار الرئيس حسني مبارك عدم حضور قمة واشنطن، التي بدأت أعمالها أمس، التباساً لدى بعض المراقبين في شأن دوافعه الحقيقية. وعلى رغم تأكيد مبارك انه لم يشأ المشاركة في اجتماع لم يتم الإعداد له جيداً وقد لا يسفر عن شيء، يركز مراقبون على ما يعتبرونه غضباً مصرياً إزاء عقد القمة في واشنطن بدلاً من القاهرة.

ولا يصح أن يتجاهل مسؤولون مصريون هذا الاعتبار، حتى إذا لم يكن هو الدافع الرئيسي وراء موقف مبارك، خصوصاً أنهم لا يفسرون لماذا رحب باستضافة لقاء بين عرفات ونتانياهو في القاهرة، ثم رفض الذهاب معهما إلى واشنطن. والواضح أن غياب هذا التفسير هو الذي خلق الالتباس في فهم موقفه، الذي ينطلق من أن عقد القمة في واشنطن، لا القاهرة، ليس مجرد اختلاف في مكانها، وإنما في مغزاها والهدف من ورائها.

كان مبارك أكد ترحيبه باستضافة لقاء قمة فلسطيني - إسرائيلي، عندما طلب إليه نتانياهو - يوم الخميس الماضي - أن يتدخل لإنقاذ عملية السلام. لكنه كان ترحيباً مشروطاً بأن يتخذ رئيس الوزراء الإسرائيلي إجراءات تتيح تحسين الاجواء التي سممتها مواقف حكومته، وكان آخرها فتح نفق القدس، ما أدى إلى تراجع نتانياهو عن طلبه تدخل مبارك. وتزامن تراجعه، الذي كان يعني عدم استعداده للتحرك إلى الأمام، مع الدعوة الاميركية إلى عقد قمة خماسية في واشنطن من دون أي التزام إسرائيلي، بل من دون جدول أعمال محدد لها.

ومن هنا كان طبيعياً أن يرفض مبارك حضورها، ليس لأنه يريد عقدها في القاهرة لدعم دور مصر وفق ما يراه البعض، وإنما لكون نقلها إلى واشنطن استهدف إعفاء نتانياهو من تحرك ضروري لإنقاذ عملية السلام. فالأجواء المحيطة بالقمة لا تبشر بنتائج ملموسة، خصوصاً بعد الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في مجلس الأمن للحؤول دون توجيه أي انتقاد مباشر لإسرائيل، ولا نقول إدانة، ما جعل القرار الصادر عن المجلس يوم الأحد الماضي هزيلاً وعديم الجدوى.

فكان موقف مبارك، إذاً، تعبيراً عن عدم ارتياح تجاه التعاطي الأميركي مع اخطر أزمة تتعرض لها عملية السلام منذ مؤتمر مدريد. ولكن عدم حضوره لا يعني غياب مصر، التي تقف بقوة وراء الموقف الفلسطيني الذي سيتبناه عرفات في واشنطن. وبدا هذا واضحاً في محادثات مبارك وعرفات، التي تم الاتفاق خلالها على أسس هذا الموقف، بل على تفاصيله التي شارك الدكتور اسامة الباز في بلورتها مع الوفد الفلسطيني الذي رافق عرفات في زيارته إلى مصر.

ويبقى أن يتمسك الرئيس الفلسطيني بهذا الموقف، وأن يراهن على حرص الرئيس الأميركي على عدم فشل القمة. وربما يكون هذا الحرص، إذا توفر بالفعل، هو العنصر الإيجابي الوحيد في عقد القمة في واشنطن. والمهم هو أنه ليس لدى عرفات ما يخسره إذا انتهت بالاخفاق. ولكنه سيخسر الكثير إذا حرص على نجاحها بأي ثمن، ومن دون مقابل ملموس يحصل عليه.

وحيد عبد المجيد



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والغنيمة - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السلام بين الجزائر واسرائيل

خلفيات الماضي وحقائق الحاضر

خالد عمر بن ققة *

■ السلام بين العرب واسرائيل ليس كالحرب بينهما. فاذا كانت الحرب سابقاً قد بنيت مشاركة كل دولة عربية ضمن الاجماع العام في المواقف، فإن السلام اختلفت اساليبه واهدافه بناء على المصالح التي تنوي كل دولة عربية تحقيقها. لذلك يمكن القول بداية ان هناك مفاهيم عدة لمسالة السلام بين الدول العربية واسرائيل تختلف بناء على موقع كل دولة من حلبة الصراع. فالسلام التي تراه دول المواجهة او المركز، يبدو انه مختلف تمام عن رؤية دول الاطراف.

واذا كان الحديث قد كثر عن سلام عربي مع اسرائيل في اطار خاب استهلاكي حاول ان يكون شمولياً الى درجة غاب فيها مفهوم العدو والكيان. وبات الاعتراف باسرائيل كدولة شريكة في صنع المستقبل امراً واقعاً. فإن هذا لا ينفي وجود دول عربية - وعلى قلتها - ضد السلام بشكله الحالي من تلك الجزائر. وهنا يطرح السؤال الآتي: ما السلام الذي تريده الجزائر؟ وهل يتبع بعلاقة تطبيع مع اسرائيل؟

ملامح الصورة العربية الحالية تؤكد على ان الجزائر ستسير على خطوات الدول العربية الاخرى عاجلاً او اجلاً، سواء مراعاة لمصالحها الاقتصادية وموقعها على حوض البحر الابيض المتوسط او لالتزامها بالموقف العربي العام، او حتى نتيجة للضغط الاميركي، غير ان هذه العوامل جميعها تحاول الجزائر الا تجعلها تتضارب مع واقعها الداخلي.

الشعب الجزائري كباقي الشعوب العربية يرفض اي تعامل او اتفاق او اعتراف بإسرائيل، لذلك فإن اية محاولات تبذل في هذا السياق ستجهض على الفور والاكثر من هذا ستؤدي الى سقوط النظام الحالي، ناهيك عن ان العلاقة مع اسرائيل هي الورقة الوحيدة التي يمكن أن تاتي بالمعارضة الجزائرية الى السلطة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل عدائية الشعب الجزائري لليهود نابعة من استيلائه على الارض الفلسطينية ام لخلفيات اخرى؟ تبدو الاجابة الظاهرة من الاثنين معاً، لكن في العمق نجد أن العوامل الداخلية التي تراكمت عبر عشرات السنين هي السبب الاكبر وراء هذا العداء.

فالجزائريون لا يمكن ان ينسوا بان سبب استعمارهم من فرنسا يعود الى الفعل اليهودي في الجزائر، اذ تم اثناء الحكم التركي تبادل المصالح بين السلطة التركية الحاكمة انذاك وبين تجار يهود، ما جعل الديون تتراكم على الطرف الفرنسي ووقع الصدام بين الحكومة الفرنسية وداي الجزائر (الحاكم التركي) فيما يعرف بحادثة «المروحة»، وحتى لا ندخل في سرد جوانب تاريخية تفصيلية للموضوع سنكتفي بالإشارة الى ان تلك الديون كانت بسبب احتكار اليهود للتجارة خصوصاً المدعوين «بكري» وشريكه «بوجناح»، وحصلوا على امتيازات من طرف الحاكم التركي في الجزائر (انظر المراة - حمدان بن عثمان خوجه).

ومن ناحية اخرى تشير الكتابات التاريخية عن الجزائر قبل احتلال فرنسا بسنوات قليلة الى ان اليهود توصلوا الى ان يكونوا بديلاً عن السلطة القائمة في دفع الاجور، اذ بعد الاختلاف الذي وقع بين الحكام الاتراك وابنائهم الكراغلة (الكراغلة هم ابناء من اب تركي وام جزائرية) تولى اليهود دفع رواتب هؤلاء حين تحولوا الى ميليشيا، وكان هذا الدفع عبارة عن تسبيق، ولم يكن نقداً وانما عبارة عن بضائع الاستهلاك وبالفائدة.

وعلى رغم ان الجزائريين في - الغالب الأعم - لا يعتبرون الاتراك استعماراً لكونهم يؤمنون بالحكم الاسلامي، الا انهم لم يستطيعوا نسيان تلك الامتيازات التي حصل اليهود عليها وربما يعد هذا من اكبر الاخطاء التي ارتكبها الحكم التركي في الجزائر. ارتبط اليهود بالاتراك من اجل المصلحة وتمكنوا من الاستيلاء على تجارة المرجان والذهب والفضة. واستطاعوا الحصول على اموال طائلة، وتمكنت شركاتهم من إفلاس الشركات الاوروبية. غير انهم لم يكونوا على ولاء للسلطة التركية، اذ بمجرد سقوط الجزائر انضموا الى الفرنسيين وعملوا على تخريب الجزائر. وهناك حقائق تاريخية ثابتة تبين افعالهم تلك، فمثلا استفادوا من نهب مدينة قسنطينة حين تمكنت فرنسا من القضاء على حاكمها احمد باي، وكان من بينهم تاجر يدعى ابن دران الذي سارع الى شراء الكميات المنهوبة الهائلة من الملابس والتي تطلب نقلها سبعة ايام، ولا غرو بعد ذلك اذا وجدنا في الفترة السابقة الاستقلال حقداً لدى سكان قسنطينة تجاه اليهود، على اعتبار انهم جزء من الاستعمار.

وعلى صعيد آخر كانت الجزائر تمثل ملجأ انذاك لليهود الذين هربوا من الدول الاوروبية مثل ايطاليا مدعين دخولهم الاسلام، لكنهم تحولوا بعد دخول فرنسا الى عناصر مرتدة تقاتل الى جانب الفرنسيين. وبجانب ذلك فقد تمكنوا من القيام بالدور السابق نفسه الذي كانوا يقومون به لدى السلطة التركية، فقد اصبحوا في وقت قصير مستشارين واصحاب حظوة ومكانة في اجهزة الاستعمار الفرنسي، وتمكنوا من إقرار محاكمهم وقوانينهم، والمساهمة في إلغاء المحاكم الاسلامية.

وكعادتهم دائما عملوا على تخريب البلاد، وكان همهم مركّزا على المساجد، فمثلا اوهموا الجنرال كلوزيل (الحاكم الفرنسي) بأن احد المساجد يحتوي على كنوز الداي، فصار يزوره في خشوع، ثم استولى عليه واخذ الزرابي والنجف والمشاعل، ثم اغلقه وامر بحفره للحصول على الكنز وحين لم يجد شيئاً هدمه.

إذن فمن السلطة الى التجارة الى التخريب، ولم يعانوا من ويلات الاستعمار كباقي الجزائريين، بل تحولوا الى جزء من الاستعمار الفرنسي الاستيطاني وتمكنوا من الحصول على الاراضي والممتلكات. ناهيك عن تجارة الذهب والفضة. وبذلك دخلوا في صف الاعداء بالنسبة للجزائريين لا لأنهم استولوا على خيرات البلاد فقط ولا لأنهم ناصروا المستعمرين لكن لكونهم تخلوا عن شعورهم بالانتماء الى الجزائر في مقابل انضمامهم الى فرنسا، ولهذا من الطبيعي ان يصبحوا طرفا في العداء، خصوصا وانهم كانوا مفاتيح البلاد بالنسبة للسلطة الاستعمارية.

فالعداوة إذن نشات من الموقف السابق، علماً بانهم سكنوا الحضر والبادية والارياف في الجزائر، وتعايشوا مع الجزائريين عقوداً طويلة. وحين هدمت المساجد وبإيعاز منهم بدات المسالة تأخذ طابعاً دينياً. فاذا اضفنا لهذا السلوك، سلوك الاستعمار الفرنسي الذي حول المساجد الى كنائس واصطبلات. فمن الطبيعي ان يعم العداء. وقد اخذ الامر ابعاداً دينية من تلك اللحظة. وحلت الكراهية لدى كل فرد حتى اصبح اسوأ شتم يوجهه الجزائري للجزائري هو: يهودي.

وما ان حلت سنة ١٩٤٨ وجاءت نكبة فلسطين حتى بلغت العداوة اوجها من طرف الجزائريين. وزاد في تعاستهم انهم مستعمرون، ومع ذلك كله فقد ذهب بعض منهم بشكل فردي الى فلسطين. كذلك في سنة ١٩٥٦، وكل هذا كان في الفترة الاستعمارية التي تميزت بظهور العداء الشعبي غير الموجه الذي فرضته احقاد اليهود من جهة والطبيعة الاستعمارية لفرنسا من جهة ثانية. واخذ العداء بعد الاستقلال طابعاً رسميا فكيف كان ذلك؟

حين استقلت الجزائر كان عليها لزاماً ان تنضم الى الاجماع العربي المعادي لاسرائيل وبما انها قامت بثورة تحريرية كان عليها ان تدعم حركات التحرير في كل من: افريقيا واسيا واميركا اللاتينية. وطبقاً لهذا فإنها التزمت بالحفاظ على بعدها القومي وما جلبته حرب التحرير الجزائرية من تاييد عربي لها ضد فرنسا. وان توفي بالتزاماتها تجاه الامة العربية التي واجهت من اجلها الكثير، والمثال البارز هنا هو العدوان الثلاثي على مصر. وهكذا اخذت الدولة الجزائرية على عاتقها المساهمة في مواجهة اسرائيل.

ولم يكن السير على المبادئ الاساسية للثورة هو الذي يحدد مواقف المسؤولين الجزائريين انذاك. بل كان يحدد ايضا عداء الشعب الجزائري لليهود نتيجة أعمالهم المتراكمة عبر عقود من الزمن. لذلك كان على القادة الجزائريين طرد اليهود ضمن الطرد العام للمستوطنين والمستعمرين الاوروبيين الذين جاءوا من كل حدب وصوب. فباع كثير منهم ممتلكاتهم للجزائريين، وسافر بعضهم تاركاً تلك الممتلكات خوفاً على حد قولهم. واصبح هذا مطلباً تحركه فرنسا على رغم تنازلها على اعتبار ان هناك خرقاً لنصوص اتفاقات «ايفيان». وكان على الجزائر ان تؤكد سياستها الخارجية وحتى الدفاعية، وبذلك واجهت فرنسا اكبر خسارة وهي: رحيلها المبكر عن القواعد العسكرية التي تقيمها في الجزائر. لقد نظرت الجزائر الى فرنسا الاستعمارية تأييدها لاسرائيل، على اعتبار أن النظرية الاستعمارية لا تتجزأ.

وعلى رغم أن الجزائر ضحت بخمس سكانها في حرب التحرير، وايضاً على رغم أن شعبها خرج من حرب ضروس دامت قرابة ثماني سنوات. إلا انه كان على استعداد لمواصلة الحرب من أجل فلسطين. فهناك جزائريون توجهوا بشكل فردي الى فلسطين بعد الاستقلال حجتهم أن الجهاد ضد الاعداء عملية مستمرة لا تنتهي. وبما أن الحرب انتهت في الجزائر فكان عليهم أن يواصلوها في فلسطين.

عموماً قامت سياسة الحكومة الجزائرية انذاك على توجيه الراي العام وتعبئته ضد الوجود الاسرائيلي. وذهبت الى اعتبار استقلال الجزائر ناقصاً ما لم تستقل فلسطين. بل إن الجزائر ساهمت بشكل مباشر في انشاء جبهة التحرير الفلسطينية التي كانت على غرار جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وفي حرب الايام الستة سنة ١٩٦٧ وبعد الهزيمة العربية، أيّد الموقف الجزائري فكرة عدم الاعتراف باسرائيل، أو السلام معها. والدخول في حرب استنزاف طويلة الامد وهاجمت الجزائر في ذلك الوقت مبادرة روجرز. وعملت على تدريب كل شبابها واعداده لحرب مقدسة طويلة الامد. واعلنت أن امكانات الجزائر تحت تصرف الحرب، وعلى الاسلوب نفسه سارت في حرب ١٩٧٣ حين اوقفت خطتها التنموية من أجل الحرب ومواقفها معروفة ومسجلة للتاريخ. ويهمنا اساساً نظرتها لطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي، وقد ظهر بوضوح بعد اتفاقية كامب ديفيد، إذ كانت ضمن الفريق المعادي للسلام، وذهب الرئيس هواري بومدين الى القول انذاك: «إذا كان من حق الرئيس انور السادات أن يتخذ موقفاً فردياً لإعادة الاراضي، ويخرج عن الاجماع العربي، فإنه ليس من حقه التحدث باسم الشعب الفلسطيني».

عملت الجزائر على الدعم المطلق للقضية الفلسطينية. فهناك بث إذاعي يومي من أجلها وهناك موقف ثابت منطلق من قاعدة اساسية يعتمد عليها القادة الجزائريون وهي مقولة: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». وقد تمتع الفلسطينيون في الجزائر بعزة المواطن الاصلي، والتحموا بالشعب الجزائري الى درجة المصاهرة بأعداد كبيرة. المهم أن الحضور الفلسطيني في الجزائر بنشاطاته المختلفة بدءاً بالثقافة وانتهاء بالسياسة هو الذي ميز المواقف الجزائرية.

وتأخذ القضية الفلسطينية - وما تزال - بعدها الاسلامي لدى الشعب الجزائري وبعدها العربي ايضاً. فمن الناحية الأولى فإن الشعب الجزائري مسلم بغالبية تتجاوز ٩٩ في المئة. ولديه يتقدم الاسلام على الوطن فحين تذكر القدس يصغي لصوت الدين والتاريخ. أما من ناحية البعد القومي فتلك هوية تصدى بها لمواجهة فرنسا الاستعمارية، ولوجوده في الاطراف حاول أن يقوم بدور أصحاب المركز، ودائماً الاطراف تحس بالخطر اكثر من المركز، لذلك شاركت بشكل فعال في صنع قرارات الأمة، لهذا سارعت الجزائر الى تاييد إقامة المجلس الوطني الفلسطيني، وسارعت اعلان قيام الدولة الفلسطينية على ارضها، بل إنه على المستوى الامني ساهمت في جولات حرب بينها وبين الموساد، وكان أحد العناصر الاساسية في العمل الفلسطيني محمد بوديه الجزائري الذي اغتالته الموساد.

عموماً لا تؤمن الجزائر بشكل السلام الحالي الذي تقيمه بعض الدول العربية مع اسرائيل، وترى انه لا بد أن يكون ضمن حضور عربي تحركه المصلحة العربية المشتركة لا بشكل فردي وطبقاً لمصالح ضيقة. الى ذلك فهي ترى ان قرار السلام أصعب من قرار الحرب. فكيف للعرب أن يجتمعوا في الحرب ولا يجتمعون في السلام.

ويسير الخطاب السياسي الجزائري على منحيين مختلفين، فهو مثلاً يؤيد الموقف الفلسطيني انطلاقاً من مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير، لكنه الى الآن يرفض مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، بل إنه شارك في مؤتمر شرم الشيخ على مستوى وزير الخارجية وفي الوقت نفسه هاجم إعلامه الرسمي المؤتمر، واعلن صراحة وقوفه ضد الدور الاميركي في المنطقة.

ومن الناحية الواقعية فإنه يتعذر على الجزائر الخروج من الصف العربي في تاييد السلام، لكنها بالتاكيد لن تقوم في الوقت الراهن باي تبادل ديبلوماسي او حتى رعاية مصالح بينها وبين اسرائيل لاعتبارات داخلية كما ذكرت في البداية، لكن هناك نقاشاً داخل الأوساط الاسرائيلية. يتمثل في المطالبة بتعويضات لليهود الذين خرجوا من الجزائر ضمن فريق المستوطنين الفرنسيين والاوروبيين وإذا كان هذا يبدو شبه مستحيل. لأن القيادة الجزائرية كانت تطالب بتعويض لمدة ١٣٠ عاماً استولت فيها فرنسا على كل خيرات البلاد، فإن الدولة العبرية تحاول معرفة رد فعل المفاوض الجزائري، والامر هنا يتعلق بمصير الدولة اليهودية نفسها، ذلك لأن الهجرات الجزائرية الى فلسطين قبل دخول فرنسا وبعدها جعلت الجزائريين يتمركزون في اماكن عدة من فلسطين مثل صفد وطبرية، ويذهب بعض الباحثين الى القول: بأن الاراضي التي يمتلكها الفلسطينيون من اصل جزائري، تمثل جزءاً كبيراً من الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وبعيدا عن التاكد من نسبة الارض، فإن هناك هجرات جزائرية تجاه فلسطين لا يمكن لليهود من الناحية التاريخية ان يتجاهلوها، وهذا يعني ان لكل دولة عربية قضية خاصة مع اليهود، فإذا تجمعت المطالب العربية مع المطالب الفلسطينية فإنه لن يبقى هناك شيء اسمه حقوق للدولة العبرية، وإذا كانت الاجيال الحالية لا تستطيع ان تطالب بالارض لاسباب خاصة ومعروفة، فإن موقف الاجيال المقبلة لا يمكن التكهن به، غير انه قياساً على التاريخ فإن اليهود تخلوا عن الشعب الجزائري وايدوا الاتراك ثم الفرنسيين، وفي النهاية طردوا من الجزائر. وهذه الاخيرة لاعادة دورها على صعيد السياسة العربية والدولية، ولتضمن عدم عودة الزلزال الاجتماعي ثانية، فإن عليها أن تفكر جيدا في اية علاقة مستقبلية مع اسرائيل.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر


بقايا مقهى بعد انفجار نفذته المعارضة (أ ب)



شهران على حكومة اربكان (٢ من ٣)

الوعود قبل الثقة

محمود السيد الدغيم *

■ بعد نيل الحكومة، وهي الرابعة والخمسين منذ تاسيس الجمهورية، الثقة قال اربكان «شكراً للموافقين والمعارضين. ومن الآن ستبدأ تركيا عهداً جديداً يسوده العمل المخلص باعتبار العمل الصالح عبادة». واضاف: «اشرقت انوار الفجر مع حرب الاستقلال سنة ١٩٢٢، وبدأت مرحلة الكفاح لرفع الظلم من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٠، وان شاء الله سنباشر يوم الاثنين ١٩٩٦/٧/٦ اعمال حكومة تاريخية مؤمنة، تنصف الشعب الذي انتظر الانصاف منذ امد بعيد، وان حكومتنا ستعيد الى تركيا شخصيتها الحقيقية باذن الله تعالى. وبعد كل ليل صباح».

باشرت الوزارة التركية اعمالها فخيّبت آمال اعدائها حين قام عدد من الكتاب بتحميل حزب الرفاه مسؤولية ما يحصل في السجون التركية وشأنهم في ذلك شأن من يحمل الضحايا مسؤوليات الجرائم.

اول ما فعله اربكان انه نظر الى ملايين المتقاعدين في تركيا الذين سحقهم رحى التضخم النقدي ولم تعد معاشاتهم تسد رمقهم، ثم الى المزارعين الذين هجروا الارض بعد ان ارهقتهم فوائد الديون. فرفعت في اسبوعها الاول المعاشات للمتقاعدين بنسبة ٣٠٠ في المئة، ورفعت معاشات موظفي الدولة والمستخدمين بنسب تتراوح ما بين ٥٠،٤ في المئة و٥٢،٨ في المئة. وبهذه الزيادة تحسنت اوضاع سبعة ملايين ونصف مليون موظف. وعقد رئيس الوزراء ونائبته طانسو تشيلر مؤتمراً صحافياً في ١٩٩٦/٧/١٠ اوضحا فيه اسباب وسبل زيادة المعاشات من اجل انصاف العاملين والمتقاعدين في تركيا، وشرحا طرق تأمين المبالغ اللازمة.

وفي ١٩٩٦/٧/١٠ اصدر رئيس الوزراء تعليمات الى الوزراء بفتح ابوابهم امام المواطنين وسماع اصواتهم وحل مشاكلهم وانصافهم.

وفي ١٩٩٦/٧/١٠ اعطى وزير العدل (نائب حزب الرفاه) شوكت قازان تعليمات لاصلاح اوضاع السجون وتحسين احوال المساجين.

لم ينس اربكان مدينة قونيا باعتبارها نائبها في مجلس الشعب، فوضعها على أول لائحة جولاته الداخلية والخارجية فزارها يوم الجمعة ١٩٩٦/٦/١٢، وصلى الجمعة في عاصمة السلاجقة. واقام القونيويون مهرجاناً خطابياً لنائبهم الذي اعتلى المنصة ونكرهم بيوم القدس الذي اقاموه منذ عقود وخاطبهم قائلاً: لكل ليل آخر، لقد ذهب الظلام واشرقت انوار فجر جديد فالى المزيد من العمل علّنا نسترجع الامجاد التي اضاعها الضائعون.

على صعيد الازمة الكردية التي صنعها العلمانيون، قال اربكان في خطابه يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢ «لقد آن الاوان لتاهيل القرى المهجورة في شرق [illegible] البلاد، والحكومة جادة في تنظيم عمليات العودة والاستقرار». وقال: «لكل مواطن حق في الحياة الحرة الكريمة، شعارنا المساواة للجميع. اما من يرفض المساواة ويزعزع الاستقرار فسينال جزاءه».

في يوم الخميس ١٩٩٦/٧/١١ وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى تركيا، واستقبله الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الوزراء اربكان ومعاونته ورئيس الاركان الجنرال الركن اسماعيل حقي قره دايي.

وفي يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢ وقّع وفد تركي يضم تسعين عضواً برئاسة نجاة ارن على بروتوكول للتعاون الاقتصادي في المجالات التجارية والمالية والصحية والزراعية والنفطية والنقل والمواصلات والصناعة، واعادة فعاليات اللجنة العراقية - التركية المشتركة ووقع عن الجانب العراقي وكيل وزارة التجارة حاتم السامرائي، واعتبر البروتوكول بمثابة استئناف للبرامج التي توقفت بين البلدين خلال حصار العراق الذي فرضه الحلفاء. ويقضي الاتفاق بمرور قسم من النفط العراقي عبر الاراضي التركية.

وفي ١٩٩٦/٧/١٤ اتجه وفد من حزب الرفاه الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة ومر في دمشق، وضم السادة عبدالله كوريز ومصطفى اوزبك ومرشد اكقون واحمد كومش وزين العابدين كوندز.

وتوجه السبت (١٩٩٦/٧/٢٠) الى قبرص للمشاركة باحتفالات الذكرى الثانية والعشرين لعيد الحرية التي ارسى دعائمها حينما كان نائباً لرئيس الوزراء بولنت اجاويد.

والقى اربكان خطاباً حيا فيه الصامدين في جمهورية قبرص الشمالية، ووجه دعوة الى حكام القسم الجنوبي دعاهم فيها الى التفاهم وتحقيق السعادة للجميع وكل ضمن حدود منطقته، ودعاهم الى حسن الجوار حيث ان ذلك من الامور الممكنة اذا حسنوا نواياهم.

واجتمع يوم الاربعاء (١٩٩٦/٨/٧) مع الرئيس سليمان ديميريل وصرح بعد الاجتماع قائلاً: «لن نقدم اية تنازلات في كفاحنا ضد الارهاب، ولن نجلس الى مائدة مباحثات مع الارهابيين الاشقياء». وأكد ان لا مشكلة مع الاكراد الصالحين اطلاقاً. وجاءت هذه التصريحات بعدما صعد المتمردون هجماتهم وهدد اوجلان بحرب مدن.

وفي يوم الخميس ١٩٩٦/٨/٨ تفقد مسؤولون امنيون اتراك وايرانيون مناطق الحدود التركية - الايرانية التي اتخذها الارهابيون معبراً لالحاق الاذى بتركيا والفرار الى ايران. ثم اعلن مكتب رئيس الوزراء نية اربكان زيارة عدد من الدول الاسلامية بينها ايران. وعلى الفور اعترضت اميركا على الزيارة وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز (١٩٩٦/٨/٦): ابلغنا الحكومة التركية في شكل واضح جداً «ان ايران دولة يجب ان تُعزل»، واضاف: «سنراقب عن كثب تطور العلاقات التركية - الايرانية». ورد وزير الدولة التركي عبدالله كول (الرفاه) ان «تركيا لا تطلب من الولايات المتحدة الاذن في ما يتعلق بكل علاقاتها مع الخارج». واعلن نائب الرفاه وزير العدل التركي شوكت قازان (الجمعة ١٩٩٦/٨/٩) ان «الحكومة التركية موجودة لحماية مصالح تركيا وليس مصالح الولايات المتحدة».

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا


ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة»، الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لمصلحة من؟

■ نشرت «الحياة» في عددها يوم الأربعاء ١٩٩٦/٩/١٨ في صفحة أفكار مقالاً للكاتب شريف الربيعي تحت عنوان «العراق وتنامي مأزق المعارضة». ويلاحظ قارئ المقال المذكور ان جزءاً كبيراً منه نقل عن (رويتر، واشنطن بوست، الرئيس الاميركي...) لكنه في الوقت نفسه نقل عنهم ما يعتقد انه يثبت وجهة نظره من ان المعارضة العراقية عبارة عن «مخبرين وجواسيس» وانها قد هزمت بالضربة القاضية.

يمكن اعتبار السيد الربيعي افضل نموذج للتناقض الموجود عند البعض من كتابنا من الذين يتعاونون مع اية جهة كانت، فيبدأون بمهاجمتها لحظة فراقهم لها ومحاولة الايحاء للبعض ان الفراق كان مبدئياً، وللبعض الآخر عدم الاشارة الى ذلك الارتباط تماماً.

فالشاعر والكاتب الربيعي عمل في الاذاعة التابعة لإحدى هذه الجهات (القابضة من المخابرات الاميركية حسب ادعاء البعض) حتى قبل ثلاثة أسابيع من نشر مقالته المذكورة، ولا زال يكتب في صحيفة الجهة الأخرى. هل ان عمله لتلك الجهات هو لأسباب مبدئية أم مادية بحتة؟

هنا أود الإشارة الى ان جريدة لها تقدير كبير كـ «الحياة» عرفت بصدقيتها تتحمل ولو جزئياً المسؤولية عن المعلومات التي يحاول البعض ان يمررها من خلال الفسحة التي تُعطى لهم على صفحات الجريدة.

من جانب آخر، وربما كمحاولة لتناسي الماضي الذي انتقل فيه الولاء (وارتباطاته) من أقصى اليسار الى ما هو عليه الآن، فإن أفضل طريقة هي مهاجمة الغير الذي لا يحمل نفس الماضي، حتى لو كان ثمن ذلك اتهام الوف من أبناء البلد بالعمالة والتجسس و... فالمهم هو النسيان.

الملاحظة الأخيرة هي ما نراه من السهولة البالغة التي يستعمل فيها عدد من الاخوة بعض الصفات البشعة بحق المعارضة العراقية واستسهال اتهامها بالعمالة لأية جهة كانت في العالم، المهم اتهامها، وهو ما لم نجده أو نقرأه يكتب ضد أي معارضة أخرى في العالم، حتى كأنما أصبح قدر المعارضة العراقية هو إما الاعدام على يد صدام أو الاعدام بأقلام هؤلاء.

لندن - أحمد حسن

الفنان ليس «عبيط القرية»:

لماذا شاعت صورة سلبية عن أهل الفن في العصر الحديث؟

حسين أحمد أمين *

■ المفهوم الشائع لدى العامة عن الفنان انه انسان غير طبيعي، وان اختلاله النفسي او مرضه شرط لقدرته على النفاذ الى حقيقة الامور والتعبير عن هذه الحقيقة تعبيراً فنياً. وكثيراً ما نرى الناس يلتمسون العذر ويغتفرون للفنان شذوذه، وغرابة عاداته وملبسه واضطراب خط معيشته وحياته العائلية وشرود ذهنه ومسلكه غير المألوف واستخفافه بما يتعارف عليه الناس من قيم والقوانين الاخلاقية، ويرددون فيما بينهم تبريراً لمسلك له او استفظعوا منه مقولة: «معلهش.. أصله فنان!».

وقد ساعد على تكوين هذه الصورة للفنان حقائق ثابتة وشائعة، معروفة لدى الكل، عن مشاهير من الموسيقيين والمصورين والادباء والممثلين وغيرهم. اذ من ذا الذي لا يعرف قصة قطع فان غوغ اذنه وارساله اياها في علبة الى حبيبته او قصة سيد درويش مع الكوكايين، او العلاقة الشاذة بين الشاعرين فيرلين ورامبو، وبين لورد بايرون واخته، او نبأ الايام الاخيرة في حياة هيمنغواي وانتحاره، او ما كان ينتاب دوستويفسكي من نوبات الصرع، الى آخره.

هذه الفكرة عن الصلة بين الفن والآفات العقلية ليست بالفكرة القديمة، ولا هي بالتي كانت شائعة قبل القرن التاسع عشر. صحيح ان العرب الجاهليين نسبوا الشعر الى الهواتف والى الجن القاطنة في وادي عبقر، غير اننا جميعاً نعلم المكانة الرفيعة التي كانت للشاعر الجاهلي في قبيلته. اما في الغرب، فإنه لا حاجة بنا الى التدليل على مدى الحظوة لدى الحكام، او التوقير لدى العامة، مما كان يتمتع به كتّاب التمثيليات لدى الاغريق، والفنانون من امثال ليوناردو دافينشي ومايكل انجلو ورافائيل في عصر النهضة. فإن كان اهل القرن الثامن عشر في اوروبا يزدرون الشاعر المحترف، فالواقع انهم كانوا يزدرون الاحتراف في حد ذاته، ومحترفي اية مهنة من المهن لا الشعر فحسب. بل ان ازدراءهم لاحتراف الشعر بالذات كان من قبيل التوقير العميق للشعر، الذي رأوا احترافه واتخاذه تجارة للتكسب امتهاناً لقدسيته.

اما التغير الجوهري في صورة الفنان فقد طرأ في القرن التاسع عشر وهو تغير مرتبط بغلبة النظام الراسمالي، وازدهار الصناعة، ونمو الطبقة البرجوازية، وتفشي اخلاقياتها وقيمها واتساع نطاق نفوذها. فقد ارتأت هذه الطبقة انه في حين كان من واجب الفنان التجاوب والتعاطف مع هذه التطورات الجسيمة، والاشادة بالعصر الصناعي، والثناء على القيم الجديدة، اتخذت غالبية الفنانين موقفاً معادياً من هذه التطورات والقيم والاخلاقيات. وكان الازدراء بها، والتندر عليها، والتحذير من اخطارها، من الموضوعات الاثيرة لديهم.

اضف الى ذلك ان المجتمع الصناعي هو في حاجة الى غرس عادات ومفاهيم واسلوب عيش معين، لدى افراده من اجل ضمان حسن سير العمل فيه. وقد كان هذا المجتمع على استعداد لاحتمال لفيف هامشي من الفنانين، والتغاضي عن غرابة مسلكهم، وتحررهم من القيود الاخلاقية، وضعف احترامهم للمواعيد وتقيدهم بالوقت، لولا اقتناع البرجوازية بأن من الخطر كل الخطر على مقومات المجتمع الجديد ان يعم تأثير هؤلاء الفنانين، وان تنتشر العدوى، فيضيع الاحترام للرؤساء، ويشيع الاستخفاف بقيود الوظيفة والعمل، ويتزعزع الالتزام بالمواعيد المحددة، وتضعف شهوة استهلاك السلع الجديدة، ويصعب صبّ الانسان في القالب الواحد اللازم لازدهار ذلك المجتمع.

لذلك رأت تلك الطبقة الجديدة من الراسماليين والبرجوازيين لزاماً عليها ان تتصدى لهذا التأثير بالمقاومة عن طريق إثارة الشك فيما اذا كان الفنان انساناً طبيعياً سوياً سليم العقل، وغرس الاعتقاد بأنه في جوهره شخص منحل منحرف مريض، ان كان لابد من احتماله من اجل المتعة التي توفرها اعماله، فلا ينبغي ان يؤخذ فحوى تلك الاعمال على محمل الجد. فإن كان لا مفر من الاقرار ببعض الامتيازات وحرية التصرف، فهي امتيازات اشبه بتلك التي تعطى لعبيط القرية، او مضحك الملوك.

وثمة اسباب اخرى لشيوع هذه الصورة الجديدة للفنان غير السبب المتصل بحضارة المجتمع الصناعي البورجوازي.

فهناك اعتقاد قديم، خصوصاً في الفكر المسيحي بأن العذاب والآلام طريق الى المزيد من القوة، او على حد تعبير إسخيلوس: «ان الآلام هي سبيل الانسان الى معرفة الآلهة»، ثم نجم عن هذا قول بأن القوى الكامنة في الفرد يتم تصريفها عن طريق اعضاء جسمه او ملكاته، وانه ان تعطل عمل احد هذه الاعضاء او الملكات، تم التصريف في عضو آخر او مملكة اخرى فتزداد بذلك قوة هذا العضو او الملكة. وبعبارة اخرى: ان ثمة آلية في إعادة توزيع القوى، بحيث تنمو رفاهة السمع واللمس مثلا عند الاعمى، وبحيث يضحي كل ذي عاهة جباراً. وقد كانوا في الماضي يخصون الكهنة حتى تنصرف الطاقة الجنسية المعطلة لديهم الى القدرة على كشف حجاب الغيب. اذ ان الفنان يضحي بالضرورة باشياء ثمينة وملذات وقدرات كبيرة الشأن، فلابد ان تزدهر لديه في مقابل ذلك قدرات خارقة اخرى، وان يستمتع بملذات واشياء مغايرة لا يعرفها غيره. كذلك يمكن القول بأن اي تركيز على وجه واحد من اوجه النشاط، حتى عند الناس العاديين، لابد من التضحية معه بأمور كثيرة، كتضحية الطبيب المشغول بعمله بعلاقاته الاسرية والاجتماعية. فلا غرابة في ان يؤدي استغراق الفنان في فنه الى اختلال توازنه الروحي، او ما يسمى بالصحة النفسية.

والفنان عادة يرى في التصرفات «العاقلة» للأفراد العاديين حوله جنوناً، يرى «صحتهم النفسية» مرضاً، في حين يرى في اختلال جهازه العصبي صحة روحية واخلاقية، ويشير الى انه قد كان في وسع كاساندرا المجنونة في الاسطورة الاغريقية أن تدرك من الامور المهمة واسرار الغيب ما عجز غيرها عن ادراكه، بفضل رفاهة حسها الناجمة عن آفتها العقلية. وقد ابى الكثيرون منهم - ومن بينهم هيمنغواي - الانصياع لرغبة ذويهم واصدقائهم وقبول العلاج، خشية ان يؤدي زوال مرضهم الى زوال موهبتهم.

كذلك رأى بعض الفنانين انه من الحماقة محاربة شهوات النفس، وان الانغماس في هذه الشهوات قد يكون خير سبيل لادراك كنه الشهوة واقتلاعها، وان ارتكاب الذنوب والموبقات، هو في بعض الاحيان واجب، إذ من شأنه إذلال النفس، وسحق الكبرياء، وإثبات القدرة على الاستهانة بالرأي العام. ولا شك في ان البعض، مثل لورد بايرون، استغل فكرة العامة عن الفنانين والنظر اليهم على انهم ليسوا كغيرهم، وبالتالي فإنه لا ينبغي ان تطبق عليهم المعايير الخلقية المطبقة على الافراد العاديين نفسها، فاقدم على الاتيان في حياته الخاصة بتصرفات لا يجرؤ غيره على الإقدام عليها. كما انه لا شك في ان شيوع هذا النمط من السلوك في الاوساط الفنية ظل الى يومنا هذا مسؤولا عن كره العائلات «المحترمة» في مجتمعنا الشرقي لاشتغال ابنائها وبناتها ببعض الفنون، واعتباره كارثة وعاراً. اذ يرون من شبه المؤكد ان يؤدي ذلك الى الانخراط في جو من الفساد والشذوذ.

***

لقد وصف فرويد الفنان بأنه انسان مريض يسعى الى الهرب من الحقيقة والواقع بايجاده بديلاً من الوهم يشبع رغباته عن طريقه. غير انه عاد فذكر في موضع آخر انه مدين للأدباء والشعراء، ولا سيما دوستويفسكي، بفضل اكتشافه عالم اللا شعور. فكيف إذن يمكن ان ينجم عن المرض والانحلال انقى الحقائق، وان تؤتي التربة العفنة أجمل الثمار؟

في اعتقادي ان القول بأن الفنان هو بالضرورة انسان مريض، وان اختلاله النفسي شرط لموهبته، قول غير سليم، فما من احد قط اشار الى اضطراب نفسي لدى ليوناردو دافينشي مثلا او شكسبير وغوته وتولستوي وتشيخوف وموليير ومئات غيرهم، ولا اعمالهم بالتي تفصح عن مثل هذا الاضطراب. فإن قال قائل إن صرع دوستويفسكي واختلال جهازه العصبي هما مصدر روعة انتاجه، كان من حقنا ان نسأله: ما ادراك ان هذا الصرع وهذا الاختلال لم يضعفا من قدرات كان يمكن ان تكون اكبر واروع، او انهما لم يكونا مسؤولين عن عيوب معينة في ادب دستويفسكي، مثل عجزه عن تصوير غير الشخصيات المريضة من الناس، او ان يفهم من الحب غير الرغبة الجنسية العارمة، او الخضوع الماسوكي، والحب الناجم عن الشفقة؟

قد نجد لدى المصابين بفصام الشخصية من الافراد العاديين قدرة على التعبير عن انفسهم تتخذ احيانا مظهراً خلاقاً. غير ان هذا التعبير ليس فناً. فإن كان فان جوخ مصابا هو الآخر بفصام الشخصية، فقد كان فنانا بالاضافة الى مرضه، ولم يكن فنانا بسبب مرضه. والخلل العقلي قد يؤدي الى الفشل، او الى الافتقار الى النبوغ، فإن صحبه نبوغ او عبقرية فإن من الخطر القول بأنه مصدر هذا النبوغ او هذه العبقرية.

إن الضعف لا ينفي القوة، ولا القوة تنفي الضعف، وجميع الناس هم بمعنى او آخر، وبدرجات شتى، مرضى يعانون من خلل عصبي ما. والفنان انسان مريض بهذا المفهوم وحده، ومثل غيره. غير ان الجانب السليم من روحه هو المسؤول عن كفاءة مخيلته، وقدرته على التصور والتخطيط لعمله الفني وعن انجازه اياه. فإن كان سيد درويش فناناً يتعاطى الكوكايين فهو فنان غير انه يتعاطى الكوكايين، لا فنان لانه يتعاطى الكوكاكيين. وشذوذ فيرلين ورامبو وبايرون مواكب لفنهم لا مصدر له. وقد تساعدنا معرفتنا لطبيعة الخلل عند الفنان على فهمنا لطبيعة المادة التي ينتقيها ويختارها موضوعاً لفنه، بل وقد تساعدنا على فهم بواعثه على الاشتغال بالفن، غير انها لن تعرفنا سر نبوغه ومصدر قوته.

كل ما هناك هو ان النشوة التي يخبرها الرجل العادي، حين يقرأ شعراً او يستمع الى سيمفونية او يشاهد لوحة فنية او رقصة نادراً ما يخبر مثلها في حياته اليومية إلا في حالة الاحلام، او الحمى، او تحت تأثير احد المخدرات. وهو بالتالي يميل الى ان ينسب نشوة الفنان الى حالة مرضية او شاذة كحالة الاحلام او الحمى او تأثير المخدرات.

كذلك فإنه لا ينبغي ان ننسى ان الفنانين اناس قد سلطت عليهم اضواء، وان ما يكتب عن حياتهم الخاصة ومسلكهم وتصرفاتهم يفوق بكثير ما يكتب عن غيرهم. كما ان الادباء هم اكثر الناس اقبالاً على الحديث الصريح عن انفسهم، وبدقة، عن لا شعورهم وعما يجول في خاطرهم، سواء في خطاباتهم الخاصة او يومياتهم او سيرهم الذاتية. والمعروف ان السير الذاتية للأدباء هي افضل السير، كما انهم اكثر الناس اعتناء بالصدق، وأقلهم اكتراثاً بصدم مشاعر الغير. فلو ان غيرهم من المشتغلين بالمهن الاخرى، كالعلماء والاطباء ورجال البنوك والاعمال، اوتوا من القدرة على التعبير عن ذواتهم ودفين مشاعرهم ما اوتي الادباء، وتركوا لنا سيراً ذاتية في مثل صراحة السير الاولى، فلربما وضح لنا انهم ليسوا اقل عرضة من الفنانين للإصابة بالخلل النفسي والاضطرابات العصبية.

***

لقد اورد تولستوي في روايته «الحرب والسلام» ملاحظة شائقة، وهي ان المرأة فائقة الجمال، إن شاب حسنها عيب ضئيل الشأن، خُيّل الى الناظرين أن هذا العيب بالذات هو مصدر جمالها كله!

وهو حكم يسري على الفنان سريانه على المرأة الحسناء.

* كاتب مصري وسفير سابق.

التجربة الديموقراطية في لبنان (٣ من ٣):

تطوير الديموقراطية ودور الثقافة والمثقفين

وجيه كوثراني *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس البرلمان والاستقلال، هنا التتمة الاخيرة:

■ تركت وثيقة الطائف مجالاً لتطوير هذه الديموقراطية التوافقية للطائفية عندما نص البند (ز) على ان «الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفقاً لخطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم، اضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة درس واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة الخطة المرحلية».

من المعروف ان هذه الهيئة لم تشكل حتى الآن، ومن الملاحظ (في النص) ان «هدف إلغاء الطائفية السياسية» ضبطه وحد من طموحه استدراك يقول «بمرحلة انتقالية»، يتمّ فيها الغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات الفكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني. باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها، تكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصص اية وظيفة لاية طائفة».

والراجح انه كما اضحت المادة ٩٥ من دستور ١٩٢٦ التي نصّت على مراعاة العدل «في توزيع الوظائف بين الطوائف» «بصورة مؤقتة»، جزءاً من عرف اقوى من النص طيلة فترة الاستقلال حتى انفجار الوضع في ١٩٧٥، فان «المرحلة الانتقالية»، التي اشار اليها ميثاق الطائف، تؤكد وكما توحي مؤشرات الوضع القائم - الى ان الانتقال نحو ديموقراطية (لا طائفية) سيكون صعباً، بل وفي رأي البعض سيكون «مستحيلاً». والراجح، ايضاً، ان المرحلة الانتقالية (التمثيل الطائفي) ستتأكد «كعرف»، هذه المرة في الحياة السياسية اللبنانية، وفي ظل سلم اقليمي ودولي غير واضح المعالم.

والملاحظ هنا ان التشبث «بديموقراطية توافقية»، تتلازم مع الطائفية السياسية من قبل قوى سياسية غالبها «مسيحي»، يواجهها تلويح «بديموقراطية عددية»، تقوم على الغاء الطائفية السياسية، من قبل قوى غالبها «إسلامي». وتبقى اللعبة الديموقراطية في هذا السجال اللبناني، أسيرة شدّ وجذب في اطار إعراف، تنتهي غالباً بتسويات بين اهل الحكم، ولا سيما بين الرئاسات الثلاث، وكما آلت اليه العلاقات بين صلاحيات هذه السلطات في التعديل الدستوري الجديد.

وأحسب ان المشكلة لا تكمن هنا في طبيعة الديموقراطية العددية (كما هي في بلدان غربية) او في طبيعة الديموقراطية التوافقية، (كما هي في بلدان اوروبية تعددية كبلجيكا وسويسرا..)، ومن زاوية نظرية بل في طريقة استخدامهما لدى الاطراف السياسية اللبنانية، وفي تحميلهما - في الخطاب اللبناني - شحنات من المعاني والدلالات التي تصدر عن اوضاع لبنانية مشبعة بالتوترات الطوائفية، وبالانتماءات الوسيطة، وبالحسابات الانتخابية كل اربع سنوات، وبشبكة العلاقات التي تؤمن ولاء لمراكز او زعامة. وهكذا يختلط في الرؤية السياسية، ولا سيما في حيّز التخصيص العرفي الطوائفي للرئاسات الثلاث، يختلط الامتداد الوطني (على مستوى الوطن) مع الانشداد لحيّز العلاقة التمثيلية مع الطائفة، من جهة اخرى. وهذا الاختلاط، غالباً ما يؤدي الى ازدواجية في السلوك السياسي لا يتوافق مع المساواة في المواطنية ولا في التمثيل الوطني الذي تفترضه مسؤوليات السلطات، وكذلك مسؤولية الخدمة الوطنية العامة التي تفترضه الوظائف في البرلمان والادارة.

هل يذهب هذا الكلام مذهب القول ان لا ديموقراطية في لبنان على الرغم من ان «النظام السياسي اللبناني يتمتع بقدر عال من الليبرالية.. التي تجيز الحريات العامة وتطلق العنان للتعبير عن الرأي فردياً كان أم جماعياً - «لان الديموقراطية شيء آخر غير هذا، أساسها «المشاركة في صنع القرار السياسي»، فلا علاقة مسببة بين الليبرالية والعملية الديموقراطية، كما يقول باحث في العلوم السياسية؟ (هلال خشان).

وجهة النظر هذه، تصدر عن مفاهيم نظرية وتاريخية ومرجعية للديموقراطية، كحالة نشوء وممارسة على قاعدة احزاب وثقافة، تبلورت في الغرب الديموقراطي. واذ يقارن اصحاب هذه الوجهة بين هذه المعطيات ومعطيات الاجتماع السياسي اللبناني، يجدون فرقاً كبيراً لا يؤهل النخب اللبنانية المندرجة في اجتماع سياسي تقليدي (عشائري، عائلي، رعوي وتابع لمراكز قوى ابوية وسلطوية) «لكي تسهم في تطوير المجتمع اللبناني» نحو الديموقراطية.

ولما كان نظام النخب اللبنانية الحالي - وفقاً لهذه الوجهة - ثمرة استمرار نظام اقطاعي قديم، تجدد في علاقاته عبر العهود، وعبر القوى الجديدة الناشئة حتى يومنا هذا، فان شيئاً من قبيل ما حدث في اوروبا (القضاء على الزعماء الاقطاعيين)، «لا بدّ ان يحدث في البنية النخبوية اللبنانية كي يصبح امر الانتقال الى طور الديموقراطية امراً ممكناً».

لا يخفى ان هذه الوجهة التطورية الحتمية في التاريخ، والتماثلية في مقارنة الاوضاع التاريخية في العالم، سبق ان قالت بها نخب وتبنتها احزاب ماركسية او احزاب ونخب ليبرالية وقومية، على امتداد عقود من القرن العشرين، سواء في لبنان او بلدان عربية اخرى، لكن ما لبثت هذه الاحزاب والنخب ان تفككت او أخلت مكانها لطوائف واخويات وروابط وجمعيات اهلية وتيارات دينية.

اذن ما سرّ هذه القدرة في نظام المصالح الرعوي والسلطاني حتى يكون قادراً على هذا الحد على احتواء النخب خلال كامل العهود وادخالها في منطق علاقاته التفكيكية والتجزئية؟

الواقع ان تجدد علاقات الاستتباع «الرعوي» و«السلطاني» على المستوى الاجتماعي والسياسي، وتجدد مضمون علاقات «الاقطاع» في كل مراحل النظام السياسي اللبناني (من دون ان يكون للاقطاع ركائزه المادية)، فيه وجه من وجوه الحقيقة في معالم التجربة التاريخية اللبنانية.

ولكن هذا الوجه يبقى وجهاً من وجوه الواقع، وينظر له هنا بمنظار انتروبولوجي (ساكن). ان الوجه الآخر للواقع، ينبغي ان ينظر له من زاوية التاريخ: زاوية التغير والتحول. فاذا كانت الليبرالية التي يعترف الجميع بها، على انها تتيح

> **يبدو ان ثمة أخلاقية لرجل السياسة (كمهنة) نفتقدها في بلادنا، كما ان ثمة اخلاقية لرجل العلم والبحث لا نجدها بسهولة، والمشكلة هنا قد تكون جزءاً من ازمة ثقافة وقيم تختلط فيها المواقع والادوار...**

حرية التعبير على مستوى الافراد والجماعات، هي الوجه الاساسي للديموقراطية اللبنانية، افلا يمكن ان تكون المدخل لتطوير هذه الاخيرة نحو ديموقراطية فعلية تقوم على عملية المشاركة الواسعة في صنع القرار على مستوى الافراد - المواطنين، لا على مستوى وساطة الجماعات وزعاماتها السياسية والدينية وحدها؟

لنتذكر ان نمطاً من الليبرالية اتاحت في مرحلة من مراحل النهوض العربي، انتاج خطاب نهضوي تنويري، كما سبقت الاشارة، متنوع المرجعيات الثقافية ولكن متكامل الاهداف الموجهة نحو انجاح الحياة الدستورية في البلاد ولكن بشكل اساسي نحو الرقي في الحياة الفكرية والثقافية، وهي التي تتيح في لبنان الآن، نشاطاً اعلامياً كثيفاً وصحافة متقدمة، ومنابر متعددة ودور نشر كثيرة، ونقداً وتعدداً في الآراء...

لنفكّر اذن في المشكلة عند هذه النقطة بالذات، ومن زاوية دور النخب المثقفة، وبالتحديد من زاوية دور الكتّاب والباحثين والاعلاميين والادباء والمبدعين في الانطلاق من هذه الليبرالية لتجاوزها عبر احداث تراكم ثقافي قائم على تيارات فكرية وسياسية تتفاعل فيما بينها.

هذا مع الانتباه الى ان الديموقراطية ليست نظام طوبى او «مدينة فاضلة». انها اطار مؤسسي لممارسة سلطة وتداولها بواسطة مشاركة الشعب وباساليب سلمية مقننة. وهي ايضاً ثقافة وتيارات فكرية تمتد وتتداخل على مستوى الوطن. انها، اذن، نسبية في مجال ما يسمى «مشاركة الشعب في صناعة القرار»، ومجال استقلال المجتمع المدني عن الدولة، ونسبية ايضاً على مستوى الثقافة المتمثلة في الوعي والادراك والسلوك.

واذ لا مجال للحديث عن حجم هذه النسبية على مستوى قابليات الثقافات او عدم قابليتها للديموقراطية، او على مستوى ممارستها في ظل ليبرالية اقتصادية تتعاظم لتحتكر اساليب التعبير الديموقراطي، فان حيّز ما يمكن ان يقوم به المثقف - في اطار ما تتيحه الليبرالية اللبنانية يطل على ادوار اساسية قد تتجاوز في مدلولاتها ومفاعيلها الحقل اللبناني نفسه، وحقل السجال الدستوري والقانوني حوله.

وعلى الرغم من اهمية ما يطرح على صعيد السجال الدستوري والقانوني، فان الحلقة الضعيفة في النقاش مع انها الاهم، على صعيد الممارسة الثقافية في ظل الليبرالية اللبنانية - هي حلقة الثقافة السياسية والفكر السياسي لدى النخب «المثقفة».

لا نريد هنا ان نختزل العملية الديموقراطية بموقف «ثقافوي». ذلك ان الحيّز الفكري - الثقافي حيّز مهم بدون شك. على ان لا نستعجل تأثيره في المجتمع بذهنية حزبية هي وريثة تراث الانقلاب و«الاستيلاء» في تاريخنا العربي او وريثه «الاداة الثورية» (الحزب الثوري) من تاريخ الفكر القومي او الفكر اللينيني.

قد يكون مفيداً ان يواكب الفكر السياسي اللبناني العملية السياسية والدستورية والقانونية لمسار الديموقراطية التمثيلية في لبنان، لكن هذه المواكبة الظرفية - ليست هي العمل الفكري والثقافي والبحثي المطلوب للمساهمة في تراكم ثقافة ديموقراطية لا يختزلها تفكير سياسي ظرفي حول حسابات ما تؤديه الديموقراطية العددية او الديموقراطية التوافقية في الانتخابات والتمثيل البرلماني. الاهم من تقنيات الانتخابات والياته، هو العمل لتكوين تيارات فكرية وديموقراطية مستوعبة لمفهوم الدولة ودورها، ولمفهوم المجتمع المدني ودوره، ولاشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين السياسة والدين... وكلها مهمات لا يؤديها «الخطاب السياسي» المباشر، اليومي، ولا ايضاً الخطاب الثقافوي.

ان مهمات صعبة ملقاة على ميادين البحث العلمي وعلى الباحثين والكتاب، فهؤلاء، هم القادرون - ان توفّرت العوامل الذاتية والموضوعية، ان يساهموا في تكوين تيارات فكرية ديموقراطية تتفاعل وتتواصل وتتراكم لتولّد ثقافة ديموقراطية في مجتمعاتنا.

ليس من ثقافة اهلية او دين، معادين بطبيعتهما للديموقراطية، لا الثقافة المسيحية بحد ذاتها مشجعة على الديموقراطية ولا الثقافة الاسلامية بحد ذاتها معادية لها.

ان خطاباً سياسياً وثقافوياً متسرّعاً يسري في مناخات الاحزاب والتيارات الشعبوية واوساط المثقفين، ويشيع «قناعات»، وافكاراً ينبغي ان توضع على محك البحث والنقد واعادة النظر والمراجعة.

كان ماكس فيبر قد طرح اشكالية العلاقة بين «السياسي» و«العلمي» و«الثقافي» في مطلع القرن العشرين، في وقت كان فيه العمل السياسي قد بدأ بالانحطاط في المانيا، وفقد رجل السياسة «اخلاقية المهنة» (Ethic) كما تفترضها الديموقراطيات الحديثة، كما بدأ رجل العلم (الاستاذ والباحث) يعاني «توتراً» في مهنته «كعالم» توتراً بين منهجه النقدي وبين نشاطه السياسي (اذا رغب ان يكون فاعلاً في السياسة).

ويعبّر ريمون ارون في مقدمة كتاب «العالم والسياسي» لماكس فيبر، عن هذه الحالة بقوله: يصعب ان نتصور عالماً في الاقتصاد او علم الاجتماع منتسباً لحزب موافقاً حرفياً على كامل برنامجه (برنامج الحزب) في اي بلد كان او اية مرحلة كانت، دون ان يلجأ الى ما نسميه في المجال الديني «التفسير الرمزي».

ويبدو ان ثمة اخلاقية لرجل السياسة (كمهنة) نفتقدها في بلادنا، كما ان ثمة اخلاقية لرجل العلم والبحث لا نجدها بسهولة، والمشكلة هنا قد تكون جزءاً من ازمة ثقافة وقيم تختلط فيها المواقع والادوار فيستتبع رجل السياسة العالم - الباحث، ويلتحق هذا الاخير بفلكه اضطراراً او لغياب مؤسسات بحثية مشجعة على البحث العلمي، فتفقد السياسة دورها ويفقد العلم دوره، وتنسحب هذه العلاقة الدمجية او الملتبسة على القطاعات الثقافية والسياسية الاخرى: الدين والسياسة، (الفقيه والسلطان)، المجتمع والدولة، الحاضر والتاريخ. ولعل تصحيح العلاقة بين هذه الثنائيات يكون مدخلاً اساسياً للبدء بممارسة ثقافة سياسية وعلمية تتوازن فيها عناصر مشروع النهوض العربي توازناً يقوم على عمليات التداول والانتفاع المتبادل بين المواقع والمهن والقطاعات والاتجاهات ودون ان يطغى عنصر على عنصر.

اليس هذا ما ارسته الديموقراطيات الغربية في مجال الثقافة ومنهج العمل (العلمي): التراكم، النقد، التجاوز والقدرة على الاستفادة من كل المعطيات سواء كان المعطى دينياً، او موقعاً او ثقافة او تاريخاً.

في كتابه «الاخلاق البروتستانتية وروح الراسمالية»، وفي سياق بحثه عن «روح العمل» التي بعثها التجديد الديني في اوروبا ولا سيما في بريطانيا، يستشهد ماكس فيبر بقول لمونتسكيو من كتاب «روح القوانين»، يتحدث فيه عن الانكليز «انهم اكثر شعوب العالم قدرة على الانتفاع من اشيائهم الثلاثة الكبرى: الدين، التجارة، والحرية».

اليست هذه الاشياء هي ايضاً، اشياء اللبنانيين؟ واشياء العرب ايضاً؟ فلمَ نحن اقل شعوب العالم (اليوم) قدرة على الانتفاع بها؟

* مؤرخ لبناني.

٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٨

فيصل يعلن تأسيس الدولة العربية والمشاكل مع الحلفاء

■ على رغم ان الأمير فيصل لم يدخل دمشق لاعلان تأسيس الدولة العربية فيها الا يوم الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٨، أي بعد يومين من دخول القوات العربية والانكليزية، برفقة لورانس، الى المدينة التي ستعتبر منذ ذلك الحين ولفترة من الزمن اخرى، عاصمة الدولة العربية، فان اليوم الثاني من ذلك الشهر، أي اليوم الفاصل بين دخول القوات دمشق ووصول فيصل اليها، يعتبر اليوم الذي جرى فيه اعلان الشريف فيصل تأسيس الدولة العربية في سورية باسم «السلطان» حسين، كما جاء في واحدة من الوثائق التي نشرها وليد المعلم في ملحق كتابه المهم «سورية، الطريق الى الحرية». بمعنى ان وثيقة اعلان الدولة سبقت دخول فيصل دمشق. ولقد جاء في الوثيقة: «الى أهالي سورية المحترمين. اشكر جميع السوريين على ما ابدوه من العطف والمحبة وحسن القبول لجيوشنا المنصورة والمسارعة للبيعة باسم مولانا السلطان أمير المؤمنين الابن حسين نصره الله، ثم أبلغهم المواد الآتية:

«١- شكلت في سورية حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالا مطلقاً لا شائبة فيه باسم مولانا السلطان حسين شاملة جميع البلاد السورية.

٢- قد عهدت الى السيد رضا باشا الركابي بالقيادة العامة للحكومة المذكورة نظراً لثقتي باقتداره ولياقته.

٣- تتألف ادارة عرفية لرؤية المواد التي يحيلها القائد اليها، بناء عليه أرجو من الاهالي الكرام المحافظة على الهدوء والسكون والطاعة للحكومة الجديدة والانقياد لأوامرها والاصغاء لتبليغاتها واني ساكون شديد العقاب على من يجرؤ على مخالفة اوامرها والعبث بقوانينها، وايقاع العراقيل في سبيل رقيها وسيرها.

ولذلك فاني آمل من أهالي سورية الذين برهنوا على محبتهم لنا بترحيبهم بنا ان يكونوا مثالا حسناً للطاعة والسكون حتى يثبتوا للعالم اجمع انهم أمة لائقة بالاستقلال قادرة على ادارة شؤونها بنفسها. وليعلم جميع الناس ان حكومتنا قد تأسست على قاعدة العدالة والمساواة وهي تنظر الى جميع الناطقين بالعناد على اختلاف مذاهبهم واديانهم نظراً واحداً لا تفرق في الحقوق بين المسلم والمسيحي والموسوي، فهي تسعى بكل ما لديها من الوسائل لتحكيم دعائم الدولة التي قامت باسم العرب، وتستهدف اعلاء شأنهم وتأسيس مركز سياسي لهم بين الامم الراقية. والله نسأل ان يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير العرب واعلاء كلمتهم والسلام».

اذن حين وصل فيصل الى دمشق، كان اعلانه عن تأسيس الدولة قد سبقه، وذلك في محاولة منه، كما يقول وليد المعلم لـ «قطع الطريق على الفرنسيين والبريطانيين باعلان تأسيس الدولة العربية في سورية» لكن ذلك لم يمنع الجنرال اللنبي الذي دخل دمشق في نفس اليوم الذي دخلها فيه فيصل من ان يعلن اثر اجتماع عقده مع هذا الاخير، وسط ترحيب جماهيري كبير بالاثنين من انه «بموجب اتفاق عقد بين بريطانيا وفرنسا، فانه تلقى من حكومته تعليمات بالسماح للفرنسيين بتولي شؤون ادارة المنطقة الساحلية من سورية ولبنان وان فرنسا ستكون حامية للمنطقة الممتدة من دمشق الى حلب، وقد قطعت على نفسها عهداً بأن تساند قيام دولة عربية فيها».

اذن كنوع من الرد على هذا الموقف البريطاني المفاجئ، سارع فيصل الى تعيين شكري الايوبي، من قبل الدولة العربية، حاكماً عسكرياً في بيروت آمراً اياه بالتوجه اليها على رأس قوة عسكرية من الجيش العربي لرفع العلم العربي فوق بلديتها وتأسيس الدولة العربية فيها. وبالفعل «تولى اللواء شكري الايوبي زمام السلطة في بيروت بتاريخ ٦/١٠/١٩١٨ وأعلن انضمام لبنان الى الحكومة العربية وعين حبيب باشا السعد حاكماً مدنياً بعد ان اقسم يمين الولاء



الشريف حسين» (وليد المعلم، المرجع المذكور).

اما في دمشق فان اللنبي قال في برقية بعث بها الى وزارة الحربية انه ابلغ فيصل انه «على استعداد للاعتراف بالادارة العربية للأراضي المحتلة شرقي نهر الأردن من دمشق الى معان، بصفة ادارة عسكرية تحت سيطرتي العليا، وابلغته كذلك اني سوف اعين ضابطي ارتباط بيني وبين الادارة العربية: احدهما بريطاني والآخر فرنسي وان هذين الضابطين سوف يتخابران معي عن طريق كبير ضباطي السياسيين، وقد ابلغت الشريف فيصل ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية قد وافقتا على الاعتراف بمركز المحارب للقوات العربية المقاتلة في فلسطين وسورية بصفة حلفاء ضد العدو المشترك». اما في رسالة بعث بها الى ونجت فيقول اللنبي أنه انبأ فيصل ان عليه «ألا يشغل نفسه شخصياً بالحكومة المدنية، بل عليه ان يهم باراحة جيشه واعادة تنظيمه وتعزيزه تمهيداً لزحف آخر».

ابراهيم العريس

هويات بين عالمين

هومي بابا ورواية «المتشائل» لاميل حبيبي

□ لندن - من أنا سولومو:

■ يتزايد الاهتمام في الغرب باعمال الروائي الفلسطيني الراحل اميل حبيبي، خصوصاً رواية «المتشائل» التي تعتبر من بين الاكثر اصالة في فن القصص العربي المعاصر. وكان حبيبي عاصر كارثة ١٩٤٨، وعاش بعدها كفلسطيني غريب في ارضه نفسها التي تحولت الى «اسرائيل» ومثلت اعماله، خصوصاً «المتشائل»، شهادة على ملساة شعبه. الا ان الرواية، بسبب غرابة شكلها واسلوبها، تقدم نموذجاً استثنائياً لادب المقاومة. وعلى رغم انها كتبت قبل ثلاثين سنة فيمكن قراءتها كنص ما بعد حداثي ينتمي الى مرحلة ما بعد الكولونيالية.

قدمت النظرية الادبية المعاصرة مساهمات مهمة في مراجعة واعادة تركيب الكثير من الاعمال الادبية الرئيسية. فيما جسدت النظرية النقدية الما بعد كولونيالية حركة واسعة في حقل الدراسات الحضارية تحاول اعادة تفسير الادب الاوروبي في تناوله المجتمعات اللا غربية، وايضا تمكين اداب «العالم الثالث» او «ما بعد الكولونيالية»، والاعتراف باهميتها كمعارف محلية، وكنصوص تستعيد وتعيد ابتكار هويات ثقافية كانت سابقا قيد الانكار.

وركز الكثير من الابحاث على اعمال من المناطق التي كانت خاضعة للكولونيالية وكتبت بلغة السلطة المحتلة، مثل اعمال اتشيبي ونغوغي في افريقيا ونيبول في الهند. لكن، لم يجر التعامل مع النصوص المترجمة الا نادرا. وينطبق هذا في شكل خاص على الكتاب العرب الحديثين، الذين لا تتناولهم مراكز البحث الاكاديمي الغربية الا نادرا. وهو امر مؤسف لان الادب العربي الحديث على درجة من التنوع والعمق تمكنه من اغناء النظرية الادبية الحديثة. وفي المقابل فإن في امكان النظرية اعادة تفسير النصوص العربية وكشف جوانب خفية من تعقيداتها.

الحقل الاحدث في النظرية الادبية المعاصرة هو تحليل الخطاب الكولونيالي ونظرية ما بعد الكولونيالية. ومن بين اهم العاملين في الحقل الباحث هومي بابا، مؤلف «مكان الثقافة»، الذي افتتح آفاقا جديدة للتحليل الما بعد كولونيالي ضمن اطار التحليل النفسي ونظريات ما بعد الحداثة. وعندما نستعمل بعض افكاره الاساسية لتناول رواية «المتشائل» نخرج بعدد من الاستنتاجات المثيرة.

احد المفاهيم الرئيسية لهومي بابا «عتبة الوعي». ويعرف ذلك بانه موقع خارج الازدواجية التي تسم تحليل الخطاب الكولونيالي، اي الصراع بين الغرب واللا غرب، او ذات الكولونيالي المهيمنة والذات المحلية الخاضعة، او السيد والعبد. ويمكن موقع «الما بين» هذا من تناول طرفي الازدواجية بدل اتخاذ موقف النفي تجاه اي منهما. وتشكل الهوية المحلية في هذا الموقع قوة اكثر تخريبا وعرقلة. كما تحتل الذات المحلية مكانا اكثر غموضا وتعددا في المعنى من مجرد كونها الذات الكولونيالية الخاضعة.

وبالنسبة لهومي بابا يمثل هذا التغيير لموقع الذات المحلية من الحيز الازدواجي المغلق تحريرا وتمكينا لتلك الذات واعادة لترسيم حدودها ومعانيها. وهي تكون بذلك تجسيدا لـ«الجدل في حال الجمود». ونجد في «المتشائل» ان حبيبي يعبر عن حيز «عتبة الوعي» هذا في الكثير من التشبيهات التي نجدها في الكتاب. من بين ذلك «الخازوق» الذي يجد سعيد لسوء حظه انه مجبر على الجلوس عليه. واذ يجلس على الخازوق ولا يستطيع النزول عنه خوفا من الظلمة المحيطة، فهو يسكن حيزا متغيرا من الواقع. وكابوسه النهاري عندما يرى نفسه جالسا على الخازوق هو استعارة لحياته التي يقضيها على حد السكين. اذ لا يجد املا بالتمسك بارضه، في اي شكل مهما كان متواضعا، سوى من خلال العمل كمخبر لدى الدولة الصهيونية. وهو يعيش في الوقت ذاته في عالمين. فهو كمتعاون مع الاسرائيليين يطيع اوامر اسياده. لكنه يعيش حياته هذه وكانها كذبة. وهذا هو «السر» الذي يخفي، ولا يستطيع الكشف عنه الا حين ينقذه «اخوانه» القادمون من الفضاء، ويبدأ بكتابه الرسائل عن حياته المزدوجة. فكرة غياب سعيد في الفضاء تجسد ايضا مفهوم «عتبة الوعي»، والحيز الآخر الذي يمثل المكان «الثالث»، بين ازدواجية الحياة تحت الكولونيالية هي مدافن عكا حيث يجد سعيد ملاذا. والمدافن هذه حيز منسي في المدينة المحتلة لكنه في الوقت نفسه خارجها. ويقود سعيد الى المدافن «منقذه» ويشعر هناك بطمأنينة يسعى لاستعادتها طيلة الرواية.

البحر هو ايضا من النغمات التي تتردد باستمرار في الرواية، ويشير الى الما بعد. اي الامكانات الاخرى. والبحر ايضا «عتبة للوعي». وتظهر الرواية سعيد مرارا وهو يتمشى على ساحل البحر او يصطاد السمك. وتحتفظ زوجته باقية بمجوهراتها في صندوق تخفيه في مغارة تحت البحر. وهي تختفي في البحر مع ولده بعد ان يهرب الفدائي الشاب من بنادق الجنود. موضوع البحث عن حيز «العتبة»، او الاقامة فيه، كخيار خارج ازدواجية الحياة الكولونيالية، مفيد في تحليل نص حبيبي.

مساهمة بابا الرئيسية الاخرى في نظرية ما بعد الكولونيالية هي فكرته في «المحاكاة» و«التهجين». والمحاكاة تكتيك يستعمله الخاضع للكولونيالية للدفاع عن النفس ضد الهجمة الثقافية الساحقة التي يشنها الكولونيالي. فالخاضع هنا يحرم من التعبير عن هويته الثقافية، وتبقى هذه رهن النفي. ويجد الحل لذلك في تبني استراتيجية للبقاء. ولما كان المجال الوحيد المفتوح امامه هو ثقافة المحتل، فهذا هو ما يلجأ اليه. وينقل هومي بابا عن الفيلسوف الفرنسي جاك لاكان قوله ان «معنى المحاكاة هو التمويه... انه الهدف منها ليس التماشي مع الخلفية، بل ان تكتسب صفة الترقيط حين تكون الخلفية مرقطة. من هنا فهي عمل حربي». وفي «المتشائل» يحاول سعيد مرارا، باصرار احمق، ارضاء سادته الصهاينة عن طريق المحاكاة وتكمن الكوميديا والمفارقة، وهما من العناصر القوية في النص، في فشله في احيان كثيرة في ارضائهم. لكن هذا يشير ايضا الى انه يسكن حيزا وجوديا مختلفا عن حيز الصهاينة. ومن هنا فان فشله في فهمهم يستمر في النيل في سلطتهم الثقافية وتفكيكها.

من الامثلة الطريفة على ذلك الخطأ المصيري الذي يرتكبه سعيد ويشكل المنعطف الرئيسي للرواية. في الليلة السابقة لنهاية الهجمة الصهيونية في ١٩٦٧، ويشير بابا الى ان «مشاكل التفاعل الثقافي لا تبرز الا على الحدود التعبيرية للحضارة، حيث يجري سوء فهم المعاني والقيم او سوء استعمال التعابير».

ويشكل سوء فهم سعيد لبيان اذاعي اسرائيلي بالعربية تفجيرا لشرعية الرواية الاسرائيلية عن الحرب. فهو يسمع الاذاعة وهي تامر «العرب المهزومين» برفع الاعلام البيضاء على بيوتهم لكي لا يهاجمها جنود اسرائيل، لكنه لا يدري اذا كان المقصود بالعرب المهزومين اولئك الذين هزموا في الضفة الغربية او في معاهدة رودوس. الا انه بالتاكيد يعتبر نفسه «عربيا مهزوما»، ولذا، ولكي يتاكد من رضى السلطات، يقرر ان يرفع علما ابيض على مسكنه في حيفا، بل انه زيادة في التاكد يجعله علما اكبر عندما يستعمل ملاءة ويرفعها على عصا مكنسة.

لكن السلطات الاسرائيلية تفهم من ذلك انه يعتبر حيفا، وهي بالنسبة لهم في قلب اراضي دولتهم، «ارضا محتلة»، وتلقيه في السجن. اي ان سوء فهم سعيد للاذاعة الاسرائيلية، الذي يقصد منه اظهار ولائه الشديد لاسرائيل، يلقي الشك تلقائيا على شرعية تلك الدولة. ويشكل كل هذا نموذجا ممتازا لما في موقف «المحاكاة» من قوة تخريبية.

يشير سوء فهم مثل هذا الى الحيز «المهجن» والغامض المعنى، الذي يحتله الفلسطيني الخاضع ضمن الخطاب الكولونيالي المسيطر. ان تعبير «المتشائل» نفسه، اي المتفائل المتشائم في الوقت نفسه، يشير الى فرد يجبر على العيش على هامش البيئة المتناقضة المفروضة عليه. انه واثق من هويته الحقيقية، لكنه مع ذلك مضطر على ان يبقيها سرا، ويؤدي هذا الوجود المهجن الى تشكيل هويات متعددة له، في حيز ما بين العالمين، عالم فلسطين الماضية وجذوره فيها، والواقع الذي اقامه الاسرائيليون على تلك الارض.

ويحمل نص «المتشائل» الكثير من المفاهيم التي يمكن اعتبارها اشكالا من المقاومة الادبية، الا ان فكرتي «عتبة الشعور» و«التهجين»، كما يحددهما هومي بابا، هما اللتان تفجران صدقية المنظور الاسرائيلي. وكما يقول بابا فان «التهجين يمثل تلك الانعطافة من قبل الذات المخضعة نحو نفسها كموضوع مخيف يتناوله التصنيف العصابي، اي التشكيك المقلق في التصورات واشكال الحضور السلطوية».

قصيدتان

محمد القيسي *

1 – سيرينادا الموسيقيّ الأعمى

قبلَ الخروجِ الى شارعي،
عادةً ما أعزفُ في
حَضْرة امرأتي الميّتة،
سوناتاتٍ مختارةْ
منْ مخطوطاتِ الموسيقي الأعمى
وهذه آخِرُ سيرانادا
تحتَ شُرفةِ بكائها الليليِّ،
كانَ أمْلاها بينَ الصحوِ والسهْوِ
قُبيلَ قهوتِه المرّة:

إلى كَثيرينَ تَصيرونَ،
وكالغيمةِ تَخفونَ ندبةَ السماءِ،
نَبيلينَ،
وأمراءَ مُغنّينَ بلا نُوتاتٍ،
الى زاويةٍ، وأضيءُ لكمْ
أنا الموسيقي الأعمى
الى كَثيرٍ،
ولا أُحصيكمْ عَدَداً
أو يُبدّدُ هذه الزُّرْقةَ،
قلمُ الفحمْ.

الى كثيرٍ،
وأمّا الحمامْ
فَيَئِنُّ على وحدتي
ونَومي الذينَ حتّى الضُحى
بلا ماشيةٍ وماعزِهم حرون
يزحمونَ الحضيرةَ،
ضوضائيينَ،
ومشدودينَ الى أسلافٍ عبروا
وفي غَيبوبةٍ،
يكيلونَ لعناتِ الغيبْ
ويَمحونَ كالبارحةْ
لا تَحفُّ بهمْ زينةٌ،
إلهي
إلهي
أيّ حائطٍ يَهوي
ويأخذُ الى الظلّماتِ،
هذه الفاتحةْ!

٢ – حكمة العطش
عَديد الميتات رأيتُ، عَديدَ الميتاتْ
وأنا أعبرُ بيدك، تخومات ليليّةْ
وأبكي
وعديدُ الميتاتِ آمتّني

وأنا الى جانبك،
بجمالياتِ المشْي
مدفوعاً بحكمةِ العطش
كنتُ أنقشُ أيامَنا القادماتِ
وسَلَفاً أتغنّى
بينابيعَ تكونُ لنا
ودفاترَ خضراءَ لكتابةِ خُطاكِ.
بحبرٍ غامقْ
وكَراءِ أعمى يتهيّأُ في ما بعد
لخدمةِ مآثرِ الموتى
أرصفُ المقصوفَ منَ الحيَواتِ
فأينَ صارتْ مدينةُ القلبْ

تلك التي نزلنا!

هل أقولُ لي
الينابيعُ أمامنا لا تزالُ،
الدفاترُ في الغابةِ،
الميتاتُ الجديدةُ أيضاً
بيننا لا شيءَ يحدثُ
وكلُّ ما هناك
أنّي أزدادُ كهولةْ
وأعبر وحدي!

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.




اخبار

رواية جديدة لفاضل العزاوي

● عن منشورات الجمل في المانيا صدرت رواية جديدة للشاعر والكاتب العراقي فاضل العزاوي عنوانها «كوميديا الأشباح».

وهنا مطلع الرواية:

«دخل النعاس الى جسدي فنسيت نفسي، نعاس مخدر يلتهم دماغي مثل حشرة تحفر داخل الرأس، محركة مجساتها. أغمض عيني فأراها تزحف في ضوء مصباح منير يتدلى من غصن ميت، ملطخ بدم يدلق من نبع. حشرة فسفورية تسبح داخل عروقي وتقضمني شيئاً شيئاً. أراها وقد شقت طريقها تنحدر الى قلبي وتتحول الى فراشة ملونة تحلق داخل غابة معتمة، يغمرها الضباب. يائساً اقول لنفسي: «أنني اموت»، غير واثق من الأمر، فما دمت اعرف ذلك لا يمكن ان أكون ميتاً، فالموتى لا يعرفون شيئاً. انهم ينامون حتى النهاية، تاركين الآخرين يفكرون فيهم. وابتهج سراً مثل رجل عثر فجأة على سر حياته. «انني لا أزال حياً! هذا حق، هذا حق. لا ريب فيه».

«دروب في المنفى» آخر دواوين الشاعر الراحل بلند الحيدري

● عن دار سعاد الصباح في الكويت صدر الديوان الاخير للشاعر الراحل بلند الحيدري تحت عنوان «دروب في المنفى».

وعلى الغلاف الاخير هذه الكلمة للراحل جبرا ابراهيم جبرا:

«... ومن مميزات شعر بلند الحيدري انه بعكس اكثر ما تنتج المطابع من كلام موزون وسخافات مقفاة، شعر صور فهو كالفنان الحاذق لا يلقي بالالوان على لوحته جزافاً ولا يرسل الخطوط عليها انى اتجهت، انه يورد تفاصيله مرتبطة متماسكة فتنمو القصيدة بين يديه نمواً من الداخل ككل الاعضاء الحية واذا بها في النهاية وحدة متكاملة لها اول ووسط ونهاية كما يقول ارسطو في وصف العمل الفني الصحيح لا سلسلة من الابيات يتلو الواحد الآخر رغم انفه. وهذه ميزة هامة لا توجد الا في القليل من الشعر المعاصر.

فبينما نجد ان اكثر هذا الشعر كالزخارف السطحية يمكن امتدادها الى ما لا نهاية بالتكرار المستمر. نجد ان شعر بلند كالصور ذات الاعماق فيها اضواء وظلال، فيها القريب والبعيد وكلها تستهدف وحدة الموضوع وقوته وبروز جماله. ولذلك لن تستطيع ان ترفع بيتاً واحداً من مكانه في قصائده دون ان تترك فجوة ظاهرة في المعنى والتركيب».

«الشيخ محمد عبده: بحوث ودراسات»

● يحتل الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ – ١٩٠٥) مكانة كبيرة في تاريخ الفكر العربي المعاصر، ويعد رائداً من رواد الاصلاح الديني والاجتماعي. وفي ذكرى مرور تسعين عاماً على رحيله اصدر المجلس الاعلى للثقافة في مصر كتاب «الشيخ محمد عبده: بحوث ودراسات» ويضم دراسات لاكاديميين بارزين من بينهم ابراهيم مدكور وعاطف العراقي ونازلي اسماعيل ومحمود رزقوق وزينب الخضيري وحامد ظاهر وغيرهم.

وتغطي الدراسات جوانب متعددة من فكر الشيخ محمد عبده مثل «مكانة العقل والنزعة العقلية» و«الاصلاح الاجتماعي» الى جانب التصوف والمنهج والنزعة النقدية. اما الجانب التوثيقي فيضم نصوصاً مختارة من اعماله وشهادات رجال عصره فيه واقوال الصحف عقب رحيله.

«الجواهري: رؤية غير سياسية»

● صدر عن «ميسوبوتيميا للأبحاث والنشر» (زحلة - لبنان) كتاب «الجواهري: رؤية غير سياسية» لمؤلفه حسن العلوي.

يضم الكتاب متابعات الكاتب، واكثرها عياني، لمفاصل مهمة من حياة محمد مهدي الجواهري كشاعر، وهو مزود بمجموعة من الصور، ومما جاء في التقديم:

«العباسيون لم يرحلوا فآخر عنوان في سلالتهم، ما زال حياً يشرب، في قصر الروضة بدمشق!. والجواهري منهم، كما هو منا، كما هو مئوية هذا القرن.

ولو امد الله في عمره خمساً اخرى، لكان هو الشاعر المولود في القرن التاسع عشر، والمشغول بالقرن العشرين، والمتوفى بالقرن الحادي والعشرين.. اطال

مثقفون مصريون يحاكمون اذاعة «البرنامج الثقافي»

ازدهرت في الستينات ويفتقدها الجمهور في حطامها

□ القاهرة - من سمر إبراهيم :

■ «البرنامج الثقافي» في اذاعة القاهرة (يسمى «البرنامج الثاني») كانت له خصوصيته في الستينات، كان يسمعه الآلاف من المصريين بل ينتظرونه يوميا، على الرغم من ساعات بثه المحدودة، والآن بعد ان اتسعت وزادت ساعات البث، فهل مازال المستمعون يتلقون البرنامج بنفس الاهتمام القديم؟

ظل المثقفون يطالبون لسنين طويلة بتقوية الموجة، لكي يصل البرنامج الثاني، إلى كل اقاليم مصر ومع ذلك لم يحدث حتى الآن فلماذا؟

هل فقد البرنامج الثقافي خصوصيته التي تميز بها؟

أسئلة توجهنا بها لمجموعة من المثقفين عسى ان نجد إجابة عنها.

يقول الشاعر احمد عبد المعطي حجازي «ان البرنامج الثقافي لا يحقق الفائدة الكبرى منه، والاهم وهي الوصول إلى الاقاليم، فالموجة ضعيفة لا تصل إلى المناطق الاكثر احتياجا فالقاهرة متخمة بالمؤسسات والأجهزة الثقافية. وتسيطر على البرامج المقدمة المجاملات الشخصية، وقلق اختيار المادة، ففي الستينات بداية نشاة البرنامج الثقافي كان المشاركون في البرنامج النقدي هم كبار النقاد من امثال: محمد مندور، لويس عوض، وكانت الندوات تؤخذ مأخذ الجد، والمادة منتقاة بعناية وهو عكس ما يحدث الآن.

اما لغة التقديم في البرنامج الثقافي فهي رديئة ومن المفروض ان اذاعة البرنامج الثقافي مختلفة عن الاذاعات الاخرى، فهو برنامج ثقافي فيجب ان يحافظ على اللغة العربية، وللاسف فإن لغة التقديم مكسرة، وتتم المناقشات باللغة الدارجة، وهذا لا يصح.

ولا يعني ذلك القول ان كل ما يقدمه البرنامج الثقافي سيىء، ورديء، فهناك برامج جيدة، مثل: مختارات ابو سنة، البرامج الموسيقية وغيرها.

بهاء طاهر

ويقول القاص بهاء طاهر: هل يحق لنا أن نسأل عن البرنامج الثقافي وكيفية تطويره؟ المفروض أن نسأل عن النظرة العامة للثقافة في مصر، فالنظرة هذه متدنية، فلا يوجد اهتمام حقيقي بالثقافة، إنما مجرد مهرجانات واحتفالات عامة فقط وهل هناك دليل على ذلك أكثر من اننا ظللنا عشرين سنة نطالب بالموجة القوية لكي يصل البرنامج إلى كل اقاليم مصر.

في الستينات كان ينظر إلينا في البرنامج نظرة غريبة، والجميع يرى أننا مجانين، لأننا نعمل في ظروف سيئة، وبأدنى الأجور، بل إن المسؤولين ينظرون إلى هذا البرنامج نظرة مهينة، وكان اصحابه لا يفعلون شيئا، فمازال المذيع المغضوب عليه، أو المخطىء المعاقب ينقل الى البرنامج الثقافي.

مع ذلك اسهم كثير من المثقفين في هذا المشروع وقدم أعمالا مشرفة ومضيئة. منهم: سميرة الكيلاني، فاروق خورشيد، محمود مرسي، سليمان فياض وغيرهم، وكنا أنا وشوقي فهيم وفؤاد كامل مجموعة من الفدائيين نعمل بانتظام وبروح عالية بأهزل الأجور.

نحن الآ ن في مناخ عام طارد للثقافة لا يشجع على احترامها، واي اصلاح جزئي يجب أن يتولاه وزير له رؤية وكذلك مدير لاذاعة ومدير البرنامج، اي أن الحركة حركة مجتمع لتكوين رؤية ثقافية شاملة، بنوع من الاهتمام المشترك بين مختلف أجهزة الاعلام، وليست مجرد اجراءات اعلانية مشوشة فاي إصلاح جزئي لا يمكن ان يؤدي لنتيجة إلا في طور إصلاح مجتمعي كلي.

ابراهيم فتحي

ويقول الناقد ابراهيم فتحي لا توجد استراتيجية عامة او خطة شاملة تربط كل برامج «البرنامج الثقافي» بعضها ببعض، فكل برنامج يعبر عن شخصية مقدمه وثقافته وقدراته، وكان وحدات البرنامج الثقافي غرف منفصلة لا توجد بينها صلة أو رابط او هدف عام يحكمها.

و«البرنامج الثقافي» لا يعبر عن الحركة الثقافية، غير ملتصق بها، وإنما فرض على البرنامج كادر من الموظفين يقفون من الشارع الثقافي وقفة التوجس، ويفكرون بعقلية الرقيب، فهو جهاز إعلامي منفصل عن الحركة الثقافية، لا تناقش فيه القضايا الآنية الساخنة، مثل حرية الابداع وغيرها.

اما النقد وبرنامجه «مع النقاد» فهو برنامج روتيني له طابع معين محدد، وهو غير كاف بل يجب أن يمتد الحوار في «البرنامج الثقافي» عن النقد ومدارسه واتجاهاته الحديثة، ونماذج تطبيقية من الأدب المعاصر ليتواصل المستمع مع الحركة النقدية والثقافية.

اما الأدب العالمي وعروضه في «البرنامج الثقافي» فيحتاج ان يخرج عن القوالب التقليدية، ويعرض نماذج جديدة من الأدب العالمي المعاصر باتجاهاته المختلفة.

وعلى البرنامج الثقافي أن يخرج من «السكتة القلبية» التي اصابته، وان يقفز قفزة يستعيد بها العافية القديمة، وان يبعد عن الشكلية، والمشي جنب الحائط وان يطور نفسه، ويصبح ملتصقا بالحركة الثقافية، كما كان عهد بهاء طاهر وفؤاد كامل، خصوصا الآن لأن البرنامج الثقافي يراسه شاعر ويرأس الإذاعة شاعر.

محمد سليمان

ويقول الشاعر محمد سليمان: اعتقد أن الناس انصرفوا عن سماع «البرنامج الثقافي» الآن والمشكلة التي يعاني منها البرنامج هي المشكلة التي تعاني منها كل القطاعات، هي التقاتل والتناحر وروح الشلة التي تحكم كل شيء، فعندما تسمع اي برنامج تكتشف روح الشلة التي تسيطر عليه الوجوه نفسها فالوجوه لا تتغير.

ونلاحظ ايضا عند سماعه كلاماً عفا عليه الزمن، وعدم متابعة لما يحدث في الساحة الثقافية، وعدم طرح الوجوه الجديدة أو الثقافة الجديدة بشكل جاد، سواء في الشارع المصري الثقافي أو في الأدب العالمي وحركاته الجديدة، فقد انفصل «البرنامج الثقافي» عن الحركة الثقافية، وحدد نفسه في اسماء بعينها لا تتغير، تناقش كل القضايا وتطرح كل الأفكار. وتتضح هذه الملاحظات إذا ما قارنا بين «البرنامج الثاني» في الستينات ومدى ملاصقته للحياة الثقافية ومتابعتها، «بالبرنامج الثقافي» الآن.

احمد الشيخ

ويقول القاص احمد الشيخ: البرنامج الثقافي مهم في حياتنا الثقافية، فمن الضروري لأي مجتمع متحضر يريد ان يرسخ ثقافة عريضة أن يكون له برنامج متخصص، ينقل نبض الواقع الثقافي ليزيد مساحة القاعدة الاساسية للمتلقين، ناهيك عن المشتركين في العملية الابداعية.

واذا كنا نريد أن نذكر بعض الملاحظات فان هدفها التطوير والتحديث والاضافة، ولا شك ان هناك برامج مهمة مثل «من المحافل الادبية» «المجلات الادبية» «مع الأدباء» «جولة الأدب».

مع ذلك فالبرنامج الثقافي يعبر عن بعض طموحاتنا، فكثير من الفنون لم تأخذ حظها الكافي مثل الفن التشكيلي والمسرح العالمي. والموسيقى لا نجد فيها غير حلقات حسين فوزي، فنحن نحتاج لدعم نسبي للمادة الموسيقية الكلاسيكية والمعاصرة والتعرف على أهم الاتجاهات الحديثة والشائعة للفنون في الشرق والغرب.

ولكن يظل البرنامج الثقافي مفيدا ومؤثرا، ولولا وجوده لما وجدنا التنوع الموجود في الفنون والأدب الآن.

محمد مستجاب

أما القاص محمد مستجاب فيقول: للبرنامج الثقافي خصوصية تميزه عن غيره من البرامج الاذاعية، وله نظير في دول العالم ويؤدي دورا مهما، لكنه في مصر غير كاف، فموجته ضعيفة، فهي لا تصل حتى لصعيد مصر، وبالتأكيد فإن المثقفين الذين يعملون داخل البرنامج ليسوا هم كل مثقفي مصر، فهناك مسافة بين المثقفين وهذا البرامج. أما عن البرامج المقدمة فيه، فإن العلاقات الشخصية تحكمها، وتعاني من ضعف المستوى والنشرة الثقافية لا توجد علاقة بينها وبين ما يحدث في الحياة الثقافية، عكس البرامج الموسيقية فهي برامج متقنة وجميلة.

مع ذلك يظل البرنامج الثقافي أحسن ما يتعامل مع الثقافة، لكنه لا يجيد التعامل مع المثقفين، فكثير من المثقفين منفصل عنه تماما.

مهدي الحسيني

ويقول الناقد مهدي الحسيني: مازال البرنامج الثقافي يقتصر على اقلية من العاملين في الوسط الثقافي ولا يدرك أن في مصر جامعات اقليمية ومشروعات كبرى تنتشر في كل مكان وعلى ذلك فان الحركة الثقافية يجب أن تنتقل إلى حيث يوجد الجهد الانساني الثقافي والحياة العملية.

اغلب برامج إذاعة «البرنامج الثقافي» مصبوبة في قوالب جامدة مازالت على حالها منذ نشأتها حتى الآن مثل برامج «مع النقاد» «الوان من الشعر». وإذا كان التمسك بهذه البرامج لأسباب تتعلق بالعراقة او الرصانة فإنه مع زيادة عدد ساعات الارسال لابد أن تتجاور معها برامج جديدة تلبي حاجة الاجيال المختلفة، وتتعامل مع كل ما هو مستحدث وجديد.

ومن الملاحظ ان البرنامج الثقافي لا يقدم نماذج للأدب العالمي من كل الشعوب، إنما يكاد يقتصر على الأدب الأوروبي والأدب الأميركي، وكأن مصطلح الأدب العالمي يقصد به هذين الأدبين فقط فعلى البرنامج أن يتابع حركة الأدب لدى الشعوب المختلفة: أسيوية، إفريقية، اوروبية، لاتينية، سلافية وغيرها.

سليمان فياض

ويقول الكاتب سليمان فياض: رسالة البرنامج الثقافي تهدف منذ بداية إنشائه إلى تغطية الواقع الثقافي المصري والعربي والعالمي ادبا وفنا وعلما وفكرا وتقديم وتقويم التراث العربي والعالمي بوساطة الكلمة المذاعة وفي إذاعة خاصة بالمثقفين على كل مستوياتهم تكون صوتا ثقافيا لمصر العربية.

وتحقيق هذه الرسالة يستهدف من خلال البث الإذاعي بكل صوره الاذاعية: التخطيط لبرامج البرنامج الثقافي في دورات اذاعية (اربع دورات كل دورة ١٣ اسبوعا)، والتركيز على تكليف صفوة المثقفين المهرة الكتابة الاذاعية ومتابعة الجديد في الثقافة المصرية والعربية والعالمية وقد نجح البرنامج الثقافي خلال عقدين على الاقل من تاريخه في تحقيق هذه الرسالة تخطيطا وتكليفا ومتابعة وبثا اذاعيا قويا وواسع المدى في الرقعة الجغرافية المصرية على الاقل، فكان له جمهور عريض وواسع من المستمعين في المدن والقرى، وكان له كادر من الاذاعيين المثقفين الواعين برسالة البرنامج الثقافي سواء من العاملين في الحقل الاذاعي ام في الحياة الثقافية المصرية خاصة.

وبسبب تضاؤل الخبرة الاذاعية المدربة بين المثقفين العاملين في البرنامج وبسبب كثرة العاملين الآن المعينين من قبل جهات القوى العاملة ومعظمهم ذوو ثقافة محدودة وخبرة إذاعية وصوتية محدودة، وبسبب ضعف إرسال البرنامج الثقافي إنهار الحرص على التخطيط وضعف التكليف وتشوشت المتابعة الثقافية فكانت هذه الفوضى وكان هذا التشابه المحزن بين البرامج ذات الطابع الاخباري والبرامج المماثلة لها وبوفرة كبيرة في البرامج الاذاعية الأخرى.

والانقاذ الوحيد للبرنامج الثقافي الآن لا يملك أن يحققه مدراؤه المتعاقبون عليه وحدهم، فلابد من تشكيل لجنة للاشراف على البرنامج تخطيطا وتكليفا ومتابعة، ولابد من تصفية عدد العاملين فيه وتعزيزهم من جهة اخرى طلبا للخبرة الاذاعية المثقفة والقادرة، ولابد من دعم الموازنة المالية ودمج البرامج الاخبارية في برنامج يومي بانورامي يغطي الواقع الثقافي كله، يشترك فيه عدد من مقدمي هذه البرامج كل حسب قدرته وتخصصه ولابد من احياء البرامج الخاصة الجديدة وتقديم الجديد من المسرحيات المذاعة بدلا من هذا التكرار في إذاعة مسرحيات وبرامج خاصة قديمة لمناسبة ومن دون مناسبة. ان السياسة الثقافية المطلوبة الآن للبرنامج ينبغي أن تكون في تحقيق: الكيف لا الكم «ولا سبيل الى ذلك الآن ومن خلال لجنة للاشراف إلا: بالتخطيط والتكليف والمتابعة للتنفيذ، وبتوفير موازنة مالية كافية لإرسال يستمر ثماني ساعات يوميا قوي واسع المدى يصل حتى الى واحات مصر وسواحلها وجنوبها، حتى تكون هناك حقا شخصية للبرنامج الثقافي ورسالة ومستمعون، ولكن يبدو «حتى الآن» أن الثقافة مهملة في مصر، على مستوى الوطن، وعلى مستوى الإذاعة.

أدب البدو في كتابات الرحالة والمستشرقين (٢ من ٤)

سوالف قبائل البدو في الجزيرة وسورية كما سجلها الألمان

سعد العبدالله الصويان *

■ على اثر أوغست والين ياتي قنصل بروسيا (المانيا الغربية) في دمشق يوهان غوتفريد فيتشتاين Johann Gottfried Wetzstein الذي جمع بعض املخطوطات الشعرية بما فيها نص نثري جمعه العام ١٨٦٠م ونشره العام ١٨٦٨م تحت عنوان «ملامح لغوية من مضارب البادية السورية» Sprachliches aus den Zeltlagern der syrischen Wuste. ويبدأ فيتشتاين مقالته بالحديث عن والين والاشادة بجهوده مع ابداء بعض الملاحظات عليها والتي يمكن تلخيصها كما يلي: ما نشره والين لا يمثل الا جزءاً ضئيلا من المادة الشعرية المخطوطة التي جمعها اثناء اقامته في معان وتيماء وحائل ودومة الجندل ومشهد علي وعاد بها الى اوروبا (ترى اين هذه المخطوطات؟). وكانت اقامة والين في حائل بعد الحروب التي جرت بين حائل والقصيم والتي قيل فيها قصائد كثيرة جمع والين بعضاً منها. ويرى فيتشتاين انه في تلك الفترة التي استتب فيها الأمر لابن رشيد في حائل، خصوصاً بعد انتصاراته على أهل القصيم «القصمان» التي الهبت حماس الشعراء، ازدهر الشعر كثيراً في جبل طي وبشكل ليس له مثيل. كما يؤكد ان النماذج الشعرية التي نشرها والين ليست بذات قيمة فنية كبيرة ومن المشكوك فيه انه كان يفهمها فهماً جيداً. ويرجح ان عدم نشر والين للقصائد الاخرى هو انه جمعها على شكل مخطوطات عارية من الشروح والتعليقات لذلك فهو لا يفهمها ولا يستطيع التعامل معها. ومع ذلك يعترف فيتشتاين لوالين بشرف الريادة ويقر بأن النماذج التي نشرها هي اول معلومات لغوية يتلقاها الغرب من الصحراء العربية. الا انه يشير الى ان الدكتور بيرتش W Pertsch امين مكتبة غوتا Gotha ذكر له ان فون سيتزين Von Seetzen اودع في مكتبة غوتا مجموعة خطية من القصائد التي جلبها من شرق الأردن، خصوصاً من منطقة السلط والبلقاء حيث تلتقي البادية مع الحاضرة ويترعرع فن الشعر. وكان سيتزين يجيد التحدث بالعربية لكنه لم يكن متمكناً من القراءة والكتابة بها لذا لم تكن تتوافر لديه الكفاءة لنشر القصائد التي جمعها ولا دراستها. (وقد اطلع البرت سوسين Albert Socin على هذه المخطوطة وقال عنها انها كتبت بعدة خطوط وانها سيئة جداً ولا تتضمن اي قصائد من نجد. كما يزعم سوسين الذي زار الشام وبلاد الرافدين بانه لا يوجد رواة جيدون في مناطق البلقاء وحوران).

بعد هذه المقدمة يبدأ فيتشتاين بالحديث عن القطعة النثرية «السالفة» التي دونها في مضارب قبيلة ولد علي من عنزة وفي بيت عقيدهم صالح الطيار، حفيد كنعان الطيار، من عجوز شراري كان يحل ويرحل مع هذه القبيلة منذ ثلاثين عاماً. يروي فيتشتاين انه في اواخر صيف ١٨٦٠م جفت البحيرات القريبة من دمشق بسبب قلة نزول الامطار وتحولت في نهاية ايلول (سبتمبر) الى مراتع خصبة. وكانت تلك السنة سنة عجفاء بالنسبة الى البادية نفق فيها معظم حلالهم مما حدا بهم للقدوم من بعيد وقريب الى تلك البحيرات التي امتلأت في شهر تشرين الأول (اكتوبر) بالمخيمات والمواشي من مختلف القبائل التي جاءت لترعى عشبها. وعلى الرغم من ان تلك القبائل كانت في نزاع مستمر مع بعضها البعض ولسنين طويلة الا انها اضطرت في تلك السنة الى التصالح والتعايش لتتمكن من الرعي في أحواض تلك البحيرات التي تحولت الى حقول خضراء (هذا يذكرنا بفيضة الايدان التي قطنت عليها قبائل شمر وعنزة والظفير وفيها تمكن ماجد الحثربي من الاخذ بثاره من مفوز التجغيف). ويضيف فيتشتاين ان الفضول حدا به الى الذهاب هناك لمشاهدة ذلك التجمع القبلي الضخم الذي شكل مشهداً عجيباً ملفتاً للنظر ومثيراً للدهشة. وفي الثامن والعشرين من تشرين الأول خرج من دمشق الى حران وفي التاسع والعشرين منه نزل ضيفاً على صالح الطيار في خيمته، حيث كان اولاد علي ضاربين خيامهم في بحيرة عتيبة (اسم المكان وليس القبيلة المعروفة). وهناك التقى بالشيخ الشراري الذي دون منه السالفة اضافة الى سوالف وقصائد اخرى منها قصيدة كنعان الطيار وقصة عشقه لبنت ابن طواله. ويقول فيتشتاين ان شيخة اولاد علي في بيت ابن سمير بينما تحتفظ عائلة الطيار بمركز العقاده، اي قيادة القبيلة في الحروب. كما يضيف ان قبيلة الشرارات آنذاك تنتشر من تبوك الى الجوف. لكن جدب منطقتهم لا يسمح لهم بحياة رغيدة لذا يضطر الكثير من رجالهم الى ترك منطقتهم وقبيلتهم للعيش مع قبائل عنزة والبلقاء وحوران الذين يقدرونهم ويحترمونهم لشجاعتهم ومهارتهم في استخدام السلاح واجادتهم الشعر والسوالف اي سرد الحكايات والقصص. كما يتميزون بخفة الروح والظروف وطيب المعشر في السفر.

ينشر فيتشتاين السالفة التي تقع في سبعة عشر صفحة مكتوبة بالأبجدية العربية ويتبع ذلك بترجمة المانية وتعليقات لغوية واثنولوجية لكنه لا يكتبها بالأبجدية الصوتية.

والسالفة التي دونها فيتشتاين من الشراري ليست قصة واقعية. لكن لغتها بدوية كما انها مليئة بالعبارات الجميلة والصور الشاعرية التي تعكس حياة البدو وذوقهم. ملخص السلفة ان شمريا وخالديا جار عليهما الزمان وتنكر لهما الأهل والاصحاب مما اضطر كلا منهما الى الجلاء عن قبيلته. وحينما ذهب الخالدي يرتاد مكاناً لأهله تقابل في احد الرياض المعشبة مع الشمري الذي كان هناك للغرض نفسه. وبعد ان عرف كل منهما مأساة الآخر اتفقا على الجوار والنزول معاً في تلك الروضة الخصبة. ولم يكن للشمري من الأولاد الا بنت اسمها حمدة أما الخالدي فله ابن واحد اسمه هباس. ولرغبة الخالدي في مجاورة الشمري كذب عليه وقال له انه مثله ليس له الا بنت اسماه حمدة ايضاً، لأنه خلف لو علم الشمري بان عنده ولداً لما قبل مجاورته خوفاً على ابنته. وامر الخالدي ابنه هباس ان يتزيا بزي البنات ويتصرف مع حمدة كما لو كان فتاة مثلها. لكن الحقيقة دوماً لا بد وان تظهر. فقد صادف ذات يوم ان اغار قوم من

> السالفة التي دونها فيتشتاين من الشراري ليست قصة واقعية. لكن لغتها بدوية كما انها مليئة بالعبارات الجميلة والصور الشاعرية التي تعكس حياة البدو وذوقهم

الغزاة على إبل الشمري والخالدي ونهبوها. ولما عجز الأبوان عن استرداد الابل اضطر هباس الى ان ياخذ سلاحه ويركب الفرس ويسترد الابل. ولما علم الشمري بحقيقة الأمر غاضب جاره الخالدي ورحل عنه. لكن الحب كان قد تمكن من قلب حمدة وهباس وصار كل منهما يحن الى الآخر ويتحرق لرؤياه. وبعد مغامرات عديدة ومعاناة طويلة تتحقق الآمال ويلتئم الشمل ويقترن هباس بحمدة.

وفي العقد الثامن من القرن التاسع عشر كان البرت سوسين Albert Socin يتجول في بلاد الشام وبلاد الرافدين ويقوم بجمع الشعر من البلقاء وحوران ودمشق وحلب وبغداد وسوق الشيوخ، وحتى من ماردين على الحدود السورية التركية. ونشر حصيلته الضخمة العام ١٩٠٠م والتي هي بمثابة أول ديوان يطبع في الشعر النبطي مع ترجمات ودراسات لغوية وانثولوجية مفصلة. يقع الكتاب في حوالي ثمانمئة صفحة ويتضمن مئة واثنتي عشرة قصيدة. قابل سوين في طريقه من دمشق الى بغداد حملة من تجار العقيلات الذين ارشدوه في بغداد الى مهاجر من أهالي بريدة اسمه محمد ويلقب بالافندي لأنه يجيد القراءة والكتابة. وأملى محمد على سوسين الكثير من القصائد التي كان يحفظها عن ظهر قلب. وقابل سوسين شيخاً من مدينة عنيزة اسمه مسفر كتب عنه بعض القصائد لكن روايته لم تكن بجودة رواية محمد. ومحمد الحساوي من الاحساء هو الراوية الثالث الذي قابله سوسين في سوق الشيوخ ووصفه بالغباء وعدم الفهم لكنه اكتتب منه بعض القصائد واشترى منه ديواناً مخطوطاً يحتوي على الكثير من القصائد. وفي ماردين جمع سوسين بعض النصوص الركيكة من فلاح قال له انه من قبيلة طي. ويقول سوسين انه راى الكثير من مخطوطات الشعر النبطي، من ضمنها ديوان نمر بن عدوان.

في العام ١٩٠٨م بدا الوا موزيل Alois Musil رحلاته الاستكشافية في شمال الجزيرة العربية، وأمضى بعض الوقت يحل ويرحل مع قبيلة الرولة تحت حماية الشيخ نوري بن شعلان وتسمى باسم موسى الرويلي. وموزيل تشيكوسلوفاكي الأصل وشغل منصب استاذ الدراسات الشرقية في جامعة تشارلز في براغ. ونشر نتائج أبحاثه في سلسلة من الكتب باللغة الالمانية التي ترجمت فيما بعد الى الانكليزية، ومن أهمها كتابه عن قبيلة الرولة الذي نشر بالانكليزية العام ١٩٢٨م. ويحتوي هذا الكتاب على كم وافر من السوالف والقصائد والاحديات ويزخر بالمعلومات الثرية عن حياة البدو. ومن الذين استعان بهم موزيل في الحصول على مادة كتابه الشيخ النوري بن شعلان وكاتبه جواد أبو علي العاني وعبده حمار ابو عواد وكذلك عوده أبو بركان الكويكبي ومنديل القطعي ومحمد القضيب وعبدالله المطرود وكلهم من الرولة، بالاضافة الى بليهان بن ابراهيم بن داغر بن ضري بن مصرب من القمصة من السبعة. (ومنديل القطعي الذي ذكره موزيل يرد اسمه في السوالف التي جمعتها أنا من رواة شمر خلال الفترة ١٤٠٣هـ - ١٤٠٥هـ). والآن أصبح كتاب الرولة متاحاً لقراء العربية بفضل الترجمة التي اعدها الدكتوران محمد السديس وعبدالله الزيدان من جامعة الملك سعود. وعلى رغم نفاسة هذا العمل فإنه لا يخلو من بعض الهنات التي نبه لها المترجمان في تعليقاتهما على الترجمة.

ومنذ بداية القرن العشرين استحوذت قبيلة الرولة على اهتمام الرحالة الأجانب فكتبوا عنها كتباً مطولة ومفصلة منها بالاضافة الى كتاب موزيل كتاب نشره كارل رسوان Carl Raswan سنة ١٩٣٥م تحت عنوان The Black Tents of Arabia وهو مزود بالصور المعبرة منها صورة للشيخ النوري بن شعلان وحفيده فواز بن نواف وصور أخرى عن حياة الرولة في حلهم وترحالهم وفي حالات السلم والحرب. وفي العام ١٩٨١ نشر ويليام الانكاستر William Lancaster كتاباً بعنوان The Rwala Bedouin Today وهو دراسة انثروبولوجية لقبيلة الرولة وما طرأ عليها من تغيرات في وقتنا الحاضر.

وفي العام ١٩٣٨م نشر المستشرق الالماني ج هس J. J. Hess كتيباً عن حكايات وقصائد وعادات وتقاليد البدو في قلب الجزيرة العربية. يحتوي الكتاب على مواد لغوية واثنوغرافية وادبية ومعلومات أخرى تلقي بعض الضوء على حياة البادية. استقى هس مادته مشافهة من اثنين من البدو التقى بهما في القاهرة احدهما عتيبي اسمه موهق بن عايض بن عجاج الغنامي والآخر قحطاني اسمه مسفر. ويمتدح هس موهق ويشيد بفصاحته وبراعته في السرد والرواية وقدرته على توصيل المعلومات وتفسيرها، ويقول انه امضى معه قرابة خمس سنوات في القاهرة تعلم منه خلالها كل ما يعرفه عن لهجة عتيبة وعاداتها وتقاليدها. وعمل موهق مع محمد البسام، الذي يعد من أكبر تجار عقيل، في جلب الابل الى مصر والشام. وخلال عمله مع ابن بسام تردد موهق على القاهرة وعرفها جيداً. وخلال الحرب العالمية الأولى عمل جندياً في جيش الشريف حسين. وبعد فتح الحجاز واشتداد وطأة الاخوان فضل موهق الانتقال الى مصر العام ١٩٣٠م والاقامة هناك حيث عمل خفيراً في عزبة عزيز عزة باشا. ومن المؤسف ان القصائد القليلة التي يتضمنها كتاب هس ترد بالترجمة الالمانية دون الاصل العربي.

ومن النماذج الضعيفة فنياً تلك السوالف والقصائد التي جمعها هـ. هـ. سبور H.H. Spoer مع زميله إلياس نصرالله حداد من جنوب فلسطين وشرق الأردن والمنسوبة على حد قولهما لنمر بن عدوان. وتساؤلنا حول القيمة الفنية لهذه النماذج لا يضير الباحث في شيء. والقيمة الفنية على كل حال ليست هي التي تحدد القيمة العلمية للمادة ولا اهمية النتائج التي تتمخض عن دراستها لأن الأساس الذي تقوم عليه فلسفة العلم هو ان أي شيء وكل شيء قابل للدراسة، والهدف الأساسي الذي يرمي اليه سبور وحداد هو هدف لغوي قبل ان يكون هدفاً أدبياً او فنياً. والنتائج التي توصلا اليها في هذا الصدد مهمة جداً. اما من حيث الدراسات الأدبية المقارنة فان المادة التي جمعها هذان الباحثان تفيدنا في رصد التحولات التي تطرأ على السوالف والقصائد شكلاً ومضموناً حينما تهاجر من موطنها الأصلي الى بيئة غريبة عنها لغوياً وثقافياً والأسباب التي تساهم في تحول هذا الأدب من مادة تاريخية الى مادة أسطورية.

* باحث وأكاديمي سعودي.

من الحياة

عودة لضحايا السرعة

■ كم حذّرنا وحذّر غيرنا من هذا التهور الوحشي والاهمال الاجرامي من قبل الكثير من ابناء امتنا الذين يخالفون قوانين السير ويقودون سياراتهم بجنون لا مثيل له فيتسببون في وقوع كوارث وازهاق ارواح الألوف كل يوم والحاق اضرار فادحة بالاقتصاد الوطني.

ويمكن الجزم بأن ضحايا حوادث السير يفوق عددهم عدد ضحايا الحروب والكوارث وغيرها مما يعني ان هذه القضية تزداد خطراً يوماً بعد يوم لانها تزهق ارواح آلاف المواطنين الابرياء وتصيب عشرات الألوف بعاهات قد تؤدي بهم الى الاعاقة والشلل اضافة الى الاضرار المادية الجسيمة التي تقدر بمئات الملايين.

وقرأت اخيراً احصاءات مخيفة عن ضحايا السير في لبنان وهي تؤكد ان نسبة القتل في حوادث السير زادت خلال السنوات الثلاث الاخيرة ٦ في المئة، وان ضحايا الحوادث هم اكثر من ضحايا الحرب التي استمرت اكثر من ١٦ عاماً، لا يمر يوم الا ونسمع عن حادث مروع في بلد عربي يتسبب بمقتل واصابة العشرات من المارة وركاب السيارات والباصات، وقد فقدنا اخيراً عشرات الاصدقاء والزملاء والاخوة سقطوا في حوادث كان وراءها سائق أرعن او شاب متهور.

ولا مجال هنا لإيراد قوائم الضحايا والحوادث، ولكن واجب الاعلام ومسؤوليته ان يسهم في حملة واسعة النطاق للتحذير من هذه الآفة الخطيرة والدعوة لانظمة متشددة تحد من الحوادث وتضع حداً نهائياً لرعونة السائقين وتهور الشباب واهمال الاهل الذين يسمحون لأبنائهم بقيادة السيارات قبل ان يستعدوا لتحمّل هذه المسؤولية.

ومسؤولية الدولة في هذا المجال لا حدود لها، وهي تبدأ من وضع الانظمة وصيانة الطرق واشارات المرور والتشدد في معاقبة المخالفين ومنع الوساطات في الحصول على رخص القيادة، او عدم انزال العقاب ببعض النافذين... وصولاً الى التوعية والارشاد.

والتوعية تبدأ في البيت وتمتد الى المسجد والمدرسة والنادي وكل قطاع من قطاعات المجتمع... اما الاعلام فإن دوره لا حدود له لأنه قادر على الوصول الى قلوب الناس ومحاسبة المسؤولين عن التقصير او الاهمال، واحياء الضمائر والتأكيد على ان اي اهمال او تهور في قيادة السيارة او الدراجة يعتبر جريمة لا فرق بينها وبين اية جريمة اخرى من قتل وتحريض واثارة فتنة، والفتنة اشد من القتل.

●●●

● خلجة

الى من تناثرت كلماتي وكلها عنه
وبت أراه... أحسّه
طلوعه في الوجدان
وأقف عند ابتكار الاماني
أرقب الضياء الوافد من الغد
ومن خلال شعاع التفاؤل
أزفّ اليه نبأ الروح!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٤٠
المدينة المنورة	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٣٠	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٤١
ابو ظبي	٤.٥٦	٦.١٤	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.١٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٣٧
الجزائر	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٥	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٤٧
الكويت	٤.٢١	٥.٤٠	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٧	١٨.٥١
الرباط	٤.٥٧	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.٣٠
الرياض	٤.٣٧	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٣
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
بيروت	٤.٠٨	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٤١
بغداد	٤.٣١	٥.٥٤	١١.٥٣	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.٠٤
تونس	٤.٤٦	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٢٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٤
دمشق	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.٢١	١٨.٣٧
دبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٨
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٤	١١.٥٩	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٣	٢٠.٠٠
انقرة	٥.١٣	٦.٤٢	١٢.٣٩	١٥.٥٦	١٨.٣٢	١٩.٥٦
طهران	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٦
اثينا	٥.٥١	٧.١٧	١٣.١٦	١٦.٣٤	١٩.١٠	٢٠.٣٠
برلين	٥.٢٨	٧.٠٥	١٢.٥٦	١٦.٠٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
بروكسيل	٦.٠٢	٧.٤١	١٣.٣٣	١٦.٣٨	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
باريس	٦.١١	٧.٤٧	١٣.٤١	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢١.٠٢
جنيف	٥.٥٥	٧.٣١	١٣.٣٦	١٦.٣٧	١٩.١٧	٢٠.٤٨
روما	٥.٣٢	٧.٠٤	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.١٨
ستراسبورغ	٥.٠٦	٦.٤٢	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٩	١٩.٥٧
ستوكهولم	٥.١٣	٦.٥٠	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٨.٢٢	١٩.٥٥
كوبنهاغن	٥.٣٢	٧.١١	١٣.٠٠	١٥.٥٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
لندن	٥.٣١	٦.٥٩	١٢.٥٠	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.١١
مدريد	٦.٣٩	٨.٠٩	١٤.٠٥	١٧.٢٢	١٩.٥٧	٢١.٢٢
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٣٩	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٣٢	١٩.٤٩
واشنطن	٥.٣٣	٧.٠٢	١٢.٥٨	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١٥
اوتاوا	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٥٤	١٦.٠٧	١٨.٤٤	٢٠.١٥

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

نوادر من الشعر

عن أبي عُبيدةَ وابن الاعرابي وأبي عمرو الشيباني:

كان الذي هاج التهاجي بين جرير والأخطل انه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك، وهو اكبر ولده وبه كان يُكنى: انحدر الى العراق حتى تسمعَ منهما وتاتيني بخبرهما.

فانحدر مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم أتى أباه، فقال له: كيف وجدتهما؟ قال: وجدتُ جريراً يغرف من بحر ووجدت الفرزدق ينحت من صَخْر. فقال الأخطل: الذي يغرق من بحر أشعرهما. وقال يفضّل جريراً على الفرزدق:

إني قضيتُ غيرَ ذي جَنَف
لما سمعتُ ولمّا جاءني الخَبَرُ
انّ الفرزدق قد شالت نعامتُه
وعضّه حيّةٌ من قومه ذَكَرُ

ثم ان بشر بن مروان دخل الكوفة، فقدم عليه الأخطل، فبعث اليه محمد بن عمير بن عُطارد بن حاجب بن زُرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وقال له: لا تُعِنْ على شاعرنا. واهجُ هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فإنك قد قضيت على صاحبنا فقُلْ أبياتاً واقضِ لصاحبنا عليه. فقال الأخطل:

اجرير إنّك والذي تسمو له
كأسيفة فَخَرتْ بحدج حَصانِ
حملت لربّتها فلما عُوليت
نسلت تُعارضها مع الركبانِ
أتعدُّ مأثرة لغيرك فخرُها
وتنالها في سالف الأزمان
تاجُ الملوك وفخرهم في دارم
أيام يربوع مع الرُعيان

وهي طويلة يقول فيها:

فاخسأ اليك كليب إن مجاشعاً
وأبا الفوارس نهشلا اخوان
سبقوا اباك بكل مجمع تلعة
في المجد عند مواقف الركبان
قومٌ اذا خطرت عليك قُرومُهم
طرحوك بين كلاكل وجران
واذا وضعت اباك في ميزانهم
رجحوا وشال ابوك في الميزان

وقال جرير يرد:

لمن الديار ببُرقة الرّوحان
إذ لا نَبيعُ زمانَنا بزمانِ
وهي طويلة يقول فيها:
يا ذا الغباوة إنّ بشْرا قد قضى
الاّ تجوزَ حكومة النشوانِ
فدعُوا الحكومة لستمُ من أهلها
إن الحكومة في بني شيبان
قتلوا كليبكم بلقْحة جارهم
يا خُزرَ تَغْلِبَ لستمُ بهجان

●●●

عن مَعن بن خَلاّد عن ابيه قال: لما استنزل عبدالملك زُفَر بن الحارث الكلابي من قرقيسيا اقعده معه على سريره، فدخل ابن ذي الكلاع، فلما نظر اليه مع عبدالملك على السرير بكي، فقال له: ما يُبكيك؟ فقال: يا امير المؤمنين كيف لا ابكي وسيفُ هذا يقطرُ من دماء قومي في طاعتهم لك وخلافه عليك، ثم هو معك على السرير وانا على الارض! قال: إني لم اجلسه معي ان يكون اكرم علي منك، ولكن لسانه لساني وحديثه يعجبني. فبلغت الأخطل وهو يشرب فقال: اما والله لأقومن في ذلك مقاماً لم يقمه ابن ذي الكَلاع. ثم خرج حتى دخل على عبدالملك، فلما ملأ عينه منه قال:

وكأس مثل عين الديك صرف
تنسّي الشاربين لها العُقولا
اذا شرب الفتى منها ثلاثاً
بغير الماء حاول ان يَطُولا
مشى قُرَشيّةً لا عيبَ فيها
وأرخى من مآزره الفُضولا

فقال له عبدالملك: ما أخرج هذا منك يا أبا مالك إلا خُطّةٌ في راسك. قال: أجل والله يا أمير المؤمنين حين تُجلس عَدُوّ الله هذا معك على السرير وهو القائل بالأمس:

وقد ينبُتُ المَرعي على دِمَن الثّرى وتبقى حزازاتُ النُفوس كما هيا

قال: فقبض عبدالملك رجله ثم ضرب بها صدر زُفَر فقلبه عن السرير وقال: أذهب الله حزازات تلك الصدور. فقال: انشدُك الله يا أمير المؤمنين والعهدَ الذي اعطيتني. فكان زفرُ يقول: ما ايقنت بالموت قط الا تلك الساعة حين قال الاخطلُ ما قال.

ملامح الفكر التربوي الاسلامي عند ابن سحنون

الكتاب: المذهب التربوي عند ابن سحنون (رائد التأليف التربوي الاسلامي).
المؤلف: عبدالرحمن عثمان حجازي.
الناشر: المكتبة العصرية - صيدا - بيروت. ١٩٩٦

راجعه: بيار شلهوب.

■ تتميز التربية الاسلامية عن غيرها من النظم التربوية الغربية بانها تنبع من الايمان بالله، وهي ترمي اولاً الى تحديد اهداف الانسان في هذا الوجود، وتمكينه من فهم حياته، تلك التي تراوح بين مسعاه الروحي ومسعاه الجسدي. وككل تربية، تنطلق التربية الاسلامية من فلسفة تحدد مسارها على اعتبار ان الاسلام هو الموجه الاول لها، وتلك التي تسعى لتحقيق اهدافه القائمة على ايجاد الانسان الصالح، من حيث هو انسان، بصرف النظر عن كونه مواطناً في هذا المكان، او ذلك الزمان.

التربية الاسلامية كانت سائدة في العصور الوسطى، وعرفت انتشاراً ملحوظاً، ترافق مع انشاء دور ومعاهد للعلم. وبرز من المسلمين اعلام في الحقل التربوي، امثال الغزالي والقابسي وابن سحنون وغيرهم. لكن الاهمال تسرب الى التربية الاسلامية بعد ان تعاظم نفوذ الغرب وتغلغل في البلاد الاسلامية فارضاً نظمه وفلسفته وضروباً من التربية، نابعة من صميم كيانه ومستجيبة لعاداته وطقوسه وتقاليده الاجتماعية.

ومما لا شك فيه، ان نجاح اي منهاج تربوي يتوقف على مقدار ما يراعي هذا المنهاج معتقدات الشعب وتجربته التربوية، والتوافق مع عاداته وتقاليده. لذا، فإن اقتباس التربية الغربية واسقاطها على تربيتنا القومية، من دون النظر الى ما تشتمله من صفات ومميزات، ليس اقلها مراعاة جانب الدين فيها واللغة والتاريخ، اوجد انشطاراً في الكيان الاجتماعي والفكري للشعب، وتعمقت هذه الهوة بعد ان ازدنا تغرباً وتغاضياً عن فضائل واعتبارات ذات صلة بخصوصية حياتنا.

هل المطلوب ان نعمى عن اجتهادات الغرب التربوية والفلسفية؟ وان نسقط التطور الذي اصابه على مر تاريخه كما يطالب عبدالرحمن عثمان حجازي في كتابه «ابن سحنون» او ما يشير اليه على الاقل، بحجة ان التربية الغربية لا تراعي الاسلام نصاً وروحاً وانها غريبة عنه؟ في ظني ان الانغلاق عما انتجه الفكر الغربي لا يُضاعف من نهمنا الى ما جادت به القرائح العربية وما استنبطته من افكار وآراء وفلسفات. المطلوب ايجاد تناغم بين ثقافتين، تتجاوران وتتباعدان في آن، وهذا غير متاح الا متى كان الانطلاق من النص القرآني مشرعاً لقراءات متعددة تستجيب لروحه ومضمونه، من دون ان تخسر من حيويته وتهمّش استجابته لأفكار هي نتاج حضارات وشعوب وفلسفات مختلفة.

ان الاهتداء الى الهوية الكلية انطلاقاً من القواعد الاسلامية الثقافية، ممكن بالعودة الى الاصول والى ما جادت به العبقرية العربية. لكن هذا لا يلغي على الاطلاق الامل في ايجاد رابط قوي وتناغم حيوي بين ثقافات متباعدة ومختلفة، وربما في هذا تكمن الصيغة النهائية لقراءة واقعنا الحضاري المتحفز الى اشراقاته المطلقة.

هذا التقديم استدعته قراءتنا لكتاب عبدالرحمن عثمان حجازي الصادر تحت عنوان «المذهب التربوي عند ابن سحنون» والذي عرض فيه لآراء ابن سحنون التربوية، كما جاءت في مؤلفه «اداب المعلمين» الذي يعتبر اللبنة الاولى في التأليف الاسلامي، ومن خلاله نقف على صورة محددة المعالم لمنهاج ابن سحنون التربوي ومعطياته واهدافه. وفيه يطرح أموراً عدة تتناول واجبات ولي الامر نحو المعلم، وما هو شرعي ويجيزه الدين وما لا يجيزه الدين لكلا الطرفين في نطاق الامور المالية المترتبة على اتفاق معقود بينهما، الى امور تربوية اخرى تتناول فيها المناهج الدراسية وطريقة التدريس، ودور المعلم وكفاءاته التعليمية والاخلاقية وطرق التأديب والادارة المدرسية...

ولد محمد بن سحنون في بيت علم العام ٢٠٢ للهجرة. وتربى في كنف والده، الذي تولاه وادخله على عادة اهل القيروان الكتّاب ليتعلم القرآن واصول الكتابة.

تبحر ابن سحنون في علوم الشريعة، فبرز فيها واشتهر، واستزاد من مناهل علم مالك واصبح من دعاته. وتاثر بشخصية والده، الذي كان الموجه الاول له. وقد عرف تلاميذ سحنون بالورع والتواضع والزهد، اضافة الى الفقه والدين، وهي الصفات التي اشتهر بها ابن سحنون نفسه. عاش متقشفاً على رغم انه كان مقدماً عند الملوك، مخشوشناً ومتواضعاً تواضع العلماء العارفين. وكان، كوالده، يتردد نهار كل جمعة على احد الزهاد، يتبرك بدعائه ويلجأ اليه عند الملمات.

تمثل ابن سحنون صحابة رسول الله «الذين كانوا يحرصون على الجهاد، والمرابطة على ثغور المسلمين. وكان يخرج بين فترة واخرى من القيروان الى اقصر الطوب للمرابطة مع الجند، ويشارك في القتال ضد الروم، الذين كانوا يغيرون ليلاً، في الغالب، على افريقية من جهة البحر».

توفي ابن سحنون سنة ٢٥٦ هـ وكان له من العمر ٥٤ سنة.

حياة ابن سحنون على قصرها، كانت حافلة بالاحداث، فقد استطاع وهو لا يزال بعد يافعاً من الوقوف موقف العلماء والمفكرين، ساعده في ذلك قدرته على اقتناص الآراء ومواجهة الحجة بالحجة. وهذه امور تيسرت له من المناظرات التي شهدها اثناء رحلته الى الحج فزاد رسوخه في المناظرة لتثبيت مذهب الامام مالك في المغرب.

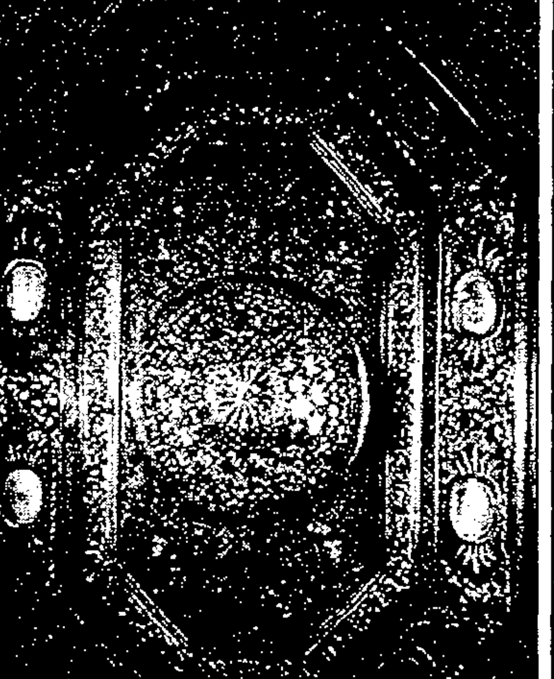
كان قد تصدى لأهل الاعتزال الوافدين من المشرق لنشر آرائهم ومذهبهم بعد ان ضاقت بهم سبل التعبير والتفكير بحرية، وواجه المتهجمين على الاسلام ونقض اباطيلهم بالمنطق والحجة.

كان يكثر من المواعظ ويوجه النصح والارشاد حتى للامراء، يوصيهم بتقوى الله، والعدل بين الرعيّة، والسهر على مصالحهم، لأنهم سيسالون عن رعيتهم يوم القيامة.

تبحّر ابن سحنون في شتى العلوم، وتحصلت له ثقافة موسوعية، شغل عمره القصير بالتأليف، فترك مؤلفات كثيرة، متعددة المواضيع، بلغت ما ينيف عن مئتي كتاب وصل منها الينا: كتاب آداب المعلمين، وكتاب «اجوبة ابن سحنون»، وباقي الكتب اما مفقود او مجهول المكان، ذكر المؤرخون عناوينها واستشهدوا بفقرات موجزة منها، بيد ان المعلومات الواردة في كتاب آداب المعلمين تظهر لنا ثقافة ابن سحنون وسعة اطلاعه في مجال العلوم الدينية.

بعد عرضه لسيرة ابن سحنون، يتطرق المؤلف في الفصل الثالث الى كتابه آداب المعلمين، الذي يرسم فيه لمعالم المنهاج الذي يجب ان يدرّس في الكتّاب (بتشديد التاء وفتحها) وتحديد العلاقة بين المعلم من جهة وبين الطالب واولياء الامور من جهة اخرى. والكتاب بصورة عامة قراءة في مشاكل التعليم في ذلك العصر، وفي الصعوبات التي كانت تعترض التعليم، لكنه لا يدعي الاحاطة والشمول والالمام بمنهج تعليمي، له ثوابته واصوله، لذا فإن الحكم على الكتاب قد يكون مجحفاً اذا أخضع لضروب من التربية وصلت الى حال من الرقي، وجاءت كاستجابة فعلية لروح القرآن ونهجه. وحسب الكتاب ان يشكل اللبنة الاولى في التأليف التربوي الاسلامي، ولذا ايضاً لا يمكن مقارنته بالكتب التربوية في القرن العشرين التي استفادت من المؤلفات والتجارب على مدى القرون. انما يجب تناوله ضمن عصره، حيث لم يستند الى كتب تربوية سابقة، وانما استند فقط الى المصادر الاولى للتربية الاسلامية، وهي الآيات القرآنية التي تحض على طلب العلم، والاحاديث النبوية واقوال الامام مالك والعلماء في مجال التعليم.









لندن عاصمة المزادات للفنون الإسلامية هذا الشهر

«المزاد التركي» يمثل أروع انجازات الفن الإسلامي

□ لندن - من الطيب زالك:

■ عندما عيّن نابليون بونابرت الجنرال سيبستياني سفيراً لدى السلطان سليم الثالث، كانت مهمته الأولى أن يقوض التحالف بين تركيا وروسيا وبريطانيا. ونجحت خطة الجنرال حينما نشبت الحرب بين الأتراك والروس في العام ١٨٠٦، وتدخلت بريطانيا مهددة بقصف استنبول بأسطولها الكبير، مطالبة بطرد السفير الفرنسي وعودة الاتفاق القديم. وكان من السهل على الجيش البريطاني احتلال العاصمة العثمانية، ولكن قائد الاسطول فضل الانتظار ما شجع الجنرال سيبستياني على تشكيل خطة دفاعية عن استنبول.

وتوجد لوحة رسمها الفنان الفرنسي ليون كونيه تصور اللحظة التاريخية التي زار فيها السلطان سليم الجنرال الفرنسي وهو يعد حملة للدفاع ضد الاسطول البريطاني. لوحة دراسية فيها مبالغة وإحساس بالمناسبة تعبر عنهما الألوان والشخصيات وتنظيم المنظر، خصوصاً أن حملة سيبستياني نجحت وزال خطر الاسطول المحاصر، ولو موقتاً.

هذه اللوحة مطروحة للبيع في «المزاد التركي» الذي تنظمه «سونبيز» بمبلغ قد يتجاوز ١٥٠ الف جنيه.

في الشهر المقبل ستتحول لندن إلى عاصمة لمزادات الفنون الإسلامية. الدور الثلاث الكبرى «سونبيز» و«كريستيز» و«بونهامز» ستتنافس على عرض كل ما هو نادر وقديم، أو عادي من تحف العصر الإسلامي التي كانت تجمع بين الاستخدام اليومي والتعبير الجمالي... بين الصناعة والفن.

نمت تلك المزادات الإسلامية خلال السنوات العشرين الماضية وتطورت آفاقها وصارت مقصداً للخبراء ومديري المتاحف واصحاب المجموعات النفيسة، وتوسعت لتشمل كل أنواع التحف من القطع المعدنية إلى المخطوطات، ومن الخزف إلى المنمنمات. وهكذا يمكن للانسان ان يشاهد متحفاً متنقلاً ومتنوعاً خلال فترة المزادات في العاصمة البريطانية.

«المزاد التركي» الذي سيجرى في «سونبيز» في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الحالي سيشمل التحف الفنية والرسوم وفن الخط والمنسوجات. ويتقدم المجموعة الخزفية صحون من نوع «إزنيك» والبلاط القاشاني وأواني الشرب الصغيرة، وتتراوح أسعار الصحون من ١٠ إلى ٣٥ ألف جنيه. ويلفت الانتباه طبق مصنوع في القرن السادس عشر مزيّن بأشكال النباتات، وعلى حافته دوائر متموجة، وغيرها من الزخارف الشرقية (٢٠ - ٢٥ الف جنيه). وهناك صحن مشابه صنع في العام ١٥٧٥، إلا أنه يختلف عن الأول باستخدام الألوان. أما الزينة فمن ورد القرنفل بالأحمر والأزرق (٣٠ - ٣٥ الف جنيه)، ومن قطع القاشاني مجموعة جميلة تتكون من ١٢ قطعة كانت لمحراب في القرن السادس عشر ويجمع بينها تنسيق هندسي معروف في هذا النوع من الصناعة (٢٥ - ٣٥ الف جنيه).

وبالنسبة إلى التحف المعدنية، هناك آنية للشرب من نحاس منقوشة بالفضة، تعود إلى ١٥٠٠ ميلادية، إلا أن تصميمها، كما يقول الخبراء، يرجع إلى مصنفات في عهد السلطان بايزيد الثاني. وتوجد أنواع مشابهة لها في متاحف عالمية. وقد يصل ثمنها إلى ٣٠ الف جنيه على رغم صغر حجمها.

بمثل ذلك السعر يستطيع المهتم شراء شمعدانين من القرن السادس عشر، يبلغ ارتفاع كل منهما حوالى ٧٧ سنتيمتراً، وكانا بين قطع الفن الإسلامي التي عرضت في العام ١٩٨٢ في ليتون هاوس في لندن.

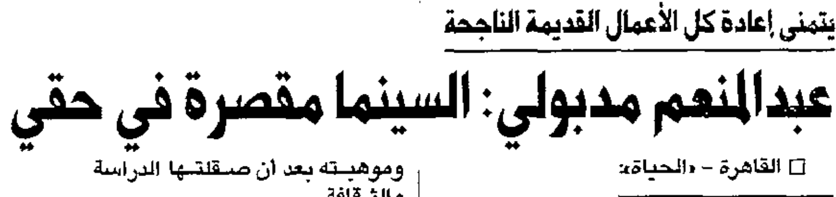
يقدم المزاد أيضاً مجموعة من لوحات الخط أغلبها أوراق مصاحف قرآنية وبعضها طغرات السلاطين، وسعرها يتراوح بين الف وستة آلاف جنيه. كما يعرض غشاء داخلي من الخشب لغرفة دمشقية يعود إلى ١٨٠٠. ويجمع التصميم كل مهارات الصناعة الخشبية الشرقية (٦٠ - ٨٠ ألف جنيه).

ومن التحف الجميلة في المزاد اناء قهوة من القرن السابع عشر، ذو عنق طويل. يربط بينه وبين وسطه الدائري مقبض. أما الانبوب فعلى شكل قرنفلة طويلة الغصن مرتفعة إلى اعلى. وثمنه ما بين ١٢ و١٥ الف جنيه.

في القسم الثاني من المزاد تقدم «سوذبيز» مجموعة من الرسوم واللوحات لفنانين إسلاميين ومستشرقين، من بينها ثلاث لوحات تصور منظراً في قرية نمسوية صغيرة حيث وقّعت معاهدة السلام في العام ١٧١٨ بين تركيا والبندقية والنمسا، وهي تمثل مناظر عامة للخيام والتلال والجنود، ويقدر ثمنها ما بين ٨٠ و١٠٠ ألف جنيه.

أما لوحة «رجل في لباس تركي» فقد يصل ثمنها إلى ٣٠٠ الف جنيه، وقد رسمها الفنان السويسري جان اتيان لوتار، الذي عاش في باريس وروما واستنبول، في العام ١٧٣٨ حيث اشتهر رساماً للبورتريهات بين الاوروبيين فيها. ولم يقتصر اسلوبه على تقليد المنمنمات التركية بل اندمج في ثقافة البلاد وتعلم اللغة التركية واتبع اسلوب الجمع بين الطريقتين الشرقية والأوروبية في الرسم وهو ما تعبر عنه هذه اللوحة.

يتمنى إعادة كل الأعمال القديمة الناجحة



عبدالمنعم مدبولي: السينما مقصرة في حقي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عبدالمنعم مدبولي علامة من العلامات الفنية في فن الكوميديا في مصر والعالم العربي. ومشواره امتلأ بالإبداع طوال ٤٧ عاماً قضاها وما زال بين الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما. فمنذ كان في المرحلة الابتدائية وهو يقف على خشبة مسرح المدرسة ممثلاً ومخرجاً. تعاطى الفن واعطاه الكثير منذ نعومة اظافره الى ان التحق بمعهد الفنون المسرحية، وتتلمذ على يد زكي طليمات الذي كان عميداً للمعهد في ذاك الوقت، كما تتلمذ على يد جورج أبيض.

في العام ١٩٤٩ كانت بدايته الحقيقية اذ تخرج في معهد التمثيل، وبدأ يمارس فنه وموهبته بعد ان صقلتها الدراسة والثقافة.

وانطلاقاً من نجوميته وحب القاعدة العريضة من الناس له في كل مكان، كان لـ «الحياة» حوار معه.

● كيف كانت بدايتك الفنية بعد تخرجك من المعهد؟

- اخرجت العمل المسرحي الأول «الارض الثائرة»، وأخرجت نحو ٧٠ في المئة من مسرحيات فرقة «المسرح الحر»، ثم عملت في الإذاعة، واذكر تحديداً برنامج «ساعة لقلبك» مع رفيق العمر الصديق فؤاد المهندس وبقية الفنانين.

● ما هي أصعب المحطات في حياتك الفنية؟

- كل الأعمال التي قمت بها من تمثيل وإخراج كانت محطات صعبة في حياتي، ولكل عمل صعوبته وحلاوته.

● ما الأعمال التي تركت بصمات في حياتك؟

- المسلسلات التي اعجبت الجمهور، والأفلام والبرامج الإذاعية التي قمت بتاليفها وتمثيلها، وأهم المسلسلات التي صنعت جماهيريتي وكان لها صدى وما زالت «ابنائي الاعزاء شكراً».

● ضريبة الشهرة كيف تدفعها؟

- ادفعها من عمري وحياتي، فانا لا اعرف النزهة والتردد على اماكن عامة كاي مواطن. ففي اي مكان يراني الناس يلتفون حولي، وهذا شيء جميل وقاس في الوقت نفسه، لأن تلك الضريبة تدفعني وتدفع اي فنان ما دام اصبح شخصية عامة ومحبوبة أن يحافظ على سمعته وان يكون عند حسن ظن الجمهور.

● أي جيل تتلمذت على يديه وتعلمت منه؟

-جورج ابيض وزكي طليمات وجيل العمالقة الذين شاهدت أعمالهم، حسين رياض وفاخر فاخر وزكي رستم وعباس فارس ومحمد علام وفتوح نشاطي، لقد شاهدت اعمالهم جميعها واستفدت منها.

● ما هي الأعمال القديمة التي اعجبتك وتمنيت اعادتها؟

- شاهدت اعمال كل من سبقني وهي اعمال ترتبط بواقعنا، شاهدتها وانا صغير على خشبة المسرح القومي، ولأن هذه الاعمال ناجحة كلها فاتمنى إعادة اي منها إذا تيحت الفرصة لذلك.

● أي شخصية فنية من جيل العمالقة الذين سبقوك كنت تتمنى العمل معها ولم يتحقق ذلك؟

- الجيل القديم والعظيم الذي سبقنا لم احظ بالعمل معه عندما كنت في بداياتي، وكنت اتمنى ان اعمل معهم جميعا.

● أين انت من السينما؟

- انا موجود ولي تاريخي الفني، فاين السينما مني؟ فالتقصير من السينما وليس مني انا.

● قضية الخروج على النص في المسرح كيف يراها الفنان عبد المنعم مدبولي؟

- اذا كان الخروج يضيف الى النص، فليس في ذلك عيب طالما انه سيضيف ويعمق الحوار. وما عدا ذلك اعتبره تخريباً في النص.

● ما العمل الذي تقبله من دون مناقشة؟

- انا لا اقبل عملاً من دون مناقشة، فعندما يعرض عليّ عمل ما لا بد وان اقراه جيدا واناقش فيه المؤلف والمخرج. والمهم في العمل أن يكون مكتوبا بشكل جيد، شخصياته واضحة ويعالج موضوعا مهما.

● وأي عمل ترفضه فوراً؟

- العمل الذي لا يفيد الناس، ولا يقدم لهم موضوعاً جيداً.

● إلتهم الرقص والاستعراضات مساحة كبيرة في اعمال القطاع الخاص فما هو تعليقك؟

- المهم ان يكون الغناء جزءا من الرواية والاستعراض يضيف للعمل وليس دخيلا عليه.

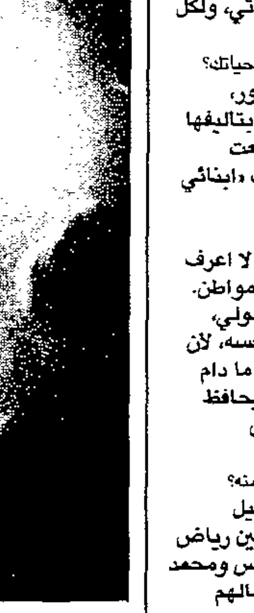
● تجربتك في الانتاج؟

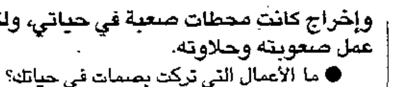
- فكرت في الانتاج، وجربته في السهرات التلفزيونية وخسرت فيه.



مدبولي في دور مسرحي







يحمل لقب «سنباطي المغرب»

الملحن المغربي عزيز حسني الى «الحياة»: القطيعة العربية الفنية ما زالت قائمة!

□ الرباط - من خالد الايوبي:

■ يحمل الفنان عزيز حسني اجهزة الاعلام المغربية مسؤولية انحسار شيوع الفن المغربي، خصوصاً الاغنية التي تحمل سمات التجانس مع ايقاعات والوان غنائية عدة منذ عصور مختلفة. يلقب بسنباطي المغرب لتاثره برياض السنباطي وارتباطه الوثيق بالموسيقى العربية الأصيلة، وهو بذلك ينحو لاستنباط شكل جديد للأغنية المغربية لتصل الى كل بيت عربي. التقيناه في الرباط وكان معه هذا الحوار:

● ما هو طابع اللحن الذي يتميز به عزيز حسني؟

- يقال ان عزيز حسني هو سنباطي المغرب لتاثري بالمدرسة السنباطية، ولهذا فإن الحاني كلاسيكية بعض الشيء إذ اعتمد على تلحين القصائد الموزونة. طموحي أكبر من المحلية المغربية واسعى الى اخراج الأغنية الوطنية من محليتها، لذلك اتجهت الى هذا اللون من الغناء والتلحين، مع انتاجي لأغان زجلية مغربية بهدف اثبات الهوية المغربية.

● سنباطي المغرب. ما سر هذا اللقب؟

- السنباطي فيلسوف الموسيقى العربية وهو بمثابة الأب الروحي لها. اكتسبت اللقب من خلال تحد غير مقصود للسنباطي عندما أعدت تلحين أغنية «اراك عصي الدمع» بلون جديد. ومن هنا ظهرت فكرة ان عزيز حسني يستمد الحانه من السنباطي.

● هل نستطيع القول ان «أراك عصي الدمع» كانت انطلاقتك في مجال التلحين؟

- نعم، كانت عملي الأول الذي يسجل للاذاعة الوطنية والخطوة الدافعة نحو الشهرة، وتربطني بها ذكريات جميلة جداً.

● الى ماذا تعزو غياب الأغنية المغربية الآن خارج حدودها المحلية؟

- في الدرجة الاولى الاعلام، وهنا اعني الإعلام المغربي والعربي وحتى القنوات الفضائية لأنها مقصرة بحق الفنان المغربي. في حين ان المغرب يملك طاقات ابداعية مهمة باستطاعتها فرض وجودها وبشكل متميز لو اتيحت لها الفرصة المطلوبة. ثانياً، افتقار المغرب لمؤسسات ضخمة تتبنى الأصوات الصاعدة في منافسة الغزو المشرقي من خلال انتاج الكاسيت والفيديو كليب، بعكس الألحان والأصوات التي تمتلك قدرات واستطاع بعضها فرض وجوده على الساحة العربية كسميرة سعيد وليلى غفران وفاطيما وسمية قيصر، وغيرهن. لكن القطيعة شبه التامة من قبل الاعلام العربي للتعريف بالفنان المغربي ما زالت ماثلة.

● من المسؤول عن تعريف هذه الجهات بالفنانين المغاربة؟

- يقع الدور الأول على عاتق الاذاعة والتلفزة المغربية ومن ثم على الصحافة بجميع أوجهها لما لها من دور، كون الموسيقى مرآة الشعوب.

● عزيز حسني كملحن، مع من تعامل من كبار المطربين في المغرب؟

- نعيمة سميح ولطيفة رأفت مع التنويه بانني اكتشفت صوت سمية قيصر وقدمتها في المهرجان الاول للاغنية المغربية العام ١٩٨٥ بقصيدة «لا تدعني» من الحاني وكلمات الشاعر محمد الحي.

● ومن غير المغاربة؟

- المطرب اللبناني المقيم في المغرب وهاب الأمير، اضافة الى مجموعة عروض لم تتم لمطربين تونسيين، ولي في جعبة الخزانة الوطنية حوالى ست وثلاثين اغنية كملحن، معظمها وزع على الاذاعات العربية في اطار اتحاد الاذاعات العربية.

● ظاهرة اغنية «لا لا فاطيما» التي انتشرت عربياً، لماذا لا تتكرر؟

- بسبب اتجاه الفنان المغربي نحو العالم العربي بمعنى المزج ما بين الألحان المشرقية والمغربية، وذلك لادعاء المشرقيين عدم فهم اللهجة المغربية، الى جانب صعوبة الايقاع المغربي المسمى (سي سويت)، فاللحن المغربي غالباً ما يعتمد على ايقاعات مركبة، وهذا ما جعل المغاربة يتجهون لاكتشاف الجديد من أجل تسهيل الحانهم بمزجها مع ايقاعات مشرقية لتقدم الى العالم العربي وتاخذ مكانها على ساحته.

● وماذا عن تجربتك على صعيد الموسيقى التصويرية؟

- قدمت الحاناً مختلفة لمسلسلات مغربية عدة كمسلسل «جنب الواد» ولفيلم تلفزيوني بعنوان «رخاما» مع مجموعة ألحان لاعلانات تلفزيونية. وكان هناك مشروع مع الفنان عبدالله مصباحي لوضع موسيقى تصويرية لبعض الافلام العربية لم يستكمل بعد.

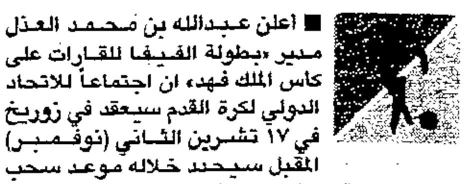
● ما دور الجيل الجديد في تطوير الحركة الفنية في المغرب؟

- دور كبير، لأن الجيل الجديد يعاني نوعاً من التهميش على رغم تسلحه بالدراسات الموسيقية، فهو متعطش لتحقيق اهداف متميزة. ونشكر اساتذتنا الذين سبقونا لما تركوه من الحان تراثية على قدر كاف نستمد منها الآن الحاننا.

مدير بطولة الفيفا للقارات

العذل: ابطال اوروبا لم يعتذروا رسمياً عن عدم المشاركة

□ الرياض - من رياض الخميس:



■ أعلن عبدالله بن محمد العذل مدير «بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد» ان اجتماعاً للاتحاد الدولي لكرة القدم سيعقد في زوريخ في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيحدد خلاله موعد سحب قرعة البطولة بحضور ممثلي الاتحادات المشاركة. كما سيعقد اجتماع للجنة المنظمة للبطولة في الرياض بحضور الدكتور جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والسيد جوزيف بلاتر الأمين العام للاتحاد الدولي. وسيعقد كذلك لقاء مشترك مع اللجنة العليا المنظمة برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب. ولم يحدد موعد الاجتماعين بعد.

واوضح العذل انه يتم حالياً تصميم شعار كلي للبطولة بما يتفق والبلد المستضيف. وجاء ذلك بطلب من الاتحاد الدولي أرسل للجنة المنظمة.

وعن الجديد في البطولة قال العذل ان الاتحاد الدولي سيتولى الاشراف عليها اشرافاً كاملاً. فالاتحاد السعودي كان يتحمل كافة الالتزامات الخاصة بها ويشرف على اقامتها. كما ان عدد المنتخبات المشاركة سيصبح ثمانية بدلاً من ستة ليكتمل عقد القارات.

وعن الترتيبات الأولية التي اتخذت لتنظيم البطولة قال: «بدأنا العمل المبكر على اعتبار انها ستقام في موعدها السابق وبعد تأجيل الموعد لم يثننا هذا الاتجاه عن الاستمرار في الاعداد والتنسيق مع الجهات المعنية داخل السعودية وخارجها».

وفي ما يتعلق باستبدال اسم البطولة من بطولة القارات على كاس الملك فهد الى بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد، اكد العذل ان «الاتحاد السعودي كان يتحمل كافة الالتزامات الخاصة بالبطولة في دورتيها السابقتين ويشرف على اقامتها. وبعد اعتماد الفيفا الرسمي للبطولة ضمن برنامجه تم وضع اسم وشعار جديدين يحملان الشمولية والاستمرار».

وقال عن النقل التلفازي «ان ممثلي شركة «ISL» افادوا اثناء الاجتماع الذي عقد في الرياض بان ١٠٠ دولة تقدمت بطلب بث المباريات». وتوقع ازدياد الطلب من دول اخرى لما لهذه البطولة من اهمية خاصة لمشاركة أفضل منتخبات العالم. كما تم في الاجتماع نفسه مناقشة حجوزات الاقمار الصناعية والجوانب الفنية المتعلقة بالنقل والتصوير واتفق على ان يكون هناك تفاهم حول احتياج الوفود الاعلامية من أساليب تقنية للنظر في توفيرها.

وأشار العذل الى ان التنسيق جار بين كل من اللجنة المنظمة والاتحاد الدولي وكذلك الاتحاد السعودي. والثمر التنسيق عن تحديد موعد اجتماع امناء الاتحادات القارية المشاركة في البطولة الشهر المقبل لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالبطولة بحضور مدير البطولة.

وتطرق العذل الى البطولتين السابقتين قائلاً: «نحمد الله تعالى بان وفقنا في تنظيمها ونفخر بشهادة الاتحاد الدولي على حسن التنظيم وهو ما شهد به جميع المشاركين في البطولات السابقة». ونفى ان تكون هناك صعوبات أو عوائق تحول دون استضافة البطولة الثالثة.

وحول ما تردد حول اعتذار المانيا عن عدم المشاركة في البطولة قال العذل: «لم يرد رسمياً ما يفيد بذلك واستطيع ان أؤكد لكم بانه ومن خلال الاجتماع الذي عقد مع رئيس الاتحاد الاوروبي على هامش بطولة كاس الامم الأوروبية التي اقيمت أخيراً في انكلترا تاكد لنا مشاركة بطلة اوروبا المانيا ونحن بدورنا في السعودية نرحب بالدول التي تشارك وقد يكون هذا الأمر يهم الاتحاد الدولي أكثر منا، وتسعدنا جداً مشاركة المنتخب الألماني».

وكان بلاتر الأمين العام للاتحاد الدولي اكد مشاركة المانيا الا ان هورست شميت سكرتير الاتحاد الألماني قال ان منتخب بلاده قد لا يتمكن من المشاركة وعزا ذلك الى التوقيت الذي يتعارض مع برامج الاتحاد الألماني. وستشارك تشيخيا في حالة اعتذار المانيا.

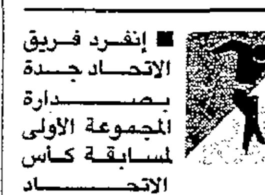
الجدير بالذكر ان بطولة القارات الثالثة ستنظم في الرياض في كانون الأول (ديسمبر) المقبل بمشاركة منتخبات البرازيل (بطل كاس العالم ١٩٩٤) وجنوب افريقيا (بطلة افريقيا) والأوروغواي (بطلة اميركا الجنوبية) والمكسيك (بطلة الكونكاف) واستراليا بطل اوقيانيا وبطل آسيا الذي سيحدد في كانون الأول المقبل في الامارات خلال نهائيات كاس الأمم الآسيوية. وفي حال فوز السعودية بكاس آسيا سيشارك الوصيف. اما بطل القارة الأوروبية فيبدو ان الصورة غير واضحة حتى الآن.

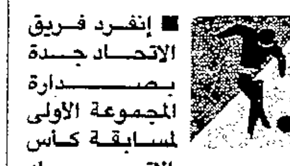
وكان منتخبا الارجنتين والدنمارك فازا بالبطولتين الأولى والثانية (١٩٩٢ و١٩٩٥).

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الاتحاد يتصدر فرق المجموعة الأولى

□ جدة -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:





■ إنفرد فريق الاتحاد جدة بصدارة المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على الوحدة (٣/١) في اللقاء الذي جمعهما مساء أول من امس. وتعثر الهلال وخرج مهزوماً امام الطائي (صفر/٢) فيما سجل الرياض أول فوز له على حساب الاتفاق (٣/١).

وشهد لقاء الاتحاد أول «هاتريك» من الأهداف هذا الموسم اذ سجل المحترف المغربي احمد بهجا ثلاثة اهداف في مرمى الوحدة على مدار الشوطين. وجاء اللقاء متوسط المستوى وظهر أفراد الوحدة بشكل جيد في نصف ساعة الأول وكانوا أفضل من لاعبي الاتحاد اذ سيطروا على منطقة الوسط بفضل تحركات المغربي العربي الحبابي الذي سجل أول اهداف المباراة عند الدقيقة ٣٤ بعد التهديد المتواصل على مرمى أنم نور.

لكن فرحة الوحداويين لم تدم طويلاً واستطاع بهجا الذي تلاعب بمراقبه تسجيل هدف التعادل (٣٢)، وأثر الهدف ايجاباً على لاعبي الاتحاد الذين استطاعوا تحسين أدائهم وسيطروا على ما تبقى من الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني إنعكس سير اللعب وسيطر الاتحاد من البداية واستطاع المهاجم الاتحادي الحسن اليامي من الحصول على ركلة جزاء سجلها بهجا (٥٢). وبعد الهدف تراجع الوحدايون وهاجم لاعبو الاتحاد بقوة واستطاع بهجا من اضافة الهدف الثالث (٨٣) وكان اجمل أهداف المباراة ليتصدر الاتحاد برصيد ٩ نقاط ويبقى الوحدة على رصيده السابق، نقطة واحدة.

رفع حكم المباراة عمر المهنا البطاقة الحمراء للاعب الوحدة محمد البكري قبل نهاية اللقاء بدقائق لتعمده لمس الكرة.

وفي حائل اوقف الطائي زحف الهلال وفاز عليه (٢/صفر) في مباراة جماهيرية. وكان الشوط الأول الذي انتهى سلبياً ضعيف المستوى اذ لم يقدم لاعبو الفريقين لمسات فنية وانحصر اللعب في وسط الملعب بسبب تكثيف المدربين عدد لاعبي الوسط. وفي الشوط الثاني استمر أداء اللعب كما هو حتى الدقيقة الـ ٦٠ عندما اجرى مدرب الطائي البرازيلي اوليفيرا تغييراً موفقاً بادخال فواز القبلان ليفرض الطائي سيطرته على الملعب ويهدد مرمى صالح السلومي. واستطاع القبلان من تسجيل الهدف الأول (٦٣). واستمر الضغط وكاد الطائي يسجل هدفاً آخر إلا ان عارضة مرمى الهلال والحارس صالح السلومي حالا دون ذلك حتى الدقيقة الـ ٨٨ عندما اضاف المحترف يحيى جامو الهدف الثاني لتنتهي المباراة (٢/صفر) ويرتفع رصيد الطائي الى ٧ نقاط ويظل الهلال برصيد ٦ نقاط.

وفي الرياض حقق الرياض أول فوز له على حساب الاتفاق (٣/١). وانتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين (١/١). وكان لاعب الاتفاق حسين علي البادئ بالتسجيل عند الدقيقة الـ ١٨ وعادل للرياض مهاجمه خالد السويلم (٣٥). وفي الشوط الثاني اضاف فهد الحمدان هدف الرياض الثاني (٥٠) ليعزز زميله خالد السويلم الفوز بهدف ثالث سجله عند الدقيقة الـ ٦٨. وبهذا حصل الرياض على أول ثلاث نقاط وظل الاتفاق من دون نقاط.

المنتخب السعودي يهزم القادسية ودياً

■ الرياض - «الحياة» - تغلب المنتخب السعودي على فريق القادسية السعودي في المباراة الودية مساء أول من أمس بنتيجة كبيرة قوامها أربعة اهداف لهدف سجلها محمد شلية وسامي الجابر ومحيسن الجمعان وسالم سويد، فيما سجل هدف القادسية المحترف السنغالي داين فاين.

كان شوط المباراة الأول سلبياً في الأداء والنتيجة حتى سدد ساعد الدفاع الأيسر محمد شلية ركلة حرة من منتصف الملعب وأسكن الكرة شباك محمد الزهراني حارس القادسية في الدقيقة الـ ٢١ لتستمر النتيجة حتى نهاية الشوط الأول.

وفي مطلع الشوط الثاني استطاع المحترف السنغالي داين فاين معادلة النتيجة في الدقيقة الـ ٥١. ولم ترق النتيجة للاعبي المنتخب السعودي فجاء الرد قاسياً إذ سجلوا ثلاثة أهداف خلال عشر دقائق. ففي الدقيقة الـ ٦٥ ومن ركنية نفذها سالم سويد إرتقى سامي الجابر ووضع الكرة في شباك القادسية.

وفي الدقيقة الـ ٧١ جهز الجابر كرة عرضية لم يبق امام محيسن الجمعان إلا ان يوجهها نحو مرمى القادسية.

وحضر الجابر كرة اخرى في الدقيقة الـ ٧٥ لسالم سويد الذي كان في موقع مميز داخل المنطقة ليضعها في الشباك هدفاً رابعاً.

ظهر سامي الجابر بمستوى جيد في المباراة التي يلعبها بعد عودته من اصابته بآلام معوية عقب بطولة الأندية العربية ابطال الدوري في القاهرة.



نيوكاسل يطارد ليفربول في الدوري الانكليزي

■ لندن، مدريد، لشبونة - ا ف ب - فاز نيوكاسل على استون فيلا (٣/٤) مساء اول من امس الاثنين في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الانكليزي لكرة القدم وصعد الى المركز الثاني بفارق نقطتين خلف ليفربول المتصدر.

ومن جديد، بدا دفاع نيوكاسل مفككاً فتمكن المهاجم الترينيدادي دوايت يورك من تسجيل ٣ اهداف لاستون فيلا في الدقائق الـ٤ والـ٦٠ والـ٦٩.

بيد ان نيوكاسل الذي يملك خط هجوم ضارب بقيادة الدوليين لس فرديناند والن شيرر رد اربع مرات عبر فرديناند (٥ و٢٢) وشيرر (٣٨) وستيف هاوي (٦٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ليفربول ٢٠ نقطة
٢- نيوكاسل ١٨
٣- ارسنال ١٧
٤- مانشستر يونايتد ١٦
٥- ويمبلدون ١٥.

وفي اسبانيا فاز اتلتيكو مدريد حامل اللقب على هركوليس اليكانتي (٣/صفر) في اخر لقاءات المرحلة الخامسة من الدوري الاسباني. وسجل طوني وجيلي وكامينيرو الاهداف في الدقائق الـ٣ والـ٥٨ والـ٩٠. ويملك اتلتيكو السادس على اللائحة ٩ نقاط على غرار تينيريفي الخامس بفارق ٤ نقاط عن برشلونة المتصدر.

وفي البرتغال فاز بنفيكا على دبورتيفو تشافيز بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي فالدو (١٧) وهيلدر (٨٧) والبرازيلي دونيزيتي (٩٠) في ختام المرحلة الخامسة من الدوري، ولحق بسبورتنغ لشبونة في الصدارة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سبورتينغ لشبونة ١٣ نقطة
٢- بنفيكا ١٣
٣- براغا ١١
٤- بورتو ١١.

البطولة العربية لكرة المضرب

اللبنانية سميرة «تقتحم» الدور النهائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تاهلت اللبنانية ليندا مسيّرة الى نهائي الفردي للسيدات في البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب بعدما سحقت المصرية ياسمين عبدالله في نصف النهائي امس (٦/صفر، ٦/صفر). وكانت سميّرة بلغت بسهولة الدور نصف النهائي بفوزها اول من امس على المصرية داليا الشيخ (٦/٢، ٦/٢). كما انتقلت الى نصف النهائي حاملة اللقب الجزائرية وردة بو شابو والمصريتان مروة علواني وياسمين عبدالله.

وتأهلت وردة بوشابو على حساب اللبنانية سوزان السيد (٦/صفر، ٦/صفر)، ومروة علواني على حساب اللبنانية تانيا زيتوني (٦/١، ٦/١)، وفازت ياسمين عبدالله على السورية ساره طويل (٦/١، ٦/١).

وعند الرجال سيكون نهائي فردي الرجال مصري - مصري بعد ظهر اليوم بين حامل اللقب المصنف اول عمرو غنيم ومواطنه جهاد ديب المصنف خامساً بعدما فاز غنيم على مواطنه محمد رمضان (٦/٣، ٦/صفر)، في حين عانى جهاد ديب بعض الصعوبة ضد وصيف العام الماضي الجزائري عبدالحق حمر العين الذي تقدم (٦/٣)، قبل ان يخسر (صفر/٦، ٦/٤).

وعلى صعيد آخر، وافقت الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي اجتمعت اول من امس على هامش البطولة التاسعة، على مشروع برنامج القافلة العربية لتنمية اللعبة للفئات دون ١٢ و١٤ عاماً، والمتضمن سنوياً معسكرات اعداد ومحاضرات في شؤون التدريب والقوانين وسلوك الملاعب مدتها شهر ونصف شهر، ويسمي لها كل اتحاد المؤهلين من عناصره. وستقام القافلة الأولى في تونس في السنة المقبلة.

كما اوصت الجمعية بتنظيم البطولة العاشرة في لبنان ايضاً، في حال تأجلت الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة اصلاً في لبنان في تموز (يوليو) المقبل.

مصر بطلة افريقيا للكرة الخماسية

المحترفون رمزي وحازم ورضوان ينضمون للمنتخب لمواجهة المغرب

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ وصل إلى القاهرة امس اللاعبون المصريون المحترفون في اوروبا للمشاركة مع المنتخب في مباراته ضد نظيره المغربي مساء الاحد المقبل على ملعب القاهرة الدولي في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٦.

كان حازم امام المحترف في اودينيزي الايطالي اول الواصلين بعد مشاركته كاحتياطي في مباراة بولونيا في المرحلة الرابعة الاحد الماضي. وتبعه المحترفان في المانيا هاني رمزي وياسر رضوان. وكان رمزي شارك فريقه فيرد بريمن في الفوز الكبير على بايرن ميونيخ (٣/صفر). ويلعب ياسر رضوان في هانزا روستوك.

واعلن محمود الخطيب مدير المنتخب امس استبعاد اللاعبين الاربعة فوزي جمال (الاسماعيلي) ومشير حنفي (الاهلي) وتامر عبد الحميد (المنصورة) واحمد متولي (السويس) لاصابة حنفي ومتولي وتدني مستوى جمال وعبدالحميد. ويصل اليوم طاقم الحكام الدولي التونسي المعين لادارة المباراة بقيادة فريد الساحلي.

وفي القاهرة فاز منتخب مصر بكاس افريقيا للكرة الخماسية بعدما تغلب في المباراة النهائية مساء اول من امس على زائير (٤/١٣). وانهى الفريق المصري البطولة برصيد ١١ نقطة محتلا المركز الاول امام غانا وزيمبابوي وزائير والصومال التي احتلت المراكز من الثاني الى الخامس. وتأهل المنتخب المصري الى نهائيات كاس العالم التي تقام في اسبانيا خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

قاد طاهر ابو زيد نجم الاهلي الدولي سابقاً الفريق المصري لتحقيق الفوز واحرز الهدف الثاني عشر. وكان تامر اسماعيل النجم الاول للمباراة وسجل ٦ أهداف. واحرز موفق السيد ٤ اهداف ورفع رصيده الاجمالي في الدورة الى ١٢ هدفاً ونال كاس هداف البطولة، واحرز ايمن يونس لاعب الزمالك سابقاً هدفين.

وتسلم طاهر ابو زيد كاس البطولة من الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، واصبح اول لاعب مصري يحرز كاس افريقيا لكرة القدم العادية والخماسية.

وفي النادي الاهلي اعلن صالح سليم رئيس النادي الاهلي رسمياً مساء اول من امس عن القائمة التي سيخوض بها انتخابات مجلس الادارة المقبلة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر). وتضم القائمة حسن حمدي وكيلا ومحمد عبده اميناً للصندوق وحسام بدراوي ومحرم الراغب وسفير نور وابراهيم المعلم من اعضاء مجلس الادارة الحالي وهشام سعيد في انتخابات العضوية.

أزمة كرة السلة اللبنانية

معارضة على لجنة المعارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استعرت نار معركة انتخاب لجنة إدارية لاتحاد السلة اول من أمس، وامتدت وقائعها ٥ ساعات ولم تنته بسلام، بل كما توقعت مصادر كثيرة ومنها «الحياة» بان عقداً تتحكم بمسارها وأن ما يعلن غير ما يضمر... من هنا كانت الانسحابات والاحتجاجات والاتهامات، ومنها المفبرك والمدبّر علّ الانتخابات تؤجل او تمرر صفقة ما، بعدما نقضت كل الاتفاقات والعهود السابقة بين الأطراف مجتمعة، وبقي في النهاية اتحاد من «لون واحد» هو حصيلة انتخابات ٤١ جمعية صهرت بعد انسحاب أندية الشمال والجنوب والرياضي والشباب والشياح والهومنتمن...

كما صمد ١١ مرشحاً من أصل ٢٣ شكلوا اللجنة الإدارية الجديدة التي أحرز كل من أفرادها ٣٩ صوتاً، ووزعت المناصب كالآتي: انطوان شارتييه (رئيساً)، غسان فارس (نائباً أول للرئيس)، الياس يحشوشي (نائباً ثانياً للرئيس)، جوزف سعادة (اميناً للسر)، فيكين جرجيان (اميناً للصندوق)، نبيل نصرالله (محاسباً)، اندريه شيحا (مديراً للعلاقات العامة)، هنري بيرودي (مديراً للمنتخبات) ورزق الله خليل وجان مامو (أعضاء).

وفي ضوء الاشكالية القانونية التي وقعت، تشكلت معارضة على المعارضة، اعتبرت بمثابة انتفاضة، رافضة الوضع القائم، وما دبره رئيس الاتحاد السابق طوني خوري ورئيس نادي الحكمة انطوان شويري «لهلاك اللعبة وسيطرة اللون الواحد والطائفة الواحدة...» وهددت المعارضة باصلاح جذري وسريع وإلاّ ستنتظم نشاطاتها وبطولاتها.

وستعقد اللجنة الإدارية للاتحاد الجديد جلستها الأولى في المون لاسال مساء اليوم. والبند الأول على جدول أعمالها استيعاب الوضع القائم ليعود «الرفاق إلى الحظيرة وينبح لهم العجل المسمن»، من هنا الطرح القائل باستقالة بعض الاعضاء افساحاً لدخول من كان اسمه وارداً اصلاً ضمن «اللائحة المتضامنة» التي اعدتها لجنة التنسيق... لكن يخشى ان تفلت الضوابط من أيدي الماسكين بخيوطها بدعم من مراجع عليا كانت مصرة على اجراء الانتخابات في موعدها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: من ضروب الكاراتيه.

غ	د	ك	ص	ف	ح	ي	ش	خ	ت	ي	ت	و
ا	ل	د	س	و	ق	ر	ص	د	د	د	م	ص
د	م	ط	و	ق	ي	ن	ر	ع	ل	هـ	ص	ر
و	ا	غ	ك	ب	غ	د	ا	ا	و	ع	ر	ا
ف	ط	ب	ص	ش	ن	ب	ب	ح	ا	ة	ط	ع
و	ي	ي	ط	ي	و	ر	ط	ل	ط	ر	ص	ش
ز	ة	ر	ل	ا	غ	ي	ي	ة	ي	ن	ن	ة
ا	ا	ا	ش	غ	ب	ك	ق	د	د	ط	ص	ي
ر	ج	ء	ج	ن	ش	ع	ة	و	ع	ك	ه	ا
ي	ر	ت	ا	ا	ب	ا	ق	م	غ	ي	ن	ش
ش	ب	م	ج	ج	ث	ر	ق	ص	ط	ي	ن	غ
ي	ط	ص	ن	ي	ف	ل	د	ش	ح	ذ	ا	ن
د	ا	ن	ت	ز	ي	غ	ش	ط	غ	غ	ن	م

د: دانتزيغ، دربخيل، دسوق، دلفين، دلماطية، دم، دهر
ش: شبث، شجاج، شحذان، شختيت، شويق، شيراز
ص: صبير، صراع، صعاليك، صعوة، صفح، صقر
صمت، صندوق، صه
ط: طابع، طبرجا، طحان، طريدة، طعم، طوق، طين
غ: غادوف، غبطة، غبيراء، غربال، غشاية، غطش، غناج، غنم، غين

حل العدد السابق: هادي المهدي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة في أوهايو الاميركية
٢- قطع الطريق - طرد من رحمة الله
٣- من بحور الشعر
٤- متشابهان - علم مؤنث
٥- بحر - ترافقه
٦- نافذة - متشابهان
٧- أقامت في المكان
٨- يصطفي - جزء من الأسبوع
٩- فزع - تعمّر

عمودياً
١- خراب - مثيل
٢- ذكي - طقس
٣- أجل - للنفي - مكان مرتفع
٤- ضد حضرتم - من الصيوانات
٥- من الأسماك - منزل
٦- ضد نزل
٧- الهواء الشديد - من الفاكهة
٨- تلمل من مرض - إحسان - نعم بالفرنسية
٩- متشابهان - بنتم

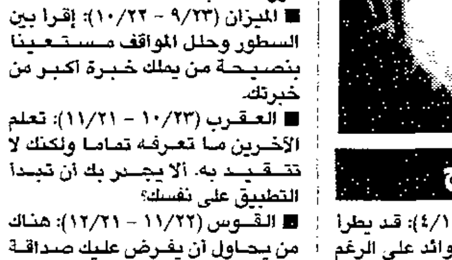
حل العدد السابق
افقياً: ١- بيت ساحور ٢- دشن ٣- فولاني - د ذ ٤- قدور ٥- رباع - آذار ٦- ولد ٧- لاح - خيشوم ٨- مساتل - يا ٩- الحمل - ملك
عمودياً: ١- بلفور - لما ٢- بواسل ٣- تجل - الحاج ٤- اقعد - أم ٥- اسند - خلل ٦- يواري ٧- ود - رذ - شيم ٨- رشد - احوال ٩- تنير.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قد يطرأ مشروع سفر فيه فوائد على الرغم من عدم حماستك له.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الصورة على الصعيد العاطفي تتوضح وتصبح أكثر إشراقا... او على الاقل اقل قتامة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تحقق تقدما في حقل صعب خال الخصوم انك لن تجرؤ على الخوض فيه.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تتردد في التعبير عن رأيك بصراحة عندما تدعو الحاجة.



■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستجد نفسك محاطا بالرعاية والحنان فتتخلص من سوداوية سببتها الوحدة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستكون راضيا فرحا بما حققته في مواجهة ظروف صعبة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إقرا بين السطور وحلل المواقف مستعينا بنصيحة من يملك خبرة اكبر من خبرتك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تعلم الآخرين ما تعرفه تماما ولكنك لا تتقيد به. ألا يجدر بك أن تبدأ التطبيق على نفسك؟
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هناك من يحاول أن يفرض عليك صداقة لست في حاجة إليها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تخل عن السلبية وانظر إلى المستقبل بتفاؤل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تتطوع لتحمل عبء ثقيل إذا لم تكن واثقا في قدرتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تخجل من البوح بالكلام الرومانسي الجميل لمن احتل قلبك.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,١٥ برنامج «مشوار» (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج الطاقة والنفط (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ دنيا الموضة، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «قبضة الهلالي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ آكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الأخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ فيديو كتاب، ٣,٠٠ الفيلم العربي «حكاية نصف مليون دولار»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ غنوة في فيلم، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ رفع الستار، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي «بيت الطالبات»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف إلى الياء، ٢,١٥ فيلم عربي «أهل الهوى»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ الأفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم السفر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ أفلام ٩٦ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض لازياء (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Suicide Commando، ٣,٠٠ Confessions of A married Man، ٤,٣٠ طريق السعادة، ٦,٣٠ Angel and The Badman، ٨,٠٠ عودة أخطر رجل في العالم، ١٠,٠٠ الهروب، ١٢,٠٠ Fire Head، ١٤,٠٠ الرجل الثاني، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ جري الوحوش، ١٩,٠٠ اسماعيل يس بوليس حربي، ٢١,٠٠ Mafia Princess، ٢٣,٠٠ سيدة القصر.

* توقيت غرينيتش

٤,١٠ حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/ عبدالفتاح القصري)، ٦,٠٥ الأوهام (إلهام شاهين/ حاتم ذو الفقار)، ٧,٤٥ عالم عيال عيال (سهير رمزي/ رشدي أباظة)، ٩,٤٠ آه من حواء (لبنى عبدالعزيز/ رشدي أباظة)، ١١,١٥ عصفور من الشرق (سعاد حسني/ نور الشريف)، ١٣,٠٠ للرجال فقط (نادية لطفي/ سعاد حسني)، ١٥,٠٠ قاتل ما قتلش حد (عادل إمام/ آثار الحكيم)، ١٧,٠٥ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ١٧,٤٠ فاطمة (أم كلثوم/ أنور وجدي)، ١٩,٥٠ بنت الحارس (فيروز/ نصري شمس الدين)، ٢١,٤٥ برنامج وثائقي: السينما الرومانية، ٢٢,٠٥ أيام الغضب (يسرا/ نور الشريف)، ٠,٠٥ الأم القاتلة (علوية جميل/ حسين رياض)، ٣,٠٥ غزلان (سميرة توفيق/ ناجي جبر).

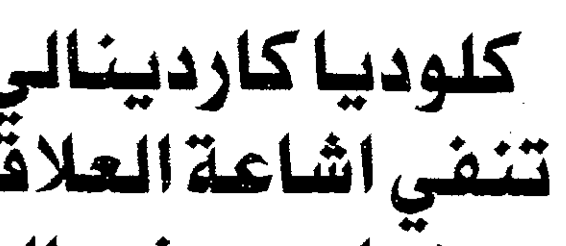
٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ أناقة، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح مع مارسيل خليفة، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ صالون، ١,٣٠ فاصل غنائي، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ برنامج على الهواء، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٣
AL HAYAT WEDNESDAY 2, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12273



كلوديا كاردينالي تنفي اشاعة العلاقة بينها وبين شيراك

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ نفت الممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي في حديث لمجلة «ايل» الفرنسية ان تكون لها علاقة غرامية بالرئيس الفرنسي جاك شيراك. وقالت «انني لا أتحمل مثل هذه الاشاعة ولا يمكنني تجاهلها. فهي تمس كرامتي وكرامة النساء. وكل الاشاعات بدأت من امر واحد: انني قدمت دعمي ودعم ممثلين آخرين معروفين في الحملة الانتخابية الرئاسية لجاك شيراك لانني كنت مقتنعة بفكرته «فرنسا للجميع». وقد بدأت الاشاعات واخترعت اشياء! وقد تجاوزت الصحافة الرخيصة الحدود. ولكن عندما كتبوا كل هذه الاكاذيب، هل فكروا بعائلتي وأولادي ورفيق حياتي؟ تربطني علاقة صداقة ببرناديت زوجة جاك شيراك وبابنته كلود. وهذه الأقوال سخيفة ورخيصة».

وسئلت كاردينالي عن رد فعل ابنتها كلوديا حيال الموضوع، فقالت: «كانت في بريطانيا حيث تدرس عندما روجت هذه الاشاعات، اذن فهي لم تتأثر بها ولكن كانت هذه الاشاعات مزعجة جداً لرفيق حياتي والد ابنتي. خصوصاً انه لم يكن لي اي مغامرة مع اي احد غير رفيق حياتي، وما قيل لا يناسب طبعي أبداً». وسئلت اذا كانت هذه الاشاعة قد اتعبتها، ردت: «لا، بالعكس، انها تجعلني أقاوم. والنساء قويات وفي امكانهن مواجهة أقصى الصعوبات والمشاكل وتجاوزها».

وكان تردد في الأوساط الفرنسية ان الرئيس شيراك على علاقة غرامية بكلوديا كاردينالي، حتى ان مجلة «باري ماتش» كتبت في عدد سابق لها، انه عندما سئل شيراك مرة عما اذا كان على علاقة بالممثلة لم يجب واكتفى بالضحك.

ومن التقاليد في فرنسا ان الوسط السياسي قلما يتطرق الى الحياة الخاصة للشخصيات العامة، ولا يكتب الا القليل عن عشيقات الرؤساء أو الوزراء. وعلى رغم ان الاوساط الاعلامية تعرف الكثير عن غراميات كبار المسؤولين ولكنها لا تنشرها إلا في حالات خاصة. كما بالنسبة الى الراحل فرنسوا ميتران عندما حضرت ابنته غير الشرعية مازارين وعشيقته ان بانجون مأتمه، بناء على وصيته.

وكثيراً ما تردد اعلامياً ان شيراك لا يخفي اعجابه واهتمامه بالنساء الجميلات. لكنه يختلف عن سلفه ميتران الذي لم يخف هذه الناحية في شخصيته بانه اكثر تحفظاً.



الملكة السويدية **سيلفيا**، الى اليسار، وضيفتها **سوزانا** غونش زوجة الرئيس الهنغاري خلال نزهة بالعربة في ستوكهولم. تردان على ترحيب المارة بالتلويح لهم. (أب)

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من ابداعات الروائية/ احلام المستغانمي:

- قضيتُ وقتاً طويلاً وانا أشكر الكائنات واحداً واحداً، لأنها قبلت رجائي وعادت الى حجمها ولونها الأول... الى عاداتها ومنطقها الأول!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبا وجدي: أعتقد أن من يمر بمدينة «لندن» من دون أن يذهب الى المسرح، كمن يزور القاهرة ولا يشرب كوباً من العرقسوس... قد يكون هذا الاعتقاد ناتجاً عن حكاية العشق الطويلة التي نشأت بيننا أنا والمسرح لدرجة التي أصبحت أؤمن بحقيقة: أن الحياة بلا مسرح ما هي الا مقبرة كبيرة .. فالمسرح والموسيقى والسينما والكتاب - من وجهة نظري - مواد أولية حقيقية لتشكيل فكر ومشاعر وأحاسيس الانسان. وأنا وإن كنت لست بعاشق حقيقي كما تعلم لمدينة لندن، إلا أنني محب لمسارحها، والحب الحقيقي فعلاً أن تقبل بالمدن التي فيها محبون لك وفق شروطها، وأنا لا زلت أحاول تعلم ذلك!

ومن هنا... فانني أغفر لـ «لندن» دائماً عدوانها الصارخ على عذرية المجتمع، مقابل مشاهدة مسرحية رائعة كـ «مس سايغون»... وإذا كان - يا أبو وجدي - للعصافير في «لندن» في الليل من مأوى تعود اليه، وللقطارات محطات تستريح فيها من تعب النهار، فراحتي في الاجازة: كرسي مريح في مسارح «برودواي» في نيويورك، أو «دروري لين - لندن»... قد لا أستطيع فعلاً وصف الغبطة التي تغمرني حين أشاهد مسرحية رفيعة المستوى، ولكنني سأحاول أن أقرّب لك هذا الشعور: تخيل مشاعرك وأنت تعود الى البيت متأخراً فتدنو من طفلك تقبله من دون أن توقظه، أو أن تجلس في مقهى تتأمل المراكب تولد في النهاية لترى محبباً مات آتياً من القارة المقابلة ماشياً فوق الماء... لك أن تتخيل أن من يموت يعود!! أليس ذلك منتهى البهجة؟!

«مس سايغون»: شاهدتها في أقدم مسرح معاصر في العالم كله/ المسرح الملكي «دروري لين» الذي بُني منذ ثلاثة قرون وثلث قرن في عام ١٦٦٣م، وهو مسرح يملك تاريخاً معمارياً وثقافياً عريقاً، وظهر على خشبته كل الممثلين والممثلات العظام منذ القرن السابع عشر، وخشبة هذا المسرح اليوم من اعظم خشبات المسارح وأكثرها اتساعاً واستخداماً لتقنيات العصر... المسرحية كما يدل اسمها تدور في مدينة «سايغون» أثناء حرب فيتنام. وكانت أول عمل فني عالمي يدين هذه الحرب... فقد كتبت عام ١٩٥٥م قبل أن تبدأ السينما في هوليود في انتاج افلامها التي لفتت انتباه الدنيا الى الجرائم التي ارتكبت اثناء الحرب الاميركية الفيتنامية خاصة افلام المخرج «أوليفر ستون»، مثل: «الفضيلة» الذي حصد جوائز الأوسكار، و«مولود في الرابع من يوليو»... فكرة «مس سايغون» لا تدور حول أهوال القتال ومآسيه، وانما تعالج المآسي الاجتماعية التي نتجت عن علاقات الجنود الاميركيين بالفتيات الفيتناميات والتي جاء بسببها الى الدنيا ألوف الأطفال الضائعين الذين لا يعرفون لهم أباً أو الذين لا يسمح لأمهاتهم بالسفر الى اميركا للبحث عن أباء هؤلاء الأطفال... مؤلف موسيقى «مس سايغون» يروي كيف استلهم موضوع هذه المسرحية من صورة منشورة في احدى المجلات عثر عليها صدفة فوق البيانو الخاص به عام ١٩٨٥م، وكانت الصورة عبارة عن لقطة لامرأة فيتنامية ترتسم على وجهها معالم الحزن والأسى العميق وهي واقفة في مطار «هوشي منه»، تودع طفلتها الصغيرة المسافرة الى والدها الاميركي الذي أنجبتها منه خلال فترة وجوده في فيتنام، والتي لن تراها بعد ذلك أبداً... وكانت اللقطة تتضمن ايضاً صورة الطفلة التي تمد يديها الى أمها في هلع وهي تبكي بعد أن انتزعت من الشخص الوحيد الذي تعرفه في العالم في طريقها الى والد لم تره من قبل!

ساعتان من العرض تجعلك تتخيل انك في حلم من الأحلام التي ترفعك الى عنان السماء من جمال موسيقى «كلود ميشيل»، والمؤلف «ألان بوبيل» التونسي الأصل الذي لا يقل عنه «محمد الماغوط» قدرة سوى أن «ألان بوبيل» يوقع اسمه باللغة الفرنسية ولا يتحدث العربية!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

سواء توصلت قمة واشنطن الى قرارات أو لم تتوصل فهي ستصطدم في النهاية برئيس وزراء اسرائيلي يكذب كما يتنفس، ويقول أي شيء يناسب لحظة قوله، وهو لا ينوي التنفيذ.

بنيامين نتانياهو كذب وهو ينافس ديفيد ليفي على رئاسة ليكود، فاتهم منافسه بتسريب الخبر عن علاقة محرمة له خارج نطاق الزوجية، وثبت بعد ذلك ان منافسه، وزير الخارجية ديفيد ليفي، بريء.

وهو كذب على الناخبين لانه اقنع غالبية منهم بأنه سيحقق لهم الأمن مع السلام، وكان يقصد الأمن على حساب السلام.

وكذب نتانياهو على الرئيس بيل كلينتون، فقد وعده بتجنب المفاجآت خلال الأسابيع القليلة الباقية على الانتخابات الاميركية، ثم بدأ يوسع المستوطنات، ويشتري أراضي الفلسطينيين بالقوة والخداع، وانتهى بإكمال حفر نفق موجود منذ سنوات، في عملية استفزاز متعمدة.

وهو كذب على زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا، وقدم لهم وعوداً عن السير في العملية السلمية، فيما هو يقوض اسسها، واضطر الى العودة الى اسرائيل بالعاً كلماته.

وهو كذب على الرئيس حسني مبارك، وخرج الرئيس المصري بانطباع طيب عن اجتماعهما هذا الصيف، ثم فوجئ بنتانياهو لا ينفذ شيئاً بالنسبة الى الانسحاب من الخليل، وبدء المفاوضات مع سورية.

وكذب نتانياهو على لبنان بإطلاق إشاعة «لبنان أولاً» من دون ان يكون لبنان الأول أو الأخير، ومن دون أي محتوى فعلي للاقتراح.

وكان موقف نتانياهو من استئناف المفاوضات مع سورية، كذباً على جميع الأطراف، خصوصاً الطرف السوري، فقال شيئاً ثم اتبعه كل مرة بإجراء يضمن استحالة المضي في أي مفاوضات. (سورية لم تعلق أي مفاوضات مع اسرائيل، بل توقفت المفاوضات بناء على طلب حكومة العمل عشية الانتخابات الاسرائيلية).

وكذب نتانياهو على الفرقاء الآخرين مجتمعين، وهو يقول انه يريد مفاوضات من دون شروط مسبقة، فلا تعني عبارته سوى الغاء كل ما تحقق في المفاوضات السابقة، بل إلغاء أساس المفاوضات كله، وهو الأرض مقابل السلام، ليروج لفكرة مستحيلة هي السلام مقابل السلام.

وكذب نتانياهو على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ما يعادل الكذبات السابقة مجتمعة، فهو باختصار عطل كل ركن للسلام المتفق عليه أو قوضه نهائياً، وهو يزعم انه يريد إكمال العملية، من الخليل، الى توسيع المستوطنات، الى هدم البيوت، الى شراء الأراضي أو مصادرتها، الى محاصرة الفلسطينيين وتجويعهم، الى بناء الطرق العازلة وسط الضفة الغربية، الى النفق بمحاذاة قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى... وكل هذه في مئة يوم له في الحكم فقط.

بل ان نتانياهو كذب على اليهود الاميركيين أنفسهم فغالبيتهم تريد السلام، ورجال الاعمال الأثرياء منهم الذين حاولوا دعم السلام ببناء جسور اقتصادية مع البلدان العربية، وجدوا ان نتانياهو يهدد بنسف الجسور هذه فيعطل السلام ويكبدهم خسائر مالية، كذلك فبعض زعماء اليهود الاميركيين من المشهود لهم بالاعتدال يقف ضده شخصياً.

أمام هذا الجو من الكذب المرضي الذي يمارسه نتانياهو على الجميع كان قرار الرئيس مبارك عدم حضور المؤتمر، فهو لا يريد ان يكون شاهد زور على موت عملية السلام.

الرئيس كلينتون لم يغامر بالدعوة الى القمة، فتصرفات نتانياهو لم تترك له خياراً، والملك حسين لا يذهب بصفته «آخر حليف عربي لنتانياهو» كما تقول وسائل الاعلام الاميركية، بل كطرف عربي يحاول انقاذ العملية، والرئيس عرفات يذهب عارياً لم يتركوا عليه شيئاً يغطيه. ويبقى رئيس وزراء اسرائيل، فكل المطلوب هو منه، وبما انه كذاب محترف، فهو سيعد ولا يفي، وقد نسمع حديثاً عن مفاوضات بلا انقطاع حتى يتم التوصل الى اتفاق، أو نسمع عن فتح الحدود (حتى تغلق مرة اخرى)، أو عن السير في الانسحاب من الخليل.

ولكن نتانياهو، في النهاية، فقد صدقيته عربياً واميركياً، ولعل الفرقاء في المؤتمر لا يريدون منه سوى تهدئة الأمور الى ما بعد الانتخابات الاميركية، ليستطيع الرئيس الاميركي ان يركز على الفوز بالانتخابات، وليكمل الدور الاميركي بعد الانتخابات، على افتراض فوزه بولاية ثانية.

ولكن الرئيس مبارك ليس مكلفاً بمساعدة أي مرشح في الانتخابات الاميركية، والرئيس عرفات أطلق المواجهة الأخيرة ثم جمدها، ويستطيع اطلاقها من جديد، بما يناسب المصالح الفلسطينية لا سير حملة الانتخابات. أما نتانياهو فيكذب.

جهاد الخازن

منع الحمل بالاشارات الضوئية
جدل في بريطانيا حول الانجاب من زوج متوفٍ

■ لندن - رويتر - تصر زوجة بريطانية على انجاب طفل من مني زوجها المتوفى، ما أدى الى انقسام الاطباء بين مؤيد ومعارض تطور الى جدل حول ميثاق الشرف الطبي.

وكان الزوج توفي العام الماضي إثر اصابته بالحمى الشوكية، فرهنت الزوجة (٣٠ عاماً) منزلها لانفاق ٨٠ ألف جنيه استرليني (١٢٥ ألف دولار) على القضية التي تبدأ المحاكم النظر فيها اليوم الاربعاء.

وقالت البريطانية التي لم تذكر اسمها لشبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية: «لم افقد بعد القدرة على ان انجب له طفلاً، ولا يزال الامر ممكناً. وهذا ما اسعى جاهدة الى تحقيقه». وكان تم استخلاص المني من الزوج وهو يرقد في حالة غيبوبة، وذلك بناء على طلب الزوجة. وكانت المرأة تحاول انجاب أطفال قبل عام من وفاة زوجها.

ورفضت هيئة الاخصاب والاجنة السماح بإجراء عملية تلقيح صناعي للسيدة قائلة ان ذلك يتضمن مخالفة قانونية لانها لم تحصل على موافقة كتابية من الزوج في هذا الشأن. ووسط جدل حاد حول ميثاق شرف المهن الطبية أعرب اطباء عن تعاطفهم مع السيدة إلا انهم انقسموا بشأن ما يتعين عمله في هذا الشأن.

وقالت ستيلا لاوري الناطقة باسم نقابة الاطباء البريطانية: «علمنا انها حصلت على موافقة فعلية من زوجها». الا انها استدركت قائلة: «نعلم ايضاً ان القانون وضع للتيقن من حسن استخدام الاطباء التقنيات المتاحة».

إلا ان جون بارسونز استشاري وحدة الخصوبة في مستشفى كينغز في لندن قال ان ما تقوم به هذه السيدة «أمر مروع» يتعلق بالتعامل مع الموتى. ودعا الى ترجيح «رأي قاطع» في هذا النوع من القضايا.

من جهة اخرى، أعلنت شركة لانتاج الاجهزة الطبية أول من أمس الاثنين انها ابتكرت جهازاً جديداً يمثل ثورة في وسائل منع الحمل اذ يتضمن اشارات ضوئية يمكن ان ترشد الزوجين الى موعد ممارسة الجنس من دون احتمال حدوث حمل.

وقالت شركة «يونيبات» التابعة لشركة «يونيليفر» البريطانية ان الجهاز الجديد الذي اطلق عليه اسم «بيرسونا» يمكن ان يخبر النساء بدقة بالغة عن موعد احتمال حدوث حمل من خلال فحص الهرمونات في البول. وأوضحت ان الجهاز سيضيء باللون الأخضر في حال عدم احتمال حدوث حمل من دون استخدام وسائل منع الحمل وباللون الاحمر في الأيام التي يمكن حدوث حمل خلالها.

واكدت الشركة ان مدى صدقية الاعتماد على هذا الجهاز تصل الى ٩٥ في المئة، وهي النسبة نفسها للاعتماد على العازل الطبي للرجال إلا انها تقل عن نسبة «الامان» التي توفرها أقراص منع الحمل للسيدات التي تراوح بين ٩٩ و١٠٠ في المئة.

يبلغ ثمن الجهاز الجديد ٧٧,٩٥ دولاراً وهو مزود إشارة ضوئية صفراء تنبه الى موعد اجراء الفحص اللازم. ويتميز الجهاز بانه لا يتضمن أي اعراض جانبية كالاقراص.

مهرجان القاهرة السينمائي يكرم أفضل ١٠ سينمائيين

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اختارت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي الذي يبدأ فعاليات دورته الـ ٢٠ في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل أفضل ١٠ سينمائيين في تاريخ السينما المصرية لتكريمهم.

وقال الكاتب سعد الدين وهبة رئيس المهرجان، إنه لمناسبة الاحتفال بمئوية السينما المصرية، تم تنظيم استفتاء شارك فيه النقاد والكتاب والفنانون لاختيار مئة فيلم من بين ٢٧٠٠ فيلم انتجتها السينما المصرية. وبنتيجة الاستفتاء تم اعداد لائحة باسماء الفنانين والفنيين المشاركين في أفضل مئة فيلم، وبلغ عددهم ١١٠ سينمائيين وسيتم تكريم الاول من كل مهنة، وذلك في حفلة الافتتاح التي تقام في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

واشار وهبة إلى أن الذين حصلوا على المراكز الاولى في مجالاتهم هم: نجيب محفوظ في القصة، وشكري سرحان وفاتن حمامة في التمثيل، وعلي الزرقاني في السيناريو، وسيد بدير في الحوار، ووحيد فريد في التصوير، ورشيدة عبدالسلام في المونتاج، وماهر عبدالنور في الديكور، وفؤاد الظاهري في الموسيقى التصويرية، واستوديو مصر كصاحب أكبر رصيد انتاج من المئة فيلم.

وقال انه سيتم تكريم المحتفى بهم في حفلة عنوانها «عرس السينما المصرية»، وقال وهبة: إن المهرجان هذا العام سيشمل اقامة معرض لأفيشات المئة فيلم، وصور النجوم الذين شاركوا فيها. كما سيقام معرض خاص بالمهرجان يشمل صوراً لأهم الضيوف، والوثائق والكتب العربية والاجنبية.

وسيكتب وهبة سيناريو فيلم عن الافلام المئة التي اختيرت، وفيه سرد لتاريخ السينما من خلال مختلف القضايا السياسية والاجتماعية التي عاشها المجتمع. اما اخراج هذا الفيلم فعهد الى علي عبدالخالق.

السويد تطبق نظام السجون المنزلية

■ ستوكهولم - رويتر - تطبق السويد قريباً نظاماً جديداً يسمح لمخالفين دينوا في قضايا صغيرة بقضاء فترة العقوبة في بيوتهم تحت رقابة الكترونية صارمة من الشركة. وبذلك تصبح أول دولة في أوروبا تتبع هذا النظام.

وقال مسؤولون في ادارة السجون والمراقبة في السويد انه ثبت نجاح تجربة اجريت خلال العامين الماضيين في ست محافظات، فسمح لمسجونين غير خطرين بتمضية فترة العقوبة في منازلهم وذلك بارتداء «خلخال الكتروني» مثبت في الكاحل ينقل الى مركز مراقبة قريب تحركاتهم وسكناتهم ومدى التزامهم بجدول يومي صارم.

وقالت ماريا لوفغرن ضابطة المراقبة ان التجربة نجحت الى حد ان الادارة ستعممها في كل السويد ابتداء من أول كانون الثاني (يناير). وأوضحت: «واقعياً انها اقتصادية جداً اذا بقي الناس (المحكوم عليهم) في البيوت. كما انه من الافضل فصل مسجونين اقل خطراً عن مسجونين متورطين في انشطة اجرامية». والسويد واحدة من دول عدة، منها بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وهولندا، تدرس تطبيق نظام «المراقبة الالكترونية» على المخالفين في قضايا صغيرة.

وحتى الآن انضم الى برنامج «الخلخال الالكتروني» نحو ٧٠٠ شخص محكوم عليهم بالسجن فترة لا تتجاوز شهرين. ويجري الآن توسيع البرنامج لينضم اليه مخالفون حكم عليهم بالسجن مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر.

وقال اكسل، وهو شاب في الـ ٢١ من مالمو حكم عليه بالحبس شهرين لقيادة سيارته وهو مخمور: «بفضل هذا النظام استطيع الاستمرار في عملي وممارسة حياة طبيعية». ويغادر اكسل بيته كل يوم في الثامنة والربع صباحاً الى عمله ويعود في الخامسة وخمسة وأربعين دقيقة مساء بالضبط. واذا خالف هذا تصدر من الخلخال اشارات الكترونية تدق اجراساً في مركز مراقبة قريب، ما يعرضه للاستبعاد عن البرنامج. ولذا يراقب اكسل الساعة طوال الوقت.

وعند تعميم البرنامج في كل انحاء السويد سيشمل حوالى ٥٠٠٠ شخص سنوياً محكوم عليهم بالسجن مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر. ومعظم الذين يرتدون حالياً الخلخال الالكتروني حكم عليهم في قضايا صغيرة مثل الضرب أو قيادة سيارات تحت تأثير الخمر أو اختلاس أو حيازة مخدرات. وتبحث وزارة العدل في تطبيق البرنامج على مسجونين يمضون عقوبة لا تزيد عن عام واحد. ويوضح أولف جونسون منسق البرنامج الجديد ان نظام الخلخال الالكتروني يكلف ٤٥٠ كراونا (٦٨ دولاراً) يومياً بينما يكلف السجن المفتوح ١٠٠٠ كراون يومياً.

بيل غايتس لا يزال الرجل الأغنى في الولايات المتحدة

■ واشنطن - أ ف ب - احتل بيل غايتس احد مؤسسي شركة «مايكروسوفت» للمعلوماتية، للسنة الثالثة على التوالي، صدارة الترتيب السنوي للشخصيات الـ ٤٠٠ الأغنى في الولايات المتحدة الذي تعده مجلة «فوربس».

وقدرت قيمة ممتلكات بيل غايتس بـ ١٨,٥ بليون دولار، بزيادة أربعة بلايين مقارنة مع قيمتها العام الماضي.

واحتل وارن بافت، المستثمر ومدير تجمع الشركات «بيركشاير هاثواي»، المرتبة الثانية. وجاء ثالثاً بول الن، الشريك الثاني في تأسيس «مايكروسوفت».

وارتفعت هذه السنة القيمة الاجمالية لممتلكات الـ ٤٠٠ الأغنى، كذلك زاد عدد اعضاء نادي اصحاب البلايين الى ١٢١، بزيادة الثلث عن العام الماضي. وللمرة الاولى، تجاوز معدل ثروات الـ ٤٠٠ الأغنى البليوني دولار.

ويقطن معظم اصحاب الثروات الكبيرة في كاليفورنيا ونيويورك وتكساس.

حول المدينة



● أقام مجلس السفراء العرب في بريطانيا وبعثة جامعة الدول العربية في لندن حفلة استقبال مساء الاثنين ١٩٩٦/٩/٣٠ في مدينة بلاكبول بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني حضرها زعيم الحزب **توني بلير** وقرينته وعدد من نواب الحزب وقياداته بالاضافة الى مجموعة من السفراء العرب وممثلي البعثات الديبلوماسية العربية. وبعد كلمة ترحيبية من رئيس مجلس السفراء العرب السفير المصري الدكتور **محمد شاكر** أشار فيها الى الأزمة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط. القى زعيم حزب العمال كلمة اكد فيها على تمسك حزبه والحكومة التي سيؤلفها في حال فوزه في الانتخابات المقبلة بعملية السلام.

● **مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك** اقام أول من أمس حفلة عشاء كبرى في مناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسه. حضرها أكثر من ألف مدعو ضموا قادة السياسة والفكر والاقتصاد في البلاد. وكان بين الضيوف بعض الشخصيات العربية من أصدقاء المجلس.

● القنصل اللبناني في نيويورك السيد **انطوان شديد** اقام حفلة عشاء مساء الاثنين تكريماً لوزير خارجية لبنان السيد **فارس بويز** الذي القى الثلثاء كلمة لبنان في الجمعية العامة للامم المتحدة. وحضر العشاء عدد كبير من أركان الجالية اللبنانية المقيمين في الولايات المتحدة والزائرين، وأصدقاء لبنان.

● يغادر باريس متوجهاً الى الفاتيكان الاسقف **غفرائيل الصليبي** وذلك لترؤس طاولة مستديرة يشترك فيها عدد من رجال السياسة والدين، مسيحيين ومسلمين، تعالج موضوع الأصولية والديانات في الشرق الأوسط. والندوة هي جزء من مؤتمر كبير يفتتحه البابا بحضور أربعمئة شخصية عالمية بينها رئيس جمهورية ايطاليا والمستشار الألماني، ورئيس المجلس الأوروبي، والمدير العام لليونسكو، ورئيس منظمة «الفاو».

● بمناسبة العيد الـ ٢٧ لثورة الفاتح من سبتمبر الليبية أقام الدكتور **عبدالسلام عرفه** أمين المكتب الشعبي في روما حفلة استقبال في مقر المكتب الشعبي حضرها كبار مسؤولي الخارجية الايطالية والسفراء المعتمدون لدى ايطاليا والفاتيكان والمنظمات الدولية الموجودة في روما وعدد من أعضاء مجلس النواب والشيوخ وفي مقدمهم **جوليو اندريوتي** رئيس الوزراء الايطالي السابق.

● يلتقي الدكتور **عبدالقادر حاتم** المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة السابق اليوم الاربعاء واعضاء نوادي روتاري في القاهرة ويتحدث عن إعلام وحكومة حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

● تقيم مكتبة القاهرة الكبرى مساء اليوم الاربعاء ندوة حول عالم الكاتب الراحل **صالح مرسي** يديرها الكاتب **كامل زهيري**، ويشارك فيها المخرجان **محمد فاضل ويحيى العلمي** والكاتبان **يوسف القعيد وبهاء طاهر**.

● اعلن «**مسرح بيروت**» في مؤتمر صحافي امس برنامجه لموسم ١٩٩٦-١٩٩٧، واعقبت المؤتمر الصحافي حفلة استقبال.

● في الذكرى السنوية الاولى لغياب الشاعر والفنان **باسم زيتوني** ينظم مسرح بيروت لقاء تكريمياً يتضمن عرضاً لثلاثة افلام قصيرة من تمثيله ولخراجه، قراءات شعرية من قصائده ومعرضاً لرسومه ولوحاته السادسة من مساء الثلثاء ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

● تقيم «غاليري لاستاسيون ديزار» في بيروت معرضاً للرسامة **عايدة سلوم**. الافتتاح في السادسة مساء الثلثاء ٨ تشرين الاول (اكتوبر) يستمر المعرض حتى ٢٥ الجاري.

● الدكتور **حسام السكري** معد ومقدم برنامج «عيون الصحافة» سابقاً في الـ «بي. بي. سي» يتوجه بعد أيام الى الدوحة ليشرف على اعداد وتقديم برنامج جديد حول الاعلام والصحافة العربية والدولية في «تلفزيون الجزيرة».

● وصل رجل الأعمال اللبناني **فادي عبود** الى لندن في اطار جولة تشمل ايضاً باريس وروما يعود بعدها الى بيروت.

● افتتح امس معرض الفنان **محمد سعد** بعنوان «اسود وابيض» في ايورات غاليري في الجامعة الاميركية في القاهرة ويستمر الى ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.